کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: مبدأ و معاد
مؤلف: صدرا (محمد بن ابراهیم)
موضوع:
شماره قفسه: ۱۸۴۳ فهرست نشده
شماره ثبت کتاب: ۲۲۵۹۵
۱۹۸۷
۲۶۸۹
بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۱
علمی - فهرست شده
۱۹۵۷

کتابخانه مجلس شو
کتاب: مبدأ و معاد
مؤلف: صدرا (محمد بن ابراهیم)
موضوع:
شماره ثبت کتاب: ۲۲۵۹۵
۱۹۸۷
۲۶۸۹
بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۱
علمی - فهرست شده
۱۹۵۷

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مبدء و معاد
مؤلف ملاصدرا (محمد بن ابراهیم)
موضوع
شماره ثبت ۱۸۴۳ فهرست نشده
شماره ثبت کتاب
۲۲۵۹۵
۱۹۸۷
۲۶۸۹
بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
بازدید شد
۱۳۸۱
خطی - فهرست شده
۱۹۵۷

مبدء و معاد ملا صدرا

مال کتابخانه

لاسید صادق مدرسه جدید

۲۷۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

الله وفق للاتمام محمد واله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم يا منبع الهباء والعلل ومغاية الغرائز والدول ابتداء سبيلك مستقيما لسلكه المحبة بك طريقا
موصلا لقصده الى عزيز بابك ما غاص الهويات وموجد الماهيات ومبدع الجزئيات وغاية الكليات
انت بالمنظر الاعلى وبمقصد الادنى ونحن ابناء الخرابى والمنازل ذات المنزل الادنى والبقية الرحى
مع القوى الهوس بسارى غيره الدلكان ذات الظلمات وسكان تقلبات الدهر ومولهويات وجبارى
سوء الطبايع والعاديات فنظر عقولنا بتقديسك عن حبس الضلالات وخلق نورنا بتنوير الغرب الشيئية
الذاتية الى الخيالات ولديه ناظر رتقا الى مشاهدة الازلى ومقربيك ومعاينة اخوانك وبى وربيك
فما اجرى محبتك وسكان ملكوتك لنهاية هوانا الى اصفائك العلى وارشدنا الى اسمائك الحسنى محمد اشهد المرسلين
والبحر الاوصياء الصالحين عليهم افضل صلوات المصلين والمرسلين المقربين وبعد فيقول افقر
خلق الله الى هدايته وتوفيقه واهبهم الدرجة وتابعيه محمد بن ابراهيم المعروف بالصدر الشيرازى اصلح الله
حاله وحصل آماله لما رايت التطابق بين البراهين العقلية والآراء النقلية وصادفت التوافق بين الخواطر
الحكمية والاصول الدينية وان ابعد الغايات والمقامات وافضل الرسايل الى العزة بالتحلى بالحيات
الخيرات هو تكميل القوة النظرية بتحصيل العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية التى هى مطلب التقديس
الانسانية واشرف ما يتحلى به العقول الهيولانية اذ بها يصير الانسان ملك سيد الملك والعوالم متوجها
شطر كعبة العلم والايمان مشتغلا بتحسين الاركان وتحرير الاخلاق الحسنة السعادة ومجاورة فايقة على الانبياء والاوصياء

والاولياء

٢

ودارا ورين كما اشارت اليه الكتب الالهية ونبهت عليه الرموز النبوية والنحلة الموجبة الحكمة ثم
ان الامور الكلية والمعارف اليقينية مختلفة الانواع والفنون منتشرة الشعب والشجون الى حد وغاية
تجز لكل نفس بل ربما تنتهى تلك المطالب الجليلة الشاقة الملقية عن استرسال جمهور واستنصار
فئة من هو لها وفرعها وانما يحصل لمن فضل قوة التخصيص الكمال على اجزائه وادرك كتابا مما
لفنون العلوم الكلية التى هى مسيرة لاصحاب الفكر وفهما جلالا لارباب النظر اسمى الاعتبار
للاذهان لكن الجهد والواجب على جهد اللازم على المقتنى تكميل ذاته بسلوك منهجه وسبيل يحصل
ملاحظة اتمام واولى مباحث علمها اشرف واعلى ولا شك ان افضل العلوم الالهية هو معرفة ذات
الحق الاول ومرتبة وجوبه بما له من صفات كماله ونعوت جماله وكيفية صدور افعاله وانها كيف انبعثت
الموجودات الامكانيات عنه وكيف عادت الممكنات الى مبدئها وهو اول افضل العلوم الطبيعية معرفة
النفس واثبات انها كلية نورية وذات روحانية وشعلة ملكوتية وبيان انها لا تموت بموت البدن وانها
كيف تكون مطلقة رضاهى جواهر الملائكة بان يصير عالما عقليا منتقشا فيها على سبيل القبول بالمنقش
فى المبادى على سبيل الفعل وانها كيف تجد بالعقل الفعال وكيف يصير معقولا له فعليا بعد
ما كانت انفعالية ومحل ان العقل الهيولانى جمع الجزئى ومنتهى الاقليمين حيث نهاية الجسمانيات
وبداية العقليات وكيفية حال السعادة والشقاوة الحقيقيتين وما هما ليستا بحقيقيتين بل ظنيتين فان
معرفة النفس واحوالها امر الحكمة وحصل السعادة والاصيب الى درجة جمهور من الحكماء من الاهدى
تجردا وبقاها على اليقين كما ان جالينوس وان ظنهم الجاهلون حكيما وكيف صار الرئيس فى غاية
معرفة شيء من الاشياء ومن جاهل نفسه كما قال ارسطاطاليس ان من عجز عن معرفة نفسه فكيف
ان يعجز عن معرفة خالقه فان معرفتها وانى وصفة وغلو مرقاة الى معرفة باريها وانى وحفظ واتحاد
مفاصده للطيبين المعروفة المحمودة ولا يتبع المطالب للمدارك الوهمية المادية وتقدسها عن الحدود
الجزئية والكيف بانها ليست وعد الالاعين الجزئية كما قرره واوصى به الحكماء الكبار اولوا الاذهان والابصار
فان هذه المباحث ونظايرها غامضة دقيقة المسلك لا يقف على حقيقتها الا واحد بعد واحد من
الخاطر الوقاد ولا يهتدى الى كنهها الا واحد بعد واحد من اجلة الحكماء كما قال الرئيس حين عجز
المنى عن ان يكون سرية الكتمان وراء طلع علم الا واحد بعد واحد وقال المعلم الاول من اراد
ان يشرح عن علومنا فليشرح فقد فطرة اخرى حتى ان العلوم الالهية مما لا يعقل العقد بين
العقد المعقول ادراكها يجتمع الا لطف سره وبجزء تام وهو بفطرة الثانية واذا كان الخلق فى
اول الفطرة غير قابلة بعد عسيرة الكيفية فلا يمكن ادراك المعقولات المحضة كما هى الا بسبب الفطرة
الاولى والهبة الاولية والملكة الاولية بحقيقة ازاء اضرابا لمرتبات الملطفة عليها القسم بالمعلومات
المحققة حتى تعتبر لهم الخوض فى مجال المعارف الالهية والتعمق فى المطالب الربوبية وملاحظة المبدء
الاعلى على ما يستطيع الخلق ان يلاحظ فاقدر ويسرق المكاء الالهيين حيث سرة الهدى العلم والعمل
بالحكم عن كان ذلك فهم فترة وجلالا فاتهم النقد تسم وشرف شانهم عن الانصاف بردائه الاخلاق
وجنابة الملكات بتجاوز عن ذلك وان ابيض خلصت نفوسهم وصفا نهاية هذه المقدمة الظلماء
وجعلت لهم ملكة خلع الابدان والارتقاء الى ملكوت السماء كيف ينعم المستحق عن حقيقة وفنون
عن مستحقه بدلا ورد عقول اكثر الخلق صغيرة جاهلية موقوفة عليها فاسد ملاحظة المعارف الالهية ما يخلى
عيون الطف فيشى ولذا نظرت الانفس ضعوا عن ابداع العلوم حسدوهم الغيرة الزكية والقدرة على عقولهم
الغيرة الغيرة الالهى ترشق لسان الحكماء بتخلق بالاخلاق والاصفياء من رفض اللذات الجسمية وترك
المالوفات الجبلية لان هذا الصنف نفس من الكدورات الجسمانية ولم يرتفض عقله بالتجلبات العلمية

٣

مفاصده للطيبين المعروفة المحمودة ولا يتبع المطالب للمدارك الوهمية المادية وتقدسها عن الحدود
الجزئية والكيف بانها ليست وعد الالاعين الجزئية كما قرره واوصى به الحكماء الكبار اولوا الاذهان والابصار
فان هذه المباحث ونظايرها غامضة دقيقة المسلك لا يقف على حقيقتها الا واحد بعد واحد من
الخاطر الوقاد ولا يهتدى الى كنهها الا واحد بعد واحد من اجلة الحكماء كما قال الرئيس حين عجز
المنى عن ان يكون سرية الكتمان وراء طلع علم الا واحد بعد واحد وقال المعلم الاول من اراد
ان يشرح عن علومنا فليشرح فقد فطرة اخرى حتى ان العلوم الالهية مما لا يعقل العقد بين
العقد المعقول ادراكها يجتمع الا لطف سره وبجزء تام وهو بفطرة الثانية واذا كان الخلق فى
اول الفطرة غير قابلة بعد عسيرة الكيفية فلا يمكن ادراك المعقولات المحضة كما هى الا بسبب الفطرة
الاولى والهبة الاولية والملكة الاولية بحقيقة ازاء اضرابا لمرتبات الملطفة عليها القسم بالمعلومات
المحققة حتى تعتبر لهم الخوض فى مجال المعارف الالهية والتعمق فى المطالب الربوبية وملاحظة المبدء
الاعلى على ما يستطيع الخلق ان يلاحظ فاقدر ويسرق المكاء الالهيين حيث سرة الهدى العلم والعمل
بالحكم عن كان ذلك فهم فترة وجلالا فاتهم النقد تسم وشرف شانهم عن الانصاف بردائه الاخلاق
وجنابة الملكات بتجاوز عن ذلك وان ابيض خلصت نفوسهم وصفا نهاية هذه المقدمة الظلماء
وجعلت لهم ملكة خلع الابدان والارتقاء الى ملكوت السماء كيف ينعم المستحق عن حقيقة وفنون
عن مستحقه بدلا ورد عقول اكثر الخلق صغيرة جاهلية موقوفة عليها فاسد ملاحظة المعارف الالهية ما يخلى
عيون الطف فيشى ولذا نظرت الانفس ضعوا عن ابداع العلوم حسدوهم الغيرة الزكية والقدرة على عقولهم
الغيرة الغيرة الالهى ترشق لسان الحكماء بتخلق بالاخلاق والاصفياء من رفض اللذات الجسمية وترك
المالوفات الجبلية لان هذا الصنف نفس من الكدورات الجسمانية ولم يرتفض عقله بالتجلبات العلمية

لا تنتهى عن مثال الفن لا يعرف علم لا يعرف علم بابه فى نظم الفرس الى شده درهما وفى عجز
كاستاذ عن اسرار مركز انه درعلم فى ذين شبى عاف كما هو جن شبى وفى الحديث المروى عن
سيد الاولياء عليه الصلوة من عرف نفسه فقد عرف ربها الابد الحق من الوجود نفسه الوجود
ربه والوجود ثم فى ذكر الاشقياء المبعد الى عن جنة ثم الجنة فانسلام انفسهم منزلا على النفس الملك القوية
او تعلقه جهت ضعف بان النفس فى ان ربها عنه للشجر الذى هى طفى ثمرة سنة فرنا موجودة بعد فهما وسل
كان ملكوتا على ما يعلق الهيكل المشتبة فى قديم الزمان ما نزل الكتاب من السماء الا فيه ان اعرف نفسك
تعرف ربك وقريب من هذا قوله الشيخ الرئيس فى معرض سوابقه من لها الا آبى كان المكلفين
بالنظر فى موضوع الفن الى مبدئه علم بعرف كما يقول ان اعرف نفسك تعرف ربك وهو المطلوب
الحقيقة من عرف ذاته فقد رس صار عالما ربانيا فانا عن ذاته مستوفا فى شهود جمال الاول وجلاله
وبالكلية فى معرفة النفس تتيسر الطفر بالمقصود والوصول الى المجرد والارتقاء من مهبط الاشباح الى الشرف
الارواح والصعود من حضيض الظلمات الى اوج العالمين ومعاينة الجمال الالهى والعرش الشهود
لسره وتى قد فاز زكاة قد خاب من دسها فرأيت ان اشتغل كل من عرفه عن حقيقة كريمين بما
هما اعلى كريمين وثمرتهما وغايتهما عن فن الرتبيات المفارقات المستبقة ما تو تجاوز العلم
الحقى والفلسفة الالهى وعلم النفس من الطبيعيات فانها من المقاصد التى هى سر العلم والوصول
والمطالب التى تقدم بحسب بيان الملى والدلائل المشهد به جمع الانام الفاضلة الباهرة والاخلاق الجزل
الزيل وبحار العقول الذكية والنفوس الخيرة من اولى الدراية والوفاق ثم العلم الواضح المنيف وفقا فى الجامعين
سنة هو حرص على فقه منه الى هذا الكتاب الى الذى جعلت سرير من غير تكلف على الانصاف وتجنب العطاء
من غير شقة عن الجاه والاعتساف من خلص الاخوان وصفوة الاصحاب والملازمين لشرط ان لا يبذل

لعلمه

فلا سبيل الى السعادات الابدية والسلوك الى المنابع الالهية والمعارف من سقط عن عقله من رقوة
الفطرة وسنة الخلقة ولم يهتد من بالحق ما مباحث هذا الكتاب عن تمييز الغث عن الثمين
الا طريق الرشد ودستور السداد والصواب ابرس لطائف فكار الالهي وجده فرط ما هي بكتب
الكبار وفاتين سائر الحكماء الاقدمين هذا العقد النورس سرقع سمكت من الحكم الحقيقية
والكشفية اذا الحكمة سهيل سبيل عليك الا بجهد من البحث والتحقيق والجد والتوفيق الى ان اوردت
فيه جمع حاصلة من الاقدمين ودرته من شيخ ارفعهم الهراء عن الشبهة والشكوك وتحيت فيه
جملة من الدرر المعلقين من ثمرة انظارهم الصالحة بالسلوك مع ما الهدت به مكاشفات
الحكماء ما تيسر من اسرار ملكوته مجتنب حاشا عن طريقة الجلي والتقليد الجزمين عن الادلة
البينة والشبهة الجلية على اقتداء بها والالف الصلوة والتحية ما تلاعن مسلك الظاهريين الذين يجرون
ظواهر الالفاظ والعبارة وقد حرمهم الله تعالى بالمعاني فيها ان ذا افرض المقصود مستمدا من الوجه
واجب الخروج صانع الجي جعله في حسيم الابهاب الى المبدو للاول الاجل والدقة الاقوة البرهم
الامر كله الحق في بيان الرتبات والاشارة الى كرة الحق الاول وصفاته وكيفية افعاله المترتبة
الهذه منه المتهية الى اقصى الوجه في السلسلة الزرقية وهي مرتبة على مقالات
في الاشارة الى مبدء الوجه والتي وجه بخصه انه في غاية الوحدة والبساطة
فاذكر عدة مباحث من الفلسفة الكلية على سبيل الحكاية والمبدئية مفهوم الوجه نفس الحقيقة والمرتبة
في الوجدان اه في الاذهان هذا المفهوم العام البديهي الجمهور عن الحقيقة لسيلا فرية ما البسيط
من كل وجه وذات الكثير وجوه ما هو متصور بذاته لا يمكن تعريفه بما هو جلي منه لفظ ظهوره وطبيعته
فاذا اريد تصويره للغافل عنه فانما يراد ذلك على سبيل التنبيه والاخطار بالبال فلا يمكن ما يراد اسماء

الاول

الاول

الاول

الحقيقة وهي ذلك الحقيقة عند هو لا من حيث المهية لا جعلها الثاني او صدور الوجود منه اذ شاهد مرتبة
الثاني عليها والا عند المشرب من الثانين ومن يجد واحد وهم فيشبه ان يكون حقيقة فاعلية لفاعل لوهي
بيان وجوده مرصد في الحكم على ذلك الشيء بالوجود فكانت مقومات المهية المختلفة غير خارجة عن
ذات المهية من حيث هي هي فلك مقومات وجوده اذ وكيفها من حيث هي موجودة عند من ذهب الى ان
اثر الفاعل هو وجود المهية لا ان نفسها ثم هي الوجود الذات او حقيقة يشبه هي الذات الثابتات
على الذات اذا الحقيقة الوجودية نفسها موجودة كما كانت مهية الا ان نفسها ثابت وجوب لا بافادة
جاعل اعتبرة ولكن هذا فرق من وجه اخر وهو ان مطابق العلم بالمهية على نفسها نفس تلك المهية ولكن
حين صدورها عن الجاعل التام اذ لا مهية قبل الصدور عنه لصدق هي على نفسها ازلا وابدا
اذا المهية من حيث هي ليست الا هي فتخصيص بها بحقيقة كانت تخرجها عن الاطلاق وكلها غير ذاتها
المأخوذة على تلك الحقيقة الاطلاقية وان مطابق العلم بالوجود الواجب تعالى وبقي وصف كمالي له
هو محض فائدة بانه من كون الاشتراط الحقيقية وجودية او عدمية تعليلية كما في الوجود بالنفس لا المهية الممكن
او تقييدية كما في باقي الوجوه للاشياء او الاشتراط بها دام الوجود كما في هي الذاتيات على المهية
الامكانية فتبرز فتوف في الجزء الذاتيات الواجب الوجود فيه طرق طريقة جمهور
الطائفة من جهة الامكان والتغير بحسب المهية اما الاول فالممكن لما علمت حاله بحسب ذاته ليس الا مجرد
الوجود والعدم وسلب مزدوج كل صفة ثبوتية او عدولية نفي المضافة بالوجود يخرج الامر عن وجود الحكم
في الرجع الا ان يتبين الامر عين حقيقة الوجود فهي للذات والتسلسل واجب جميع المرجحات اذ الكائنية
المفروضة في حكم وجود نفسها عن رتبة الايجاب الوجوب فيخرج الامر تام اذ فتحقق الفعلية
بتبني عن مرتبة النقص والقصور في الافتقار والاحتياج ليس ما هذا شانه اذ الواجب الاول وهو المطلق

الا انها لجد الصدور ٣

هذه الاولى

للكل واجبة لو لم يكن لجلوة المرجحات الممكنة طرف الرجوع وجود الاحاد للعلية والتوحيد ولا تكون
والكثرة الا انها من جملة ولا مزية الاحد الممكنات على الاخر من حيث هي ممكنة بخلاف ما اذا كان
لها طرف ذو حقيقة هذا فيكون هو هذا مستحقا للفضيلة والتقدم ويكون هذا اقرب من مستحق
لفضيلة المتقدم هو هو فيكون علة الامر تجاوزه واذا لم يكن طرف خارج عن الممكنات الا
الوجود هذا متقدم فلا يكون للممكنات نسبة قرب ولا بعد ولا تميز فيما هو الموقوف وجود علة
عن معلول بعد تخلل عن شيء واما الثانية فيقول ان المرجح في نفس الامر لا يخلو اما ان يكون موجودا في مرتبة
نفس فاذ من حيث هي هي اي كما انه هي في نفس الامر فلك موجود عند ملاحظة الذات من حيث
هي الذات مع قطع النظر عن اعتبار شيء اخر من حيث يكون بحسب الاعتبارات الواقعة فرض الامر من
لحوق العلم عليه بالموجودية ومصدر اثاله الى الموجود فيكون وجوده بالذات بذاته وهو المطلوب والا لكن
لك من يكون الثابت ليس فيلا عقب قوة كالمهيات الامكانية حيث انها وجدت بوجود
لا يكون موجودة وصارت بالفعل شيئا كانت بالقوة بحسب ذواتها ولا يكون لك في الواقع
وهذه الصورة فلا من التغير فكانه حركة وانتقلت كان الانتقال في المقولات الاربع المشهورة على
الشيء حركة زمانية فاذا احتاج التغير في التغير على كان عليه بحسب جهة من صفاته كالاين و
الوضع وغيرهما التي له الحركة الزمانية لا يجوز تجرده عن ذلك الحاجة في تجوز فان يحتاج في التغير
على كان عليه بالفعل فانه من حيث هي الرحمان اذ هو للقبول اخر من كان لحاجة ما يخرج من
القوة الى الفعل من الوجوه يحتاج الى مخرج غير ذاته يخرجه منها فيجب الانتهاء الى سبب وفرع يكون
بالفعل يخرج جميع الوجوه لا يحتاج الى مخرج اخر وهذا هو الواجب الوجود بالذات هو المطلوب
قد عرفت الاول ثابت ثبوتا وجوبيا عن الوجوب بالذات لا يكون من الواجب
بالغير بالذات والوجه ما ذكرناه من ان موجودية المهيات التي هي من عين غير الوجود فيما كانت في مرتبة متاخرة

٦

من حيث هي هي كما انها انتقلت من ليسية الى المهية بخلاف الواجب بالذات فانه موجود
بجميع الاعتبارات في جميع المراتب فكانه استغرق ما هو عليه وتفصل عن بعض الوجوبات بين انه قال
النفس هو شريف شيء دائرة لا جسم لها ومركزها هو النفس وذلك النفس دائرة استدارت
على مركزها وهو الجزء المطلق الاول فكانت الجزئيات قد استدارت عليه وهو مركزها الملك ساء نسبتها
اشهر الا يخفى ما يبدو لما ذكرناه وحتى على علمك تبين لك ان الممكن لا يخلو عن قوة سواء كان
قوة في ذاته بحسب استعداداته في الواقع كالماديات او في نفسه فقط كالمفارقات وفي الاول
سواء كان ما بالقوة غير متقدم على ما بالفعل بحسب الزمان كالمركبات الخارجية او متقدما كالاجسام الفلكية
وفي الجميع ما بالفعل مطلقا بحسب الخروج ما بالقوة لا بالفعل ومتقدم عليه ما نفس بعض الاقسام
من الفلاسفة ان المبدأ الاول لجميع الاشياء هو الظلمة او الهاوية وفسروه بعضهم بالمادة غير مشاركة
فلسفة من جملة زعمهم وجوزهم بان يكون المراد من المبدأ القابلي من جميع الاشياء جميع الكائنات
الفاسدة باول الظلمة والهاوية بالهيولى الاولى التي هي الذات والجسم المبدأ عن نور
الانوار جعلت كلوه كونها فرضه وفعلا كنايته عن خلقها بحسب نظرها عن جميع الصور والمقادير وكونها
غير مشاركة اشارة الى قوة فيها صور او هيئات غير مشاركة فاريضة عليها من واهب الاعلى و
للطبيعيين طريقان في الوصول الى هذا المقصد وهو انهم قالوا في بيان ان الاجسام الفلكية موجودة
ظاهرة وهي ليست طبيعية ولا قسرية بل نفسانية شوقية لا يبعد لها من غاية وليست الغاية عقلية ولا
شهوية لتقاربها عنها ولا الاجسام التي تحتها اذ فوقها ولا النفوس الارضية منها لا يطلع على ما يتبع
بالبرهان نشأتها فيها فتعين ان يكون غايتها امرا قدسيا مفارقا عن المادة بالكلية يكون ذا قوة
غير متناهية لا يكون تحركها على سبيل الاستكمال الفاقة وحب الجهل بالمعلوم وان لم يجب يشتهي
الا ما يجب وهو ذو القدرة والتسلم وهذه الطريقة هي التي سلكها واعتمد عليها معلم الثانين في الكتابين

العلم

من كتابه المسمى بالعلم الاول وهما المسمى بالطبيعي من الطبيعيات والكليات من الالهيات واشير اليه
في الكتاب الالهي حكاية عن المثلث فانه في غيبنا وعلمه العلم لما رأى ظهور الحركات في
الفلكيات وانفعال الموجودات عن تجزئات الذوات العالية وتنقلاتها وتفاوت
تلك الاجرام عظما وشرفا ونورية فحدس ان مبدعها ومنورها ومحركها بسبب التشبيه والاتحاد
بالجسم والجسمانيات الاتي وجب الذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا
من المشركين فهذه الحركات في نفوسهم الفاضلين من الجوهرية فيكون الفلكيات
هي الغاية القصوى في الوجود فثبت ما ورد انها ما هو على خبر الشرف وهو مبدعها وخالقها
سبب تكميل واعداد كما في قوله تعالى انه يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
الم ايضا فرأيت هذا المطلب مسلك آخر من جهة الطبيعي على وجود النفس الانسانية تقريره ان النفس
بجزئه عن المادة حاضر مع حدوث البدن الا في جزء الثاني بزوال الكاذب الناسخ لعدم مطابقة منه وما الرجوع
بالبدن الى الرجوع فهي لمكانه مفارقة فهي الى الاب والى الاب الرجع لا يكون جسمانيا
هو جسم والا لكان جميع الاجسام الكل الاشتراك مفهوم الطبيعية بينها وليس كذلك بينها ولا قوة جسمانية
سواء كان نفسا اخرى او صورة طبيعية لا تقرر عندهم ان تاثير الجسمانيات لا يكون الا كما صدر ملاقة
علاقة وجودية ونسبة جسمية بالتماس البرهان تسخين قوة النار انما يكون ملاقيا لجسمها او قريبا منه وكذلك
ضاءة نور الشمس انما كانت لا كان مقابلا لجرمها او ما هو في حكم المقابلة ولذلك الاقتصاد الاولى في تفسير
جدا والاثنينية فرض المسندة فان قيست لا يجوز حصول الصور الطبيعية من المفارق بالكلية من دون
علاقة وجودية ونسبة جسمية فلم يكن هما من دون العلاقة فاجاب انما يصح القاعدة بعد برهان الاتحاد
الا قاعدة اخرى لهم انما الاول يستدل على التحقيق الطوسي في شرح الاشارات بان الصور صفات صور

تقوم بها ذوات الاجسام كالصور الجسمية والنوعية وهي كما ان ذواتها بما هو ذوات تلك الاجسام فكذلك ما يصدر عنها
بعد ذواتها يصدر بواسطة تلك المواد فيكون مشاركا من الوضع وصورة ذواتها بعد ذواتها للاجسام
كما الانفس المفارقة لذواتها لا لافعالها لكن النفس انما تجلب من قوة الجسم بين افعالها من حيث
انها نفس انما يكون بتلك الجسم وفيه ولا لكانت مفارقة الذات والفعل حينئذ لتلك الجسم
مع لم يكن نفسا لذلك الجسم هف فقد بان الصورة انما تقصد مشاركا الوضع انتهى كلامه
وفيه تشكيك واضح غاية ظهوره مما ذكرت فهي الصورة لا تحقق بدون ان يكون لحلها او المتعلقة وضع
ما اذ فعلها لا يكون الا بواسطة المادة والمادة المفارقة مع الصورة لا بد لها من وضع عند الاطلاق
وهذا لا يكفي في بيان مطلوبهم بل هو غير مجد لا لان الانسان لا يكفي عن جهة ان كل جسم له وضع بل
المعلم انه لا بد لنفس النفس المتعلقة بالمادة من وضع خصوص لتلك المادة بالنسبة الا المنفعة عنها
حتى يترتب عليه ما يترتب من عدم تاثير النفوس الجسمانية فيما لا وضع له من موضعاتها او متعلقاتها
فالاولى في هذا المقام ما ذكره الشيخ الرئيس في اجوبته عن اعتراضات بعض تلامذته وحاصله انه
اذا كانت القوة متعلقة بالنفس بالمادة فانما يتوسط المادة في الوضع بالنسبة عن المادة
من الوضع سواء كان في القوام او في صدور الفعل فلا يكفي في تاثيرها وجود ما هو وجود كيف
كان ووجود المستعدة كذلك بل ان يقع على حالة يكون للمادة فيها توسط وذلك التوسط
غير متشابه فان اوضاع الجسم بالقياس الى الاجسام الاخر غير متشابه ولذلك تختلف تاثير القوة
التي فيه فيها بحسب اختلاف القرب والبعد والمماسة وغيرها وهذا التوسط للوضع بين القوة التي فيه
وبين المفارق الصرف مع فرض كون القوة الجسمانية مؤثرة في المفارق لزم ان يكون وجود
المفارق الصرف المادة فيه لزوما فلا تكون تلك القوة متعلقة بالمادة في صدور افعالها عنها

تاثير

تاثير الروحانية في الجسمانية فان الروحانية المفارقة غير محتاج في فعلها الى المادة بما فيها من وضعها وتخصيص
حال لها بالنسبة الى محل بعض بل يكفيه وهي ذاته في ان يفعل في المستعدات بنسبة الكل
الى نسبة واحدة لذلك يقتضي موضعها الا بعض فتنطف ثم فان قلت ان الاجسام يختلف في تصرفها
عن الجسم بالمفارقة الا توسط من مواده ونسبة بعضها الى الاخر فيها تشبه ما في تركب اذا فاعلها
قلت هذا فرض فان المادة هي المنفعلة نفسها لا التوسط بين المنفعل وبين غيره وهذا
الكيف هي الفاعلة بل المتوسطة فاين هذا من ذلك فان قلت ان الشيء كيف يؤثر في النفس
لا وضع لها وقد بين انه ليس له وضع لا يؤثر فيه بالوضع قلت الراسخ كما ليس له وضع ولا علاقة
له في ذي وضع فان الخاص من موضع ما على هذا المبلغ فانما عن بها هو تجرده بذاته وعلاقة ذاته وجود
وان الامر انتهى وهي الرجوع الا فاعلة الخوض فيه انما نقول قد تحقق وتقرر ان الوهمي انما يقع عن
مشاهدة ما تحقق الهاء ونقص الجنس الخاص حظ من الوهمي اكد كما في الظاهر الظاهر بنفسه ووضعها بالطبع
ذو جزء الضعف كما في الظاهر الظاهر فيه وكما لو حس كثير هو علة بالذات فحظ الوهمي يجب لها كون اسبق
واكد من حظ المستفيد من فليس لمن الوهمي غلا الوهم بنفسه فليس كذلك بل بنال جزء منه حظ العوام بنفسه وهذا
يستغني عليه بالوجدان بدون المرجوع الى البرهان والبرهان وخرجه على رأي من يكون الصادر الاول
عن الباري عند نفس المهيئة والوهمي من الاعتبارات العقلية المنتزعة عنها من مرتبة متاخرة عنها
في امن الاخر اذا المعلول بالقياس الى علته عنده كذلك الامر في نسبة الكل والكل من ذي الكل وكما
الهيئة النفس اشرف والكل من ذي الكل فكذلك المعلول من علته كيف النفس الناطقة التي لا
تجرد وجودها حدث عن الجاري جسم سوى كان بدنها او غيره بدنها فان يقصد الجسم الذي هو جوهر مجرد
بنفسه عن الجاري نفسه او نفس اخرى كان اولى على ما يقتضيه الحق الى الاشراق فقد

٧ عاشرا فان ذوات الاوضاع في النفس ليست بذوات اوضاع بالقياس الى ذواتها الانفس

ثبت ان لها موجد النفس لا يكون جسما ولا جسمانيا فيكون مفارقا عن المواد فان كان
وجوبا فهو المطلوب وان كان ممكنا كان محتاجا الى مرجح اشرف منه فيتسلسل الى ان ينتهي الى واجب الوجود بذاته
هذه الجواهر من الى الغوية عند ذوي الصور شرفا فهي من اصحاب الملك والمقالة الذين حصلوا
ملكة يؤدي الابدان وشروق الانوار ومن استبصر بصيرة الحكم برهانها وكيفيتها قد تقرر
نار بالمبدء والمعاد من العلم الاعلى والحق الذي ان للعالم بجميع اجزائه نظاما كليا وجهاد وحدة
شخصية يتبرعنه تارة بالانسان الكبير اخرى بالكتاب المبين كما يعبر عن الانسان بالعالم الصغير
وبالنسخة المنتخبة اخرى مما يقتضي التطبيق بين العالمين وكيفية مغايرة النسخة لطبيعة عالمه
ان ما نحن فيه رسالة مفردة ان شاء الله تعالى وكما ان للعالم الاجزاء ونظام الامور الجزئية الجزئية
من الاعضاء البسيطة والكبيرة ههنا لا يقدح في الوحدة الشخصية كذلك لا يقدح هناك تعدد
وجود من الافلاك والعناصر وغيرها بطبيعة خاصة وفلك خاص في كونها متعلقة بها بتلك الطبيعة
واحد شخصي في الرجل من هذا المقام القول الشك ان الكلي بحيثية كلية وكيفية تابعة
كانت من الاعتبارات كالمحسوسية والمشيرية مثلا موجودا حاصلا بالعقل في الاعيان وذلك
الموجود في الاعيان امور اكثر من الاجزاء ليس الا وجود الشخصيات غير ظهور الصدق على
كثيرين لان اجزائه كلية ومع كون الاجزاء شخصيات لا يجب الكلية الكلي كما لا يخفى فنقول
لو لم يكن في الوجود موجود مشخص يكون وجوده وتشخصه عين ذاته حتى يكون مبدء التشخص
النظام الجملي فيه بل في الواقع عدم ذلك الجزء الذي هو واحد شخصي وفي وجود الكل شخص
بتشخص آخر بل هذا الجزء بان يكون كل جزء من اجزائه عاملا لجزء من اجزاء هذا الكل من الفلكيات
والعنصريات والبسائط والمركبات بهيئة اتصالية لا على التخالف فمن مرتبة هذا الكل ذلك

هذه الجزء بلا مرجح صرف والملك صرف ذلك لما يجوز الكلية يشتمل وجوده على الوجوه بلا مرجح هو الواقع بتاريخ مقتضى
عقله اذ الكلام في الممكن الذاتي واذا كانت المخالطة بين شيئين بالعوارض والتشخصات
وكان جهة موجبة لكان الاخر ممكن الوجود بالنظر الى ذاته والا فان وجب لذاته لم يكن معدوما ان
امتنع لذاته لم يكن هذا الواقع موجودا من حيث هو موجود الا ان هذا الامور المشتركة من لوازم الماهيات اذ كل موجود
من الماهيات ملازم من الشيء فيما يعني امتناع انفكاكه عنها وان لم يكن ضمانك اقتضاء وتسبب
فان الفرق بين الاصطلاحين بين كل من ثابت وتفكر في كيفية وقوع امور
العالم من الافلاك والكواكب والاجسام والمولد وحصول لها على الوجه المخصوص وجميع بعضها
الى بعض وانتفاع بعضها عن بعض مرتبة مرتبة على ما يليق ولا قصور في المنفعة الكلية والغرض على الوجه
الواجب في حصول الكمال العقلي والنظام الجملي كوقوع اجزاء بدن الانسان في مواقعها التي هي مبادي
الكمال الجنسي والنظام الشخصي لقطن والتحسس الى وقوعها على هذا الوجه الاكمل النافع على الطبيعة
الكلية ليس بحسب الجنس والاتفاق فان كون الارض مثلا ذات لون غبرا يقتضي بحسبها
الضياء وكون غيرها من العناصر والافلاك ذات شفاف في الطباع ليفيد ما يسمى الشعاع
وبحسب الحرارة الغريزية في المركبات وتبدد حصول الحرارة الطبيعية في المخرجات الاغراض من
الاشياء الواقعة على الوجه الاكمل الاتم الذي يحصل لها اعراضا اتفاقا على سبيل التخت والاتفاق والا
لما دام على هيئة واحدة والانسياق والاتفاق الجبلية كلية منها جبلت على وجه يترتب عليه الغاية
الكلية والمنفعة الكاملة والنظام الخاص التام فانه لو لم يكن الغاية البالغة والتقدير المحكم في
ابن كانت بهيئة الجلوسات الضيقة والاجسام الى تنبيه بخواصها يعرف مصالحها فانظر كيف
يهتدي النحل الى شكل المهندسة بالعلم وروية والمبدء لان محرك الفوق الا الاسفل

ليلة فصل بالمواضع الخالية والسنة لهذه الامور مجرى الاعراض ويخرج الموت الكبير من احواله
لبيد ما هو مخوف آفاتها والمراد عند هذه الامور فما لا يمكن حصره وعده فيتعين الامر بعد هذا الخاتم
وعدم على الوجه الاتم الشريف صانع حكيم واجب بالذات بيده وجوب الواجب لوجوده كما قيل امر
فطرتي فان البعد عند الوقوع في الامور الى اصحاب الاحوال ليوجد حكم بحسب الجبلة ان تبه تاويه
توجبها غير تابع بحسب الاسباب ومنبهة الامور اصحاب ان كم يتعين الطبيعي لذلك الادراك
ترى اكثر الوقاة مستدلين على ثبات وجود ثبوته للمخلوقات بالادلة المشاهدة عند الوقوع الامور
الهائلة كالزلزلة والحرق وفي الكلام الالهي اشارة الى هذا ايضا فاضلت الطبيعية وخواص الاجسام
من الذين يشتبهون بالكلام وبكذبون انبياء الله ويزعمون ان العالم قديم والافتخار له فتنوا بهم ايا وجوابهم
البتة عن التهم فان الواجب الوجود وجود حقيقة محضة موجودة بوجوده الوجود فنفي النفي فيه
بالوجود وكونها مصدر الكل لكم علما بالجاع لما صدر عنه كذا فان كنت عرضي فعلت اما بالجهة الموجودة
له واما بامر خارج عنها واما خارج فيب امتناع تاثيره في وجوده من جهة ان الجهة يجب ان يكون
منفقدة على المعلول بالوجود وتقدم الجهة على وجوده بالوجود غير معقول لكن فقد جاء على صدورها
الاثر من الوجود كذلك الزائدة لمهية الممكنة التي هي علة الوجود فلا محالة يخرج تلك المهية
في وجوده الا امر خارج عنها وكنت يخرج في وجوده الا امر آخر فهو ممكن الوجود فلو كان الواجب المهية
لزم كونه ممكن الوجود هذا خلف فواجب الوجود لا مهية له سوى الانية والحقيقة الذاتية لا يعارض
بالمهية الممكنة كما عارض بها بعضهم زاد المهية الباطلة الوجود لا تتقدم على ذلك الوجود بالوجود لانها
لا تتجرد عن الوجود الا فرض من الحكماء ملاحظة العقل لا بان يكون في تلك الملاحظة منفكة عن
الوجود فانها الفرض نحو وجود عقلي كما ان الكون في الخارج وجود خارجي بسبب ان العقل منشأ

لم يتعطل

البتة

الذات

ان يلاحظها وحدها من غير ملاحظة الوجود ورصدها بعدم اعتبار الشيء ليس عين وجوده فان الوصف
المهية بالوجود امر عقلي ليس كاتصاف الجسم بالبياض الذي يكون زيادة الوصف والموصوف
فان المهية الجنس والوجود منفردة ولا يمكن المسمى بالوجود وجود خارجي يجتمع مع المقول الفاعل بالمهية
اذا كانت فكونها بعينها موجودة ولا يصح ان المهية انما تكون قابلة للوجود عند وجود ما في العقل
فقط ولا يمكن ان يكون فاعلة الصورة خارجية عند وجود ما في العقل فقط فالمؤثر في الوجود لا بد
ان يكون متقدما عليه بالوجود ووجب الوجود ليس مطلق الوجود الكلي كما توهمته فرقة من المتصوفة
فان كل كلي كثير في كثرة تنتهي من افراده وحكم صدر الى مخصص خارجي او نوع فيخصص وانه
المخصص ايجاد سابق منها لكان كل فرد اوحقه منه ذلك الوجود المعين وليس مطلق الوجود
حاله كذا وكنت ما يجاع في تعينه الا امر آخر مطلق وجود بذلك الآخر وكنت ما به كذلك فهو معلول
ممكن فواجب الوجود صرف الوجود البسيط غير مجرد عن الزوائد لا لاشتراط ما يجب في له وبين
المعينين ابن سعيد بن في علم الميزان واعلم ان ليس معنى قولنا ان الوجود عين في الواجب لما زائد
في الممكن هو ان المطلق الوجود الانتزاعي الذي حصوله بالنظر في الخارج او عروضه انما هو تبعا
للمهيات وقيامها حقيقة بها في الاعيان بمعنى علية في الواجب وعروضه في الممكن ان الواجب
ذاته بذاته مناط حقيقة انتزاع الوجود الاعتباري اي انه بحيث اذا حصلت في الذهن ينتزع العقل
منه ذلك الامر الاعتباري الفطري الكلي الوجود حقيقة اخرى انه حقيقة كانت ان ماهية
او انضمامية والممكن ليس كذلك فانه من حيث هو ليس بحيث اذا حصلت
في الذهن ينتزع العقل منها ذلك الامر المسمى بالوجود الا بملاحظة حقيقة اخرى سوى نفس
ذاته هي كونها مثبتة اما موجبها التام صادرة عنه وكون الوجود خارجيا عبارة عن كون حقيقته في الخارج وكون ذهنيا عبارة
عن كون حقيقته انتزاعية

فى الذهن من ذات الواجب فالحق حقيقة انشاء الوجود ان اراد به ما كان عنه وهذا الوجود فالحكم
نفس ذاته اذ عين الماهيات وهذا الوجود انما هو بحسب ما يليه فالذات الملكى يحقق بقدرة والعناية وهذا
المعنى الانشاء على الفطرى وان كان فى مرتبة متاخرة عن الذات الا انها فى صدق الليس بحسب
مرتبة الذات فى الواجب فالمحققات الانشائية والجوهرية بحسب متقدمين والانشاء الوجودين متاخرين
عن نفس ذات الانسان والجوهر ومفهوم الحيوان محققان فى مرتبة الماهية وبالجملة العقل يحكم بان
الموجودية انما تنتزع من ذاته ثم اخيرا انما يكون مطابق الحكم نفس ذاته فى مرتبة ذاته او لا نسبة
مفهوم الوجود والموجودية وجود الوجود الا حقيقة الواجب بالذات نسبة الانسان نفس ذاته الا
الانسان لا نسبة الزوجية الى الاربعة من لوازم الماهيات التى مطابق الحكم بها مرتبة متاخرة عن نفس
الماهية فالوجود انما وجود نفس الوجود ومنه عرفت ان بسيط فى الخارج حيث اذا فعلت كذا موجود فكذا
نفس ذات الوجود ممتنع خارج عنه فان كونه ممتنع خارجا عن الماهية عرفته بيانه وبرهانه وذلك
حيث يكون موجودية وجود كالانسان الموجود فكما نفس ذات كذا فى الاعيان او فى الذهن
وهذا الحيثيتين نفسه يكون فى الاعيان او فى نفس الوجود ويقارنه ومنه ما لا يكون كذا فى الخارج فيجب
ولا يتوهمن من الموجود لفظ الفيام او العروض او الاتصاف فى الوجود الوجود صورة فى الاعيان
حتى يلزم ان يكون الوجود وجود ذى ذلك الاسم المسمى فان الوجود ليس ماهية وجود الشيء فى الاعيان
او فى الاذهان اذ هو عبارة عن نفس تحقق الشيء وحصوله فى حد ذاته فى حد شيء فهو لا غيره او كان الشيء يوجد
بوسطة وجود حتى يكون الوجود قيام تحقيقيا به لتسلسل الامر الى لا نهاية وما كان يصح وجود شيء
فى الاعيان صح فاذن وجود الماهية موجودية بها ووجود الواجب بذاته موجودية بحقيقة الوجود بعد
الاطلاقات فهم من باب التوسع والملاحظة فى الاسم الاول ومن الله كذا فى سائر

الذهن

انه بل على هذا الاساس فيكشف انه نوع من صيرورة هو انه بنوره وبرهانه موجودية لكل شيء الوجود
بالوجود اى ما يتاده بنوره موجودية الوجود بنفس ذاته من غير شرط وحصص ما ذكر من البرهان على عينية الانشاء
فى الواجب وزيادته فى الممكن هو ان حقيقة انشاء الوجود فى شيء ما انما يكون نفس ذاته بذاته وانما
لا يكون نفس ذاته بذاته وحيث ما امكن فى مرتبة ذاته هذه الجنبة فيكتسب هذه الحيثية فى مرتبة
بعد مرتبة الذات وتحقق ما كان عليه فى نفسه فلا بد له من مقتض لهذه الحيثية ومصحح لها ولا
يمكن ان يكون ذلك نفس ذاته بذاته ومرتبة ماهيته من حيث هى هى لان الاقتضاء والتصحيح انما يقع
فى مرتبة بعد مرتبة الحيثية تلك الحيثية وكان كذلك لزم ان يكون الشيء عين نفسه فلا بد هناك من امر
آخر يوجب لها الشيء تلك الحيثية وكذا يكون ذلك كان كان ممكنا وما علمت انها كذا ممكن الوجود لا
الواجب بذاته فلا بد ان يكون ذات الواجب بذاته نفس حقيقة انشاء الوجود وبما قررنا ظهر لك انه ما
ما اورده صاحب المطارحات فى هذا المقام حيث قال هذا انما يتمشى اذا ثبت ان الوجود الزائد
على الماهيات الموجودة فى الاعيان ليتمشى عليه الكلام من انه اذا كان زائدا لم يجب

فصل فى الفرق بين الماهية والوجود

اعلم ان الشيخ الالهى فى كتاب الشفاء عند بحث المطلب الثانى ان نفس الذهن من وجود
الماهية ان اصح وجودها عينه لا صيرورة شيء موجودا واذا صار شيء منها موجودا فالكلى له جزئيات اخرى
معقولة غير محققة الماهية الا ان ما يمكن انما جزئياته بذاته قد علمت ان ما وقع من جزئيات كمال يبقى
الامكان بعد اذا كان هذا الواقع وجب الوجود له ماهية وراء الوجود فهو اذا صدق كلية
الممكن وجود بحق آخر لها لانها ان اذا اصح الوجود للماهية لكان المفروض وجدانيا الوجود باعتبار موجودية
هذا الحق عاريا فى الباب ان يتبع بسبب غير نفس الماهية فيكون ممكنا فى نفسه ولا يكون وجوبا لان
جزئيات الماهية ورد ما وقع ممكنات الماهية فليست واجبة فاذا كان شيء من ماهيتها ممكنا فصار

الوجوب بغير باعتبار ماهيته ممكن وهذا ح فاذن ان كان فرض الوجود واجب فليس لماهيته وراء الوجود بحيث
يفتقر الذهن الى امرين فهو الوجود اعرف الجهات الذي لا يتميز به شيء اصلا من خصوص وعموم هذا الكلام
قد نبه عليه ورد ح تنبيه بادس نفيسة واري انه برهان وثيق وتحقيق حسن والايراد عليه بانه
لم لا يجوز ان يقتضي الفرض امرا موجودا لا وجود وموضوع فيكون ذلك المفروض جزئيا تحقيقيا لا كليا
وتخصيص اطلاق الماهية على الكلية لا ينفع اذ الخصوص ذلك الوجود غير زايد عليه في حقيقته اجيب اولا بانه
من الغفلة عن مرامه ومرامه فهم الفرض من كلامه فان كلامه مبني على ان تحقق الشيء في الحقيقة في وجوده
كما صرح به في علم الى ش فكيف يتصور الذهن الا موضوع وعارض هو الوجود كان فرض ماهية ذاته
مع قطع النظر عن العارض الذي هو الوجود كليا بالضرورة وكيف ما له ماهية كلية فنفس ذلك ماهية لا ينافي
ان يكون لها جزئيات غير متناهية الا ان يمنع الا مانع خارجي فاذن لما كان الوجود واجب والامتناع
من لوازم الماهيات فلو كان المفروض وجوبا معنى غير نفس الوجود يكون معنى كليا له جزئيات بحسب التعقل
فتلك الجزئيات اما ان يكون جميعها ممتنعة لذاتها او واجبة لذاتها او ممكنة لذاتها لا سبيل الى الاول
والا لا يتحقق شيء منها والكلام على تقدير وجود فرد واجب منها فلا يمتنع شيء منها فيلزم ان جاز ذلك
لما لا يجوز منها لا للمهيات الشذرة كما بدا لامر آخر لا لا الثاني والا لزم الكلام وهو ح والا الى
الثالث والا لكان هذا الواقع بعينه ممكنا مع انه واجب فاذن ان كان فرض الوجود واجب
بالذات فليس له ماهية بان وعسى عدم امتناع الجزئيات الغير المتناهية ممنوع والا لا يجوز ان يكون
للماهية الكلية افراد محدودة متناهية لا يمكن ان يتعدى عن فرض الواقع وهو جاز فرض الزيادة
عليه واسلم عدم التناهي فهو يجوز لا يقف وبطلان اللازم ح ممنوع واسلم انه غير متناه بالمعنى الاخر
فغايته ما لزم ان يكون الواجبات غير متناهية فلقائل ان يمنع بطلان هذا قائلا لان ولا نسلم

الشيء

السلب لو ثبت له ثبوت عدم ثبوت امور غير متناهية موجودة لزم ترتب الواجبات غير متناهية
الامتناع فانا نجيب عن الاول بان كل ماهية بالنظر الى ذاتها لا يقتضي شيئا من ثبوت الا
شاء عدمه فاذا قطع النظر عن الامر الخارجي عن نفس ماهيته لا يبعد عن العقل ان يكون
له افراد غير متناهية وعن الثاني بالثالث بالكلام انه لا يلزم بطلان التسلسل في الواجبات عدد ذاتيا
اذ لا يقتضيا مرتبا او مشكلا فيتحقق قسيم ان بطلانه متظهر فيه بعد الكلام انه اذا كان الواجب ماهية
كلية يمكن ان يفرض له جزئيات غير واقعة اذ الماهية لما لم يكن من حيث هي كان الوقوع والا وقوع
كلاهما خارجين عن نفس حقيقتها فلا يبعد ان يكون له افراد غير واقعة اما لو كان الكلي
من الوجوب والامكان والامتناع من لوازم الماهيات فاذا وجب فرد من ماهية كلية كانت
جميع افراد تلك الماهية واجبة وكذا الممتنع ولو امكن فنقول تلك الافراد المفروضة الغير الواقعة
اما ممكن وجوبه لذاتها والا لما عدمت ولا ممكنة والا لكان هذا الواقع ايضا ممتنعا مع انه تكلم بثبات
الواجب لذاته ولا ممكنة والا لكان الواجب لذاته ممكنا لذاته هذا خلف فثبت انه لو كان الواجب
ذا ماهية كلية لزم كون فتوا عن المراد الثالث وهو ح كيف لا يكون حقيقة الواجب
الوجود حرف الوجود وفي الفرض وهو يشيع كل وجود وبه الكلي فرض وجود موجودية الماهيات انما
يمتنع كونها فائدة عن تحقق وهو ح عن ان تعلق بماهية مطلقا ان الوجود الحقيقي والواجب لذاته ممكن فان
ان سلمنا عالم الامكان طرا متقرر فانا وما ذهبنا مالكة الذوات باطلة المنافي لما اشير اليه
في كتاب الالهي كل شيء هالك الا وجهه وهلاك الذات وبطلان الحقيقة للممكن ثابت
ازلا وابدا لا في وقت دون وقت من الاوقات لهذا قيل لا يجوز الحاق الاقتيام الى عدم
عنه ليس نداؤه فلمن الملك اليوم لله الواحد القهار بل هذا الهتاف لا يفارق سمعه ابدا لان موجودية

الممكنة ليست الا تجويزية مع تجويزية بها شرعا باب المعنى من تجويز العارض بالمفروض والمفروض بالعارض
لكن لا على سبيل الاختلاط والوجوب بالممكن وحصول التميز والتجزي عاد له لا تحاد ما تصافه وصفات
الجزئيات من التوقف والتقدم كما في استيلاء الاثار عليه الجزء والشاغل مع كمال تشتت لا يتقاربه
وغيره كما كانت لا يفارقه من اجزاء ضعفاء العقول ان يلزم من تجويزه بالمهية كما هو رأي المحققين
من الحكماء والموجدين ان الوجود فيه مما جهة ملابسة الجسمانية فيتجهان بعض وما يتوقف فيه لا تجويزه
النفس مع ان يسبق لمعنى تعلقه بجهة الحرص بالاجسام حيث لا يلزم من ملابسة الاثار
بالقدورات تعلقها وتوقفها مع فرض هذا الحق الاشتراك وتحقيقه بين الحق ما يتبين مما
ذكرناه من تجويزه بالماهيات لمعنى ان الجهة لما مع ان الاعلم لكونها واصل ما ذكرناه وقد تبرك
خاصة ان يعبر ذلك على الاقسام من الحكم فرض تجويزه ذاته لا يكون موجودا اصلا لا ما نفرد ولا نفرد
الموجود الاعتباري الى الجسد لا الى الفقيه والوجه بالتبعية وهو الموجود ما نفرد نفس نفرد
علم السر اخبر الاسرار فاذا كان الواجب تو غير معلوم للبشر نسبة الوجود الا انزاع الا الواجب
وان كنسبة الوثاء المصدرية المنتزعة عن نفس المهيات كالانسانية من الانسان والطبيعية من
الحيوان الا ان هنا خاطرة وهو جزء من ما ذكرناه من ان مطابق العلم بالوجود الحقيقة الواجبية
نفس الحقيقة غير مقيدة بما دام كونها موجودة بخلاف المعاني الذاتية فان الحكم بها على كثيرين على
وجه لا فرق فيه آخر وذلك الوجه سر للمعنى ان يكون تلك المهيات وتحققها بكنه متفاوتا
ينتزع منه الانسانية والحيوانية والفلكية وغيرها وليس له ان ينال الوجود الحق وتصورها على الاكمل
حتى ينتزع منه الوجود بتبعية المصدرية المنتزعة او يجمع ارتسام الحقائق الوجودية فيه الا فان عالية
كانت او مسافلة بين الطبع القوى الادراكية عقلية كانت او حسية فهي مرتبة وجودية

بالقياس الى اصل الكتاب الرؤى كما ورد عن النبي عليه السلام الرؤيا كالجبت والتبيت لسان الصحيح عن الفعل
كالجنب عن الاصبع والله اعلم الملك الاعلى تجلوه ثم فان الاحساس انما يتعلق بما فيه علم الخلق والتعقل انما
يتعلق بما فيه علم الله فما هو فوق الخلق والله مركون محجوبا عن الحس والعقل بتصور مفهوم الوجود وبحكم
بحسب البرهان ان له وجود الوارث فيه الوجود شيء منه لذاته بهذا المفهوم لكن يمنع ان يبرهن انفصال
المهيات بعقل اولا المنتزع منه ثم ينتزع المعنى المصدرية الذاتية وهناك يتعقل معنى الوجود الاحساس
الناس ثم يحكم بان له وجود اشتراعا عنه بالذات كنه الواجب لو كان متعقلا
لزم انقلاب حقيقته فان حقيقة الموجود اعرف بشرط سلب الموضوع وسائر الاشياء عنه لا بشرط
شيء منها كما عرفت ولو تصور كنهه لكان موجودا في موضوع مع ان حقيقة الموجود لا في موضوع فيقلب
حقيقة عما كانت عليه وهذا بخلاف المهيات الجوهرية فان جوهريتها لمسيت باعتبار كونها لا في
لا في موضوع بهذا المعنى من عوارضها اللاحقة لها في الخارج وجوهريتها انما هي باعتبار كونها بحيث اذا
وجدت في الخارج كانت لا في موضوع وهذا المعنى لا ينفك عن جانب الحاق الوجود فلم يلزم من الانقلاب
ثم يشتبه حين تصورها بكنهها حصلا وسيأتي الحد المعنى زيادة بعض ابحاث لهم فهو الحسن ان الواجب
لو تعقل بالكنه لكان الموجود الذي من حيث انه موجود خارجي موجود اذ هذا باطل وبطلانه فوجب
بطلان المقدم وهو الحق والثاني ان يقول هذا البرهان انما ينفي كونه معلوما بكنهه فهو لعلم الصدر ان الذات
ولا ينفي كونه معلوما بالمشاهدة الحضورية فنقول ان المعلوم بالذات هي الحضور عند العاقل سواء كانت
حضورية ذاتية او موجودة اعيانية لا بد وان يكون بينه وبين العاقل علاقة وجودية وارتباط عقلي مستلزم
لحضوره للعاقل والا لما صار كنهه من المعلومية العالمية علما كما حقق بعد يجب ان يكون وجود المعلوم
حيث انه معلوم عين وجود العاقل كما صرح به المحققون من الحكماء والا لزم الصورة بين ذات

الممكن حقيقة الواجب ليست الا علاقة المعلولية وتلك انما علاقة ضعيفة لا يوجب حصولها له فان وجود
المعلول من حيث انه معلول ان كان نعته وجود الحقيقة ممكن وجود الحقيقة من حيث انها علة ليس نعته وجود
علة له وليس منزلة له فائدة العلية انما يوجب العالمية بخلاف علاقة المعلولية والاصل في العلم انما
يتحقق بحصول الشيء انما بذاته او بصورة ذاته حصوله حقيقيا او حكميا وهو يتصور في الحصول الشيء لنفسه
لعلته ولا يتصور في شيء فهاهنا الواجب بالنسبة الى الممكنات فلا يمكن ان يكون العلم بكنهه او الواجب بهذه
من انواع العلم بالكنه لشيء من الممكنات وهو المراد استدل بعض الحكماء
هذا المطلب بوجه آخر فقال انك اذا راجعت الى وجدانك تعلم انك لا تعرف الا ذاتك
بل ذاتك ايضا لست تعرفها بكنهها فلا سبيل الى تفهيمك الا بالتقريب بمثال مثال من مشاهداتك
الظاهرة باكتساب اول الحدة نفسك بالمعرفة فاذا قلت كيف يكون الاول عالما بذاته قوانك انت
ان تبين كيف علمت نفسك فتفهم واذا قلت كيف يعلم الجاهل سائر الملهمات فبين كيف تعرف
جاهلا وفيه من غير تعريف بين تشعب التعقيد فاذا قلت كيف يكون علمه بالشيء مبينا
وهي ذلك الشيء فبين كيف يكون نوعك لسبقه طاعة الطبع عن المنبئ عليه بسبب الهبوط فاذا قلت
كيف يعلم الممكنات كلها فبين كيف يعلم بالعلم بسببها كما تعلم حرارة النار في الصيف بحرارتك بتحقيقها بسبب
الحرارة واذا قلت كيف يكون بتمامه وبهائه فبين كما يكون ابتهاجك اذا كان لك كمال يتميز
عن الخلق واستغرقت ذلك الحال المقام انك لا تقدر على ان تفهم شيئا من لذة الابتهاج
الشيء نفسك ثم تدرك من نفسك شيئا يتفاوت بالكمال والنقص فتعلم من هذا ان ما فوقه
في حق الاول اشرف واعلى مما هو فيه في حق نفسك فيكون ذلك ايمانا بالغيب مجملا والا فتلك
الزيادة التي توهمتها لا تعرف حقيقتها لان مثل تلك الزيادة لا توجد في حقك فاذا كان

للاول

للاول ليس له ظل فيك فلا سبيل لك الى فهم البتة وذلك انه ذاته فانه وجود بلا ماهية هو من كل
وجه فاذا فكيف يكون وجود بلا ماهية فلا يمكن ان يعرف بك مثال من نفسك فلا يمكنك
ان تفهم الوجود بلا ماهية وحقيقة ذات الاول وخاصيتها انه موجود بلا ماهية زائدة على الوجود وانه
انيته وهويته وحدة لا نظير له فيما سواه فان ما سواه اما جوهر او عرض وهو ليس بجوهر ولا عرض وهذا
ايضا لا يتحقق الملائكة فانهم انيتها وجوهر وماهية وان ما هو موجود بلا ماهية ليس الا الله فاذا لا يعرف
الله الا الله فان قلت فمن ما نعلم انه موجود بلا ماهية زائدة وانه حقيقة الوجود المحض عنه بما اذا اذا لم يخبر
عنه بانه علم وعلم ما نعلم انه موجود وهذا امر عام وذلك انه ليس له غير الماهية بيان انه ليس مثلك فهو علم بشيء
المماثل لك بان زيدا ليس بعمرو الا انه زيد على الصفة بها علم بشيء غيره وعلمك بارادته
وقدرته وحكمته مرجع كقولنا علمه بنفسه او نحو علمك بانه عالم بنفسه علم بلازم يعم لوازم ذاته لا
بحقيقة ذاته فان حقيقة ذاته هو الوجود المحض بلا ماهية زائدة اشهر كلامه بالفاظ اقول
ايضا عن استقر عليه رايهم من نفي المثل بهذه الحضرة بسبب من الاسباب الا بالنسبة لا ذاته
وصفاته وانه لا يمكن ان يعلم سواه من الموجودات الجزئية الباطنة الا بالاثر والتمثيل
الشاهد والحضور وليس يصرب بالتحقيق ما علمه الاشراقيون وابناؤهم من اثبات العلم الحضوري
في سيد انبيائه فمن انكاره فلقائل ان يقول الا يكون ان يوقف الكرامة الجليلة بشاهدة الصفوية
والاحاطة فيها الى المقايسة بالشاهد حتى يكون المعلوم مشاهدا بنفسه فالاولى ان يسئل بما قلنا
من ان معلومية شيء الشيء بالكنه مستلزم للمعلومية له وهي مشتركة فيه حق الواجب ثم وهذا قريب مما
قال المحققون من ان العلم بكنه حقيقة الشيء لا يحصل الا لنفس ذلك الشيء لا لغيره فان
حضور الشيء بنفسه وحصوله لغيره مستلزم للعلم بالكنه وما عداهذين الحضورين من حصول صورته

للعلم او حصول الشيء لا مع حضوره فليس حضوره لا لكنه ذلك بحقيقة مشتركة بين الحصول الحقيقي المستلزم
لمعرفة الكنه وان حصول الشيء لنفسه او حصول لعلته اشهر كلامه كما ما كان وجوده في غيره
اتم معقولا في الذهن اتم اذا المعقولات انما تحصل في العقل بتوسط الاخيلة او اشباحها فهي حسب
وجودها خارج عقولنا يكون معقولا مطابقا لوجودها فان كانت كاملة الوجود اي كانت لذاتها
والمرتبة وجودها كان المعقول من ايضا معقولا تاما لا نقص في نفسه كاملة الوجود اي انها
ناقصة الوجود كحركة والزمان لوجود اشباحها كان المعقول منها معقولا ناقصا اي ناقصا في نفسها ناقصة
الوجود هذا الجنس في العلم الذي لا يكون بالاشباح والتمثيل بسبب تجرد ذاتها اشراقية او طبيعية فان
المعقول منك لجزء الوجود اذا كان الواجب التام من فضيلة الوجود في حق الجزء وهو كمال اعظم
في حق يجب ان يكون المعقول منك على نهاية الكمال ايضا وحيث يجد الامر على خلاف ذلك فيشتبه ان
علمك هذا ليس بحقيقة اذ هو في ذاته على الكمال الاقصى ولكن الضعف عقولنا وانفاسها في المادة وتلك
النفوس والاجسام بها اصل ادراكه وتعلقه عليها بهيئة ذاته فان اخر الكمال في وشدة نورية ظهورها
فلا تقوى على ادراكه على التمام وان كنت تعلم سائر الاشياء باخفى واشراقا ولا ترى الا الصور
المحسوس الذي هو اول ادراك البصر والحكمة والظهور بها يظهر البصر المرئي مجردة بالقوة مجردة
بالفعل فيتبين ان يكون ما هو اشد منه واتم كان ادراك البصر له اكثر ولما وجدنا الامر على خلاف ذلك
فعلمنا ان هذا ليس لخفائه وقصوره بل لشدة في الانوار الحسية تبهر الابصار وكذلك الحاسة
عن ادراكه وضعف ذلك قياس كمال الحق الاول وقوة لطافته نقص عقولنا وضعفها
عن ادراكه وبما يتبين ان الحق ان الاشياء يكون المعقول منها لنفوسنا ضعيفا والادراك حق
ادراكها على ما هي عليه في انفسها على ضرب من ضرب فحق ذلك في حقه من قبل ذاته لضعف وجوده

الحق

وشدة كمالها وضرب مستدل من جهة كونه على التمام والكمال كالبارئ عز سلطانه فانه
على الدرجة العليا من التمام والغاية القصوى من الكمال لكنه يغلب شعاعه العقلي على بصائر
القلوب ويقهرها ويعجزها عن ادراك النور لها فانه لطافته الشديدة يقرع عنه بحيرة وهذان الضربان
كلهما منها غاية البعد عن الاخر بحسب الذات وفي الطرف الاقصى من سلسلة الوجود الموجودات
في الكمال النقص لبعد درجة الشرف والحقية فيكون جهة غاية البهاء والظهور والاخر
في الحقية الخفاء كالبارئ عز نوره الوجود او يكون لكل منهما قوة وضعفا بسبب ظهورا وخفاء وما يكون متوسطا
بين الامرين ذا فرط من الجانبين فهو الذي يقوى بشدة القوى الشديدة على ادراكه والاحاطة به كالاجسام
والاقوال وسائر الكيفيات والكميات واذ ذلك كان معرفة الاجسام والاجاد عليها اسهل من
معرفة سائر الاشياء فقد تبين وتحقق من ذلك انا حيث كنا مخلوقين بالمادة وكانت
من السبب في الجهات جوابها بحسب الخلق بها بعيدة عن الحق الاول فيكون ادراكنا وعقولنا
ممنوعة من ادراكه لو بعدها عن منبع الوجود من حيث سنخ ذاتها ومقارنتها للمادة لا من حيث قبولها لظلمته
وكثرة وشدة نوره انه فذ وعدم شاهده اقرب الى الناس من كل الاشياء لان جهاتها وعدم
شاهده كما اشار اليه في كتاب الحجة ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وفي قوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب فهو سبحانه في علوه الاعلى عن جهة كماله الاقصى والدنو الادنى من كمال رحمته
وحاطة علمه بالاشياء فهو الظاهر وقوة والدانى في علوه واليه يشير في الحديث لو انكم ولتهم بحبل الى
الارض السفلى لهبط على الله وكذا الحديث جوابه عن الاقوال كان ادراكه لو تم اتم ونقصان النقص اذا
فاقدا ما يتم التمام في حقه معقولا منه الكمال ما يكون من ذلك وضع ذلك لانه له كمال ادراكه
ما يكون نوعه في موضعه لشاهد قوة عقولنا وعدم شاهده في الكمال بسبب هو ورائه ما لا شاهد له بالاشاهد

كلام

في الاطراف بالغير عن معرفة هذا غاية معرفة قال يعقوب ابن اسحاق الكندي اذا كانت العلة
الاولى متصلة بنا لفرضه علينا وكنا نحن متصلين به الا من جهة وقد يمكن فيما لا نظر عن قدر ما يمكن المعارض
عليه ان لا نظر المعرض فيجب ان لا يجب قد رجحنا بالاخر رجحانا لا تنتهي اخره واذا وقد استدرنا فيما
واذا كان الامر كذلك فقد نعت عن الحق بتعداد اخر فظن ان العلة الاولى لا يجب بالجزئيات فقال
المحقق الشهرزوري في الشجرة ان العلة الموجبة لذاته الواجب لذاته الجامع الكثير والكلي لا تعلق جامع والكمال
في الوجود فانه يرتبط وفيض وتحت من جهة الكمال فلذا يجب الكثير والكمال الاقصى والبلوغ الاقرب
والمؤثر الاقهر تعالى وتقدس عما يقول الجاعلون علوا كبيرا فهو محجوب بكل نورية وسترة ظهوره
والعلماء الجاهلون العارفون به يشهدون الاباء لكنه لان سترة ظهوره قوة لمعانه وضعف ذواتنا
الجرة النورية يمنعنا عن مشاهدة ما يمكنه لكن منع سترة ظهوره الشمس وقوة نورها بصارنا عن ادراك جوهر ذاتها
سترة نورية بها يحجبها فيخص نوف الحق الاول وشاهده لكن لا يحيط به علما ورؤية الوجه الاول
ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار هو نفي ادراك الابصار اشهى كلامه وصراحة افادة الكمال
للنفس الكثيرة ولشمس الذي ليست له رتبة ضعف الانوار الوقائية بل شدة الحضورية والاحاطة
الكثيرة الفيضية عما هو من طالوتية عند الرواقيين واثباتهم ضعيفة لكن امره تعالى الذي هو انور الانوار العقلية
كلها واقهرها واشدها بالاشياء على اقطار الاولى فان قيل اذا جوزت كون ذاته معلوما
بالشهود والكشف للنفوس الناقصة فكذلك الشهود والكشف انما هو عين حقيقة البسيط لا
وجه من وجوهه فكيف لا يكون معلوما بالكنه والمشهود ليس الا نفس حقيقة الصرف غير فقط لعلة
لا يمكن للممكنات مشاهدة ذاته الا من وراء حجاب حتى المعلول الاول فهو بالقوة لا يشاهد
ذاته الا بوسط من مشاهدة نفس ذاته فيكون شهود الحق فرع شهود ذاته وبحسبه لا يحسب ما هو شهود

عليه وهذا لا ينافي في النفس الانسي او قوة فانه اي بحسب تركب الانفعالات الا الذات والا فيما
بالكلية الذات الا الحق الاول مشرك الانفعالات لا يستلزم نقص العلم بها وبه تبين هذه ما في الفصوص
للشيخ الاكبر من تشريح قوله تبين الحجب الظلمانية والنورية وانها عين العالم والعالم عين الحجاب
على نفسه اي الحجب اياها عن شهود الحق فاذا كان العالم عين الحجاب فهو يدرك نفسه بالحجاب
ويدرك الحق من وراء الحجاب فلا يدرك من العالم الحق الاول اذ ادراك الكنه اي ادراك ادراك
العالم نفسه فان ادراكه نفسه ادراك ذوقي شهودي من غير حجاب وادراك العالم اياه من
وراء الحجاب فلا يرى الحق الا من حجاب اي من حجاب تعينه وانيته عن ادراك الحق للا يرفع ذلك الحجاب
من بحث البصر ما عاين المشهود والمشهود لا يحكم فيه ولا يمكن ان يرفع تعينه عن نظر شهوده لكن يمكن
حكمه ما فيه اذ يكون بحيث لا يحجب بالمشهود عليه فلا يرفع الحجاب بالكلية اي وقول الحلاج هتك ستر
ستر ينا رفعه فارفع بلطفك اني من البين تبديا ذكره فاعلم ان من في الفصوص من هتك ستر
عظمة فضلا عن ابانك من البين وحجب الوجه بالحقيقة لا يمنع تلف الذات من
اجزاء وجوانية عقلية او وهمية كالمادة والصورة الغيبيتين او الذهنيتين ولا من اجزاء حدية محلية لا
بل طبيعية كالجنس والفصل بسائر ان كتب عالم مركب كالمعقول او نظالية والاجزاء حدية قائمة
بينها بالوجه ان يحكم بتقدم ذلك الجزء تقدما بالطبع فيكون بحسب جوهر ذاته مفتقرا الاجزاء متحققة
متحققة وان لم يكن اشراصا وراء عنه كمحتاج بعد كذلك لم يكن وحجب الوجه المفروض انه وحجب الوجه
طريقة اخرى لو تركب ذات الواجب من اجزاء فلا يخلو اما ان يكون كثرة من تركب الاجزاء وحجب
الوجه او ليس كذلك على شيئين منها او شيئين ممكن الوجه وغيره بالاول اما الاول فلان كل حقيقة
متحدة بما تحد انه حيث طبيعة لا اعتبار بالاتحاد من الاتحاد بعض اجزائه الا بعض علاقة لزومية وانما

على الباقي وقد ثبت هذا في العلم الالهي ويحكم بالضرورة فيه بان الجزء عليه اذ لا يجوز ان يكون حقيقة واحدة جنسية
من امور متفاصلة بينية مستقلة بنفسها عن موضوع يجب الوجود للاخص الاقرب الاوصاف والاشخاص من
حيث هي موضوع ومشخص وفي الدرك الاعتبارية كالجسم الموجود يجب ان يكون قد ادرك حقيقة
الواجب من الواجبين مثلا ثم الواجب عرفت علوا كبيرا لزم ان يكون مثلا زمانيا ونحن قد اثبتنا
من قبل ان لا علاقة لزمانية بين الواجبين وقد ضاهت بينهما كانت مع صحابة الشافية وانما
بطلان الشق الاول فلانه لو ادرك ذات الواجب الوجود من امور يكون بعضها او كلها ممكن لزم افتقار
الواجب في قوامه وتحققه الى الممكن الوجود وتقدم الممكن على الواجب بحسب الذات وهو ممتنع
وايضا يلزم لدوره على ذلك التقدير اذا انعكس اذ قايس الممكن والواجب الوجود بحد واجب اقدم
في الوجود ويحكم بانه وجد الواجب فوجد الممكن واذا قايس الجزء والكل اليه بحد الجزء قدم فيه من الكل
ويحكم بينهما بخلاف الف بين وجد الجزء فوجد الكل وبحد الكل يتقدم بحسب التقسيم ونقول لا يخلو ثلث الاجزاء
اما ان تكون بسيطة وجب الوجود او يكون بسيطة ممكنات الوجود او يكون بعض واجب الوجود
وبعضها ممكن الوجود فهو الاول يلزم تحقق الحق المحض والعقلية المحضة والوجود المتاكد من الماهيات
المحضة والثاني لا يجب ان يكون بسيطة وجزاء اما بديهية الف وما يتبين لها بطلان على الباقي يلزم ادراك حقيقة من الحقيقة
وجهية حقيقة من بلا صرف وحق محض وهو الامور المستقلة بين البينة انه لا يحصل طبيعة واحدة
من امور مختلفة بتمام ماهيتها متغايرة لبسيط حقيقة بحيث ان تخالف هي شيئا يجب الحقيقة
الانية من كون جهة واجبا بالذات والاخر ممكن بالذات وكيف يتالف منهما ذات صرف
الوجود الذي لا يشبه بوجه اصلا على نفس الاجزاء العقلية واذا اشتغلت الاجزاء العقلية
يلزم منه اشتغال الاجزاء العقلية كالمادة والصورة التي بحيث اذا كان بسيطا في المحصول بسيطا في الخارج

وان كان فيقول ان اجزاء الجنس لا يخصص لما هو مقوم عنه لم يكن مقوما حيث هو هو بل ان الوجود
وتخصص بالفصل فاخر الفصل كالقوة الغيرية للجنس بل عند بعض الملاحظات العقلية فيكون الواجب جنس
وفصل كان جنسه اما مفهوم غير الوجود الذي هو الوجود او الوجود وهو يبين القول ان الوجود
الوجود واما عين الوجود الذي هو الذي فلا يخلو من ان يوجد الا بالفصل فيكون ما فرضناه فصلا لا جنس بل فصل
مقوم والكل ما فرضناه جنسا لجنس ولكان الواجب اجزاء حقيقية ملتئمة
اما ان يكون جميعها او بعض منها محض حقيقة الوجود او لا يكون شيء منها كذلك وعلى التقادير الثلاثة
خرق الفرض اما استلزام الاثبات الاذوة في الواجب الذي هو غير الحقيقة عدت به الجزء المقدار
وكذا في الحقيقة النوعية وبيانه ذلك يقول لو كان الواجب ذو جزء مقداري فهو اما ممكن فيلزم ان يكون
الجزء المقداري كلية في الخارج واما واجب فيكون الواجب بالذات غير الوجود بالفصل بسبب الاقوة والكل يتغير الى
بطلانه المقدم وجب الوجود لا فصل لحقيقته البسيطة بل هو مقتضى بينة ذاته كما ان الخارجة المحمولة
النوعية اما يجتمع في نفوذ ماهيتها ويحكم حقيقة اما اجزاء ماهية لها واذا لم يكن بسيطة الا بعوارض المقتضية
او المشتملة الا بالحقيقة لما يكون مرتبة النوعية بل ان يكون مرتبة حقيقتها في كون الحقيقة موجودة بالفصل فكذا الطبيعة
الموجودة الجنسية اما يجتمع بحسب نسخ حقيقتها ومرتبة ماهيتها الجنسية الا اجزاء الجوهر ولو كانت بسيطة
والا يجتمع الا فصل مقوم لا كما اشار اليه الاشارة الا انه يصح انتهاء وتخصيص وجوبا بالفصل على سبيل
الجزء الاعلى وفي على المبرهن هذا الفصل مقوم حرفه بالنفس لا بالجنس والجنس عرض عام لازم له وكون
الجنس مفتقرا بالفصل في وجوده لا في ماهيته انما يرتفع اذا لم يكن الجنس الحقيقة نفس وجوب الوجود والمجهول
بالفصل مثل ان يكون جسوانا او مجتمعا او الجنس بعينه بالفصل ليس شيئا سوى نفس حقيقته يكون ذلك الشيء
هو الوجود بالفعل وانما كان حقيقة نفس واجب الذي هو ذاته الوجود فلا يكون ذاته الحقيقية مفتقرة الى الفصل

١٢ او مقدار ٣١

٢ الفصل ٣

لجواهر اثبات فلنبين ان يكون من الوجود الذي هو الوجود الاخر فيه عن الجنس الاخر فيه عن الجواهر والجنس
في نفوذ كسة الفصل مقوما لغيره الاقرب ذاته او يكون من واجب وحقيقة وجوده وحقيقة ماهية وغير قصد اخرى
وكلها هي الان في علم الالهي من الجواهر الى حقيقته ليس من الوجود بما هو موجود مسلوبا عنه الموجود والا لزم الفساد
كثير من افراد الجواهر المعلومة بالحقيقة والكثرة افراد الجواهر كلها وجهية الوجود له ذوات تعالى واجب بالذات
عن ذلك عقولا كبيرا ولا يقال الجنس الوجود بالفصل في موضوع يصلح ان يكون عنوانا لحقيقة الجنسية واذا كان
كذلك من علم شيئا ظاهرا بنفسه جوهر علم انه موجود وما امكن نفس شيئا من الجواهر فان الاسم
هو المكتسب من صورة تنتج قوة مادة فصورة بالجوهر جوهر الجواهر صورة الاعراض الاعراض وهو تنبيه الجواهر
ليس في الحقيقة بالصفة المذكورة بل هي موجودة لا بجزء منه فان المفهوم الجوهر الذي يصلح للجنس
هو ما يجوز عنه بانه الشيء فذو الماهية المتقررة التي ماهيته اذا صارت موجودة في الخارج كان وجودها
لنا موضوعا كالنفس والعقل والفلك مثلا وهذا المعنى ثبت له سواء وجد في الفصل او في الاعراض
وليس اذا كان في الفصل في موضوع فقد يطلب الشيء يكون ماهية في الاعراض ليس في موضوع
فالمعقول من الجوهر جوهر لانه موجود لا في موضوع بالجنس المذكور اهو انه ماهية اذا وجدت في الاعراض يكون لا
في موضوع كالطبيعة الجنس في الكف لا يصلح عدم جنبه الحديد بالفصل في كونه جنبا بالحديد اذا صار
فيه قوة جنب الحديد وان كان في الكف لا يجذب الحديد بالفصل ثم من يجب ان
يعلم انه ليس معنى كلامهم ان كليات الجواهر جواهر ان الكلي من الجواهر الذي في الذهن وله ثبات مستقل
عنه وهو الذهن فانه قد يزال عنه صور الجواهر وجوده ويكون بحيث ويوجد تارة في الخارج لا في موضوع
وتارة في الذهن في موضوع كالطبيعة الجنس هو في الكف فانه يجذب الحديد تارة كما اذا
كان في خارج الكف ولا يجذبه اخرى كما اذا كان فيه حتى يرد عليه انه مغالطة من باب تشبيه الطبيعيات

والاعتبارات واخذ الكلي مكان الجنس فان الكلي الذي ذاته في الفصل يستحيل وقوعها في الاعيان
ومستفادا من الموضوع والمقاطيس الذي هو في الكف يجذب عليه الخروج منه والجذب للحديد بسبب
الزاوية الكلي الكلي الطبيعي من الجنسية بالشرط الكلية والمبرئة والمعقول من الجواهر ان كان عرضا يحصل
وجوده الذهني وكونه كليا لكثرة جوهر بحسب ماهيته فان ماهيته تارة تكون موجودة في الاعيان لا يكون
في موضوع والتشبيه بالمقاطيس انما يكون باعتبار ان ماهيته متصف بجذب الحديد مع قطع النظر
عن وجوده فانه وجد مقارنا للكف الان والجذب الحديد وجد مقارنا لطبيعة الحديد فجذبه
الجزء الذي في تحقيق الحقيقة في الكف وفي خارج الكف مع الحديد بسبب هو تكثر منها
بصفة واحدة وهو انها جوهر من شانه جذب الحديد هذا هو الكف الكف وضع حاجته الى الحديد
لان يكون عنوانا لحقيقة الجوهر بحيث ان الذي المسند جزء الذاتية الحقيقة كما هو مقتضى الذهاب
من انها بالكلي هو مفهوم الجوهر الوجه المذكور وذلك ان يحصل هو المعنى الذي الى شدة في تحقيق
انه يكون الذوات الحقيقة وانما يحصل كونها موجودة بالفصل الذي هو جزء من كونها موجودة بالفصل
لانه موضوع عليها فلا تحقق يكون بسبب وعلة لان حقيقتها الكلية الذهنية اذا لم يكن حيث الموجود بالفصل
على تخلصها من الاجنبي الوالا الاسب ولكن الجنس الذي لا يعلم فلم يفرغ بالفاضة
من سبق الجنب الذي والا لصار بالفاضة من الكلي الذي يجب الله عن اعراض بين هذا وذا

باضافة

قول الجنس الذي يحكم على كثرة بالوجود، وذلك المعنى الذي الموجود بالفصل لانه موضوع
يحكم على كثرة بالتشكيك فان تحقق النهيه له والمتوقفة اقدم من تحقق الجسم وحدوث الاجسام
اقدم من تحقق الابن وكذا الخلاف في جواهرها الا على وجه جواهر عالم الانس فان جواهر
العالم اقدم واقوم بحسب الوجود بالفصل من جواهر هذا العالم بين هذه الجمال والشيء لها كما حرم بالاضافة
الى الزمان

فكان المقسم الفرع مقوما ذاتيا وجوديا بالفرض فان الوجود ليس بسبب لان فرض له قصد بغيره ووجود
بالعرض لزم ان يكون مالا علة له معلوما وكيف يكون ابتداء جنسي حيث يكون فيه جزء لان الجزء ماهية
اصلا واجب الوجود ان فرض حقيقته بسيطة بالحد والذات فانا نتكثر هذا فلا يوجد منه واحد
على طبق ذلك المتكثر بنفس حقيقته بل بعينه فيكثره واذا يشتغل الاجسام بنفي الكثرة لا يجد له فانا نكثره
هذا بنفس فعله ايضا نكثره بعضه وانا نتكثر بغيره بغيره قوة القبول او غير حيثية الوجوب بالذات لا
هو محض الفعلية فيركب ذاته من حيثيتي الوجوب ووجوه اخر لو كان ممن واجب الوجود بالذات يحتاج الى تركيب
بالحد وفرد شخص من افراده لا يخ اما ان يكون كونه ذلك المعنى وكونه هو بعينه افراده افلا يكون غيره
وهما بالذات لا كان يكون غيره هو بعينه فيجب حقيقة غيره ولا يوجد لغيره واما ان يكون ذلك المعنى او ذاته
كونه هو بعينه ففي هذا ذلك المعنى عليه والصادر به يحتاج الا انا هذا وعلة لان الشخص عرضي بالقياس
الى النوع وكل عرضي معلل اما بجوهر عرضي له او بغيره فلا هذا لعجز اما ان يكون متعلق هذا وجود الكلام
الى جهة واما ان يكون علة غير ممكن الواجب بالذات فيلزم كون الواجب بالذات ممكنا بالذات
وهو باطل واما الكان واجب الوجود شرطا ان يكون لا شرطا فلا يكون واجب الوجود الا هو واما الثاني
شرطا ان يكون الفعلية ما وجب ما صدر افكان واجب الوجود بغيره هف وبوجه اخر تحقق
فانكب هذا الفرق ان هنا الكثرة الوجود وفيما لا حقه فوعي اتحاد الماهية حفظ بوجه والوجود لمعدوم
بالوجود عن الكثرة الوجودية فواجب الوجود الحق ينفي هذا الوجود من الكثرة لكونه في اعلى مرتبة الجود وتجرده عن
الماهية فضلا عن الهيولى وشائبة زيادة البصيرة في هذا المعنى ان شاء الله وحده واجب
الوجود لا يجوز ان يكون حقيقته غير بسيطة متحققة بالتحققات او يكون بحيث يتحقق بامر زائد على
حقيقته كما ان هنا او تحصيرا في واحد وان غيره كالعقل والنفس مثلا فان كل الامور

انما يكون بسبب فرض الشيء موجودا بالفعل في تقوم هو الذات وتقرره وكما انه يتحقق بالنوع لا يتحقق
فانه كونه متحققا بالنسبة في كونه محققا بالفعل فلك التحقق لا يحتاج الى المحقق فانه كونه متحقق
بالنسبة الذي هو النوع بسبب يحتاج اليه في كونه متحققا بالوجود وان يثبت من واجب الوجود
حقيقة انيته فلا فرض معنى الوجود يكون مقوما لنوع حقيقته فلو كان حقيقته متحققة بتحقق زائد على ذاته
كان الشخص محتاجا اليه للتحقق وتقيده وهو باطل لما ثبت ان الواجب بالذات يجب ان
يكون متحققة بنفس حقيقته لا بامر زائد عليه بل يكون حقيقته عين تحققه لانه عبارة عن نفس وجود الوجود
الشخص امر واحد فالتحقق فلو وجب ان هو الوجود الذي لا يصف بانه جنس ولا بانه نوع ولا يصف
بانه كلي او جزئي اي شخص الطبيعة وسائر انه تميزه بانه مفهوم بنفسه عن سائر الموجودات لا بامر
فصلي او عرضي وانه عقلي اي مجرد لا انه كلي او داخل له او خاص له او داخل له او علة
له فلا يرد عليه ان الشيء الذي يكون غنيا عن كل شيء يكون له اما ان يكون اولى او يكون ثانيا
عن موضوعه واما بالنسبة الى جنسه بانه او لازمه وهو لا يصف فهو موضوعه اذا يعرف بها حقيقة وهويته فيرتفع
غير واجب الوجود برهانا عليه وهو البرهان على الكلي شيء فان العلم اليقيني بذي الاسباب وهو الذات
لا يحصل الا بالاسباب كما ورد في القرآن قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم عليه بالوحي
القياس وهو الاستدلال من حال الوجود وانه يقتضي واجبا بالذات لا شريك له ساير اقسام لكن
القياس دليلا والشيء لا يكون الا بالبرهان فيثبت بالبرهان فيثبت بالبرهان
ان يقال فرض صدرك انه حيث ثبت وتقرر بالبرهان العقلي ان حقيقة الواجب
هو الوجود المجرد عن الموضوع فلا يصدق من الوجود ومفهومه عليه ثم ان الطبيعي لفظ عليه يجب ان يتحقق
الشيء عن ذاته ومفهومه هو الوجود لا فرض موضوع وهذا المعنى بعينه هو الذي صيرته الفلاسفة جنسا

ان النوع

خارجا ثم الماهية وعلة ان الكثرة عند مفهوم الجهة درجة المفصلة من فطن الظن عن الموجود والمجانسات
وان مخالفات الاجناس وان الطبيعي على بعضها او ذات الفصل والبلوغ عرف اهل الذات لا يوجد
من ذات الحكيم الا قصور رغبة التصحيح الشائع في جنس الوصف واقتناص الحقائق من الالفاظ والجنس
من مختلف الحجة وغيره كبعض الاعلام اذا لم الله قدره حيث بالخواص من فضله هذا الترابي والجواز الفاسد
في نفس مهيات الاشياء بوجوه التشكيك من ان الوجود عام من الاعتبار ثبت الماهية وانتم
فالا استقدم الماهية على حقيقة الشيء فاذا كانت الماهية الشيء كما هو الحق عندهم كما لا يكون الوجود
الذي عرف ان الوجود على الماهية اقدم من جوهر الشيء وهم غاشون عن ذلك ويكفي زيادة
تحقيق لهذه الفرضية نفس الكلام الى شاء الله تعالى في ان واجب الوجود لا شريك له
في هذا المفهوم اعلم انك كما قد تقتضي المتصل مثلا نفس المتصل كالجزء الصوري للجسم من حيث هو
جسم وقد تقتضي شيئا ذلك الشيء هو المتصل كالاتصال لذلك قد تقتضي واجب الوجود بما هو
واجب الوجود وقد تقتضي شيئا ذلك الشيء هو واجب الوجود ومصداق الحكم به وهو بطريقة الاول
حقيقة المفهوم فقط فلا يتناول من حيث حيثية اخرى سواء كانت جزءا حيثية او انضمامية وكما وجب
الوجود الذي نفس وجب الوجود بحقيقة ذلك الحقيقة مقتضية بكونها وجب الوجود ففي
التصاقها بحيث لا يعرض هذا امر واحد عليه بالكل او بجملة يتحقق به عن تخالف
المعقولي فهو في حقيقة ذاتها ممكنة الوجود وبذلك صدرت واجب الوجود بذاته واما قال
بعضهم من ان الماهية الا انها من وجوب الوجود بسبب الماهية لا هم لها اذا عقلت بلزومها
في العقل وتجاوزها واجبة الوجود فيجب ان يكون محض قوله اعلى من وجوب الوجود ولزومها
العقل هذا اما لا يمكن ان يتصور وجوب الوجود الا مع تركيب فيكون الوجود مفهوم ولوجوب

٢ فصل الكتاب

٧ وكذا بهذا لك لا يكون واجب الوجود لذاته لا يكون واجب الوجود جاز فهو نفس واجب الوجود

مفهوم آخر وانه الوجود الذي هو وجوده بذاته وكذا يقال وهو بسيط فلا يرد ما قال عنه ناصر الدين بالكلية الى آخره
وهذا الترتيب المأخوذ بحسب مفهوم هذا اللفظ انما هو لازم من لوازمه فاذا ثبت وتحقق ان وجوب الوجود
بذاته واجب الوجود بحسب الحقيقة اي حقيقة الوجود الصرف المتحقق وثبت ايضا ان مطلق الوجود يشتبه
وجوده بحسب المفهوم والمفهوم كما هو عند المحققين من الحكماء فنقول لو قدر الواجب بالذات فكان
ثانيا مثلا فاما ان يكون ذلك فلا يخلو اما ان يحدث في حقيقته او لا في الاول اعني حدوثها يكون اخر اخر الوجود
الممكن وغير حقيقته فلزم ان يكون نهايتها او الكمال وهما معا وهو محال لان ما يكون اخر اخر الوجود
الوجود عارضا لها جميعا او لا عدمها وقد ثبت ان الوجود واجب لا حقيقة له سوى نفس الوجود

لا يمكن فرض الواجب بالذات او حقيقته فرض الوجود من حيث هو موجود بل الوجود الواجب
والتعدد ليس الا من العوارض المغايرة والمغايرة عنه بشيء وجوده فيها والا كان حقيقة الشيء محض الوجود لكان
متشخصا بنفس حقيقته فلا يمكن تعدده وهو المطلوب لزم ان يكون اخر وجودها
بعينه ممكنا ان يكون اخر الاخر لا يتحقق فيما فرض وجوب الوجود الذي هو من وجوده وهو يكون على كل
وجود منها فاستحالة الاجتماع وان الاخر الوجوب مرجحا بلا مرجح وصدوره عنهما جميعا يوجب صدور
الواحد بالشخص عن متعدد وكلاهما محال فتعدد الواجب ح ليس في الوجود وجوبان بالذات
واذا الوجود يكون ح نفس الماهية لها ولازم الشيء يتفق والعارض الغريب يوجب التخصص الخارجي
والا لم يتخصص كل واحد منهما نفسه بشيء فيتقدم بتخصصه على تخصصه والا لم يتخصص كل واحد
منهما الا بشيء متقدم تخصص كل واحد منهما على تخصص متقدم فيتقدم توقف على توقف نفسه وهو محال
مصداق على مفهوم واحد ومطابق صدقه بالذات من قطع النظر عن ماهيته حقيقة كانت
لا يمكن ان يكون حقائق متخالفة متباينة بالذات غير مشتركة في ذاتي هو ذلك الذات كما سيجيء

الفصل

الفطرة بحكم بان الامور المتخالفة هو من حيث كونها متخالفة بلا جهة جامعة لا يكون مصدر قائلا
واحدا ويحكم عنها به فهو يجوز ذلك اذا كانت تلك الامور متماثلة من جهة كونها متماثلة كالحكم
على زيد وعمرو بالانسانية من جهة اشتراكهما في الماهية من حيث اختلافهما بالعوارض المشخصة
او كانت مشتركة في ذاتي من جهة كونها تلك كالحكم على الانسان والفرس بالحيوانية من جهة
اشتمالهما عليها امة عرضي كالحكم على الضاحك والابيض بالانسانية من جهة اتصافهما بالعرض او كانت
تلك الامور المتباينة منتسبة الى امر واحد كالحكم على مقولات الممكنات بالوجود من حيث
انسابها الى الوجود الحق فانه امر واحد او كانت متفقة في امر سلبي كالحكم عليها بالامكان لا بحسب
كونها مسلوبة عنها ضرورة الوجود واما ما سوى هذه الثلث الوجوه المذكورة فلا يتصور فيه ذلك
ضرورة فاذا تمهدت هذه المقدمة فنقول لو تعددت مفهوم الواجب بالذات لكان كل واحد
منها من حيث ذاته بذاته ممتنعا مفهوم الوجود والوجوب عنه ويحكم بالوجودية والوجوبية عليه فلا
يتحقق بينهما امر مشترك واذا لم يكن على حقيقتهما او جزءا منهما وكل واحد منهما باطل اما
من الاصول الاخيرة والبيان ان الجزاء بين الكل عند هذا المطلب الذي هو مفهوم الجنس الاعلى
كثيرة لكن يتميز بعضها متوقف على ان حقيقة واجب الوجود بالذات هو الوجود الحق القيوم
بذاته وان ما يوجد الوجوب او الوجود فهو من حيث ذاته ممكن وجوبه الوجود انما يستفاد من الغير
فلا يكون واجبا وهذه المقدمة مما يساق اليه البرهان ويصرح بها في كتب اهل الفن كالشفاء
وغيره وقد سلفنا بالقول فيها بما سبق فما تشبث بها طلبوا الاكثر بها وتبلدت منه اذا نهوا
فيه عقولهم من جانب الامكان يكون هناك هو بيان لسبب ان جهات الامكان ممكنة على تمام
الماهية البسيطة يكون لكل منها وجوبا لذاته ويكون مفهوم واجب الوجود مشتركا بين مفهوم عليها

لو لا عرفت ارفعه علمت ثم لو كان لك الكلام عوض من المفهوم لكنت منها او واحدا منها اما اولا
لذاته وذلك لعوض فيلزم التقدم بالوجود على نفسه واحد الشيخ قال او غيره وهو شيء يقول
لو نظرنا الى نفس مفهوم الوجود الحق الواجب من الوجوه بذاته او الى نفس الحقيقة والحق الى
من اقوالهم بذاته هو الواجب الحق وهو الوجود الحق الذي لا يشوبه عدم او الى مفهوم الوجود او الوجوب
الوجود فرض لا يمكن ان يكون جزء ولا شيء اخر لا يصدق الوجود مباينة اصلا ولا تغير فلا يكون اثنان
كما يكون هناك واحد وجود وجهان كما اشار اليه صاحب البداية بقوله اعرف الوجود
الذي لا ان ممكنة كلمة فرضه ثانيا فاذا نظرت فهو اذا فتبرئة عرف شيئا فوجب وجهه الذي
هو واجب الوجود وحدة الكلمة الشريفة شهد الله انه لا اله الا هو وعن موجبة الممكنات بالمعنى الاخر
كلمة قول قائل اولا يكف بركة الله كانت سلبية شهد فان موجبة الممكنات كانت بقول
غير مراد العبارة عن اثباتها وارتباطها لا الوجود الحق الذي هو بذاته اثباتا وارتباطا مجهول الكنه ومفهوم
الوجود اعم من ذلك الا ان الوجود الحق بذاته من الامور المشتبهة فيه من ذلك القول من الاشتباه
وصدق المشتق للانسان في قيام المبدء بذاته اذ من وجوه عدم قيامه بالغير ولا يكون مصداق عليه
الا من حيث المبدء الا ان موضوعا لو جرى كلمة القدرين والان مرجع الخلاف الى التوقيفي وانما يقال
لا عبرة لها عند انتهاء الحقيقة والحقائق بنفس فهو كون المشتق من المعقولات الثانية والمفهومات
العامية والبديهيات الاولية لا يضاد كون المبدء حقيقة من حيثية مستحقة مجهولا لا يمكنه
اذ لا نوبة المعقول وان صلة قد تكلف بالقياس الا الامور واشتراك هذا المفهوم البديهي عن
حقيقة لا يمنع من التذهن بذهن اخر لا نهاية سابقا فاستعرض هذا المقام ولا يتبع الاوهام
التي تنزل بها اقدام الافهام الا مهام وحده لا شريك له في الالوهية والبراهين الماضية

لا يجب

انما دلت على ان الواجب بالذات وحده والان نريد ان نبين وحدة الاله الحق في العالم اذ مجرد
وحدة الواجب بالذات لا يوجب كون الاله المؤثر في العالم واحدا فنقول قد علم ان واجب
الوجود بذاته وحده لا شريك له في الوجوب الذاتي بحيث يستحيل تعدده وجود ثانيا
موجودا سواه لكن بذاته وبعلمه وجوبه وموجودا فيه وجوب ايضا وكذلك الموجودات وارتقى تحاليها
يلزم ان يكون وجود الكل مستفادا من امر واحد هو الواجب الوجود بذاته فاذا شيء كلها
بالقياس اليه فقد ثبت وتنسبه ما سواه نسبة مفهوم الشمس لكان فانها بذاته الا الواجب والمستفيد من الكل
بحسب ذواتها فانها بذاته مضيئة والسيئة كانت وان اذا شاهدت اشراق الشمس واستنارة
على موضع وانارة بعد انعام وحصول نور اخر من ذلك النور حكمت بان الشمس في الشمس واستنارة الهواء
فلكا احاطت بالهواء ان مشابهة فان لكنت من عند الله بدليل ما يحقق ان الواجب لذاته هو الوجود
الحقيقي والموجود من حيث نفسه وغيره ليس موجودا لذاته وانما يكون موجودا بها عليها ثم
اليه ثم ان الاثر والايجاد حقيقة انما هو افادة الماهية على نفس ذات الشيء متعلقة ورابطة بنفسه بحيث
يصير بارتباطها به هذا الاثر الوجودي بعد افاضة الوجود عليه وفي نظر الامكان وجوده او موجودا
ما نفس حقيقة لا يصير الا اثر بارتباطه بها فظهر فقد ثبت ان الاثر والايجاد بحقيقي وانما يطلق بتحقيقه
مختص بواجب الوجود بذاته لكان الوجود الحقيقي يختص به تعالى وهو وحده كما بينا فان موثرا الوجود
الا هو وكان كون موجودا حقيقيا لا غيره لا يوجب ان لا يكون غيره علة والا يلزم منه تعلق ان علية
الحقيقية من غيره فيكون الوجود مطلقا علة لا لم حقيقيا بذاته اثبات الوسائط والروابط
مثل العقول والنفوس والطبائع والنفوس عن تجسد كما ان اذا تاثير للوسائط عنهم الذي هو المعجم
والاعداد ودل الاثر والايجاد كما قال تعالى صاحب كتاب المعتبر من طائفة من الحكماء لهم مشتغل به عليهم

موجودا الا لكن لانه موجود الحقيقي
لا غير لو وجب ان لا يكون غيره

وما يتوجه ما ذكره ما قال الشيخ الرئيس في الاشارات من ان الاول اسم اجزاء اعتقدنا هو بحقيقة
مسمى هو بوسط جوهر اعتقدنا وجرم سماوي وقال الشيخ الاكثر في الكتب الطبيعية كما ليس ان حركات
الافلاك فوجد الاشياء والكتاب تخصص الاستعداد ان ونعطي الحق الاول الفلك شيئا يليق
باستعداده وكذا الحال بين الاشراق والمشائين بعقيدته وان كانت فقالوا ان انها وسائط في الاول
وهو ابتداء صدور الكائنات الموجودة لكن الامر الضعيف من الاستقلال بالاثارة فالقوة العاقلة الاخيرة الواجبة
لا يمكن الوصول اليها لو فوز فيضه وجاء حرية انتهى ولقد اعجبني نقل كلام الامام الرازي في المباحث
المشرقية والى عنه ان الانسان من استدعاء الكل الممكنات الا انه لم يكتب عن خرابي فيها ما يمكن
اللازم الحركة كاف في صدوره عن الباري تعالى فلا يجوز ان يكون في بقاء عنه ثم من غير شرط وهذا عالم
يكفي لمكان ذهب الاتجاه حدوث امر قبله ليكون الامور الباقية مقدمة مقربة للعلة الى الفاعلية الا الامر
الاقرب وذلك رأي متكلم بحركة دورية ثم ان تلك الممكنات من مستندة بسند واحد انما
صدرت عن الباري تعالى بلا منع وتجنب وصدرت عنه الاشياء ليس بطلا لان الاجاد وبين فراد الاجاد
انتهى وصاحب التحصيل سند في هذا المطلب بقوله ان سألت الحق فلا يصح ان يكون علة
الوجود الا عالم بريء من كل وجه من وجوه ما بالقوة وهذا هو صفة الاول لا غير اذ لو كان مفيد الوجود
ما فيه معنى ما بالقوة سواء كان عقلا او جسما كان للعدم شركة في افادة الوجود وكان لما بالقوة
شركة في ايراد الشيء من القوة الى الفعل انتهى اقول وهذا الكلام منه ان صحوبه
جاء من تأخر عنه من المتقدمين لكن ان فيه نظر من وجوه الاول ان من الامكان ان يكون
كان امرا ثابتا للمفارقات باعتبار وجوداتها من حيث ان لكل منها ثبوت ثابت لها في نفس
الامر حيث ان ثابت لها فيها انما هو الوجود التحصل بسبب الفاعل في ان ارادوا بالقوة في قوله
لها

من ما بالقوة من الامكان الذاتي فلا المفارقة المذكورة مستغنين بال لبس للعدم او القوة الذي حيث
الوضع وان المكن الوجود بعد ملاحظة الانه من حيث هي من حيث ان استناده الى الموجب الثاني
تحقق في نفس الامر حيث يكون الشركة في ان وجود الوجود لا يجب استناده ان الممكن من حيث ان
ايضا ان هو بحسب نفس الامر لا بحسب نفس الوضع فقط والا لكان الحكم بامكان الممكن
كاذبا لما يقول هذا الاستناد ان كان من جهة الامكان الذاتي لكن صدق الحكم على شيء بحسب نفس
الواقع لا يوجب صدقه عليه في الواقع وهذا الكلام سبب التنقيص عن الهيئة بحسب ملاحظتها
حيث هي هي وان كان صادقا لكن لا يصدق بحسب الواقع وان كانت تلك الملاحظة
مراتب نفس الامر لان نفس الامر لا يدرك واجبا من تلك المرتبة وغيرها والبشرية وذلك ان الامر كان
ومن التنقيص وامثالها امور عديدة يجب تحقيقه وانتقاف الشيء بالسبب وان عدم في
نفس الامر الواقع لا يوجب الصدفة في الواقع بخلاف الامر الواقعية فان انتفاء الشيء
فيه نفس الامكان الحكم الحكم يوجب انتفاء به في الواقع لكن زيد امثلة واذا كان متحققة بسائر
الممكنة لكونها امرا ثابتة والصدق عليه مقابلا بحسب عدم حركة تطرقا لكونه عدميا بها انتفاء
قاله من ان تحقق الطبيعة يكون بتحقق فرد من افراد تلك الطبيعة وعدمها انما يكون بعدم جميع الافراد
ان اراد بها القوة الاستعداد بتلك صفة متحققة في الواقع سواء الملازمة لكن المسلم ان المعقول متحققة
بهذا تقرر من ان ليس لها حالا منتظرة فلو كان شيء منها مفيدا لوجود واخراج الشيء من القوة الى
الفعل الى خرب ان الامكان الكل صفة ثابتة له في الواقع لكن لا يلزم من ذلك اذا اذا كان
فاعل الشيء يكون فاعلا له من حيث كونه ممكنا بل من حيث كونه موجودا الحالة الموجودة مطلقا ومن حيث
متحققة ثابتة لها في نفس الامر لكن لا علة ثابتة لها في تركيبه جاسر وهو ظاهر الثالث انها ذكره

٢ متحركا فان مكان الكرة متحقق مطلقا
يصدق عليه لفظ بهذه الصفة في
نفس الامر وهو لم يكن ٢
٣ فيعني انه لكنه لا يبيت مثلا
بسبب باعتبار عدم حركة ٢
٤ لا يتحقق الممكنات لا يلزم منه انكار
للعدم والقوة شركة في ما ذكره ٢
٥ هو فاعل ٢

وانما مستدير بالمستقيم اما من المركز او الى المركز وان مارة على المركز بالاستقامة وهي اقتضى الطبيعة
او غير اقتضاء منها على ذاتها ولكن الذي من الطبع لا يجوز ان يكون الذي من ذاتها لانها بالاستقامة
بالطبع للاجسام فهو بيان ذلك في كتاب ارسطاطاليس مثبت خاصة في مقالة الثالثة من كتاب السماء
يستدعي الطبيعة وقف المتقدمين في هذا الموضع الحركات الطبيعية اما من المركز في الاجسام او الى المركز
بالذي لبي بطبعه واما الكيفيات الحرارة فلكن الذي يكون وقوة تسمى عنصر فيه بالطبع في المقالة الثانية
كتاب النفس وشرح المقدمون ان قطعة من الاسكندر وارد فقالوا الظاهر ان الحركة الحول فيه الكل الوضع
في طرف يسير مرة فاول الطبيعة ما تعرف على الشيء الاتم شرط الشيء الاقصى الاول الكل الجزء من
الشيء والمرتبة الثانية مثال ذلك ان وان الشيء الاقصى هو الجسم ما يطلبها الطبيعة مع خصائص الكيفيات
الجسمية الموجودة في هذا العالم الكلية الا ان في الاشرف بالاضافة هو الجزء ما الجسد مع خصائص
الجزئية كالقوة الجزء والجزء الجزئية والجزء الاقصى الاول ما تجاوزه الى الشيء الى مرتبة الجزء
منقسمة الجسم وكذا الاجزاء فما الجسد للشيء الاقصى الاول الاول هو الاقصى الدرك الى الجزء
الضاف لا تحصيل الطبيعة بالى الجزء الجزء لكن الطبيعة قد حصلت في الجسم جزءا لا طرف في
الجزء الاقصى الى الجزء الى الجزء الجزء الى الجزء الى الجزء الى الجزء الى الجزء الى الجزء الى الجزء
منقسمة الجسم وكذا الاجزاء فما الجسد للشيء الاقصى الاول الاول هو الاقصى الدرك الى الجزء
الضاف لا تحصيل الطبيعة بالى الجزء الجزء لكن الطبيعة قد حصلت في الجسم جزءا لا طرف في
الجزء الاقصى الى الجزء الى الجزء

بينها وبين اعراضها بين الكثرة الاعراض وحدة الجسم الذي هو الكذا الذي هو الجسم المستعمل الحركات
عليه وجهات حركاتها وعلى التلازم بين الاعراض في الاستدامة والمشي وقيام الوضع مع انه وحدتها الا
الاعراض يوجب التلازم بينها وقد ربت التلازم او التلازم يوجب الدينها الا الكلية وجهة فالمشهور
في عالمنا هذا الا يكون الا جهة انكشف جسم وجسمانية من وجه لا ذلك عليه الا الجهة الا
وجهة هذا الاجسام على وجهين والمعقول المتوهم انه ابتنها الكاء اما على الاجسام او قدرة الخالق
بحرقات لا تكون عليه ولا مدبر افعلت لا ليه عليه ام يقع جسد من انفكاكه فكان اجسامه
او جزء مرتبط بالاجسام او الجسمانيات ما يثبت او دونه بنا الاجسام بالقوم او الجسمانيات
بالعرض الاعظم والكان فيها الكمة الا الكمة لفظ فلك جاء الجزء فيه كما فيت محل عليه بيت عقول لا كانت
او نفوس او اجسام او جمع الاضيات كما كانت على مدبرات او ملائكة او نفوس تدبر على الكمال او قوى وابانة
كمالاته ارتباط الموجودات بعضها بعض على الصرف الحقيقي والنظم الكلي والاشياء في عدد جهة واحدة
وكمالات لكن واحدة من الاعضاء الشخص الجسد الاشياء وان وحدة تمتاز عن غيره من الاعضاء بحسب الطبيعي
لكونها مع ذلك مرتفعة فيها مرتبطة بعضها ببعض متحفظة بعضها عن بعض متظاهرة رباط واحد
على ان تدبرها وتمسكها عن الانحلال قوة واحدة ومبدأ واحد ذلك الجامع الجامع وقوامها
فان كونها مع تفرقها بعضها عن بعض وتفرق كثرتها بالطبيعة خاصة وصفات خاص متمايزة عن غيره مرتبطة
متظاهرة في رباط واحد مرتبطة بالاطبيعة بل على ان جسد عبارة وتدبرها ومسكها رباط عن
بعض وواحد حقيقي تقيدها بقوة التي تمسك الشهوات والارض الشرائع اذا كان فيها نوعان
لتميز من كل واحد منها عن غيره فكان ينقطع الانبساط فيتحقق الرابطة كما انه قوام فاذن
لذوب كل اكبر بالخلق وفي بعضهم على بعض الحالات حركات الرقص وان جدت متباينة

متصرفة كما يسلط الجزء في الاعضاء كالشيخ والقوم فيه واستعداد الجسد لكن لما كان مجموعها مظهر مناسبة
متحققة مع ما لها من النظم العجيب والترصف الانيق الذي تسر الناظر اليه يرى على انها وحدتها الا بعضه تلك
الوحدة الطبيعية الا ابين كذلك لما وجدت متميزة بل كانت مظلمة النظم متعددة الوجه متفرقة جهات الطباع
كانت كون جميعها الجامع متفقة حركاتها وتخالف سكناتها وتجزء آثارها المتولدة من الاجسام الجامعة
في الاجسام الحاكمة موسومة على الاختلاف الطبيعي والترصف الحكمي والذي بوحدة الطبيعة الانبعاثية على وحدة
الحقيقة الحقيقية في الشخص من جهات المتعددات الحاصلة على كثرتها الحاصلة من وجه ومتمايزة من وجه
متفرقة من وجه ومتوقفة الاجزاء بوجه ما فيه وتتميز به الطلب المصالح والمنافع لتكون والآلة على صفاتها
الدهر عليم

ذهب طائفة من متألهي الحكماء ومحققي الصوفية الى ان الجمع الجزء الجامع
نفس واحدة مبرهنا بوجوه متعددة منها ان هذه كثيرة فيكون الجامع لكثرة جوهر واحد من وحدة ذات قوى شتى
من جهات واحدة متوقفة من الاعضاء متمايزة بذاته وذات قوى افعال مختلفة ويستحيل بعضها عن بعض اتفاقا
بعضه محسوس بعضه معقول فرس مثلا اذا خاف الصفاء لكون الجامع حيوانا واحدا بسيطا من العكس لا مزيد عليه
الذي اخرج البطل ارسطاطاليس بان العالم حيوان واحد فكما ان النفس الجزئي يحكم بان خالق نبر مثلا احشد
ليس بمحسوس وكذلك الفطرة المستقيمة تحكم بان خالق العالم الجزئي اجزاء واحد حي المستقيم

يجب التنبيه عليه هو ان الجامع الجامع كثيرة واجزاء متكثرة متباينة لا يرفع كونه صادرا عن فاعل حقيقي واحد من
جميع الوجوه والجهات ولا يلزم من ذلك صدور الكثير عن الواحد الحقيقي لان للعالم على ذلك التقدير
الاجزاء تقديرا كونه واحدا الشخص بجهتين جهة الوحدة الشخصية وجهة الكثرة الانبعاثية والفرق بينهما
الاجمال والتفصيل فاذا لوحظ من جهة وحدة الشخصية تبين الكثرة له من هذه الجهة الجهة الشيء الجامع عليه
يشبه بالذات اما القصد الاول الا الواحد الحق ثم من دون شرط وشرط وان علته الفاعلية
هي عين علته الغائية فرب نظر الزرية واذا لوحظ من جهة كثرة التفصيلية حكم عليه بانه صدر عن

التركيب الحقيقي الحقيقي بان يكون اجزاء جزئية اشتراكها وقهرها الا بعضها على الحقيقي ثم يتميز في الصدور بانه
في البساط الترصف وهكذا الى ان ينتهي الى اقصى الجزئي فرض الاثبات الترتيب في الكلمات بالنسبة
لهيئات الاخر الرتب الاخيرة الا المتوسطة المتوسطة الا العالية فهكذا الكاء الى هو الصحيح صدور الاشياء
عن الحق الواحد من جميع الوجوه باعتبار حيثية الكثرة لئلا ينتظم الصدور الامور الكثيرة عنه ثم جهة
الحقة لا يجب وحدة الشخصية اذ لا كثرة من هذه الجهة وانما يتأتى اذا كان صدور جميع العالم
من هذه الجهة مرة واحدة على سبيل الاجتماع مع ان بعض اجزائه مذكورة الوجود بوجود الجامع
او بالعرض وبعضها وفي الوجود كذلك وبعضها لا هذا ولا ذاك فالتحقيق فيه يحتاج الى بسط تام وتحقيق
اوسع من هذا المقام ولعلك تقف على لمعات مختلفة موضع من هذا الكتاب واليه الهادي الى
طريق الصواب

يجب منه نفي الشركة عنه في فرق معلوم لكان علة الوحدة فيكون ذات
الوجود بما هو وجود هي الوحدة الحقة وفيكون غيرها وهذه على ضربين حقيقية وغير حقيقية وهي بحسب
ما اتاه الحق في الاتحاد في النوع ليست مماثلة وفي الجنس مجانسة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساوية
في الوضع مطابقة وفي الاضافة مناسبة واتاه في الموضع كالعلو والاسفل في الحدائق بعض الشيء
الجسم منفذ وانما تشرف كل موجود بنسبة الوحدة فيه والا الجنس موجود بما عن وحدة ما من الاشتراك
ما عشرة بنية وحدة وكذلك ما هو الجسد من الكثرة فهو اشرف والكل وجود ما ارتفع الجسد والا الكثرة تزيد
نسبة الوحدة اليه الا انت فالاحق بالوحدة الحقة التي هي ذات الوحدة بما هو هو ما هو نفس الاصلاح
في الكم والاخر يحتاج الى القوة والا بالقوة ونفسه ليست عن جهة وسائر الاشياء حقيقة الوحدة
اذ لا تكلف بالتشبه الها بالجزء الاعلى الواجب فقط وحدة سائر الاشياء بالارتباط الا الوحدة
الحقة على قياس ما بيناه في نسبة الوجود الى الواجب فيقول واجب الوجود تم لا يوصف بشيء من الكاء
الوحدة الحقيقية فالشريك له في شيء من الاشياء والمعنويات بالحقيقة فانا الجنس له فلا مجانس

له وانا في له فلا مماثل له وسيطه لكن نفي الصفات الزائدة الحقيقية عنه انه تم فاذن لا يوصف بكيف
فيه ولا يكم فيه وهي ولا يضع فيه طابق وانما فيه الا الاشياء كما سبق وسيتضح مزيد ايضاح لسبب
الاقوى منه ولا يجانسه لها تعالى لا يوجد في غيره ثم فلا يناسبه بشيء الصفات لنا سبات الى هو نها بعض صفة
الصفة فيه فيها او هام مصلحة في جهة قول من تم من هو الا ان نسبة ثم لا يجمع العالم الكثرة نفوسنا الا
ابدانها كيف نسبة النفس الى بدنها نسبة الهية الا الهام فان النفس الى الطفة وان كانت مجردة
ذاتا تكلها لا القوة الحس بنية تامة الى غير بعض اتحاد لا يجد اثرا الا الآن موضع جسمانيا وفي موضع فلا ينظر
ما مجردة او جسمانية جوهرية وهيئة الخلق والارتباط الكائن بين النفس والبدن تعلق وارتباط وجب
تأثير كل واحد منها عن صاحبه بوجه ما بعد التعلق بينهما على وجوب لان يحدث كل منهما وجه شيء
هو نوع الانسان وان يكون شعورا بنفسها وبدنها شعورا الحيث يتالف من الادراك الكلي
ادراك واحد والهذا تنسب الافعال الى صدرت عن ذاتها او عن بدنها الا ذاتها
فتقول اذا كنت جسمت كل فرع بهيئة في التعجب وبقي ان كنت واحدا ذكرا لا يمكن ان
يتحقق بين الجملة وحدها ثم البدن موضوع لتعرفات النفس ويجوز ان يكون الغوص الكاملة فيه
كمالا لها الا البدن ما جزائه فثبت ان نسبة الا البدن ليست نسبة علية الجزئية بل نسبة اخرى
ونسبة الكاء لا يجب الاشياء بل نسبت الا قوة الحقيقية الحقيقية كما ذكرنا فليست كنسبة سائر الملك
الا مكانية فضلا عن ان يكون كنسبة النفس الى بدنها والله اعلم

في صفاته تم وفيها فصول

في ان صفاته تم يجب ان يكون عين ذاته اعلم ان كل ما هو صفة لشيء فيفتقر
الى ما يقوم به وكل ما قيامه لشيء آخر فوجوب وجوده متعلق به وكل متعلق وجوب وجوده لشيء
فليس واجب الوجود في ذاته فهو ممكن في نفسه فالصفات كلها سواء كانت للوجوب لذاته

او الممكن ممكنة فرض ذاتها وكيف يكون الصفة ومن جهة واجبة الوجود قد تبين انتفاؤه فتبين الواجب
في الوجود والا لزم ان يكون عليه ثم صفة ممكنة فنقول يمتنع عليه ثم الصفة المقررة في ذاته ثم لا ذاته او صفاته
في ذاته ثم صفة ممكنة ففاعلها ومرجحها ذاته ثم اذا لا واجب سواه ولا يفعل ايضا عن صفة لازمة او
بين فيفعل الذات الاحدية وينفعل ولا يجوز لان كل ذات فعلت وقبلت فيكون فعلها
بجهة وقبولها باخرى لوجوه الاول ان الفعل للفاعل فيكون في غيره والقبول للقابل لا يكون
في غيره بجهة الفعل غير جهة القبول لان انما جهة لكان لكل ما فرض فيه فيكون كل ما فيه
بنفسه فعل والوجه الثاني ان الفاعل هو الذي يعطي المبدء والحد واجب الحصول لا وجوده
وان توقف وجوده على امر ما بوجه العلل الفاعلية والقابلية وما هو قابل لا يعطي المبدء فلا يكون واجب الحصول
وليس له الا القوة والاستعداد والاستحقاق والوجود الفعل فنسبة الفاعل الى المفعول ما هو نسبة
القابل الى المقبول والامكان والوجوب الذي اقمناها الا القابلية مبطلة للقوة التي اقمناها الفاعلية
ولا يبطل الحق لو ذاته ما فرضناه لذاته فهما جهتان فثبت ان الواجب ثم والصفة بصفة مقررة
في ذاته مختلف الجهتان وبان الجهتان اما ان يكون الازمتين له او مفروضتين له او واحدة
منهما مفروضة والاخرى لازمة وعلى التقديرات يلزم تركب ذات الواحد الحقيقي اما على
التقدير الاخيرين فظاهر واما على الشق الاول فنفيد الكلام الى حدوثها بان نقول الصدور ان
الجهتين مختلفتين ايضا فاما ان يتسلسل الامر لا الى نهاية او ينتهي الى جهتين مقومتين لذاته
ثم عنه علوا كبيرا هذا ما ذكره فرسان الحكمة صفاته ثم الحقيقية وفيه نظر اما اولا فلانا نقول
ان ههنا شبهة من باب هذا القول بمنع الانفعال المتجدد من الممكن القبول بمعنى مطلق
الانفعال والبين ان الانفعال الاول حال الشيء او الجهتين الصفاتيتين

الجهتين

الجهتين في ذاته ثم المتكثرون اما ان يكون الصفة والانفعال المتجدد الى الفعل والقبول مطلقا بالنظر
الى نفس صفاته ثم لوازم ذاته او لوازم الذاتية لا يصح حمله مستقلا بل جعلها تابع لمحل الذات وهي واحدة فالتكثر
الذات مجهولة كانت لوازمها مجهولة بل يجب ان كانت لوازمها غير مجهولة كانت لوازمها غير مجهولة
والا يجب ثبوت للذات والا يجب ان يكون هذا قول فرقة المعتزلة لا ان صفاته ثم وجهة الوجود والوجوب
اما ثانيا فلا مقتضى بالصفات الاضافية ثم لجواز ان يكون مقتضاته فيه فيلزم اما عدم المقتضي
ثم بها او عدم كونها زائدة والكل باطلان باطلان اما الثاني ويرد على الوجه الاخير من الامور المذكورة مثلا الاول
المقتضي بعض صفاته الحقيقية مثلا ثم مختلفة قدرة من جهة وارادة من جهة والقدرة يقتضي امكان
صدور الفعل عنه والارادة يقتضي وجوب فعله حيث انه قدرة يصح منه الصدور والا لصدور من حيث انه
ارادة يجب عنه الصدور فالمقتضيات جهتان جاريتان فيلزم ان يكون ذاته ثم ذوجهتيات مختلفتين وان
جهتيته ذاته هي عينها جارية فيه فيلزم ان يكون ذاته ثم ذوجهتيات مختلفتين ان جهتيته ذاته هي عينها
جهتيته هي صفاته الحقيقية عندهم وسيأتي ما فيه من التحقيق ان شاء الله تعالى ما لا يلزم ان نسبة
القابل الى المقبول بالامكان الخاص الذاتي للوجوب ثم لا يجوز ان يكون بالامكان العام فلا ينافي
الوجوب وانما يجب عنه ما فلم جهة ان القابل من حيث هو قابل يجب كونه منفعلا بالقبول ويجوز ان
لا يكون فالانفعال القابل ليس من جهة الفاعل من حيث الثالث ان الشرط في الوجوب
والامكان ما يتحقق فيه نحو اذا وجد الايجاب والقبول لم يجز تخلف والقبول لكن حصول المقبول بالقابل
فان امكانا ههنا امكان الوجود لغيره والوجوب وجوب الوجود لنفسه فاين ههنا من الشرط والفرض لا يجب
مطلقا لكن والقابل لا يجب هذا الوجوب والايجاب بل يصح الوجود الاول بالحصول فيه فاعل فيه غير ثم
وقد يجاب عن الاول بان وجود المعلم في نفسه كما انه لكن فيه الاعتبار وجوب عليه وجوده غيره ايضا

لا العلة والواجب لا يمكن لا شك ان الفاعل من حيث هو قابل لا يجب وجود المقبول فيه فيجب
وجوده فيه ايضا هو انه على ذلك اما فاعل يجب ثم فرض غيره فلك لا يجب وجوده لذوه بل
المقبول في نفسه هو بعينه وجوده للفاعل وعلى ما بينا ان الشاني بين الايجاب والاجاب الا فرضا
والا فرضا فذات واحدة من جهة واحدة محقق لا يخفى على المتأمل شبهة مستندة بان الفاعل
يجب ثم والقابل لا يجب هذا الوجوب ممكن بمرة كيف والمذاق ساقط اذ وجدنا ما انما يظهر
صحتها اذا كان القابل بعينه هو الفاعل وان استحقاق سبب الايجاب الاشتراك
لكنه متوقف سبب الايجاب ان يشتغل عنه فلا يكون شيئا واحدا من جهة واحدة ولا يلزم عليك ان يكون
بحيث يستند الفعل من ثم لا يجوز لا يخفى عليك ان هذا الكلام وان دفع
هذا الاعتراض على الدليل المذكور لكن لا يجري على المقدمة والدليل المذكور ان يثبت به الوحدة والجهتي
الفعل والقبول لكن الشرط ان يكون المراد من القبول التجدد والاستعداد والا القبول الذي مطلق الوجود
بامر زائد متقرر في الذات سواء كان لازما للتحقق او غير لازم فاثبات وكونه مخالف الحقيقة مع الفعل
حتى جزم منه نفي الصفات الزائدة عن الذات وغير معلوم ما ذكره من الدليل على ما نقل الانفاق ان التمسك
الحقيقات ان كانت الصفات عين ذاته ثم فهي تلك الصفات اما ان يكون من خارج ويكون واجب
الوجود فاسد لا يقال ان يكون وجوب الوجود لذاته فاسد لشيء فان القبول ما فيه من القوة واما
ان يكون تلك العوارض وجوده فيه عن ذاته فيكون اذن قابلا لها وهو فاعل فهم الا ان يكون تلك
الصفات والعوارض لوازم ذاته فانه لا يكون ذاته مع عينه لتلك الصفات لازما موجودة فيه
لانها عين وفرق بين ان يصف بشيء ليس الا ليس وجود فيه خارج وبين ان يوصف بشيء
ليس لان الليس من لوازمه ان خلت حقيقته الاول على هذا الوجه والوارد على هذه الجهة استمر

تصور

بالذات وما بالقدرة قدرة بالذات حتى يصح ان يكون هذه الاشياء هي شيئ لا بالذات والا لم يكن
الاهي بقوله ثم وفوق كل ذي علم عليم ومن الاتفاق عجائب انه الاوحد ان السيم حاكم بان ذاتا يكون مخالفا
نفسه من الكمالات بالمخالفة بها فوق الكمال والشرف منها فلو لم يكن كمالا ثم وجده بنفس حقيقة المقدس
بدرج الاتحاد للذي المقرر ما هو الكمال والشرف منه ثم وهو ما يكون المخالفة بهذه الصفات بنفس ذاته هذا
ثم اذا تجوز لشيئ الكمال والشرف مع حرف الوجود الذي انما كله الذي به حقيقة تجوز لشيئ من سائر الممكنات
الوجود الكمالات الوجود علم ان ما فرض ثابتا له فرض كونه حرف الوجود فاذا امعن النظر فيه ظهر انه مع
اذا لا يجوز الا فوق حروف شيئ فثبت ان حده ثم وعلوه بها بنفس حقيقة المقدسة لا الشيئ قائم به وقد وقع في
بعض خطب امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام الى صلوات المصلين اول الدين معرفته وكمال المعرفة
التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام
فقد نفى عنه اعلم ان الوجود ثم وان وصف القسم والجود والقدرة والارادة واشباهها لكن ليس
لاجل اتصافه بها ذا معان متعددة متميزة يختص بهذه الاسماء بل كما انا نقول الكل واحد من هو الذات
العالم انه عالم ومقدر ومراد ومريد فيفهم من غير ان يثبت فيه معان شتى فلك يصف موجودة
بالعلم والجود والارادة والقدرة مع كونه حقيقة فردا ذاتا وصفة كما قال الشيخ في التعليقات من ان
الذات لا يتكثر صفاته لان الكل واحد مع صفاته اذا حققته يكون الصفة الاخرى بالقياس اليه
فيكون قدرته جبروته وجبروته قدرته فيكون الواحد هو من حيث هو قادر ومن حيث هو حي ولكن في مشاهد
صفاته وقال الاولياء لكن كثرة قدرته وما يدرك بصفة يدركه جميع الصفات اذ لا اختلاف هناك

بالذات وما بالقدرة قدرة بالذات حتى يصح ان يكون هذه الاشياء هي شيئ لا بالذات والا لم يكن
الاهي بقوله ثم وفوق كل ذي علم عليم ومن الاتفاق عجائب انه الاوحد ان السيم حاكم بان ذاتا يكون مخالفا
نفسه من الكمالات بالمخالفة بها فوق الكمال والشرف منها فلو لم يكن كمالا ثم وجده بنفس حقيقة المقدس
بدرج الاتحاد للذي المقرر ما هو الكمال والشرف منه ثم وهو ما يكون المخالفة بهذه الصفات بنفس ذاته هذا
ثم اذا تجوز لشيئ الكمال والشرف مع حرف الوجود الذي انما كله الذي به حقيقة تجوز لشيئ من سائر الممكنات
الوجود الكمالات الوجود علم ان ما فرض ثابتا له فرض كونه حرف الوجود فاذا امعن النظر فيه ظهر انه مع
اذا لا يجوز الا فوق حروف شيئ فثبت ان حده ثم وعلوه بها بنفس حقيقة المقدسة لا الشيئ قائم به وقد وقع في
بعض خطب امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام الى صلوات المصلين اول الدين معرفته وكمال المعرفة
التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصفه سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام
فقد نفى عنه اعلم ان الوجود ثم وان وصف القسم والجود والقدرة والارادة واشباهها لكن ليس
لاجل اتصافه بها ذا معان متعددة متميزة يختص بهذه الاسماء بل كما انا نقول الكل واحد من هو الذات
العالم انه عالم ومقدر ومراد ومريد فيفهم من غير ان يثبت فيه معان شتى فلك يصف موجودة
بالعلم والجود والارادة والقدرة مع كونه حقيقة فردا ذاتا وصفة كما قال الشيخ في التعليقات من ان
الذات لا يتكثر صفاته لان الكل واحد مع صفاته اذا حققته يكون الصفة الاخرى بالقياس اليه
فيكون قدرته جبروته وجبروته قدرته فيكون الواحد هو من حيث هو قادر ومن حيث هو حي ولكن في مشاهد
صفاته وقال الاولياء لكن كثرة قدرته وما يدرك بصفة يدركه جميع الصفات اذ لا اختلاف هناك

وفيه شيء اجد انا نشاهد ممكنات وجودات كل ما فرض الكمال الشيء صفاته ثم لها حقيقة
كالقدرة والارادة والعلم وهي لا يزيد عن ذاته بل عين ذاته بمعنى ان ذاته من حيث حقيقة ميزانها
عنه ومصدر فيه لها وانها بقية كمالاته الممكنة وهي زائدة على ذاته من حيث
عنه وحقيقة فيه لها وانها بقية كمالاته الممكنة وهي زائدة على ذاته من حيث
الاضافة بل بالحقيقة بل بالذات من حيث منه هذه الصفات وهو انما هو كمال نفس ذاته فان علة ذاته
ليس الا ذاته لا غيره وهي سببه لحقيقة كالعلة الصورية والفاعلية والغائية وغيرها والاتصاف بها يرجع الى السلب
بصفات النقص وكمال صفاته الحقيقية لا تكثر الا بحسب الاضافة والاختلاف فيها الا بالتسمية بل يكون كل صفة
واحدة بحيثية الذات فان ذاته ذاته مع كمال فرد بحيثية تسمى هذه الاسماء بالحيثية اخرى ورأى حقيقة ذاته كمال
فالعلم انما هو من حيث كمال وجوب كثرة علم كثرة قدرة كثرة جبروته كثرة الاشياء منه علم وسبب اخر قدرة فيتميز
ذاته لا لان سبب فيه علم وسبب اخر قدرة يستلزم التكثر في صفاته الحقيقية فلك صفاته انما هي
لا تكثر معانيها ولا تختلف مفهوماتها وان كانت زائدة على ذاته ثم اذا صفاته السلبية فان اضافاته الاشياء
وان تعددت بها ولا تختلف لكن كلها يرجع الى واحد واضافة واحدة هي وجوبه الاضافة
فيه تميز بينها رائحة بالكل لها رحمة الطفه ولكن في جميعها الا لا تكثر ولا اختلاف
الاختلاف ذاته ونسبه عن جميعها يرجع الى سبب واحد هو سبب الامكان قال العلامة الشيرازي
ناسخ حكمة الاشراق والمحقق الشهرزوري شارح الشجرة الالهية ناقلين عن الشيخ ان الهي شهاب الدين
السهروردي وصل بحيث ان جملة حقيقة انه لا يمكن ان تكون الوجوب اضافات كثيرة توجب اختلاف
حيثيات فيه بل له اضافة واحدة الى المشتق تصح جميع الاضافات الى انواع الصورية والمعنوية
فيه لكن بل له سبب واحد يتبعه جميعها وهو سبب الامكان فانه يحتاج سلب الجهة والوجوب

وغيرها كما هو حق تحت سبب الجهة والامكان السلب بجهة والمدرية عنه وان كانت السلوب لا تكثر على
كل حال الشيء فثبت ان اضافة الاشياء اضافة واحدة بحسب المعنى ثم اول العلم انه غير ذاته ثم تميز
يضيف اليه وان تميزت اضافة اليها بحسب تميز ما فرض فيها من حيث هي اضافة تخصه بها لا بحسب
اضافة مطلقة لان تلك الصفات لستلزم الخلق الا امر كمال الخلق كلي بالذات والا لجزئيات
المندرجة تحت ذلك الامر الكلي بالعرض فلا يحصل عنه تميز ذلك الامر الكلي الذي متعلق الصفة به
بالذات لا يمكن تطرق التميز الا الصفة التميز الجزئيات تميز الاضافات الجزئية الجزئية اي حدان
صفاته ان اضافية وان كانت زائدة على ذاته ثم ولكن لا تختلف بحسب معانيها في نفس حقيقة
تكثر اعتبارات واختلاف حيثيات في ذات الاول ثم كما ذكرناه التعددات والتجددات الواقعة
فيها انما هي بالقياس الى الاشياء المتعلقة بها المتعددة والمتجددة في نفسها او بقياس بعضها الى بعض
واما بالنسبة الى الذات الاحدية المتعالية فليست الا واحدة غير متجددة فاذن اضافاته الى الاشياء اضافة
واحدة بحسب المعنى والمفهوم اي اما تميزه ترتبا سببيا ومسببيا على حسب ترتب معلولاته فلا يوجب تكثرا
في ذاته ثم كما لا يوجب صدور الاشياء الكثيرة المرتبة تكثرا في ذاته وهذا معنى ما قالوا انه الصادر الاول
الاول الاول الاول الاول واما تجدده على حسب تجدد متعلقاته المتجددة المتعددة في نفسها او بقياس بعضها
الى بعض فلا يوجب تغيرا في ذاته ثم لا لانها بالقياس الى ذات الواجب في وجهة واحدة لا تجدد ولا
تغير بل التجدد والتغير اي الحضور والغيبة انما يتحقق للمجلي في مسجن الذات المظهر بين فروعه ظلالها
واما الوجود والنور فذاتها مجردة عن علوق هذه الجهات بل هي فاطمئنك بها اعني الشيخ فهو الذي
عقل نفسه فهو اعني الذي مر الى بقية ذاته فتوجه كما قال السري الاعظم لسيد عين ربك صباحا
ومساء يعني ان النسبة بهذه المشاهدة الى حضرة التقسيم التغير والتجدد الى جملة الامور المتجددة

لها نسبة واحدة متميزة غير مباينة وادراكه يحتاج الى اللطف فيه بل من هنا يظهر لك عدم الاشتراك بين الحس
في التعلقات الاشياء كلها عند الاداء والاجابات ليس هناك ابتداء فاذا كان الشيء لا يمكن ما وقعت
فانما يكون من جهة التفاوت الحاصل فانه لما حدث استعداد من المادة حدث فيها صورة من هناك
ازلية هناك من ولا يحتاج الى الاستعداد كما هنا هناك واجبات الى الحدث وقت وتحقق وقت والا تكون
هناك لم تكن عندنا في عدة جهات وتفهيم لها بانه مقدمات ان الحكماء اما جاوا
بالقاف معدوم مطلق وحكم او وجود جزئي حكما اما ان الاستعداد المعدوم في الزمان الحكم عليها بانه ذلك الحكم
ووجود في الاذهان كيف وقد صدق كونها سبب للتخريبات انما تعرف الكاذبة الا ترى ان
تحريك المستدير لطيف كيف يحيث من ربك شيئا وتحليك لجوهره يوجب انطلاق تشعيرة
والا لم يكن الصورة بيت تربة جناه من الجنة لما كان سببا لتحريك الصفات الوهمية
في الخارج وقد حكي عن بعض حذاق الاطباء الملوك حيث جاءه فاتح الاتجاه فيه الحاج حيث وقعه بحرة
تربت نقل تربة امور تصويرية باعث لانتهاء الحرارة الغريزية من وقت المادة وبعض القوس
بيتي في القوة والشرف لا يحب سيرتي المرض ويمرض الاشرار ويقلب عنه الاعراض وتحصل
غير النار عاد الى تحريك الهباء بعبر عن تحريكها بهذا المعنى لكن باب عبر عن ذلك باقتدار علتي وتاثيره
ملكه وطرب روحاني في القوة الاجنبية لا صفة تؤثر في الوادي الى جهة تاثير السجن الهواء وتبرد الحار ويرض
الحي ويميت الحيوان من هذا القبيل لاصابة العين كان في الجزء العين فيحدث في القدر والتحدث في الجزء
من الحكم به الفطرة حدوث حالة لمن علم شيئا بعدها بالجسم مطابقة لذا الاهتمام حالي وتبدو وجود
بحسب كونه عالما ومن الوجود بحقيقة التقرب مع تكليف الآلة بالكيفية الملكية الغير الموجودة في الحوالي
واذا لا درك الآلة المسببة اعرض من تلك الآلة تلك المرتبة في الشدة التي ادركت تلك الآلة

وليس لك فيه فرق من الوجهين اما المراد فالمعلوم بالذات في العلم الانطباعي هو الامر الذهني
الكاشف الا بالعرض في الخارج ولو كان الشيء معلوما لانه موجود في ذاته لكان كل موجود في ذاته معلوما لكن
جدا لما كان المعدوم في الخارج معلوما بوجه ما وقد يطلق العلم على المعلوم بالذات ايضا الصورة
الحاضرة عند المدرك حضورا حقيقيا لا يمكن العلم والمعلوم على هذا الاطلاق متحدان ذاتا مختلفان باعتبار الاول
الممكن ووجود في نفسه غير وجوده لمدركه التي هي حقيقة معلومية وان كان العلم والمعلوم من حيث هو معلوم
وجدان من تقدير هذا امر موهوم بقولهم ان وجود المعقول لنفسه معقوليته ووجود لمدركه وجود الحس لنفسه محسوسيته
ووجود الجوهر المحسوس وقد يطلق العلم على نفس حضور شيء عند القوة المدركة اذا ادرك حضورها والمعلوم
الاضافي الانتزاعي الذي يشتق منه لها والمعلوم وانما لعلم والعلم بالمعنى الاول يحضر انه اجد في مقابلة
كيف كما توهم وان صدقت عليه اذا كان الظاهر اتحاد حقيقتها عرضيا لا يعرف فيه يكون منه
تحت غير ان اثبات الوجود وقد لا يكون مستند جاعلها لا بالذات كما نوع الحقيقي انها حملة
بالعرض في الفصول البسيطة اما علم اذا قال فهو بانه ازلي عالي فانه لا يكون ظهور وقد سبق منا الكلام
فانه لكليات تكون جواهر حيث اتحاد موجودة قال الى من المستغني القوم عن فتذكر
ان الشيء انما يكون مقارنا لامور غريبة عن جهة مقارنة موثرة فيه لقد انه الى نسبة
الخارج الوضع والمقدار وغير ذلك فانه لو انفكت عنها الوضع او مقارنة غير موثرة كمقارنة الهواء
للحركة حيث لا يقع جهاتها بين الاجزاء وانما يكون مجردا عما سواه من الاضافية والتوهمات كما
الانسانية المطلقة المطابقة فاذا زال الخلق وفي الوظيفة والعمر الخلقة في الوضع والاين والمتى
الام تلك الانسانية الذهنية مجردة عن مقدار خاص ووضع خاص المطابقة الكثيرين المختلفين
فيها كما حقيقة هذه امر غريب عن ذاتها فانها تلحقها بالذات انها بين الحيثية استعدادية تلحقها والا

الخلاف فيها وجه جهات القوة والاستعداد بهذه بالذات الا المادة الجسمية الحاصلة في موضوع كيف تعلقها
بها اي الاستوى المختلف في الشخص الماهية بحسب العلم عبارة عن اثبات الشيء عن غيره بوجه فلكل الاختلاف
ما دام كونه مختلطا بغيره لا يكون معلوما بعينه يكون مجهولا فالعلم اما تجرد عما سواه وعما يقارنه مقارنة موثرة واما
في الخارج غيره مخالطا امور مؤثرة الاول ليس معقولا لا يمكن تلك الكثرة المختلفة في الوجود التي لها وتمايزها
خلوه عن اللباس كالذي يتقبل ثوب الشمس والاياه وان من تجرد سواه كان مرصدا الوجه
او شوهت او مدفونا او كسعها او مختلطا او منوعا او كان المعلوم اذا كان وجوده الذي جرم اجزاء كان عرضا
فحينئذ لا معقولا لما وجوده عوارض غريبة وانفعالات مادية تمنع انطباعه الا عند الكثرة واذا كان في جوهر غير
جسمي كان معقولا لما وجوده ملبوسا عما يمنعه عن انطباعه كثيرين كذلك لكن قوة جسمانية تدرك صورة ذلك
الصورة لا لقوة تحت وتها اذا كانت تحلها مجردة عن المادة لكان تلك القوة قوام ووجود جوهر المادة
فلم يكن جسمانية اصلا في الصورة قابلة وجب قوتها وعدم انطباعها للكثرة وكذا جوهر تمنى
صورة تدرك معقولة غير مشوبة الكثرة لعدم المادة وسلسلها واعلى لها مقدر تحقق باذكرناه انما بدار
الى قبضة المعقولية لكون الجزء مجردا بالحقيقة عن المادة ومدار الحاسة والجسمية كون الشيء متعلقا
بجانب ضعف وان كان مدار الى درك مطلق تجرد ما كان لعدم انما يكون تجريدها ام وتمنع
حكم وسائر الادراكات الحسية تجريدات ناقصة متفاوتة المراتب والدليل انه لم يحدث
في الحس الاثر من المحسوس الموجود حالة فيه الحس وجوده ولو لم يكن منا سببا له لما كان اثر المحسوس
فلم يكن حصول ذلك الاثر في الحس له حالة فلا يكون صورة مجردة عن مادته وان كانت
في قوة ما من كيف وضع ومتى فان قلت اصار الوضع اذا قارن الجسم جزء مشار اليه
محسوسا واذا قارن الجوهر المعقول المجرد لكن تلك لانه اذا قارن الجسم الاجزاء الجزئية كما ذكرنا واذا

فان المدرك بالجزئية فيه فرد اذا كان موثرا لكان لعدم الادراك بجزئه كما لا يحتاج الى تجزئ الاجزاء عن تمييز الاجزاء
عرضية موثرة فيه حتى لو تفت عنه الامكن مختلفة والمعقول لا يحتاج كونه معقولا عن تجرده عن العوارض والاقتران
بالعلم وما يتاثر فيه ان ما ذكرناه من التجريد انما يكون في العلوم الصورية ولا يمكن شيء ولا يحصل ادراك
لنا لكن الصورة ذهنية وذلك لان العاقل يدرك نفسه بعين ذاته بعين صورة ذاتية بها هي الصورة
زائدة على ذاته كما يظهر لمن راجع وجدانه فان كل من يدرك ذاته بعين وجوده يمنع فيه الكثرة
اذا كان هذا ادراك الصورة حاصلة في النفس فيحتاج كلية وان كانت مجموع الكليات يحتمل تعلقها بنفس
واحدة فلا يخرج عن اتحاد صورتها على كثيرين والعلم النفس تشبيه الاذهان بان والاجسام اذا كان
امرا قائما بها هو لكونه زائدا عليها فعلم النفس من ذاتها ليس سوى ذاتها وانما يدرك جزء بعينها بحصول
صورة منه ذهنية كما يدرك بنفس المجردة بدون الحس الذي يحركه ومتعرف فيه وقوته المنفكة التي تتحد بها
في تعقيب الجزئيات وترتيبها وترتيب حدود والاعطى وبذلك الاستخدام بتمتع الكليات من
الجزئيات اما فذ الشيء من المقدمات فيدرك تلك الاشياء مجملا وكذلك تدرك وتميزها
الواهمة والخيالية الشخصيتين لا يوهم وخيال الحسيين مع ان الوهم ينكر نفس الوكان ادراك نفس
لتلك الانها رصورة ماخوذة عنها ادراكات الوجه الكلي كما ذكرنا من ان كل صورة في النفس هي
كلية وان تكثف لها من كليات كثيرة والا يحتاج الشركة لنفسها وانما ذلك ان علمها ما تخلع
فيها الصورة اخرى عن صورة ذات المدرك ما فيه من انا متاخر متفرق التقاء في عضو من
اعضائنا التشريح ليس كذلك بان تفرق الالتقاء يحصل لصورة اخرى ذلك الوضع اذ في
غيره بل ادراك نفس تفرق الالتقاء والا لم يحصل المجموع انه لا الصورة محدودة فيدرك ان من
الاشياء المدركة ما يكفي في ادراكها تجرد صورة ذاتها للنفس بل يحتاج تعلق حضوري خاص بالنفس

الذاتية كما ذكرناه اعني ثبوت العلم الحضوري لها صورة ماهية تحقق الذات الدراكة في نفس الشعور بها كما اذا استحضرت
في فكرة اولها توجه حسية اخرى فلا بد من التفات النفس الى تلك الصورة فالادراك ليس الا التفات
النفس الى ما ثبت ثم ذلك هذه بنفس الصورة الحاضرة بصورة حاضرة فلا يجوز ان يكون النفس عين الشعور بها حضوري
ليس الصورة ومن البرهنة على اثبات هذا المطلب ان النفس مبدأ افعالها خارجة عن العلم الانتقالية
لكنها بلا ريب الانفس فان استحالت الالات يتوقف على العلم بالالات فلو كان ذاك العلم بالالات
لزم توقف الشيء على نفسه وهكذا يدور الكلام فانا لا يدور ان يسلم وهو محال
فاذن علوم النفس على حالها ثم علم بالالات الى هي الحواس الظاهرة والباطنة وهذا العلم
انما هو من العلوم الحضورية ثم بعد حصول العلمين نغيب عن ذات النفس لان انها استعمال الالات
بدون تصور هذا الغيب استعمال الالات والتصديق بفائدته فان هذا استعمال النفس حينئذ بالاستعمال
كونه حاصلا بالقصد والرؤية وان كانت النفس عالمة بالمرئية لكن ارادة ذلك النفس انما تتعلق عن ذاتها لا عن مرئيتها
فذاتها بذاتها مرئية استعمال الالات لا بارادة جنائية زائدة عليها فانها بها بل كانت ذاتها في
وجودها عالمة بذاتها عاشقة لها وشعورها عشقا ثابتا ثم لو ثبت لم تزل الحركات لاستعمال الالات بدون
لا قدرة لها لا عليه وبهذه التحقيق انتفى ما قيل ان استعمال الحواس النفس بالاعتبار بل بالصور انتفى
بقائدة ما وجب ان يحصل قبل استعمال الالات صورة تصورية وتصديقية وذلك لان الشيء
صدر من الالات وعدد رسائل ما دين لبنا الاجتماع الا الرجع من تقريره بعض التحقيق بالغاية
فيما يتعلق بالمرتقى والمقصد ذات الغير فيتعلق الاستقلال في الشوق الى الذات بهذه من ذاتها
الذرا الا انتقالية فلا يكون مسبوق بتصور ذلك النفس بعد صدوره ذلك جزئي من النفس الا بعين تصورها
وبعد صورة مستلزمة اخرى كما ادى اليه ذوق اهل الاشراق والبذاء ادراك صورة اتحاد بها كما ان

تلك الصورة لا الصورة وحدها والا لذاب الامر لانها بذاته وانه مع ذلك لا يخلو من حيث
صورتها وانه في الماهية مختلفة بالعدد وهو محال فان ادرك مطلق الخارج الى صورة وانا الحيثية الصورة
ذاتية فقد يكون حيث يكون المدرك غير حاضر عند المدرك وعدم الحضور اما لعدم وجود المدرك
هذا او لعدم وجود عند المدرك فان المدرك وحده من الموجودات ليست حاصلة لو حصل حضورها ولا
لكان كل من الماهية الواحدة عالما بكل شيء لصدق الماهية بالعلم وليس كذلك لا يخفى بل لا يتحقق
ذلك في تحقق الماهية والمعلومية بين شيئين علاقة ذاتية وارتباط وجودي يكون احدهما عالما بالآخر
الا المانع لان تلك العلاقة مستلزمة لحصول احدهما الآخر وهذا لا يكون فرعه ومتبايناه عنده وهي قد تقع بالي
نفس الذات المعلوم بحسب وجهة الجنس ذات لها العلم الحاصل الحقيقي بحصول الصورة الشيء في
نفس ذات العالم او في بعض قواه حصولا ذهنيا والمدرك بالحقيقة هو نفس الصورة الحاصلة لا نفس
عن التصور وان قيل لنفي الرد الذي علم فذلك يقرب شان لما سبقت الاشارة اليه ذلك العلاقة الوجودية المستلزمة
للعلم فرحيثية انما هي العلم والصورة لا غير كخلاف المعلوم الحضوري وحصوله بعينه اذا المفهوم بالذات
ح هو نفس الامر ذات العيني لتحقق العلاقة الوجودية بينه وبين العالم به فالعلم الحضوري هو الاتم صنعي الاتم
بل العلم فرحيثية ليس الا هو ومن ذهب الى ان العلم بالغير تصور الالات الا غير فقد اخطأ وانكر الاتم
على الادراك ح وجه يكون لذلك لها مشتركا كثيرين يخرج الصورة الذهنية من حقيقة الصورة
والتصديق الكاسبة والمكتسبة فاذا تحققت العلاقة الوجودية المستلزمة للعالمية والمعلومية بين ذات
الوجود مجردة وصورة مرتسمة فيها فان تحقق بينها وبين الصورة الصادرة عنها لكان اولى فان
نسبة القابل الى المقبول بالامكان والنسبة بفعل الى المفعول بالوجوب وهذه العلاقة اكد من تلك
كما حققه شارح الاشارات قدس سره وما ورده بعض المحققين بانه شرح للعقائد النسفية وغيره موضعا

١ منها كيف الوجود فيكون بين الشيئين تحقق بينهما علاقة ذاتية

ان علم الذات بذاتها لا يزيد على ذاتها بل ان الشيء التي لعقيب ذواتها والمان عقلها لذواتها عن ذاتها
عن ذواتها لكان من عقلها عقلها عاقلة لذواتها وليس كذلك اذا ثبت لو كانها عاقلة لذواتها يجب
بحسب التقدم بهما وبان ثبت على غيرها ثبت وجودها اكد ليس من ثبت وجود الاشياء بذاته
بل يلزم اما ان يجعل ذوي لذوات اصلها بنا معقولة لشيء عبارة عن وجود لشيء للعقلية الوجود والاستقلال
اي كونه غير قائم بشيء آخر بل كون موجودا لذاته كان معقولا لذاته واذا جعلت ماهية عقلت آخر فصارت
بها للعقل موجودا لشيء آخر وهي ذاتها لذاته فلم يكن معقولة لذلك الشيء الا لذاته واذا لم يكن
بها للعقل في جانب وهي لشيء آخر فكيف عاقلة لذاتها بل كيف عقلها ذاتها لذاتها بهذا الاعتبار
وحقيقة القول ان عاقلية الجوهر المجردة لذاتها من جانب وجهة لا يعني جهة فلا يلزم من ذلك ان يكون عقلها
المجردة عقلها عاقلة لذاتها لانها لا يكون وجهة مهية كالوجوب الوجود ثم ان الحكماء الراسخين حقيقة فرق القوم بين
الاذهان بالطبيعة بل وصف من الوجوه لكونه واجب الوجود بحسب المفهوم العام لا يلزم من تعقلنا له تعقل بعقلية
بل يكون الواجب في البرهان ولا يلزم ان يكون الشيء عاقلا نفسه موضوع لحالية موضوع المعلومية بالعقل
وقابلية الاحاطة النفس نفسه اذا هو موضوع حيث انه مبدأ لغيره من حيث انه مبتدع فانه مؤثر النفس من حيث ما لها من ملكة
الحالية والمتأثر من حيث ما لها من قبول الحالية لزم الفصول الكثرة الحيثيات الحقيقية في ظرف تعبير كونه عاقلا
لذاته ومعلوما لذاته هو الواجب ومقتضى عن ذلك غلطه وكبريائه والقصد من الشيء الشيء والتعلقات
وغيرها بنا نفس كون الشيء عاقلا ومعقولا لا يوجب ان يكون هناك اثنينية الذات والاعتبار الذات
وحدة والاعتبار وحدة فانه لم يتحقق الامرين لان الاعتبار انه عاقلية مجردة هي انية وانه تهية مجردة ذاته
له لكن هذا ان اعتبار تقديم وتأخير فيه ثبت الهاء النفس الحاصل بحسب وحدة والاجزاء بحيث يحدث حقيقة
الشيء مرتبة الحاصل اشهر فثبت بما ذكرناه ان ما هو بريء الذات عن علائق المواد والوجود على ذاته

لا الشعور

له المادة وغيرها فانه غير مجتمعة عن ذاته بنفس وجهة نفس كونه معقولا وذاته تجهها هي الصورة العقلية من ذاته
لذاته الشيء آخر المعقول الشيء الا بمجرد وان جاز انه كان بقيا بنفسه وهو الذاته الشيء آخر لكن الصورة ذاتها المجردة
ما دامت قائمة بها جوهر المفارق كانت معقولة الجوهر الذي عقله واذا صارت مجردة بنفسها قائمة بذاتها لم
يبق عاقلة المعقولية بل كانت معقولة نفسه عقلت ذاته الكمال المعلوم الشيء لعلم بالعقلية المجردة العقلية نفسها
لا الصورة عقلية اخرى لذلك الاشتباه التي هي شرط القوة العقلية انما تعقلت بنفسه عقلية والقوة العقلية تعقلها
لا بقوة عقلية اخرى فتجتمع هذه المقدمات فتفيد عن شرطه وذاته الشخص الحاصل والحس العقلي بالعقلية لا يتمه
وهرب من التنبيه ونوع من التجاذب والاعتبارات تحقق وتبين ان العلم انما هو حصول الشيء تحت عاقلية
لا مجرد مستقل الوجود بنفسه لا الصورة حصوله حقيقيا او حكمي فهب ان الوجود لا كان في اعلى غايات التجرد عن
المواد وتقدس عن لواحق الشيء الهيولانية مباينا بحيث المرتبة بين ذاته عاقلة لذاته وبين الماهية
حقيقة ارتباط وجهة فكان لا يزيد عليه ذاته وجهة تلك لا يزيد عقلية بحذاء الجواهر المفارقة لذاته
عقلها ذاته وان لم يزد وجهة انها لما ذكرناه من ملك وقد بين العلم والوجود المفارقة سواء كان
بالذات او بمجرد مجردة لكن يزيد عن ماهيتها لما ذكر الماهية في عالي المهية علم الوجود الحق بذاته ثم الوجود
الشيء لا نورية وقد سبق بل النسبة عليه بذاته لا العلم بهما وهذا ذاتها كما كان نسبة بين وجهة وجهة ذات الشيء
حيث هو وجود ما لا يتناهى لا يتناهى وكما ان ما لا يتناهى وجوده مصدق حيث الوجود الحدث
ان هو وارتباطها بالوجود الحق وهو قطع النظر عن ذلك الارتباط والتناسب بالكمالات الذوات بالحدود
الحقيقي فلك مناط عاقليتها بنفسها وانها ظهرا الانوار لانوار حتى عقلية وسهنا ماهية فيتبعها الهوية
نسبة الجاهل الكيفية لما نور الشمس والكمال مشتركة فانها بنفسه فيه مظلمة بذاتها مستفادة بالوجود الغير المتناهي
شدة وقوة والشدة الورية وقوة شرائه والفرط ظهوره تجلي عنه الحواس ويتنور منه الفوق فلذا تدرك

ثم ما نقله بالاس تعرف كما لا يكون عاقلا بل هو المعقول انه اذا تحقق ان المعقول من حيث
هو معقول وجود في نفسه وجود المعقولية شيء واحد بلا اختلاف وكذا المحسوس من حيث
هو محسوس وجود في نفسه وجود المحسوسية شيء واحد من غير تفاوت فما وجوده لنفسه لا يكون
معقولا لذاته كالصور المجاورة والمحسوس كالبصر والحس وسائر ادراك الحسية ولهذا الحس بذواتها
ولو فرض المعقول انما بذاته كان وجود ذاته نفس معقوليته لها وصار عقلا وعاقلا ومعقولا كما فرض المحسوس
مجردا عن المواد كان وجود ذاته نفس محسوسيته لها فصار حاسا ومحسوسا كالمجرد بهذا وغيره من
الكلام وبما قررنا لك انه ما قيل من ان حقيقة العلم لو كان عين الحصول لكان كل مجرد عالما اذ لا
معنى الا وقد حصل صورته له المعلوم من كل شيء مجرد انه الصور المجاورة وغيرها كالمواد لا يحصل
نفسها لها بل لا يحصل لها شيء اصلا فان قيل بل يحصل له يكون اثنينية تغيرا اثنينية للحق فيه حصل شيء
يكون حصوله في حقيقة الصورة الموجودة لها فانما يحصل لنفسه كيف يحصل الشيء والعلم لكونها مقارنة
للمادة ليست عرية عن شيء من المعقولية كالوضع والمقدار وغيرهما واما الشخص بوجوده من جهة انها
ليس شيء مالشيء تحرك بنفسه فيلزم ان يكون عالما بذاته بذاته لكون لهم عبارة عن كون الشيء قد فرغ
بان الهوية ليست موجودة بالنفس من جهة القوة الانسانية الموجودات المادية فوزان ذلك في
العالمية ان يكون الموجود قوة العالمية فيما يتعلق بها من الامور كالنفوس التي الاتحاد عاقدة معقولة بالقوة
ثم يصير عقلا وعاقلا بالفعل انهم لا يكفوا من كون المجرد عاقلا ومعقولا في ذاته مهيد القدر
ثم يلزم عليهم نعكاس الموجبة الكلية بموجبة كلية او الاستلزام من موجبتين كليتين فرشكل الثاني كما
يظهر انهم كيف يجمع قولهم ان الذات العقلية الغير الجسمية مجردة عن المادة والمعقول مع الصورة
بالفعل ذات مجردة عن المادة ان الذات العقلية الغير الجسمية معقولة بالفعل وكان ان

موجبتين

موجبتين كليتين بالشكل الثاني انهم استنتاجوا من قولهم ان الذات العقلية الغير الجسمية مجردة عن المادة
والمعقول مع الصورة بالفعل ذات مجردة عن المادة ان الذات العقلية الغير الجسمية معقولة بالفعل وان
بالشكل الثاني من لا ينتج لان من قولنا ان ما مجردة عن المواد والمعقول مع الصورة بالفعل لا يصح ومع ان لا يصح ان معقولية
كذلك موجبة لكن ان الفعل في صحة معقولية اما بان لا يتغير فيه شيء حتى ما يصير معقولا بالفعل او بان يتغير فيه شيء
حتى ما يصير معقولا كما هاهنا المعقولات بالقوة التي يخرج الا مجرد مجردا عن المادة حتى ما يصير معقولا لكن هذا الحكم
لا يصح في المجرد بالفعل فان المجرد بالفعل حيث يشتمل عوارض مادية لا يخرج الى ان يتغير فيه شيء حتى ما يصير معقولا بالفعل ولا يخرج
الى ان الاشتمال عليها حتى ما يصير معقولا ولكن الى كونه موجودا بالفعل وصار عاقلا بذاته فان ايكن عاقلا
بالفعل لكان معقولا بالقوة وقد فرضناه معقولا بالفعل ان قلت كون الشيء عاقلا بالكشف الهيولاني صار حاصلا في
ما يتعلق بنفس حقيقته فلا يكون نفس حقيقته لها وحدها مصداقا لصدق العالم على الشيء بنفسه مثلا من الامور
غير نفس الشيء يكون مصداق عالميته فلا يكون العلم الشيء نفس حصول ذلك الشيء فقط اقول كون
عالمية الشيء في علم المجرد بذاته وصفاته خارجا عن نفس ذاته غير مسلم بل يكون نفس حقيقة الشيء الغير الجسمي مصداقا
لكونه عالما بذاته وما يخرج الا مصداق ذاته عن نفسه فان صدق المفهومات المغايرة عن ذات واحدة
يقتضي تغاير المصداقات الا ان يستلزم ذلك الصدق اختلاف جهات وهو ممتنع فيه صدق الشيء
المجرد بذاته غير جسم وان مسلما بذاته قال الشيخ في التعليقات ان قلت سلمنا حقيقة الشيء في المعنى ان المجرد
موجود في ذاته فيكون لذاته الاثر وجود الذات وجود فلو كان وجود ذلك الاثر لا في ذاته بل في الكان
ايضا بوجود ذلك ذاته لما كان وجود غيره ادركه الغير وجوابه ان كون المجرد عالما بذاته مشتق يتحقق
ذاته لا يستدعي مصداقا لذاته بقول لعدم كون الواجب الحق عالما بذاته الا بعد تحقق امر زائد عنه واجب
ان فتح وظلم فتح هذا عند المحققين وغرض الامام الرازي في المباحث المشرقية ثم الحكماء في المبدا

الاعلام والعلم الاذكار ثم الفقه الاولى ثم والاجمال الاكمل عقول الانام اما من يسمى عالما فقط والغلط
الاولى ان كلمات الشيخ كلام العقل تعلق من حيث لا هو موجود من غير تخصيص بجهة وتقييد او تركيب بكثرة ويمكن ان
الموجود بما هو موجود بلا امكان الى ام فيجب ان لا يكون حالة لانه يحكم بالوجود فرض ما هو موجود وما لا يجب
ولا يمكن ان يكون عليه ذلك الا يكون بلا امكان الى ما هو شيء عليه ذلك فيه جهة امكانية فيكون ذلك الشيء واجب
محمول الى ثم والضابط ان يكون مقتضى الكمال عرضيا فيه مستوجب بشرف من الوجوب ويستقبح الكرم
من المفيد اذ المنظرة تابعة فاذا كان الكمال وغيره من الكمالات الامكانية له مما لا يوجب تخصيص الموجود بجهة
تخصيص فلا يمنع عليه ذلك ولما لم يكن ذاته جهة جهاذوة بل امكان وجب صرف وفيه تخصيص فيجب له
لا محالة وجب ان يسبق ان يجب الكمال الحق بوجوده ثم من جملة ما يسبق اليه الاول الواجب
والعقول العلية والمعقول الكل مستبين او في الكمال عرضي عليه مكثر فلا يعقد موطن الكمال عنه فكان الواجب
علما وعلم لا يزيد ثانية كما تقرر فاعلم ثم ما يعلق في العلوم الكلية ان كل ما علم علة الماهية
بكنهها او بكليتها كونها علة لا يمكن ان نعلم من حدود العلية الا ما فيه فيه لما خرجه عن الوجود والمعلول
بين المراد الحقيقية التي سبب علة تامة فلا محالة قد علم المعلول ايضا علما تاما بالعلم التام بعد ذات
الاسباب اذ لا يصح معرفة العلم بالمعلول تامة ويهما من الحقيقة التي بها كمال الذات فكان من
يعلم سببا تاما للمعلول من يكنهه ردوا يعلم بالوجه الذي منه المعلول فكان يعلم المعلول عقدا تاما
فان المعلول عينه من لوازم ذات العلة بما هو علة لها بما يوجب العلم التام بالطرف الخمس فان المعلول
المعلول انما يوجب علة وجوده بوجوده ربما علة كانت العلة متقدمة عليه والمعلول الشيء لا يجب ان يكون موجودا بوجود علة
علة فان علة علته يجب ان يكون علة علة فيكون المعلول العلم اما المعلول يقتضي علما تاما مجملا ولم يجد يقيد العلم بالعلة
المعلول حقيقة وانية ولم يعلم بالعلم لا يفيد العلم بالعلة فلذلك فضل البراهين واوثقها واقربها

ايضا بحيث قال الحكماء المتأخرون من علماء جمارانية وسمرقند هيرة بيرة تهيه وسمع جوهري فوق
الحق سبحانه تعالى ان ذلك الاعلى فيه عليه جهان غيره من منتهى قدرة العقل عنه ان الوجود المتقدم
بين الحكم امره لما اراد لما هو ثبوت على كلمة مكان عالم الكلمة ما يزال الكمال من حيث عدم الى الى
لما يعرف واجب الوجود بالعلة بالسبب وغيره تسبيح الازلي الجد فيه واني والاين لما هو الى الاين او قول
بان علة الشيء موجودة فيه فيه انها منفصلة عنه فهو عرض الكلية وهي المثل الاعلى طبيعة عن الوجود
او يقول ان علة ما تقوم الى انها العينية كما جاء به الشيخ الاشراقي ومتابعوه كالمحقق الطوسي شارح التجريد
والعلامة الشهرزوري والقاضي ثم اعتراضه اما ان يقول انه غير ذاته ثم وهو الظاهر من كلام الشيخ الرئيس
والاعلى او يقول انه عين ذاته والقاضي ان علة الاشياء عين ذاته اما ان يقول ذاته تجد بالمعقولية فيكون
ذاتا له من الثانيين او يقول ان ذاته علم الاشياء كما هو او يقول انه عالم بنفسه بعض الاشياء فقط
ثانية احتمالات اذا لحق بها ذكر واحد من المذاهب والاحتمالات وما يرد على كل منها والكلية
المتقدمة على بعضها بقدر الامكان ولهم شعر عن نفسه تارة عربية لطيفة مفيدة للتمهيد اسرار لطائف
الافكار ودقائق الحقائق ما هو ثم الحق ما هو ثم الاعراب بالحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه كما يظهر به على فهمي الاذكار عند تميز الفقه عن الله فاقول بالله التوفيق اما ما ذهب المشرق له
القائلين بثبوت الممكنات فالحق الحكمية والكلامية مشحونة بالبحث في شيئية المعدوم وسائر احوالهم
من الجواب الوجهي عنهم بقيده انه على ما يليق بالمعدوم فلا يفيد في حال وجود الوجود مع ان
بوجود الكلام الى ما يفيد ثباته فانه كان ثابتا بالحق نه فرض فيه في اذا فرض على تميزات مثبتا فقط
الخارج الصان وقال بعض العلماء انه اتوا قوم هنوا من علة الاسلام وما لو الى الامور الوقوعية وما كانت الحكم
انما يكون عليه وما صدق الحكم صحيح المعقولية من الامور الواقعية اوق بالمعدوم فانه جماعة فرض شيئية
الوجود

ويقين هو الغلط الذي اذا تمهد ذلك فنقول الثابت كون الوجوب تعالى عالما بذاته فرد كونه عالما بكل المعلومات
فان ذاته علة موجبة لكل ما هو موجود وعلمه الفيض ان كان لا يكون عقليا وان كان اعتقاديا وان كان ظنيا وان
كان اعتقاديا ان جاز ان يكون وسطه او يكون واسطة اما مستند العلم بالتام بالجملة الموجبة لتمام العلم بالتام بجعل الفرع كونه
عالما بكل المعلومات الاعلم من تعلق وهو اللطيف الخبير والكيفية عليه وهو الاشياء بحيث لا يتميز منه الاجمال والكونه
فاعلا فان جاز ان كثرة ذاته بوجوه ثم على موطن علوا كبيرا فاعلم ايضا من الحكمة بل الحكمة فقد تمت ان يكون
ام انه قدر من تحقيق الشيخ ابو الحسن بن علي بن سينا مع براعته وذكائه ان العدل به ذاته والشيخ الاشراقي
الاشراق مع صفاته فهمه كثرة ارتباطه بالحكمة ومرتبة كشفه وغيرهما من انا نقيض ما لهم وان كان هذا حال
هذا فكيف من دونهم من نسبة اعلام الموجود مع حق الطبيعة في الطبيعة لعري ان الهامة مثل هذا الامر بحيث
الوجه الى ان اول الاصول الحكمية وبالتابع اقوى عليه بنية مبتدع المنافات ومتدع الاخذ في
على طبقات القوى الفكرية الشبهية وهو ما تحقيقه تمام الكلمة الحقة الالهية والصوفية هذا المطلب وغيره انكر فرض الاعلى
من الكلمة علة علة اصلا لا بعدا جزءا واخرا ما تبينا فان الشيخ والجد بن ان يدعي فيكون نفسه
الاحاطة العلمية بجميع الممالك ودقائقه واسرار الملكوت وحقائقه بعقله وذاته عما هو الحق والعلم
وسبب العلم الشيخ عن الاكابر عن مقاصد الحكيم ابن الجوزي عن شقاق ذرة في السموات والارض
وهو الاول من الجوانات الجم ان العلم كثير اس الكبير تعالى فقال يقول الظالمون علوا كبيرا من الجنب
عظيم وهو الجوهر هو انا ان يقول انه منفصل عنه ذاته لا والاجانب بفصاله انا ان يقول بثبوت
المعدومات وان نسبها الاخراج كالمعتزلة او الاشياء كبعض مشايخ الصوفية مثل الشيخ ابي الحسن الخرقاني
محي الدين العربي والشيخ الكامل صدر الدين القونوي عن شيخه علم الاعلام الدوانية عن شيخ الرباعية
او الاظهر من كلام الشيخ الرئيس في بعض رسائله ان الممكنات من الاشياء المعقولات الكلية المعقولة والمعقولة منزلة

وهو تحقق كثرة وهما يكون الرابع لا يعقوبه وانما فرق بينهما نفسه وقد ذكر قصة من ابن سينا رحمه الله ناقض
هو ذلك لما ناقض ٤ لا هو مغلط من الاول في اثبات الجواهر بالحد ذات التي تفسير المعقولات
لما كبر ما هو بين انما نسى في هذا هو انه عنف لهم اب غوجي وكان حريصا وكان موجودا يتكلم
باقوال محققة مصنفة ويتفكر فيها الغرة على الخبيث وبالله التميز ذكر كيف فرق بين المعقولات
وكيف ناقض الشيخ ثم انه قد رجع عن هذا الانكار واقام الحجة عليه ثم كتاب الشيخ وهو اعتمد بعض
المحققين عن هذا الناقض في الحدود لما غرضه في ذلك الكتاب تقرير المقاصد على طريقة ثانية لما ثبت ان كان
ما هو الحق عنده والمعتمد عليه رايه هذا اخذه في مستبعد عن ما هو عادة الشيخ وتبعه في الاقوال الاراء
اذ فقال رايناه ان يجيء عن كتب الجرح الى ما هو الحد الصرف شيء نهاية حلية كتاب العقل والمعقول
فان موضوع من المهمات العلمية الاصلية لقول انه كان من وجد رابحة المعرفة من العقول بكتاب العقل
والمعقول في ادراك العقل العيون الى المعقولات على حسب ما حققناه كما يجيء في موضوعه ثم ذكر بعض
العلماء موافقا لذكره الشيخ الترشيح وجاء بعد هذا الرأي انه يلزم تبديل جوهر الشيء حتى انتقالها من
معقول الى معقول آخر وليس فان الجوهر ثابت بذاته مما هو هو فيه حتى قبل ادراك بل بعد
وجده وما يلحق من الشيء الماء هو آخر والابيض صار سوداء من ان مادة الماء انسلخ عنها الصورة المائية
وتقويت بالصورة الهوائية والحادث لوصف الابيض زال عنها البياض وحصل فيه السواد وانقلاب الماهية
الشيء وجهه الله لكل من يستعلم الحقيقة حتى كيف المقال وتخصيص القلوب وتمييز الغرض عن الباب ان شاء الله تعالى
وقبل القول بان ام صور الاشياء فهي ذاته لا تتغير على ما يتغير ومن كتب بعض المتاخرين الاخر على طالبين
ووضعه كلام الشيخ الرئيس الكثير كيف هو ان الصورة المعقولة قد يؤخذ عن الصورة الموجودة لكن شيئا من
الاشياء بالمرحمة والحس موجودة المعقولة قد تكون الصورة المعقولة ماخوذة عن الموجودة بالذات يكون الامر

بالعكس

عاد صح العقد حروفه
انفاق واحد على عرضي
الاكبر بالاكبر
المنتج في الشكل
الاخير في الكل
بحقا مع

الكثرة لا يتوقف كثرة وهما يكون الرابع لا يعقوبه وانما فرق بينهما نفسه وقد ذكر قصة من ابن سينا رحمه الله
هو ذلك لما ناقض ٤ لا هو مغلط من الاول في اثبات الجواهر بالحد ذات التي تفسير المعقولات
لما كبر ما هو بين انما نسى في هذا هو انه عنف لهم اب غوجي وكان حريصا وكان موجودا يتكلم
باقوال محققة مصنفة ويتفكر فيها الغرة على الخبيث وبالله التميز ذكر كيف فرق بين المعقولات
وكيف ناقض الشيخ ثم انه قد رجع عن هذا الانكار واقام الحجة عليه ثم كتاب الشيخ وهو اعتمد بعض
المحققين عن هذا الناقض في الحدود لما غرضه في ذلك الكتاب تقرير المقاصد على طريقة ثانية لما ثبت ان كان
ما هو الحق عنده والمعتمد عليه رايه هذا اخذه في مستبعد عن ما هو عادة الشيخ وتبعه في الاقوال الاراء
اذ فقال رايناه ان يجيء عن كتب الجرح الى ما هو الحد الصرف شيء نهاية حلية كتاب العقل والمعقول
فان موضوع من المهمات العلمية الاصلية لقول انه كان من وجد رابحة المعرفة من العقول بكتاب العقل
والمعقول في ادراك العقل العيون الى المعقولات على حسب ما حققناه كما يجيء في موضوعه ثم ذكر بعض
العلماء موافقا لذكره الشيخ الترشيح وجاء بعد هذا الرأي انه يلزم تبديل جوهر الشيء حتى انتقالها من
معقول الى معقول آخر وليس فان الجوهر ثابت بذاته مما هو هو فيه حتى قبل ادراك بل بعد
وجده وما يلحق من الشيء الماء هو آخر والابيض صار سوداء من ان مادة الماء انسلخ عنها الصورة المائية
وتقويت بالصورة الهوائية والحادث لوصف الابيض زال عنها البياض وحصل فيه السواد وانقلاب الماهية
الشيء وجهه الله لكل من يستعلم الحقيقة حتى كيف المقال وتخصيص القلوب وتمييز الغرض عن الباب ان شاء الله تعالى
وقبل القول بان ام صور الاشياء فهي ذاته لا تتغير على ما يتغير ومن كتب بعض المتاخرين الاخر على طالبين
ووضعه كلام الشيخ الرئيس الكثير كيف هو ان الصورة المعقولة قد يؤخذ عن الصورة الموجودة لكن شيئا من
الاشياء بالمرحمة والحس موجودة المعقولة قد تكون الصورة المعقولة ماخوذة عن الموجودة بالذات يكون الامر

الى الجوهر الفرق لا يتغير احد اشياء اول الفرق بين القدرة والعلم فرق لم يكون احدهما سببا للاخر وان
الآخر غير صحيح لا يسبق من كان صفاته الحقيقية كلها من احد وحقيقة واحدة هي ذاته فهو الاحدية
ولا يجوز قياس شيء من الاشياء فان القدرة فيها تعلق القوة استعداد الفاعلية فيها
الواجب تعالى لم يزل عن شائبة الامكان والاستعداد فيه الجهل والتحديد فيجوز ان علمه تعالى وقدرته فيه خلقها
بالممكنات واحد من غير تفاوت استحالة ايضا على ما يقتضيه تعالى الاشياء بحيث لا تفاوت بينها وكان يعقل
الاشياء من الاشياء لكانت وجهي انها مستفادة عن كونه عاقلا للاشياء فلا يكون واجب الوجود من كل جهة
وقد سبق ان واجب الوجود بالذات واجب الوجود من كل جهات لا يكون ذاته وذاته ان يقيد متعقولات
الاشياء وكان فيه عدم ما باعتبار ذاته فيكون ذاته بذاته عاقلا للمعقولات من شائبة حصولها فيه اذ لم
الممكنة وكان لغيره مدخل في تتميم ذاته هذا ما في غير ان يكون ذاته الامر الكلي من غيره
فقد بقي له علم بالممكنات حاصلا له تعالى قبل وجودها ما حصل ما قاله في التعليم ثم والاعتراض عليه من
الاول لما اورده ابو البركات البغدادي من ان قولهم لو كان علمه تعالى مستفادا من الاشياء لكان
لغيره مدخل في تتميم ذاته منقوض بكونه تعالى فاعلا للاشياء فان فاعليته لها انما تتم بقدرته بقصد منه يجب
ان يكون الفعل مدخل في تتميم ذاته وذلك يلزم نفي كونه فاعلا للاشياء فكان هذا الكلام باطل
فكذا ما قالوا اولا الفاعلية وكذلك علمه والقدرة وفي مدخل يراد بها نفس الفعل الاضافي الكلي
ذاتها بهذا لا عبارة عن قوة عن وجود ما يفيد من ابراز صفة ذاته تعالى يطلق ويراد مبادي قدرته
الاضافات الى مقدوراته وجهي فعلها تعالى وليس تلك المعاني الا عبارة الاول صفة كمالية ذات
الواجب تعالى بل الاعتبار الثاني من فاعلية فانها كونه تعالى بحيث يتقوم وجهي جميع الموجودات
وعلية كونه بحيث يكشف له الاشياء على هذا نفس الصفات الكمالية فكما ان فاعلية

الشيء الواحد فاعلا وقابلا
وقول كلي صحيح

الشيء

لزوال كانت اعراضا وجهية فيه فيمن يتصف بها او تتصف عنه فان كونه واجب الوجود بذاته هو بعينه كونه
مبدأ لوازم اي معقولاته بل يصدر عنه يصدر عنه بوجوده وجوبي اتفاقا واتما يمتنع ان يكون ذاته محلا لاعراض
يتصف عنها الشيء بها او تتصف بها بل الحال اخرى يجب ان يصدر عنه هذه اللوازم لا في ذاته بعد له فاذا
وصف بانه يوجد هذه الامور فانه يوصف بانه يصدر عنه هذه لا انه محلها واتما تلزم صورة الكثرة في
ذاته ثم ذهب الشيخ في عدة مواضع من كتاب التعليقات وغيرها الى ان هذه الكثرة انما هي من الذات
الاحدية بترتب يسمى وجوبا للازما فلا يلزم بها وحدت الذات الا ترى ان صدور الوجوبي الكثرة عنه
ثم لا يقدح في بساطة الحقة لكونها صادرة عنه على الترتيب المعلوم في ملك معقولاته الحقة الكثيرة
انما يترتب عنه على اجمال يلزم الوحدة الحقة فتلك الكثرة ترتقي اليه ويجتمع في واحد فيصير مجموعها
يشتمل عليها جهة الذات اذا الترتيب يجمع الكثرة في واحد كما ان الرابطة المتمم الخاص بقوله واجب الوجود
لكل فيض وانه ظاهر على ذاته بذاته فلذلك من حيث لا كثرة فيه فهو متباين الكل من ذاته فعلا بالكل
بعد ذاته على جهة انجذاب الكل بنسبة الى ذاته فهو الكل في وحدة واتما لزم كون المعلول الاول
غير مباين لذاته لما اراد بعدم مباينة المعلول الاول له قيام صورته بذاته ثم فهو عين محل الشيء
فلا يكون حجة على النقطتين بل لهم الترتيب انما هو بالصور المعقولة المرتسمة في ذاته ثم مع مباينة ذواتها
لذاتها المقدسة وان اراد به كون صورته عين الواجب بناء على ان صدور الكل عنه ثم انما
هو بتوسط صورته التي بقيت عليه فلو لم يكن صورة المعلول الاول عين حقيقة الواجب لزم التسلسل
فانه اتى لكان كل صورة وجدت عنه لانها عقلت فلا يخ اما يكون قبل كل صورة عقلية
او غيرها فالكلام كما قلنا وان لم يكن كذلك فلنا فلن عقلت لانها عقلت او وجدت
عنه لانها وجدت عنه او بتوسط فجوابه ما وجد في كتب الشيخ الرئيس على مقتضى ما قلنا

من ان هذه الصورة المعقولة نفس وهي بعينها نفس عقلي لها لانها تتميز بين الحالين ولا ترتب وجودها على
الاخر فيمن حيث هي موجودة معقولة او من حيث معقولة او من حيث انها وجود ثم تلك الصور علمية
علمه بها فلا حاجة الى اثبات علم تجدد ان كشف الكل ولا تكون نفس علم ثم يخرج ذاته وجوده عن الاعلى المختار
الاعلم سابق وتصور يكون مبدأ لتلك الايجاد واتما اذا كان نفس الايجاد ونفس العلم فلا يتوقف على علم آخر
يسبق هذا العلم الذي هو نفس الايجاد والثالث انه يلزم على القول بالتزام الصور في ذاته تعدد الترتيب
العقلي ان يكون ذاته منفعلة عن الصورة الاولى اذ هي علة لتعقله ثم يحصل صورة ثانية لاتي الصور وان كان
في ذاته فليست كذلك لانا نقول من حيث كونها في ذاته لما كانت محلة الهوية لا يكون معمولا بالفعل
بل بالقوة والثاني ان كونه ذاته بالقوة نقص لذاته وانتفاء القوة اتما يكون بوجود فيكون وجوده كمالا
له وزيادة النقص مستحيل فالصور التي يكون محلة وذاته مستكملة المكتسب ثم يتصف من
المستكمل مع بقاء ذاته المتصف من كل شيء هذا احدث ما قدم صاحب الملاحظات واول
غريب اتما الاخلاء بقاء عنه صورة صدور الموجودات الخارجية عنه لا جزاء خلاصة الذي فيه كما
يظهر عليها لذلك واتما ثانيا فلانا نقول فعليه تلك الاشياء من جهة المبدأ ووجوبها مترتب على وجوبه
وليس مناك فقد الا الوجود الا للملك الاشياء وان كان من الجهة المتصورة لا مبدأ انها على الانفعال انما
جزء الوجود فلا ذاته غير معقول الا معقول كما في الجوهر النفس بذاته او بعض معقولاته على ذاته من غير كما على التلازم
واتما اذا كانت المعقولات لازمة لذاته كما في لوازم الماهيات لم يحط فلا يلزم من الانفعال في شيء
اتما موجبة من الجهات بل الصور في علمه لم يلزم كلها اكتساب الاطلاق حيث فان الكل مستجمع ظهرت
صورة ما عدا الاجزاء وقد كانت صورة في علم مبدأ الاول والصورة غير متباينة ثم قال ولا يجوز ان الذي
الاجمال قولين ان نقول اصبح علة علمه اتما ابدع الاشياء لا جملها وهذا من العجائب المستغنى وان قلنا

ابتداء علم الصورة الذهنية بالذهنية وليست متكثرة وانه متكثر المعلومات فلا يتميز بتميزها الشيء المعلوم عرض عليه بعض المحققين
من اصحابنا من جهة انه لا يخرق لكثرته فيضان هذه الصورة من الذات من كونه بالعلم المتقدم اولى وعلى الاول
يرد عليه ان العلم المتقدم ايضا عين الذات وفاقد الشيء لا يعطيه بالوجوب بالعينية فالذات
فيضان الصور العلمية فيجب الايجاد العيني على انها من يرد عليه ان هذا قول بالتاثير ثم ابتداء الاشياء لا يعلمها
وهذا اول مستند لما ذكره تلك بطلانه فيه انها انما يرد عليه ان هذه الصور اما جواهر او اعراض فان كان
الاول لزم ان يكون الوجوب عينية لا بد لها من صورة اخرى للعلم بها او للعلم فيرد ان الكلام في
الصورة وان كان الثاني لزم ان يكون الوجوب الوجوب بالذات فلا حاجة لها وفي علة لها وفي القول بكون الواجب
بالذات فاعلا لها لا محالة لها لكونه غير من غرة عن قول بكونها جواهر كيف الطلبات ولا خفاء في ان علم
واجب الوجود باعتبار هذه الصور ليس على كما بيانا وانما يكون ناشيا لفيضان تلك الصور على تقدير الحضور
العلم المتقدم فيرد فيضان الصور المتكثرة لزم ان لا يكون الذات علم هو كما ان الذي ليس بقادر فيما هو بعد وجوده اذ لا
يحصر علوم عندهم ان الصور بسبب تشبيه الاشياء على كما بيانا هو على انه انما يرد الفقه ليس على الذات بعد الذات
المعقولات المفرقة وكيف يتصور مع تجزي الفكر سعة وجوده انه تعالى بحيث يصدر عنه المعقولات مفصلة
كانت الجزاء عينية كما سنعلم فهذه جملة من اقوال القائلين في تقرير رسوم المعقولات في ذاته تعالى
بما فيه من التفرقة والاتم والنقص والابرام وانما نذكر عقيدة انما يحاكم هذه الفرقة فهو امور
الاول ما الحق به من عقول الاول العلم التام الشيء من الكار الوجود كيف لا يحصل وحضور ذلك الشيء
لا الوجود عند الجواب حصول شيء له وبعبارة اخرى فرد الموجودات الخارجية بما هي تلك الافراد
عينها لا يمكن حصول في التي حصول مطابق لها والا لزم ان يكون الموجود الخارجي من حيث هو موجود
خارجي موجودا ذهنيا وايضا لما علمت ان العلم الذاتي اي انما يكون بحصول صورة من ماهية الشيء في الذهن
فلا بد من وحدة الماهية والحاظ فلا تعدد الوجود وهذا انما يتصور اذا كان تلك الماهية طرفا الوجود وما بيان
انها غير ان الماهية والحلية عند المحققين من الماهية ليس الا في الخارج الوجودات بمعنى ان الماهية
من حيث هي هي انما هو شيء الا من حيث هو هو فلا تكون ماهية الماهية من حيث هي هي لم يوجد شيء الا من
وجه لا ان ماهية الماهية من حيث هي هي عدم اعتبار وجود عقلية لها العدم الكلي التام لا لازم لوازم
الماهيات التي هي امور اعتبارية وان لا انه يرى من حيث هي هي العلم التام بالماهية التي تريد يوجب العلم

لهم بها صورة اخرى لما خرد الكتب عند الوجود بين الاعراض فايدة بانه ممكن وانه لا يتاثر عنها وان يتعقد بها
لا يسبق تصوره الوجود ان السنة الاولى علم الباري بهذه الصور ليس علما كما بيانا جوهرية بل علما كما بيانا جوهرية تابعا لفيضان تلك
الصور على فيضان ماهية وانه يتبعه لذلك وان كان مراده ان نفس تلك الصور ليست كما لا له فقول
فنقول من اين انكر ذلك فان القيد ايضا تابعا بالصورة فرض على تقرير ما دون ان وجود تلك الصور
ليس كما لا له فرانه يتبع عقله لذاته عقله لا يتبعا اخرجه الخامس ان قوله فعلى تقدير الحضور العلم المتقدم
فيضان الصور المتكثرة لزم ان لا يكون الذات علم هو كما ان الذي ليس بقادر فيما هو بعد وجوده اذ لا
يحصر علوم عندهم ان الصور بسبب تشبيه الاشياء على كما بيانا هو على انه انما يرد الفقه ليس على الذات بعد الذات
المعقولات المفرقة وكيف يتصور مع تجزي الفكر سعة وجوده انه تعالى بحيث يصدر عنه المعقولات مفصلة
كانت الجزاء عينية كما سنعلم فهذه جملة من اقوال القائلين في تقرير رسوم المعقولات في ذاته تعالى
بما فيه من التفرقة والاتم والنقص والابرام وانما نذكر عقيدة انما يحاكم هذه الفرقة فهو امور
الاول ما الحق به من عقول الاول العلم التام الشيء من الكار الوجود كيف لا يحصل وحضور ذلك الشيء
لا الوجود عند الجواب حصول شيء له وبعبارة اخرى فرد الموجودات الخارجية بما هي تلك الافراد
عينها لا يمكن حصول في التي حصول مطابق لها والا لزم ان يكون الموجود الخارجي من حيث هو موجود
خارجي موجودا ذهنيا وايضا لما علمت ان العلم الذاتي اي انما يكون بحصول صورة من ماهية الشيء في الذهن
فلا بد من وحدة الماهية والحاظ فلا تعدد الوجود وهذا انما يتصور اذا كان تلك الماهية طرفا الوجود وما بيان
انها غير ان الماهية والحلية عند المحققين من الماهية ليس الا في الخارج الوجودات بمعنى ان الماهية
من حيث هي هي انما هو شيء الا من حيث هو هو فلا تكون ماهية الماهية من حيث هي هي لم يوجد شيء الا من
وجه لا ان ماهية الماهية من حيث هي هي عدم اعتبار وجود عقلية لها العدم الكلي التام لا لازم لوازم
الماهيات التي هي امور اعتبارية وان لا انه يرى من حيث هي هي العلم التام بالماهية التي تريد يوجب العلم

الحقيقي ل

بكنهها الكائنات الفاسدة ولا الابداعيات الا بصورها الذهنية الا يكشف ذواتها عنده تعالى باعتبار
وجودها العيني نفس عن الشهود والعيني عنه تعالى خارجة فان حيث الوجودات الجلية والجزئية في العينية
وهو مبدأ الكل وجودي عقليا كان او حسيا ذهنيا كان او عينيا وفيضانها عنه لا ينفك عن
انكشافها له كما قرر في نفس فان الذات واجب تعالى العلم بجزئيات الكل وجه كلي فلا يعد عن الحق تجوزا
كثيرا وان لم يلزم تكفيره كما زعم بعضهم فانه ناظر عنه فهو العلم بما من الامور بما انه نفس عنه فان العلم
العلم الذي هو العلم الحضوري لا يحصل الا من ضروريات الدين وهو صفة تعم السمع والبصر وان كان من
ضروريات الدين لكن لكن تابعه بالعلم بالبصر الموجودات كما خلقه جاحد من المتكلمين والمتدين
الطائفة الملوكي مع مخالفته بذلك الحكم الثاني والقاعدة الفقهية ليس لنا ايضا كيف لا نعلم
وانكشاف جميع الاشياء الصادرة عنه تعالى بذاتها بدون تصرفه على انكشاف المعقول والصور العقلية لا يتناول الكلية
والجزئية عليه وجود الصور العقلية فيه فلا جاهر العقلية مناط العلم تعالى بالذات كما سنقف عليه وهو غير صحيح
بل الحق في الحكم بانكشاف الشهود تعالى جميع الاشياء بالمبدعة والكائنة المعقولة والمحسوسة
كانت وذات العقلية او علومهم سواء كانت القوى الخيالية والحسية او ادراكاتها الخيالية والحسية فيها
جميعا انما يصدر عن الوجود تعالى منكشفة عنده فلا يغرب عنه شيء من الاشياء بالاعتبار الشهود والتمييز
والاعتبار الثبوت الذهني فان الشيء لا يغرب عنه منفصل ذرة ولا في السموات ولا في الارض اشارة الى
الحق ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين اشارة الى الحق ان من فان قيل فحينئذ
ما ذكرت يلزم ان يكون للوجود علم لا يتغير وهو علم بالامور المتقدمة في الزمان والتقدم وعلم تغير
وهو علم بالامور الكائنة الفاسدة والتغير فيه علم تعالى مطلقا غير صحيح قلنا هذه الاشياء وان كانت
ذواتها وبقياس بعضها الى بعض متغيرة لكنها بالنسبة الى الوجود وهو الحق في وحدة وحدة في الشهود
كما مرت الاشارة اليه سابقا ومنهم من اثبت التغير في حضور الاشياء الكائنة الفاسدة وشهودها

غير

ان اما لم كما يظهر من العبارة فرجوعه الى العلم بجهة ان مرطه بوجه ليس هو بالعلم الا ان العلم بالعلة من حيث
انها علة اي من حيث وجود ذات المعلول الا عرض ذوي ذلك ولا ان العلم بها من حيث الوجوه والجهات
واللوازم والمقومات والعوارض والموضوعات توجيه حتى يرد على الاول ان ذلك لا يجري شيء غير لوازم الماهيات
وعلى الثاني عدم الفرق بين العلة والمعلول هذا الحكم وعلى الاخير عدم الغاية فيه بل المراد منه العلم بتمام حقيقتها
التي هي علة تامة بحيث انه حيثية اخرى وان قيد آخر جعله يكون خارجا عنها هو العلة التامة الا
ايكن ما فرض علة تامة علة تامة بل يجري الكلام الى ان ينتهي الى ما يوجد لازمه موجب تام فاذا كان
ذلك وثبت لذاته بلا اعتبار آخر علة وهو جاعله فيعلم كونه علة لذلك المعلول ومتى علم كونه علة لذلك
العلم ومتى علم كونه علة لذلك وجب ان يحصل العلم بذلك المعلول وحينئذ ان كان من لوازم ماهيته
علة تامة لماهية علة تامة فلك العلم من لوازم الماهية العلم به بعلته فان قيل فيلزم ان يكون جميع الماهيات
امورا اعتبارية لما تقرر من ان لوازم الماهيات امور اعتبارية قلت الماهيات على قسمين ماهيات
اثر الانسان ولا ماخوذة موجودة منها والماهيات من نفس الانسان او ماخوذة موجودة منها
فلوازم قسم الاول قد لا يكون الا اعتبارية لعدم حقيقة الوجود في زوجه بخلاف القسم الآخر فان
لوازم الوجود في جميع الاقسام هي عين الحقيقة او موجودة فيها وهي حقيقة بها اذا تحققت هذه المقدمات
فنقول ان كان الواجب تعالى وجود الاشياء هو عين ذاته سبحانه ما لو وجب في الممكنات هو العلم بذاته بوجود
الاشياء هو عين علمه فيجب ان يعلم ذاته معلولاته بما هي معلولاته اي بحيث يكون موجودة بالوجود
ما فيظهر عليه خصوصي وجهي انها من تلك الحيثية فقط ليست معلولاته كما علمت حين ظهر تقسيم العلم
من حيث كونه صورة موجودة في الخارج ليس الا بنفس وجوداتها الخارجية لا الحصول فيها تعالى وتقدس
فعلمه تعالى بها الاشياء ليس الا كحضور الشيء نفسها لا بحصول صورة مطابقة لها فانه حيثية قد ثبت انه تعالى علم بها
على الوجه الخيري اي من ذاته او كان علمه تعالى بالاشياء بحصول صورها في ذاته تعالى فلزم ان يكون العلم

اللوازم لوازم الماهية اذ لو لازم للوجود كما سيجيء لم يرد قطع الفظاع الوجودي فان سبب الاول ان
الاشياء تصور الوجوب الاتي وجوده من الوجود هو الوجود الخارج الذي هو عين ذاته تعالى واللوازم التي هي
الاعتبارية خارجية لا ذهنية كما لا يخفى وذلك خلاف ما فرضناه لان الجواهر الحاصلة في ذاته تعالى بعرض الموجود
يكون جواهر ذهنية واللازم من جهة اللزوم اي الملزوم وكذا الاعراض الحاصلة فيه تعالى وان كان الكل من عرض
لا في الخارج مفهوم العرض كما سلف تحقيقه فلا شك عن الكشف بيد ذلك التقدير وصدوره بالكثرة
من الوجود لان الى الاول اذا كان صدوره عن الاول كما عرفت بعدة عدة هذه الكثرة وطابق بعدة فيلزم
ان يكون الصورة الاولى علة لحصول اللازم لها بين الحصول صورة اخرى فيلزم ان يكون الواحد الحق باعتبار
صورة وجهة وجهة وهذه نقص فيلزم تخلف لائق لحق ذاته حيث يرد ذاته حيث علة الى الاول
لان تعقل في هذا الفرض فلم ان علمه تعالى بالاشياء علة لوجود الاشياء وفي تقدير المذكور وجوب الاول وعلمه
تعالى بها وذاته جهة فلذلك يقتضي العلم على الايجاد وخلاصه الاثبات المتوقف ثم ان الاول علمه تعالى
لوجود ذلك الشيء في الاعلى بما يسمى ذكره فاذا لم يكن الصورة صفة علمه تعالى الحقيقية لم الاول مرجحا لوجود
فيطلب منهم وايضا اذا كان ذاته تعالى علة لذات المعلول الاول فعقله لذاته علة لتعقل المعلول الاول على عبارتهم
وعلى ما هو الحق في الواقع فلا يخلو اما ان يكون ذاته تعالى وعقله لذاته سببا واحدا بحيثية واحدة او لا يكون كذلك في
الثاني يلزم الكثرة في ذاته تعالى وهو باطل على الاول يلزم ان يكون وجود المعلول بعقل الواجب بسببا واحدا بحيثية
واحدة بخلاف اذا كان الاثنين امرا واحدا بل خلاف الاول فان الجعلية فلك المعلول امر واحد بالوجه المذكور
من غير تغاير بعقل مباينة صدوره عن الاول وتعقله له في الوجود ومقارنة ان يكون تعلق صدوره فيه لكن تعقله
الطبيعي في شرح الاشارات مستقل على رفض ذلك اجود الرد في رفض ذلك الطريق هو ان
علمه تعالى بالاشياء لا يكون بالصورة بل بالعقل بذاته تعالى وكان صورة عقلية او كشفت بالكشف الخصوص فيلزم
لذاتها الكثرة فيها لان مناط الخيرية الحقيقي في صدوره اما الاحساس او العلم الحضوري فيلزم ان لا يعلم الجزئيات

بجميع جهات فهم لا يتناهى لذاتها بحيثية المطابقة للكثرة ثم ان ادراك النفس لبدنها وجهاتها انما يكون بنفس
هذه الاشياء لا بصور زائدة عليها مرتسمة في النفس لان صور المرتسمة فيها كلية فيلزم ان يكون النفس قادرة
لبدن كلي متحد الفعل كلية والرسم ادرك بدنها الخاص وذاتها الخاص لم يستقيم فانه ان كان الاول
بدنك بدنه جزئية وقوة الجزئية والنفس بحيث المفكرة في تصديق الصور الجزئية وتركيبها من شيء الطبع
الجزئية لوسيلة الى من المعقولات حيث ان يكون للقوة الجزئية بحيث ادراك ذاتها لعدم حضورها
عند نفسها فان وجهي فان نفسها هو وجهي لحقيقتها لا نفسها كيف والوهم يتكبر نفسه ويكبر نفوس
الباطنة وان الحكم تاثيرها فاذا لم يكن للوهم الذي هو شيء سابق بعض الجزئية سبب الادراك نفسه وادراك بعض
الباطنة فلك حاصل سابق المدارك الجزئية فالمدرك للقوى الجزئية والجزئيات الجزئية جهاد الكلمات المشتركة عن
تلك الجزئيات انما هي النفس التي قطعة بنفس تلك الامور لا الصور اخرى وذلك يتعقد لها وجودها لكونها
من عالم الامر والتي انما تنقطع عن العين وقواه لكونها مجردة فيه بالجزئية والنفس الكلية الجزئية بحيث اذا
عن البدن وقواه لكان ادراكها اتم وحضور فوقها عند الله وظهور صورها وكيفيتها اقوى وكانت ذات سلطنة
غير منها الله ادراكه ايضا لكونه ايضا مجردا انما فرقه الاثبات القدرة تمام اجتماع لا يقوى العبارة وذلك الشيء
عنها فالقول بجهة النفس والقدرة الشرف وتحقق انما يحصل الا بصورة في بعض الجهات الكلية والكل
لان ذواتها كانت غائبة عن فاعلها فيها صورا لها حتى لكانت صورة كل شيء لا يحتاج الى صورة فاذا
تحقق وتبين ان النفس غير قابلة عن ذاتها ولا قوة الا الصورة المتحققة فيها قوة لا بد من الجزئية
عليها لكونها فوق الذاتها فان وجود الحب الشجاع الاهي انما هي على مرتبة الوزنية والجزئية تكون عالية
فيه الجاعلة الذاتية ايضا وله السلطنة والقدرة التامة بالجلال الفارق لما جرم يعلم ذاته ويعلم المعقول
والاجرام وقواها ما يجاوبها ما يحتمل لها بجود الاضافة المسدودة والاحاطة المشهودية فكما يعلم علمه بذاته لا يزيد
على ذاته لكن علمه بالاشياء غير زائدة على حضور ذواتها والمعقول القادسة والذوات الجزئية صورية الحضور

له والمثال بين يديه ذاتها اعلى حضور اعقلها وهاهنا لوازم رائقة وتحقق تابعين لها لكنها هو كمال الوجود
من حيث هو هو بل يجب ان يتابع واذا تم العلم الاشراقي الوجودي من الصورة واثر منه ذهاب ذاته فرد للنفس فيضع
واجب الوجود ايضا ثم شبكة ذاته للامر زائدة وعلم مضمونه عاقلة ظهور ذواتها هو العلم الاشراقي
قال ابن سينا ان هذا القدر كاف في العلم الى الابصار انما هو يجرد ذاته ظهوره لشيء للعلم عدم الحجاب فالمن لم
يكن الرؤية عنده بانطباع اشباح المفارقة الجلية ولا يجوز التشبه عنها غير ممكن بل يعرف بالتشبه الاضافة
مقابلة الشيء للمطلوب الا بحرفيته بالشرق حضوري للنفس للطرفة ان ذاته ثم يكشف ظاهر بالمشاهدة
الاضافات لا يوجب تكثرا في ذاته وكذا الجهة لا يوجب تغيرا في ذاته كما ترى لا يوجب عينية متفاوتة
في الحيوة والانس لا في ذاته هي طريقة الشيخ الاشراقي التي من مسئلة العلم والكيفية الاولى، اما قرب عظم اثرها
لا يستوجب لها عنه من دون الترجي الا الامور المفارقة للقدس الكلوت، الرتبيات كالملكة والملك
قرب هذه المسئلة الجزئية المعلومة بهذه الطريقة اللطيفة التي هي فرقة على الحكماء، اور وطي نفس الكل لا هو
على شيء ان الحصر فيه اثر اخر فن قبل ذلك وجوده وجدا فاتى ادركه وان حصل فيه شيء
والاتحاد من مطابقة لذلك له رد فيكون صورة ثم يجاب عنه بان ذلك انما يقع في العلم الذي مراتبه
العلم الحضوري الشهودي فاذا حصل فيه فلا يدرك حصول الشيء لمدرك مما هو كل صلا قبل ذلك، وهذا اضافة
الاثر الجزء فقط من غير مقدار المطابقة الوجهية حصول اثر العلوم الصورية وتقسيم العلم في زوايد المنطق الى
الحضور والتصديق انما هي في العلوم التي هي غير العلم المجردات بذواتها وغير العلم بالاشياء التي يكفي في العلم بها تجرد
الاشراق الشهودي فان حاصل من المدركات المتصورة بالتصديق بالمثاقين وغيرهم لما اثبتنا لها بالاشياء
الاثر الانظر والاجهة لقاعدة الغائبة من هم صارت الحكماء ثلاثة من الاقوام فمنهم من نفاه ومنهم من اثبته
ومنهم من جعله صورا معقولة قائمة بذواتها ومنهم من قال بالاول والواجب بالمعقولات والشيخ الرئيس ما كان العلم

بالجزء عنده بالقدرة التقديرية فإن كان الشيء مجرداً أنك فارة بقول الصورة صورة الموجودات التي هي علم
فلا يكون ذاته الوجدانية فارة بحيث أن بعض الموجودات فارة بقول الشكوك في صقع الربوبية ولا نعلم حد هذا
الصقع الذي فيه صور جميع الموجودات فارة بجزء هذه الصورة فلست الوجود الحق من غير أن يكون تمامه كثرة خارجية
عن الذات لا حصر لها ولا يحيط به إلا الله تعالى لأن الكلام الآن وهو الجلد من الطوسي في الصور
في ذاته لا يستحق كما وسنذكر طريقاً آخر فيه يحيى منه العلم فقال الجواهر في كل واحد منها أو الكل لذاته لا الصورة
غير ذاته التي هي بها هالك لا يفتقر إلى ذاته أو الكل لا يصدر عن ذاته إلا صورة ذلك المقدار التي بها هو وأخبرني من نفسك
أنك تعقل شيئاً بالصورة تتصورها أو تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفراد الحاجة بل بشركة أو تأخير من نفسك
فأنت تعقل بذاتها لا بالصورة فهي لا تشاغل تعقل الصور الأخيرة الباقية فإن كان ذلك ما يصدر عنك
بل كل غيرك يذهب فإنك بحيث أن الصور صادر عن ذاتك من غير مخالفة غيره فيه ليس بل كل تعقل أن
يكون المدرك مجرداً للصورة المعقولة فإنك وإنك لست مجرداً بعد عقلك لأن يكون مدركاً وما الصور إلا
لك التي هي من ذاتك عقلك إياها فإن كانت من ذاتك بجزء أخرى سوى الطول لتعقلها من غير طول شك فإن
المعلومات الذاتية لا تعقل إلا بذاتها وما عداها من غير أن يكون فيه فهو عاقل إياها بنفسه بلا حلول فيه وإذا
عرفت هذه المقدمة فاعلم أن الواجب لذاته لا يمكن بأي ذاته وبأي عقله لذاته مغايرة بل كان عقله لذاته
هو نفس ذاته فلك لا مغايرة وبقي المعلول الأول وبأي فقط الواجب تعالى أو عقله لذاته علة عقله المعلول الأول كما
أن ذاته علة ذات المعلول الأول فكما كانت بأي ذاتين فاعلاً بأي ذاتين فاعلاً بأي ذاتين فاعلاً بأي ذاتين فاعلاً
بنفس عقل الواجب لذاته من غير استنباط صورة تحت ذات الأول ثم يعلم أنك علة أكبر وقد عرفت
أن كل جزء تنقسم ذاته وغيره من الجزئيات فإنها بالحقيقة لما كانت تنقسم ليست بمعلومات لها كحصول
صورة فيها وإن تعقل الواجب أو بقي أو أنه هو بقي أن هو محلول الصورة كانت صورة في الموجودات الحقيقية الجزئية

ث عليه الوجود وصلة فيه والأول الواجب تعقل ذلك الجواهر تلك الصور لا بصور غيرها بل عين تلك
الجواهر والصور وبهذا الطريق تعقل الموجودات عما هو عليه فإن لا يعزب عن علمه مثقال ذرة وإن لا في السموات
ولا في الأرض من غير أن يكون من الحالات المذكورة فإن الأمر تحقق هذا الأمر والبساطة ظهرت كثرته بحقيقة جامعة
بجميع الموجودات الحقيقية والجزئية وذلك فمقدس الربوبية عن ذلك وهذا ما ذكره هذا التحرير وأنت إذا تأملت
الطريقة التي شاهدتها وجدتها قريبة من طريق الشيخ الإشراقي إلا أنه بين تفاوت وهل تشرق بعقل العجز بها كل من سلك
سبيل الله وأشف بالأنوار الإلهية بل في نفس هذه الطريقة يجب علوم الجزئيات بالأشياء بحصول صور الأشياء
ثم يحصل الصور الكثيرة في الجواهر العقلية من طاعلم الجزئيات بالأشخاص المادة والحوادث الكونية الأمر غير حقيقي
وأنت قد عرفت من طريقة أن الجواهر العقلية يعرف كل واحد منها ذاتها هذا ذاتها ويدرك جميع الموجودات
الجزئية التي لها بالإضافة إلى الشرائط من غير الأشياء لأنها يكون فيها صورة وأشرنا إلى ما قررناه ثم إنك قد
عرفت أن الواجب لذاته لا يدرك الجزئيات بعقليته بل الشرف الحضوري يدرك الأمر والمعاقبة بالشرائط
الحاصلة من غير أن يدرك بالصورة الحاصلة بالأشياء العقلية بل الأشياء صور الموجودات الحقيقية في العقول
الفعالة والنفوس الإلهية بل عنده هو عند العلم في حكمة الإشراق بما حصلت في انعكاس الجزئيات بصورة تحتها
أن يحصل في ذاتها فيتحد الفعال بالمنفعل بالمنفعل وهو غير جائز إذ تعاقبها بل يكون الصور لها صورة غير بعضها
حاصلة عن عالم غير بعض آخر فيتبين لأنه يكون المتكثرة حاصلة فرداً في الحق تهيئة الأنكثر ذاته ثم عنه عقوا
فإن قلت فما نظام العجب الواقع من هذا العالم المفارق لصلاته بين كيف يصدر عن البارئ تعالى وقد ثبت أن
يكون عن جزء الجنة الأعلى جواب لم وجوب لم تسبب جهة الرتبة الأنبق الرافع بالمجردات
العقلية وأنت الآن زمن فإن للعقول عند رئيس الأشراق كثرة وافرة غير محصورة بعدد وفي تكثر الأنواع الجسمانية
فإن هذه الأجسام مثبتها الأنواع وفيها الأصنام الذي هو طلل الشك الأرباب النوعية وفيها المعنوية وفيها عنده
بالجملة فشك هذا الحكيم أصح من ملك الحقيقية علم الواجب بالمثل وبوطريقة طريقة الملازمة الطوسي فإنه

لكنها جزئية بالمتقدمة بالأخر نظر لكن فإن ذلك على كل واحدة من بالين الطريقتين يلزم أن يكون علم الله
على خفيا وأن يكون صدور الأشياء عنه تعالى بالاختيار قلت الله تعالى عند هم صورتان الأول أن يكون الجزئيات
للعلوم بالعرض مقتضاها عليه فقط ما ذاتية لكن أو أدراك أو أنها هيئة فيتصور أولاً صورة فقد حدث في جوهره ذلك
البيت في ذهنه ثم أوجد منها في الخارج على وفق ما تصوره الشيء أن يكون بحيث يعلم عالم علته بالذات للعلوم من
حيث أنه يعلم سواء كان أمراً ذاتياً أو عينياً فلا يأتي الأمر الصورة الأولى يعلم الصورة الذهنية بنفس أخرى
وليست معلومة بصورة أخرى بل نفس حصولها عنه فرض نفس معلوم بتمامه لذلك يعلم الصورة الثانية بعلم
العين الخارجي بذاته وعلمه بالصورة الخارجية نفس الإيجاد لها فالعلم بالصورة هناك حصولها وبالعين هنا
حضورها لكلاهما علم فتحي المعلوم معلوم بالذات والعلم بالصورة الأولى يحتاج إليه ولكن المعلوم معلوم بنفس
نفس الشيء الأول بل على تصديقه بذاته وعلم بالكشف زائد على ذاته وعن هذا الشيء بصدوره فعله عن نفس ذاته
العالمة بما هو ذات عالمة فالمبدأ الأعلى واحد المعلول الأول فيه حاصل الإرادة علمه لأنه تعالى علم واحد حيث يعلم
تكثر المعقولات الموجبة للتكثر لا أن تأثر أو في الوجود ولأنه فهو أوجده فعله يلزم أن يكون علمه العقلي
مسبوقاً بالعلم بذاته واحد عاقلاً لذاته من غير أن يكون نفس معقولية بل بالمبدأ الأعلى لا يعين العلم به لكل جسم
الأشياء من الممكنات فعلم تعالى بالأشياء حضوري فيتحد ولا يلزم أن يكون فلا علم بها لأن قوة الإلهية
كان مع الشعور الشيء المتقدم فهو إرادة وإن كان بلا شعور فهو مبدأ طبيعي والفرق بين الطبيعة والإرادة
أن الأخير الأول لا يفي لما الأثر بخلاف الثاني والحاصل أن مقارنة الأثر العلم للمعقول الأشرف من نفس ذات العالم
كما في كونه إرادياً وبحيث يحقق الاختيار ولا يلزم أن يكون لا يلزم أن يكون الفرق من ما يعرف متعلق فإن
قلت الحيوان المعقولية والجماعية عندهم عن التجرد عن المادة فكيف يصير الأشياء من الجسمانية معقولة بالصورة
المتكثرة عن مواد قلت ذلك إنما يكون في الأشياء التي يتحقق للعقل بالتصور لها علاقة وجهية
وتسلط عليها قهرية وعدم انجذاب فإذا تحقق ما ذكر يكفي للعقلية جزء الأنواع الجوهرية الأشراقية كما يحق

الجملة ومنه المعلول ضرورة لما لا يجوز خلاف يكون حضوره بالحضور الشيء عند المدرك لا يكون شعوره به بحضوره
كونه مبدأ له بل ذاته بل الحق الحق في الصورة وازالة الاشتباه وهذا لا يحصل حينئذ الا الصورة عليه من ابعد الاشياء
التحقيق الى ومثال لدى المذهب المرجوح والمصادم للتحقيق بحسب الثبوت حقيقة المعلول لا مثال له على ان فيه
في الصورة فيه ما يتحقق ظهور المفارق وهو الشيء بالذات ذاته ثم علم الجاهل بالشيء بعين انه علم بجميع اجزائه
بعد التجزي فان العلم بشيء والتجزي شيء آخر والاول اوجب الثاني من وجه ذاتا فعلم بجميع اجزائه لا يكون الا علم معلوم
الحقيقي من جملة ذات بحقيقة جهة ذاته بالجهة وان فرض انه لا يتميز بعضها عن بعض فانظر الجهة او فرض ان يكون
لفق فرد الحقيقة تحقق لكثرة جاز ذكرنا من الفرق العلم بالحقيقة على جهة ما يتعلق العلم بالجزء الجامع بالجزء الاخر
ان نسبة ذاته الى الاجزاء الحقيقية وهو ان العلم علم ذاته قبل العلم بالاجزاء يكون علمه بالحقيقة زمانية
ثم يكون انتقال من معقول الى معقول ثم يتميز من مشاركة الجنس يكون تعقله حقيقة حقيقية بحيث
يتحد الادراك الحق من الاجزاء كما اذا تعقل ما يتميز عن اجزاء حصل له من حيث المشترك صورة الحق الا ان الكل وان
يتميز فانما يحصل في الجزء ما يحصل في الجزء المشترك الا ان يكون له ملكة تحصل من ملاحظة
العلوم والا فلا ويقيد بحسب ان الملكة ثم يتحقق الصورة العقلية من شأنه بالجزء بحسب صيرورة الى الكل
صورة او الجزء كما هو عنده بان يكون نفسه ان حصل له تصور الاشياء موجودة عنه او ليس في وسعه ان
يتميز الجزء ان يعقل الاشياء معا دفعة واحدة عاذرة مسابقة من مشاركة الجنس ان يتحد الاشياء معا
وهذه حالة البسيط لا تجزئة الهيئة واحدة لا تكثر صورة فكيف حضور ما لصاحب هذه الملكة وان شاء فراق
الاثنين من هذه الحالة ليس عالما بالعقل ولكن له قدرة الاستحضار فيكون عالما بالقوة وهي ثالثها كونه بحيث
يصير وعليه سنة كثيرة وقوة يخصص له علما بالاجزاء بحيث لكن ثم اخذ بعده من شخصيات بالاجزاء
نفسي مثلا كيف والا ان ذلك فهو من هذه الحالة يعلم من نفسه يقينا انه يحصل علما بالجواب جملة وانه ينقص عن بسيط
ذهنه مرتب الجواب ثم يخرج الجواب مستمرا من ان مرسيط الكلي الذي يدركه من نفسه فهذا يعلم

بحيث انه بعض الظنات لا يعقل ان قال الشخصية ابعض آخر لما حوله من الظنات اجمالا ويكون على الكيف
معلول على الشخصية بالشيء بحيث ذلك المعلول يفرض ان المعلول الاول بين علمه بالمعلول الاول على الشخصية
قبل جهة نفس ذاته المقدسة وعلم المعلول الاول على الشخصية بنفس ذات المعلول الاول هكذا ولا يجب ان يكون
علم المعلول بالجهة ما مرتبة واحدة بل يجوز ان يكون بالتقدم والتأخر عرض عليه انا اول فجاء يعرض
اشياء الاجزاء العلم بالشخصي بالكثرة الاشياء لا ما هو وانما يأتي جاء بعد الجزء وعلى ان انتقال من معلوم الى معلوم
ثم اشياء العلم بالشخصية يكون الاول الباقي وقف عليه الشخصي الذي موقوف ذاته وليس صفة الكلية ذاته
لشيء بعض اجزاء ليس ذاته لم يرتسم الاعلام كما انه صدور بعض الوجوه عن الاجزاء بعض لا صدور بعض الى نفسه
وليس هذا اجزاء جاء فمشاهد عليه بعد انا الحقيقة اجتمع له لا الاجزاء كما يخفى ان يكون هذا ليس انتقالا ثانيا
بترتيب عقلي ان انتقال من معلوم الى معلوم اذا لم يكن بحسب ان فهو غير عقلي ثم كما فرض طريقة البسيط الكلي والتفصيلي
ثم علم ثم انا الحال المتحقق ان في جاء طريقة البعض الكلي بين الباء ادراك اجزاء ان فاتا ان فاتا علم
ثم هذا التقدير كون ذاته ثم المقدسة قد ملتبسة ثم علم ان الاول الحاد العلم بالحقيقي العلوم كما ان الاول يلزم كون
وجد صورة عليه لتشبيه بتمثيل غاية البيان ثم حيث كون ذاته علما بالشيء بذاته المقدسة وبذات المعلول
الاول كما خاصة فيه وهو مقام المعلول الاول بين ثم وجه بسيط كما لا يخفى فهذه جملة من الاقوال المختلفة
كيفية علمه ثم بالاشياء وما يرد على كل فهذا مما وسعنا تلخيص عنه الاختصار وانتقاء آياته والتنبيه على ان فيه
مقدمات حاصل الى نهاية ما هو الحق والصواب عند اهل الحقيقة من ذوي الالباب وينبغي ان يكون حاصل جواب
الجواب الى رجل في العلم من كلام وانطلقت عليه مرموزات الحقائق من الفقه ووردت اسرار الوحي ما
انا اقول وروح القدس نفث في روعي ان الواجب ثم لما كان بحرا مع الاناة والقوة والتعدد
غاية الجزء فيكون عقدة وما فيه معقولا ما هو الذي جزء بها ولما كانت الظنات بها مستمرة ابدا طاهرة
النازل منه والقاعد اليه من العقول والنفوس والاجرام

الاجرام الفلكية العنصرية البسيطة منه والبرية مع اعراضها اللازمة والمفارقة بحيث لا يقع صدوره
الكثرات والكثرات في وحدته الحقة والبساطة الصرفة لكما شيء فيه الموجودات بالسلوك الجزئي عن الاول
فذة وفاقة علامة مرايا ولملاحظة نسبة الى جميعها تكون مقامات ارباب النسبة وحدة الحاجة عقلية
ليست فيه الجهة الكثرة ولكن نسبة وان كان من الحوادث الزمانية النسبة لا فذة ثم القدر في العلمية
صرفة النسبة الوجودية والكثرة انما هو القياس الى ذاته وبالقياس الى ثابت ذاته وبالجملة فقط عقلية وقيمته
لا يكون في شيء من المرتب بحسب الجهة وكذا العلم بشيء من الامور الممكنة الوقوع الفرض لان الاسباب
وفي الممكن يرتقي اليه وهو يوقف الممكن بما يتبع ويجيء وفي كل موجود شيء بحسب هذا الموجود
بلا نظر الى الكلام بذكره وانه قد علمت ان الواجب تعالى وجود ذاته بذاته وذات مجموعة العقلية بذواتها
فرادى وان الجهة الغير مرتبة الى الاشياء وما يعنيها الجهة فرتبة الشهودية كما يقتضيه ذوق الطريق فافهم
كما ان كمال فرض الكلي الاشياء هو بكمنه من ترتيبه الهي وفرط تحصيل عن تفصيل عنه الموجودات
الكثرات لا يشابهها الا الجهة الخاصة لها بعد المعنى انتهى اذ هي مرتبة متأخرة عن مرتبة وجود ذاته
بل الغاية في ان كانت والا فهو نفس ذاته المقدسة وهو عنتم بذاته عاشر فكما انه في علمه
بنفس حضوره ذوات الاشياء وجود لها عنده حتى يكون بحيث الممكن ذواتها العقلية او صورة العقلية
مرتبة ذاته تو يكون في مرتبة متأخرة عن ذاته كما هي عليه في الواقع ام كونه فاقد لكمال مرتبة
ذاته واجدا له في مراتب متأخرة عنها لينتهي الى كمال الغيره بعد بغصته في حضرة ذاته ثم آثاره عن ذلك
علة اكبر ابدا كمال العلمية كونه في الغاية عن غاية يستتبع الكشف ذاته بذاته عن ذاته لكشف ذوات
الاشياء بذواتها عن ذاته بذاته حتى تحليلاته مع حيث ارتباطها محلولاته معقولاته بالعكس بلا تعاقب والذي
وانما الكثرات في الكثرة بحسب تقيد الى خيره والتقدم في تقسيم لانا المبرز عنه فاذا كان معقولية ذاته

سائر الاشياء وانك انها لو كان ان وجهه بعد الوجود بانه منسوبة الى الشيء الشيء الشيء وكان تميزها
الوجود الصادر وهو عينه تميزها بالعقلي الشهود وكان ذاته تعالى علة لكل الموجودات وذاته تعالى بالنسبة علة
بالوجود الذات العينية من الصور التي حصلت عنها فرض الاذهان فان معلوميتها بالصور تكون معلوميتها بالعرض كما
وجود تها بالصور معلومية ذاته بذاته التي هو مبدأ الوجود لغوت الانكشاف والظهور لديه وصدورها على
وصف الوصول بينه يكون معلوميته بالذات كما قررناه الانكشاف بما يعلم به الشيء بالذات اذ الى الشيء علما
بذلك الشيء فما يعلم به يكون معلوميته بالذات الشيء بالعرض فيقف عليه بالكثرة حاصلة عند الذات والكثرة
لا يوجد ته وبذاته يعلم جميع الموجودات لا بغيره فذاته علم الاشياء هذا ما تيسر لي فرض مطلب النظر الجزء
والسلوك العكسي وعرض الوصول الى هذا المطلب الشريف اقول ما يحتاج الاسلوك الطريقة الى ابراز من الحق الى الخلق
الى سلوك ربه الى الحق المطلق النفس من فوق ذوة الطبقة في حدقة الهيرة وظلمة الهيولى الموجبة للمادة وبعد
في الجزء اوار علوم الملكة الانبياء وان تحقق الامر عرف ما ذكرناه فلا باس بان تميز ذاته عن الاجزاء بحيث الوجود
في ما وجه لحكم ام لا ان ذاته تعالى علم الاشياء بوجود جميع الاشياء وتميزها عن العلم الاجزاء والتعقل لا يحتاج الى الذوق من كمال النفس
الى الذي يكون مبدأ الموجودات النفس الشريفة الكثرة بحيث يحفظ تقدسه ثم عن شوب القوة والتعاقب فوق مبهمات
وجوه فتحه المغايرة الاسمية باعتبار كون التعقل البسيط الاسم الاجمالي لهذه الموجودات الكثيرة المتحققة مع
عدم اتحاده بها اكون علمه تعالى الذي هو عين ذاته متفق الصرف لما تعاقب الحقائق التحقيق من علم اتحاده
بها كما ظنه فرفوريوس قدس الاول المحقق البسيط عنده موجود في عقول ومنك نفس وكلية ومعقولات
المفصلة متجددة زمانية واردة علينا شيئا فشيئا بحسب الجهة في الزمن ومنك مرتبة ذاتية مجتمعة دهرية
والعقول البسيط مناسب علته تامة مبدعة لهذه الصفات والتعقل فيه لها بخلاف ذلك فيها
هذه الطريقة صور المعقولات في عقل البسيط مقدس عن شوب القوة والكثرة والشبهة الاشكال فرض هذا الباب

كتابخانه مجلس شورای ملی

جميع الموجودات في العالم المتحقق على الوجه الجزئي مطابقة لما في الاذهان جهة الشخصية مستندة الى اسبابها علمها
وجهة بها لازمة لما فاتها الجزئية وتشمل المغايرة الاولى الالهية شمول القضاء للقدر والقدر لما في الخارج
الا ان العناية لا تحتاج الى ما هو التحقيق والكشف من القضاء والقدر محتاج الى العلم والتمام بالعلم والتمام بالعلم
ذلك ان عناية الباري تعالى اقتضت اولا ما اقتضت جود هذا القدر يستتبع بالعلم الاعلى والعقل الاول والروح
الاعظم والملك المقرب والمكين الشريف كما وردت به الاحاديث النبوية ونطقت به الحكمة الالهية
وتتوسط جوهر جوهريته واجراء سموات مع نفوسها وعناصر جسمانية مع قواها الطبيعية كما يشير اليه
الكتب الحكمية يستخرج من هذا الكتاب الالهي ذلك العقول القدسية انوارا قاهرة متوفرة فيضا تحتها من النفوس
واذ جرام شاعرا انه تعالى فلما هو تها التي شاعرا ما غيره فلت القاهر قيه ثم واكثر من آثار قدرته وجلاله
كما في نورية تها التي لا تزيد على ذوات ملونة من لمعات وجهه وجماله وبهذا الاعتبار يستعمل الملكوت المتوسطة
وعالم عالم القدرة والتفيض منها صورا وهيئات ومقادير باعاظمة الحق سبحانه ذلك تفيض منها
صفاتها وكمالاتها التي نورية التي بها تجبر نفسها تها فهذا الاعتبار انها تجبر ما على كمالاتها
والنور عليها عند مقدارها وحفظها على حصولها ما امكن تستمر عالم الجبروت وهي صورة جهة
جبارية له تعالى ومعلوم انه صورة ما واحدة الذي من مبدأ الهام اه حاصلة فيما على وجه مقدس
على كثرة تفصيلية وهي صورة القضاء الالهي فمحتوى عالم الجبروت وهو الذي في الكتاب سوى الاعتبار
كما قال الله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم باعتبار انه خاصة الصور من النفوس الكلية بعقلية
قال الله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم وقال تعالى ما يفيض علينا من علوم الحقيقة انما يفيض عن ذلك
العالم وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وتعلم ما في البر والبحر متعالية عن تعلق الزمان

الاول وهي الكلمة لو كان للاثبات بهي الاجزاء فرض تفصيل الانبياء مجردة عن المادة كانت لنسبتها
لوازم مهما بنسبة الاول الى علمه فان قلت علمه تركت يلزم كونه تعالى مرتبة وانه غير عالم الهي من الوجود
الخارجية قلت ان اردت بقولك انه غير عالم بغيره فمرتبة وانه تعالى فرض مرتبة وانه ليس بشيء
له الملكوت فهو غير مسلم ولا يصح فرض نفسه فان كونه عاقلا للاشياء عين ذاته وان كان كون الاشياء معقولة له
عين ذواتها وان اردت ان الحكمات المعلومة ليست وجوداتها العينية وصورها العلمية والقوة فرض مرتبة
وجوداته وجملة فرض قوام ذاته فهو مسلم لا يصح غير ذلك فان الكمال هو معقول له فهو معلوم له وبرس نفوس المقدسة
المعلول كيف يساوي فرض الجهة او تقدم عليها وكما لا يلزم من الجهة او كون وجهها
فاضرة ذاته بل كونه بحيث يتبع وجهه الجهة وصدور الاشياء عنه فلك لا يلزم من علقته لها كون
صورها العقلية فاضرة ذاته بل كونه بحيث يلزم فاضرة العالية لا غيره الكثرة العلم فاضرات عليه
والاشياء هي العناية القضاء والقدر والعلم والقوة وسجل الوجود فالعناية ما يراه الشيء وما يحدث
لكل الحق ان نفس الشريف المرتسم عنه بهيمار تقش زائد في ذاته لها حكم هو ذاته وهي عبارة عن علمه تعالى
الوجود من الاشياء العقلية وتجبر ثبوته الى الخزانة الظلام الكلية المتقوم الجبر والكمال وجه الرقيا والوجود
الوجود لنظام عن الهام ما لا مكان ذاتها تامة مرضية بها عنده تعالى وعلى ذلك من لا يثبت صدور الاشياء
ثم زائدة عليه كما الرواقيين ومحاجم بسبب الشيخ الالهي حكمة الاشراق كما ذاته تعالى يفيض عنه الوجود
معقولة المشاهدة عنده مرضية لديه فليس بمثال هو علم البسيط قائم بذاته مقدس عن شائبة كثرة ومقدمة
في الاشياء معقولة المشاهدة عنده مرضية لديه فليس خلق لعلوم الشخصية التي بعده وهي ذوات الاشياء
القادرة عنده تعالى بطلبها وشخصيتها عنده انها فيه والقضاء عبارة عن وجود الصور العقلية
في الوجود بابداع الباري اياها في العالم العقلي على الوجه الكلي بلا زمان والقدر عبارة عن ثبوت صور

الكتاب وقرئ للنفس الكلية ام الكتاب لاحاطته بالاشياء اجمالا وللنفس الكلية الفلكية الكتاب المبين
لظهورها فيها بتفصيل والنفس المنطبعة في الجسم الكلي كتاب المحو والاثبات وقد اومأنا اليك ان الانسان
اكمل كتاب جامع لهذه الكتب المذكورة لانه نسخة العالم الكبير كما قال العلي الرئيس في حكم الوحي والحلم
وانك لتلقى القرآن وانك لتعلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لعلى خلق عظيم وشرح لك صدرك
وذلك الظهور الالهي الاكبر في حيث هو كتاب مستقيم الكتاب ومن حيث انه اصل كتاب اللوح المحفوظ
ومن حيث انه مشتمل على القرآن فهو كتاب المحو والاثبات فهو المصحف المكرم المرفوع المطهر الذي لا
يمسه الا المطهرون من الحجب الظلمانية وما ذكر من الكتاب اذا اتى اهل الكتاب
الالهية واما فرد من الكتاب فهو الوجود من العقل والنفس والقوس الروحانية والجسمانية وغيرها من الكتب
فهو حكم الوجود اما كلها او بعضها سواء كان مجملا او مفصلا واذن ولذلك اشتمل احكام
واذا تحققت كونه قرآنا بانه وما لا يجوز معلوما بانه بما يتاتى العلم انما هو بالعلة لانه
يوجب العلم انما هو المعلول قد تبين انه العلم بالعلة واذا لم يكن تعقل ازلية ذات العلة بدون
نفس وجوده يلزم ان يكون العلم اللازم منه بالعلة نفس وجود ذلك المعلول تعقل ازليا اعلى فاذا
كان كل صورة موجودة في الخارج سواء كانت عقلية او مادية ترتسم في سلسلة الحركة
الاسباب فيجب ان يكون في مجموعها الخارجي بعينه هو نفس العلم الباري حقيقة وكره بها ثم لما كانت الاسباب الزمانية
والحوادث الماضية بالنسبة الى الباري المقدس عن الزمان والمكان من وجه ان قدام في الحصول
بالحصول اي بدبه لم يتصور في حقه الماضي والاي وان يستقبل ان تعاقب بها الحركات والتغيرات
كان العلوم القصد والقدرة فهما فانه يتعلق بها الاجسام والكائنات فيجب ان يكون لها تعلق
بالنسبة اليه تعالى تحقيقه صرفة وحضور محض غير زماني ولا مكاني بل الزمان والمكان بالقياس اليه

لعلمه

كما قال الله فقط وتسمى ذوات الجهات الباقية للذرية والمركبات المحدودة للمكانية والجهات والمراد
المشتقة من كلمات الله مطوية في نظر شهوده وانما فاته تعالى يتعلق الهيات الا بالنظر لكونها في غيب
عن ما تقدم نظره اليه او يتقدم ما تحت عنه بل يكون نسبة واحدة غير زمانية كما في القرآن المجيد ما يفرط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
اياك انها تفهم من قوله انه الوجه الظهور من قدم الاشرف ووجه الدنيا اما كان جاذبيا لما بين الاشياء
هذين كمال ذات تهم وصفاته الشهادة ذات الحق وصفاته وان صدق عليها مفهوم الطبيعة
الغير المتحققة في تحديده كونه من قصب او حديد بل الناقص مطلق ومفهوم الدوحة الغير المتحققة في تحديد
كونه من خشب او قرطاس بل مجرد كونه منقوشا فيه سواء كان النقش محسوسا او معقولا فالعقل الاكمل
تلك الذوات قدسية والقوة المحضة فلا يلك نفسه تجرد والكتابة تصوير الحقائق وان اضيف الى المنتهى
الى الرب علمه تعالى اللائق للتفهيم انما تحقق وعلم الكتابة الالسانية والفطنة الانسانية
هي كتابة العلم فكما ان الانسان من الذي صدر منه وبروز ما من مكان من غيبه الى
نظر شهوده اشارة الى مراتب تكونها اقل ما يمكن عقله الذي هو غيب غيوبه غاية الخفاء كما قيل
غير شعور بها ثم نزل الى اخير قلبه اي من قبة كونها نقف عند السخنة ما بنظره واخطاره بالبال كلية في
هذه المرتبة يحصل الذي الصورة الكلية وكيفية القياس عن مبدأ الطلب الذي الجنس المبنى عنه
الفرع بعد التصور من هذه المرتبة من الذي الى العقل لاجب تقييده واشتقاقه من معلوم الى معلوم
كما هو شان العلم مفصلا الى اخبار تقريره تارة الى التصرف وتارة الى التقيد
لا تخرج خيالية تشخيصية جزئية وهو مظهر الصورة الجزئية وصنوبات القياس لتحصيل بالنظر
الى تلك الكليات رأى جزئي ينبعث عنه القصد الجازم للتصرف ثم يحرك الاعضاء عند ارادة الاظهار

بالنظر

والفطرة

كما قال الله فقط وتسمى ذوات الجهات الباقية للذرية والمركبات المحدودة للمكانية والجهات والمراد
المشتقة من كلمات الله مطوية في نظر شهوده وانما فاته تعالى يتعلق الهيات الا بالنظر لكونها في غيب
عن ما تقدم نظره اليه او يتقدم ما تحت عنه بل يكون نسبة واحدة غير زمانية كما في القرآن المجيد ما يفرط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
اياك انها تفهم من قوله انه الوجه الظهور من قدم الاشرف ووجه الدنيا اما كان جاذبيا لما بين الاشياء
هذين كمال ذات تهم وصفاته الشهادة ذات الحق وصفاته وان صدق عليها مفهوم الطبيعة
الغير المتحققة في تحديده كونه من قصب او حديد بل الناقص مطلق ومفهوم الدوحة الغير المتحققة في تحديد
كونه من خشب او قرطاس بل مجرد كونه منقوشا فيه سواء كان النقش محسوسا او معقولا فالعقل الاكمل
تلك الذوات قدسية والقوة المحضة فلا يلك نفسه تجرد والكتابة تصوير الحقائق وان اضيف الى المنتهى
الى الرب علمه تعالى اللائق للتفهيم انما تحقق وعلم الكتابة الالسانية والفطنة الانسانية
هي كتابة العلم فكما ان الانسان من الذي صدر منه وبروز ما من مكان من غيبه الى
نظر شهوده اشارة الى مراتب تكونها اقل ما يمكن عقله الذي هو غيب غيوبه غاية الخفاء كما قيل
غير شعور بها ثم نزل الى اخير قلبه اي من قبة كونها نقف عند السخنة ما بنظره واخطاره بالبال كلية في
هذه المرتبة يحصل الذي الصورة الكلية وكيفية القياس لتحصيل بالنظر
الى تلك الكليات رأى جزئي ينبعث عنه القصد الجازم للتصرف ثم يحرك الاعضاء عند ارادة الاظهار

بالنظر

والفطرة

تنظر في الخارج لكن الحال في حيث انه العالم من الصور والاعراض فان قال بانه بالعقل وحده بانه
القلم والنفس بانه اللوح المحفوظ والنفس بانه الصور الاسماء والاجهزة بانه الصور الكونية والمراد
الصور الجزئية فلا شك ان الذي لا يكون الا بارادة كلية والذي لا يكون الا بارادة جزئية نعم الا الارادة
الاولى الكلية فيجب ان يجب ملاحظتها ومن فرقها رأى جزئي مستلزم فرد الاعتبار الفرق
الاعضاء والجوارح والعلم بالعقل وحركة الاعضاء بمنزلة حركة الفلك سلطان العقل الاسماء
في الاتباع كسلطان الروح الكلي في العرش وظهور قلب الحقيقي النفس الناطقة من الفلك العرش
كظهور النفس في فلك الشمس فهو من العالم بمنزلة القلب العنصري من الانسان الحيوان العرش منه
بمنزلة الدماغ منه والله تعالى يحكم ما يشاء فمن قدرته فهو القدرة صفة لا تتوقف على العلم والارادة
فيخرج منها ما لا يتعلق له العلم والارادة فيخرج الواجب حيث لا تأثير لهما وان توقف تأثير القدرة
عليهما ولا يلزم العلم فيخرج عليه وارادة عن التعريف اذ هما من افراد المعرف المعلوم
صفاته وعينها وانه فيخرج الذي ما يؤثر لكن لا على وفق الارادة كالطبائع الساذجة
والمركبات الجمادية وهي فيما من الكيفيات النفسانية ومصحح للعلم منه كونه قوة لشيء وهذه
متعلقها بالنظر فيما يتأتى التوبة فلا يكون فيها فاعلة او نباتية او حيوانية او اختيارية وارد علينا
من خارج لكن تصديق بترتب الفائدة او ما في حكم من الظن والتخمين كالقوى والاجهزة
بالارادة والكراهة فانه يجب ما يكون لها من ادراك عقلي او مخيلة وشوق وارادة جزئية
وحركة يكون بالقوة لا بالفعل فالقدرة فيها من نوعها القوة فمن الواجب تم من العقل بفعل
او في جهة الكلية هنا كذا فليست قدرته مندرجة تحت جنس المقولات بل هي كون وانه تم
نبذة يصدر عنه الموجبات الحكمية نظام الخير فاذا نسبت اليه تم الممكنات من حيث انها

صادرة

صادرة عنه على كان علمه بها بالاستبداد قدرته فاذا نسبت اليه من حيث انه علة كاف في صدورها كان علمه
بها بالاستبداد ارادة الفعل اما تحقق فيه شيئه كان قادرا من غير ان يتغير شيئا آخر من جهة اخرى فرض
اختلاف دلالة وتفتق ارادات او سوء حالات الا يجوز ذلك فما لا يليق بجناب القدس الجهور غافلا
عن ذلك فيجب ان القدرة لا يكون الا لما يمكن ان يفعل وان لا يفعل وانما لا يفعل ما يشاء ان يفعل
وانما ان كان فعله صدر عنه بلا مرية فليس له قدرة بهذا المعنى وان كان يفعل بارادة الا ان
ارادته لا تتغير الا فاذا تحقق تغيير بالاستحالة ذاتية فهو يفعل بقدرته والتغير بالمشيئة لا دخل
له في القدرة فالقادر من يمكن ان يفعل ولم يفعل وان شاء ففعل وانما اراد ان
لم يفعل وانما الطبيعية غير متعلق الصحة لصدق كلمة من طرفيها بدون تحقق ان يكون احد طرفيها
كلاهما كاذب فهذا المعنى غير صالح للتمييز بين الكلية والجزئية هي الطبيعية
هو كون مقدمة الشرطية الاولى واقعة بدون ما وانما ومقدمة الشرطية الاخرى على وفق
اشتقاقا وانما الامر كذلك وهذا خلاف في شيء آخر غير مفهوم القدرة ومن فهم المشيئة الى الحكمة
القدرة مطلقا بصحة الفعل والترك بالنسبة الى ذات الفاعل فقد خرجنا من وجهين الاول ان
يلزم ان يكون الفاعل بالطبع اذا لم يكن فيه فاعلا ما بكان مرجحا لاطلاقه فارق عن طبيعته
فالعلة الاختيار بصحة الفعل والترك بالنسبة الى ذاته من حيث هي بل بنفس الامر لو ارد عدم تحقق
ذلك الشرط فيه واذا زيد عليه قيد كون انه شعور والا يجاد بالشعور والارادة فقد صحت عن ذكر الحجة
والامكان وان كان مراد بصحة كان المراد بصحة صدور الطرفين الفاعل وعدم صحة صدوره عنه
لساوق الامكان الذاتي للفعل لزم ان يكون كل معلول مقدورا لان كل معلول ممكن الوجود
لا ينفك عنه امكانه الذاتي هذا وان كان المراد كون الفاعلية والذاتية فهو انما يصح

اذا كان الفاعل فيها الفاعل فلا يصدق التعريف على قدرة الباري عندهم اذ لا واجب الوجود
عندهم واجب الوجود من جميع الجهات الجهات فلم يكن هذا التعريف المطلق القدرة بل القدرة
الجسمانية وما ذكره بعض الفلاسفة من توجيه رفع التنافي بين التعريفين وصدق الاخير على ذات الباري
من انها الجاد لجميع الممكنات بالقسرية لا الذات بدون اعتبار الارادة وجهين مع اعتبار الارادة
التي هي عين الذات فليس بمستقيم لان حيثية ذات تم هي بعينها حيثية علمه وقدرته وارادته لها فلا تنافي
تحقيقه والتنافي بين حيثية الذات هناك هي بعينها حيثية بعض صفاته الاضافية كالارادة
والرحمة والترزقية واللطف والكرم وغيرها وكذا ما افاده بعض جهابذة المحققين من تصحيح التعريف
الثاني وفق ابدال الحكمة من عدم المنافات بين امكان عدم العالم والشيء علمه بالفعل
مرتبة تم عدم صدوره مع بالذات وان كان هو في نفسه ممكن لعدم تحقق لان من فسر
القدرة بصحة الصدور والاقتدار بما هو وصف القادر لا ما هو وصف المقدور عليه كيف
والامكان الذي هو متعلق لا يجعل الفاعل مختارا والا لزم ان يكون الكل مختارا وان كان بالطبع
مختارا اهـ لان عدم كون ممكن في ذاته مع بالنظر الى علته الموجبة لم تثبت ان تعريف القدرة
مطلقا بما يوافق الى الفلاسفة القائلين بكون الباري تعالى القدرة والقوة لا لعجز والقصور
في ذاته الا ظهور وقوة وفي المطلق من حيث كونه فعل المطلق هو كون بعض بحيث يمنع فعله
عنه بما يمنع وجود غيره كما في الواجب تعالى لا كونه متوقفا له ومتوقفا عنه كما في غيره وما يخفى ان تقويم
العقل ان يفعل الشيء على علمه الذي هو عين ذاته فهو فاعل بالاختيار لا بالطبع قوله وهو مما
يقوله المحققون على الجبر قال الشيخ في الشفاء ان علم من ذاته كيفية كون الخير الكلي منشأ صورة
المعقولة صور الموجودات على النظام المعقول عنده لانها تابعة له اتباع الصور للمادة او الاعراض

للجواهر علما بكيفية نظام الخير في الوجود اذ عنه اذ عنه علما بالنظام هذه العالمية يفيض عنها الوجود على
الترتيب الذي تقتضيه خيرا ونظاما وان شئت اذا كنت فاستمع

الفاعل

على شيء فب م الاول ان علم بالطبع وهو الذي يصدر عنه الفعل بلا شعور منه وارادة ويكون فعله مقتضى
طبيعته الثاني فاعل بالقسر وهو الذي يصدر عنه فعله على اختيار بعد ان يكون من شأنه اختيار ذلك الفعل
عدم هذه الاقسام الثلثة مشتركة في كونها غير مختارة في فعلها والرابع فاعل بالقصد وهو الذي يصدر
عنه الفعل مسبوقا بارادته المسبوقة بعلمه المتعلق بالمرجح من ذلك ويكون نسبته الى قدرته وقوته من دون
انضمام الداعي والصوارف الى فعله وتركه بعد وجود الخامس فاعل بالعناية وهو الذي يتبع فعله علمه بوجه
الخير فيه بحسب نفس الامر ويكون علمه بوجه الخير في الفعل كافيا لصدوره عنه من غير قصد زائد على نفس
الذات ومن فاعل بالرضا وهو الذي يكون علمه بذاته هو عين ذاته مسببا لوجود الاشياء ونفس معلوماته
الاشياء والفرض الذي يجري عنه بلا اختلاف وهذه فاعلية بالاشياء وهي منها جاهزة فاعلية لها بالرضا
وهذه الثلثة الاخيرة مشتركة في كونها مقتضى الاختيار فذاهب جمع من الطبيعية والدهرية حذفهم الى ان
الواجب فاعل بالطبع وجمهور المشائين الى انه فاعل بالقصد والشيخ الرئيس ومتبعوه
الى انه فاعلية لا شيئية وهي جهة بالعناية والصورة بعلمية الحاصلة في ذاته بالرضا وصاحب الاشراق
الى انه فاعل بالعشق من خير واذا تمهد هذا فنقول لا يخفى عليك بعد ان خذت الاصول المتقدمة
ان الواجب تم لوجود الذي هو بالفاعلية بالوجوه الثلثة الاول ان ذاته ارفع من ان يكون فاعلا بالمعنى
الرابع لكاشفه الثلثة بل بالمعنى الخامس ويستفيض زيادة ايضاح فهو اما فاعل بالعناية او بالرضا وعلى التقديرين
فهو فاعل بالاختيار لا بالايجاب كما سبق الثاني الحق هو الاول منها فان الاول تم علما حقيقيا
علم الاشياء قبل وجودها بالعلم هو علمه ذاته فيكون علمه بالاشياء التي هو علمه ذاته مفيضا لوجودها

الفاعل

فيكون فاعلا بالعناية فاذا ارادته تم الارادة فيما نحن فيه مشاكلة بحيث عقب داع او تصور
تصورا اجماليا او تفصيليا او تخيليا موجب لتحريك الاعضاء الآلية لا جرم تحصيل ذلك الشيء الواجب تم
لبساطة الحكمة والتخصص لكونه تاما وفوق التمام يكون عين الذهن وهو نفس علمه الذي هو علمه ذاته
بنظام الخير بانفسه المتقدم له لانه لا علم وذاته الذي هو الجهة الشيء بما جلب علم يكون منتهى بداية الشيء
ومن ابتدائه الى انتهائه بحيث بالصدور عن ذلك الشيء حيث انه يصدر عن ذلك الشيء فالواجب من حيث
لا يصدر ذاتها بل من حيث ذواتها لا يصدر ذاتها صدرت عن ذاته تم فالغاية هنا هي الغاية الى نفس ذاته تم وكذا
ما كان فاعلية الشيء على هذا السبيل يكون فاعلا وغاية معا لذلك الشيء ولكانت اللذة فيه شاملة
بذاتها ولكانت مصدرا لتقديمها لكانت مرئية لذلك الفعل لذاته لان جلب كونه صادرا عن ذاتها
فكانت فاعلية وغاية معا وما وجد كثيرا من الحكماء من ان الفاعل لا يريد بالذات فهو ان يتوقف الى غرض غيره والا
يلزم ان يكون مستكملا به يكون وجه الى امر من فرضه والعلة لا يستكمل بالمعلول كما ذكرناه او الارادة
من الارادة والا لزمت التسلسل بين الفاعل بالتسخير فهو ما يكون بالذات لا بالعرض فلو جاز
الواجب مقصوده وارادته لا جرم كونه اثرا من آثار ذاته الشاملة من الشاملات فيه لا يلزم ان يكون الجهة
وخير الابد بجهة انه هي عين الوجوب بالذات وهو ذات كما في الجانب الشيء وفيض لها
جمالها وكمالها فلا يلزم من جمالها بتم وارادته له حقيقة نفس ذاته كما انك حبيت
انسانا فتحب آثاره كما ان المحبوب لك في الحقيقة ذلك الانسان عن ما قيل اشرب الديار وما سكنها
اقبل في الجدار وقبل الجدار ما حبت الديار ستقبل قبلي ولكن حبت سكن من الديار قلت الشيخ
في تعليقاته والان الانسان عرف الحكماء التي هي حقيقة الواجب الوجود تم كان ينظم الامور التي
بعده على مثاله حتى كانت الامور على غاية النظام لكان غرضه بالحقيقة واجب الوجود بذاته

الغرض الكامل فان كان واجب الوجود غاية فهو غاية فهو ايضا الغاية والغرض الشرعي من انه غاية حقيقية
فيه لا الغرض ما يجعله سببا والا لزم الا جزء ما يجب عليك ان تخصص الواجب تم الاول
غاية لكل شيء بالذكر فهو غاية في ذات جميع الاشياء طالبة لكمال ذاتها ومشوقة به تم تخصيص الكمال
بغيره بالشوق والعشق وتوق اليه اذ الاية كالاول الطبيعيين والحكماء الالهيون يحكمون بالعشق والشوق
على مطلوب طبقهم فلكل جهة موجودها يحركها الى الشوق ويفتقر الى الوصول اليها والجهة الاخيرة بقوله
يحب الى من الشيء الجميل بحكمه اذ تحرك الشيء عند من الحقيقة بالقدر الى الجنة لا الحركة
لا يحرك المادة لتحصيل تحركها من الخارج وجوده وان كانت هذه من الحب الالهي موجد الغاية في تحريكها
كونها في الشيء ممكن لها بحصول تلك الشبه بذاتها كما في تحريك نفس الافلاك الجواهر الجامدة الحادث
فقد ثبت ان غاية جميع الحركات من النفوس الكلية والسماوية تحريكا لما دونها بتشكلها بما فوقها والشبه
الا ان يشتمل المشتهيات والكمالات الالهية الاخيرة الجزء الاقصى الذي يسكن عنده الشوق وتنقطع
بالطلب هو الواجب حقيقة فيكون غاية بهذا المعنى ايضا وهذا معنى حقيقة كلمة جهم لو عشق الطالب لظل الفعل
ثم لا يخفى عليك ان الفاعل الشيء الكفء على التحريك في ان المطلوب ليس بحيث كان مثلا بحركة
انفصل بل كان له كان المعقول من صفة السماء وجودها والارض حركة جهاتها وقيل في الشعر وهذا
من عبد الطلب شكر هذا من حيث الشوق السكر لما علمت ان علمه تم بالنظام الاوفى وانه
لعدم الموجب عنده وجود الجزء والقلاع ظهر لك كذب قول الطبيعية والدهرية من اوسع
ان قبل القائلين بان صدور الافلاك والعناصر وما فيها من عظائم الامور وبديع الحكمة
في غايات صنائع وحكم ومصالح اتيقن الفرض وتناسب الا ذبحة الطبيعي من العقول ان وجهي العالم
في الصانع على سبيل الوجوب والاتفاق ولما ذهبت اشتباع التي صح من غير مرجح فلذلك نفي الاتفاق

الغاية بين الصدور والعدم في القادر من غير مرجح ارادي وهو على حد ما في الواقع او عنده ممتنعان بالذات جزمية
فان عدم العلم بالترجيح الواقع في احد من قدمي الحمار وطريق الهارب مثلا من جهة الاسباب
خفية علة توجب وقوع شيء في الخارج يكون ذلك الشيء واجبا لذاته فعلا لا يوجب نقصا مطلقا والى هنا
والتام ذاتها اي لا ينفك ان عليها القادرة عنها من غاية خارجية والا لكان عقلية او قدرية
كتحيث لذة او زوال حالة مؤلمة فان الجميع يتصور بالجميع وغيرها التحيث الذاتي فلا يتحقق الا
لاجل عدم الحفاظ في الذكر واوقد علم ان الافاعيل الارادية لا تخلو عن غايات ودواع مرجحة فما
خلق مخلوق بارادة جزافية وعن صورتها اذا كان من غاياتها الامور كان فلذلك والكواكب والارواح
المحفوظة من السابطة والمركبات في نظامها وطبايعها بحيث ابطال الدور عن الغايات وتمكين الارادة
الجزافية كما عليه كثير من الملاحدة مبنى لم يبق في الفطرة والبحث والاتهام في يقينيات لعدم الامن
عن ترتب يقتضي النقيض على القياس البرهاني اذ ربما يخلق في الانسان حالة تزيد الاشتباه غير عنه
بما يعلم فان قلت كيف يكون علة تمام نظام الخير وهو عين ذاته وعن شاذ تم من ان يجزم العلة
الغائية لما مر في ما يعلق فاعليته لها على سبيل الالزام من ان يكون ذاته تمام علته لذاته وهذا مع قلت
كثيرات لطبقول الحكماء الا فقهاء او الاستلزام ويريدون بها المعنى الاعم وهو مطلق عدم
الانفكاك اعتبارا على ما يتبوا حالة مقامه كيف وانتم مفروضة والا بر لان عدم الانفكاك
والغاية شيء يجب ان يكونا متغايرين في الحقيقة بمرتبة لا يكونان كذلك فان الفاعل لا يجب بغير الوجه
والغاية هي ما يفعل لاجله الوجه سواء كان نفس الفاعل او غيره فلا يكون الغاية ذاتية
بذاتها وكانت تصدر عنها امرا لكانت فاعلة وغاية فذات الباري تعالى علة فاعلية فهي ذاته تقتضيه
وهي الاشياء وعلة غائية فهي حسب الغاية وهي لا جل علة نظام الخير او عين ذاته الغاية

لذاته

لذاته فان قلت الغاية بحسب الثانية السببية متقدمة على الفعل وبحسب الوجود متاخرة عنه متقدمة
عليه فلو كان الباري تعالى علة وغاية لزم الاشتباه يلزم ان يكون متقدمة عليها ومتاخرا
عنها فيكون الشيء واحدا اول الاوائل وآخرا ان وآخرا قلت تاخر الغاية عن الفعل وتقدمها عليه انما
يكون اذا كانت من الامور الواقعة تحت الكون واما اذا كانت اعلى من الكون فلا فانهم
قسموا العلم الى مبدء وكائن والغاية في القسم الاول يقترن مع وجه المعلولية وجهة الغاية
لقسم الثاني تاخر عنه وجهة ان تقدمت عليه جهة هذا ما ذكره شارح بعض في اقول ان
الوجه ثم الاول ان يثبت من جهة وجهة ذاته وكونه علة فاعلية طبيعية او ارادية وعلة غائية وآخر في
نفسها وهو تاخر الاول من جهة كونه غاية وفائدة ويقتضيه الاشتباه وتشوق الى طريق ارادة لانه
الخير المطلق والمتوق الحقيقي فتح الاعتبار الاول الخس ذاته بذاته ومصحح الاشتباه من صدور الكثرة عنه
وجميع ما عنه يقتضي حفظ كمالاتها الاولية وتشوق الاكتسابية ما يفيد منها من الكمالات
الثانوية لتشبه بها بقدر الامكان ومستلزم الفرق بالى الغاية الذاتية والغاية الموضوعية
لا فان قلت ان الحكماء قد استنكفوا عن القول بان الخالق السبحانه معلولة بالفرض والغاية قلت
مرتكبهم انما هو القول بغاية هي غير نفس ذاته تعالى من كرامة ومحمدة او لذة او اليها قلت
الجزء الاول غير ذلك ما يترتب على ذلك ما يجاوز عن الثقات ايها من جانب قدسه وعن ذاته
سواء بل الحق ان كلمات فاعلية نفس لغرض من غيره وذاته لا قصد صادق لا صحيح
لا يكون لا يكون لا يكون قصد يكون ذلك المعلوم اعني من القصد بالضرورة والا كان لا
معلول قصد صادق غير مطابق لكان القصد متوقفا لو يجي ما هو الكمال منه وهو محال فان قلت
الطب يقصد من معالجة شخص انه يبرء اياه حصول الصحة من قصده اياه قلت مفيد لصحة هذا الحكم

من الطب والقصد وهو الباب الخامس في المواد حين استفاد ذاتها والقصد مطلقا تابع لمبنى المادة
الطبية وانما يتبع آخر الشرف من القصد يكون فاعلا بالعرض لا بالذات فان قلت كثيرا ما يقع القصد
الاما هو اخس من الفاصد وقصده قلت بلى لكنه على سبيل الغلط والخطأ والخلاف فان قلت فلو
يكن لو وجب عرفت الممكنات وقصد الامنها فكيف يحصل منه الغرض على غاية من الاتقان
وغاية من الاحكام ولا يمكن ان ينكر الاثار العجيبة الحاصلة من الانام من تكون الصنعة
على ما يترتب عليها المصالح والحكم كما يظهر بالنظر في قصد الآيات الآفاق والانفس ومن فهم الوجوه
وبعضها مبينة وقد اشتملت عليه الحديث كوجوه الخمسة الاجل من مقدم الدماغ للتخيل ووسطه
للحكم ومؤخره للشد لرا الجزئية للصوت والخيوم الذي تستنشق الهواء والاسنان للطحن
والرئة للنفس الذي للنفس والنفس لمعرفة الباري حتى كرامة الى قوله ومن منافع الكلى الاصلاح
واصلاح من طعامها ومنافع الكبد يتمالغس والقرحان نقص مذكره الهشة الاوراق والا يسقط
الا فهام والا ذواق قلت ان لم يكن لقصد علة غائية تناجهة ذاته ولا طبيعة مصلحة مباشرة
من المنافع والمصالح التي تعمه او لعلة وهو اكثر كثيرا فلعله ولكن ذات لا يحصل منها الا شيء الا
على اتم ما ينبغي وانما ينصور من المنافع والمصالح الا في جميع الجزئيات ومنشأ الطاعات فيصدر عنه كثيرا
يصدر على ما يحصل ما ينصور فيه من الخير والكمال الزينة الاحمى سوى لان عزوريا له كوهي
انقص للالات والبعض الاذرة او غير مزورة من كانت من الاشقاء او اي حيوان وتقرير الاحصاء من
القدمين بل يقول عن غاية كتى علة لا بعد لها سببه كما مرت الاشارة اليه هذا السبب من انما لا يجوز
ان تقصد علة لا جل معلولها الا ان يستلزم بما ذاتها الا بالعرض لا بالذات والا لا يقصد
فعلا لاجل المعلول ان كان معلولا ويرضى وكما ان الاجسام الطبيعية من الاشياء والتي رضي الغير

انما يقصد اولا عليها من الهيئة والتشكيل والاشرف والاعراف لحفظ ذاتها لا لانها مقتضى الجزء فيها ولكن بتبعها مقتضى الغير
ذلك مقصود وخوض الافلاك تحريكها تهاليل نظام الاكمل بث وراثها الوشبه بالخير الاقصى من الخصيص
منها على سبيل التبع لا ما ذاتها لكن كما قيل والغرض من كانس انكرا انف فن هذا يجب قياس
لكن حال الجزئية الالات فلنا باب عدم القصد والانفت الا خاصة والا فخرج على سبيل التقصيد بعد الهيئة
اللوازم من المنافع والمصالح غايات عرضية لا ذاتية ان اريد بالغاية ما يقتضي فاعله الفاعل ان الحادث
غايات طبيعية صادرة عن الاسباب بالذات لا بالعرض كوجود مبادي الشهوة وغيرها ان اريد بها ما يترتب على الفعل
فان قلت هذه اللوازم انما تترتب من طرفها انها تسمى من لوازم تلك الاسباب وعلى كما انها قصد يجب انها تكون مقصودة
تلك الاسباب ايضا لا بالذات الا بالعرض قلت الاسباب لعرفها طبيعي جسمانية قاشور طلب الاصلاح بها يتوجه الى الغاية
الشعور مطلقا على مطلق الجسمانية فالاسباب الى اليه بالتحرك والنظر يوجبانه فان الطبيعة والمكن لها انما يقصدها
مقتضى ذاتها لا بالذات وانما لم يكن لمقتضاها وجها الاخر اخذ يخرج الثبوت لا لاستمرار يخرج الشعور الى الا
يكن على سبيل القصد والروية بل الحق عدم الخاص القرار الجليد الى من يتبع الى يتبع بكده ولكن لا يقع لا يكون
قلت فلنستدل من جهة الحكم المعتبر والاتقان نرى روية العاصد وقصده فكيف لا يكون الى غير الصادر الزينة
على سبيل القصد والروية قلت هذا استدلال ضعيف انما يكون به في غلبة الجهل من قصرت افهامهم عن ادراك الغايات الحقيقية
وبدايها فان لكل فعل غاية ونتيجة سواء كان من الروية والقصد الحصول الا يكون والروية لا في الفعل ذا غاية
كما يحصل الولد من بعض حركات الاب بلا دخل لروية وقصده لحصول الولد الا ان يقترن مع روية وقصد وما
يجوز ان النفس الروية فعل غاية والا يحتاج الا روية الحس وان اصحاب ملكات الصناعات يحصل
منها لهم بلا روية كما الكاتب الماهر لا يروي في كتبه حرف والعواد الماهر لا يتفكر في كل شعرة بل ذوي الصنائع
ما كثيرا ما الحوادث نقوة خلط وبلا فلا طبيعة غايات بلا قصد وروية وقرب من هذا اعتراض الذاتي بما يتصور

فيه
النفس يقوس

لذة وهو مقتضى الشهوة الذوقية ومقتضى الخيال والوهم ارتجاء وتشتد بهذا الحق قوة من القوى الثلاثة الباقية
القوة الباطنة على القوة الظاهرة ويستحقر لديه لذات القوى الحسية فلذات القوى العقلية والوهمية الذي
تجد الماء بالحلو والحرارة والبرد الاشتداد على ادراك الاشتداد الاشتداد الحسية فان كان الجزء
الناهب يغلب عليه القوى الباطنة بهذا الحرارة والبرد وان كان الجزء زيتي العقد حتى النفس تستحق لذة بالاضافة
الى من لذة الحسية والخيالية عن ادراك الزائدة الى الكثرة فان طلاقة ادراك ما هو قوة عليه اذا كان
لها ولكن تتفاوت اللذة بحسب تفاوت الادراك والقوى المدركة والمعنى المدرك فلكل كانت القوة اقوى
مع جهالة اقوى فان لذة الطعام اقوى من لذة الطعام بحسب شهوة الطعام ولذة ادراك اللذة العقلية اشرف من جميع
الجهات مع جهالة فمن لذة هذه وكذا لكان ان ادراك الشيء لان اللذة ادم فلذة النظر الى الوجه الجميل
مما مع خفة اقوى من لذة ادراك الجمال لان ادراك الشيء اقوى من ادراك الشيء والبعض لما ادرك اتم فلذة
كانت اللذة المدرك وان الامر الى الحس اشرف المقدمات الثانية ان اللذة العقلية لو تم اقوى الجهة لانها
لا تكون الا في الانسان جهانية والحس بعد ادراك مدركاتها اذا ثبت اللذة لهما فالقوة الباطنة الخيال
بعد ادراك هذا الموت اقوى بعد الحس وتنوع ادراك المختص به والكاملة العقلية بحيث يقول العقل ثم
نوا وكيف لا القوة العقلية فانه مقتضى لا يقبل التغير الاستحالة والقوة الجسمانية حتى تحصيل اقرب الموجودات
الى جهة تحصيل اقرب الموجودات الى الله لا ان قوى الشدائد الانسانية هو القوة العقلية من الانسان كما مبادئ
ادراك العقل فانه يفارق ادراك الحس بوجوه اذ يدرك الشيء على ما هو عليه من الغير ان يتغير ما هو حرب
وبال حاق جوهره بالت وانه بحرقة هو القشور والتجسمات واما القوة الحسية فلا يدرك الا الخطأ والاشتباه
الا الموجبات تغيرها فلا يحس بالقوى ما لم الحس بعد بطول الوقت والوضع والانحراف ما هو اخرى غرضه
على حقيقة اللون والتعقب يدرك الاشياء كما هي بحرقة ما هي قرابة الفرجة والفرق فان ادراك الحس شرط وات

تحصل فيه ان الواجب تحقيق جهة ثم قال تدرك لذاته على ما هو عليه من الجلال والبهاء هو مبدأ الكمال
بكمال ذاته وبها، ومبدأ الكمال حسن ونظام فهو من حيث انه مدرك اجتنب الاشياء واعلاها هو قوة
من حيث كونه ادراكا لهم فهذا الحد واقويها من حيث كونه مدركا حسنا وارفعها وابهاها فهو اولى اقوى من حيث
لا يتعب مدرك بانه ادركت جاء عليه من الجلالة والكمال من نظر الامور الكمال وابهاها بحقه اوائل
بكمال الحس الاشتداد بالعلم على الكشف والاشتداد بالغلبة الملك على جميع الارض اذا انضاف اليه صحة
البدن بحال الصورة وانقياد كافة الخلق فالمدرك الذي يدرك الاشتداد على الحس والاشتداد
على الحس لو تصور اضعاف عليه الشخص لكان غاية اللذة مع ان احدهما مستفاد من الزوال الآخر مستعار من الغير
والاجر الالاهية حصولها حاصل ان من عرف عن عينه والاشتداد على بعض قوى الارض لا نسبة لاحدهما
الى الآخر الا الموجودة

فتوجهوا بوجه الطلب وسير الحث الاهي فان كان ذلك الحركة موجبة للتشبه بطلب الطالب
بعشق المعبود وعشق وهم الفنا الذي يستحق عن الصورة الجمالية فنظرت بعين البصيرة الفقر بالاذ
الاذن له سبب الا يكون سعادة حقيقية لتاخير الاولوية الحقيقية من القوة الى الفعل تشبه بالذي
كمال تربية والشعور بالهداية ورفعة فيدرك الذوال وتتلوه من الملائكة المقربين بالعبودية مع المولى
وتربيتهم بالتذكرة من الذكر على عبادة الله ممكن ان يشتغل له بالمعاني فاذا فاق الهيام بالموت او خصص
له خصص الفقر بين من جلباب المشية بين ملكه خلع الهدى عشيات ، الملك الاعلى ويصير رفيق الملائكة
وهناك فداء اهل هذا من سعادة فرح الانسان وتبلو هذه النفوس الانسانية نفوس هوائية كانت
من نوع الانسان او الانواع اخرى جميع فيه طالبة الكمالات الهيئة وخرات خيالية صفات سعيدة وشقية
فالقيه نفوس شريفة تتوجه الحق الاول تصور امثالها وتتخذ لها لباس الحقيقية لغيفة وجهه بالاشتمال فقصة
من الهياكل الجسمانية وادخال الباطنة المعنوية والبات الفاضلة المزاجية بنظائر من الاخلاق الحادة
من خدام الهياكل وتجلد الملوك وتجلي الغايات الحقيقية كالغايات الحسية فلا تهم يعبدون حقايق
الاول الذاتية ثم فلحقها اصارت عن ذاتهم وتركهم امثلة الجاذبات الهي الحق وهيئات الى الفعلي
وسلوكهم سبيل الحق وخضوعهم وخشوعهم بقلب الصافي والنية الخالصة والروية الحقيقية الشفقة نفوس منحوسة
عالم الطبيعة منكسة برادها الاكل بهائم الشهوية والقوة الحسية والجلبات الحيوانية فهي التي كفرت
مانعم له وصرفت قوتها الشهوية والغضبية ما غير خلقت للجلد وشقت ضلالة لعبيد او خسرت خسرانا
منها وهي هذه الشقاوة القاصرة غير خالية عن عشق وشوق المطلب الخير الاقصى والخير الاعلى بسبب
عزيزة تهاويها الى الهاوية الهاوية كلام الذي يقول تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وان غريب
عالم مفطورة عليه بسبب انحراف الخطيئات وانعزاف السيئات وفي الحديث الذي عند الله

الفطرة الاسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه حكم الجهة فرض الامور الثانية
مبدعة كانت او كائنة عالية او سافلة يقتضي ان يكون لكشف هذا كمال يخصها وعشق عشق او
طلبية او جهة ذلك الكمال وشوق الشيء ورد راس الباطنية فاذا وجدته من الحق الاول على سبيل
الغاية بخاصة الشخص والشيء فذلك وجهته هو موليها فاستبقوا الخيرات فالكائنات الهاوية كالنبات
الباقية على عشق من هذا الجبر الخفيم وهو متفاوت من هذا الوجه العظيم واحسن ما فيه صفت
لها بعده وانها الارض هو حي بها والماء لسيلانه الطهر مطلقة وقد يعطي له دلالة شعوره الذكر اكبر
فذلك من عظيم اللطف شكر هذا من حيث الشوق سكر فكر كيفية محبته الخفي الهي ان شواهد
القرآن الحديث مشاهدة من الله تعالى يحب عباده فلا بد من موضوعه ذكر وكيفية وتقدم
الشواهد الفقيه ثم البرهان الفقه عليه قال الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب
عبده المؤمن الفقير ذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وقد رتب ترتب الحجة غفران
الذنب فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته الحديث وقد روي في الحديث القدسي انه تعالى يحب
يقول لها يقول الله عالى اذا عرفت ربك غفرت ذنبك وما روي في الفاظ الحجة في الاحاديث
الروية بطريق اهل البيت عم خارج عن الحصر فكان كل هذا كونه محبوب له وقد علمت
ان محبة الوجود حقيقة وليست بمجاز من مقتضى الذات والمراد واجبات انواعها الخارجية طائفة من
المكلفين الكاملين محبة من محبة خدوده وقد بينا ان المحبة وما يراد فيها من وضع الاسم عبارة عن
الابتهاج بالشيء الذي موله كان عقليا او حسيا حقيقيا او مظنونا ويتبين ان الواجب

وانه غفور رحيم

حكم الجهة فرض الامور الثانية

واجب من الحق وجب فلك حب له لخلوه فانه حقيقة وليس مجازا عن اسباب الموجب الذات
كان غير واجب ارتفع من ذلك ثم الاسم من كتابه اذا اطلقت على الله تعالى وعلى غيره المطلق عليه يعني
وصرف وجهة واحدة حتى الاسم الوجهي لتشبه اسم الاشياء هنتر الكل لا يشبه الواجب والممكن
شيء واحد بل كل ناموس له وجوب اتحاد ظلال وشبح ما كية لوجوب الحق ومن فضل ليس ظلوق الوجوب
ناموس الله مجازا لوجوب بل حق الاعوان عنا اسم الله وهكذا فرس شرائع الاسامي او الكلام والارادة و
القدرة وغيرها لكن ذلك لا يشبه فيه الخالق والخلق وانتفع الفات انما وضع هذه الاسامي او الخلق
لانها تحقق للمعقول والافهام من الخالق فلهذا وقع الشعر منها له تعالى فالجهة فرض الخلق في تشبيه بعض
وشبهي وناقص حق الخالق فرض تعرية عن المقصورات والمشاريص والمقدورات الامكانية
واما الرجال الخلق على الحق فلما عرفت الاشارة اليه سابقا انما من جهة وانما مرتبة
بالعظمة والكبرياء والقدرة والجاه واللطف فلا بد وان يجب ينبغي من ذاته بذاته من الاثار و
اللوازم الذاتية المنبعثة عنه بلا جهة عنه الفرقان كان الاثار الشيء ولوازم جهة اخرى غير كونها اثارا
او لوازم الذات الشيء على انها متعلق بها جهة مستقلة في جهة اخرى غير جهة كونها ثابتة واما اذا
لم يكن لشيء الشيء جهة سوى انها تابع له كما طلقا في الممكنات بالقياس الى الحق واذا في الحق جهة حقيقية
فرض مطلقة فلا يمكن تعلق الابتهاج بها الا من جهة الابتهاج به فالمحبة الابتهاج بلوازم الحق الاول
واثاره هو بعينه الابتهاج بذاته تعالى من جهة علما بالحب تقضيه من حيث هو تقضيه العلم
بحقيقته وهيئاته وصورته تقضيه له تعالى بالجهة اخرى كما شرنا اليه ما ثبت من قبل محبة
الذات وهي عين علمه بذاته الجامعة لوجوه الكمال ونعوت الجلال وقصده بعين محبة لوازمه
واثاره التي هي موجودات العالم بالبرهان الى الوجود الممكن فرض كونه بتراي آثار قدرته

ليس حقيقة الا انه الحق تعالى وانه لا يتخلف عنه كما زعم الجمهور ان الكون الملكي موجود بالمشيئة وكونه
اثرا بالمشيئة اخرى هي عين الاولى لكن في حقيقة الوجود والاستقلال الاستهلاك في الكون لما يكون صفة الاشعار
والحق عارضة للممكن ثم له ذاته لما سبب الحق بالقصد في حقيقة الملكي لبس الا عين الاشعار
والخلق بالبرزخ ظل الوجود تحقق الذات بكل الكل جملي من الممكنات نوع حكاية عن الحق بوجه
متفاوتة بحسب مراتبها والجهات كما في قرآن وقد تمامك في الرواية الخلافة الخاصة المقدرة والاوضاع والصفات
الخاصة المقدرة تحقق لتبعه فانها لا تختلف عن حكاية عطاء صفة او تحقيقا او تقديرا او استعمالا او اوجاها
وصفاة فكذا ورد في الوحي ان الوحي صورة واحدة بلا تفاوت فكذلك حكم الممكن في قبول تجلي الاول
وحكاية تعاوذاته المنعطف عن الكلام الماكن فيه وفي الحديث فارقناه اي لا وجب لا
لكن الانفعة فحيث ما كان لا تؤثر الا المقصود فيه وعلى هذا الكبرى اورد من الالفاظ
ما خبر بعض عباده عن وجه الحق من الوجه لا فهو رجع الا كشف الحجاب عن غير حجة براه بقبلة الا يكون
اية من الغرب من الارادة ذلك بعض الذل لعزة استعداد اي صلاة الا بالفيض الاقدس فيه لو
لمن تجه ارادتي جميع ضعيف الا الارادة الازلية والعلم الذي ما يوجه نظام الجزء الا انه الانوار فوضيفة
اية وهدايته وتشهير سبب الحق الذي يكشف به الحجاب عن قلب عبده فهو حادث وضرورة السبب المقتضي
المعين بالفيض المقدس وتشير الا الاقل السعيد معيد فرد الازل والشقي شقي الازل وكذا قال امير
المؤمنين عليه السلام اعلما يقينا ان له الحجب العبد وان عظم حياته وقويت مكيدته وانتشرت
طلبته اكثر حاجته في الذكر الحكيم الا الذين يؤمنون بالغيب ويخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون
العبد بالتوافل سبب الصفاء باطنه وانتفاع الحجاب عن قلبه وحصول الرفع ودرجة القرب من ربه
وكذلك من الطف به ربه وحجة الاثار وه والاغيم العرق بين الحجة التي الحجب تنزيه ربه

وبين الحجة الخاتمة من الفصل الاثنين وهو الحق الملك في تقرب عبده من نفسه وما دون الوصف
الف الحق حضور بالملك اياه وعنه لما لا نفيه بقربه او يستبع بشاهدته او يستبشره
ما زاد به او تبين سبب شرابه وطعامه فيقول الملك بحجته ويكون معناه ميله اياه وهذه الحجة
التي منه ما فرضوه الحجب على الكمال الاتم والتزه مقدس عن نحوها وقد يقرب عبدا ولا تمنعون
الدخول عليه لا لذنب فاع والاستحياء وجوه لكن يكون العبد في نفسه موصوفا من الاخلاق المرضية
والخصال الحميدة جاعلين بان يكون قريبا من حضرت الملوك وافر الحظ من قربهم بحسب استحقاقه
بهم في نفسه لا يكون الملك ذا غرض فيه وفي قربه الا تمتعه عنه فارغ الملك بحسب ما زاد
بحق قدر جهده والاكتساب من الخصال الحميدة ما انتفض رفع الحجاب بين قدر اهله وحسب نفسه الى الملك
وهذا المعنى الذي قرب من الحجة يعني بالاول تعالى لكن المعنى الاول بلا ان الاسبق الا فهمك دخول
تغير عليه لو حكم بحجة والقرب فان الحجب هو القرب من قربه والقرب من قربه الحجب من
صفات الجبار والسباع والشياطين والخلق بعلم الا ضلالة الا هدى الا خلاق النبوية فهو
قرب بالصفة لا بالمكان وحجب المكان قربا حضار قربا فقد تغير قربا فظن بان القرب لما
بحد فقد تغير وصف العبد والرب جميعا والحق في حجاب لو تحجب لا يزال على كمال من ازل
الازال ولا يكشف هذا الا لاصحاب الذوق واهل المعاملة الا انه فرغ له والكلام فيها
يستمد على مقدمة وفصول اما المقدمة فيها تقسيمات الاول ان الموجودات الجوهرية باعتبار
الاشيرا الى سر شقم الاثنية قسام فقال غير منقسمة وتعبر عنه اصطلاحا بالعقول المجردة و
منقسمة غير قابلة الجسم بما هو جسم اي ذو الابعاد الثلثة فقط منقسمة فاعلى منقسمة عن
العقول الفعالة ويقوت الاجسام المنفعلة وتنتهي التقوس والتصور وهذه الاقسام تقبل التقسيم

بالمكان وان اثبات الوحي فيجاء الا بان نوا الاجسام معلومة الوجود بالاثار الحس الموجود عنه عرضا بالاثار
وصفاته من الحركات والسكنات والحجم وغيرها اما التقوس والتصور فتدل عليها حركات الاجسام وتكيفاتها
طلبا لوجوداتها اما المعقول الصرف عليها تحريكات التقوس اكثر اما ان من الوحي الى الوحي بتسيار الكمال بالنقص
نيف التام وناقص التام الناقص التام وغيره الناقص الكمال وغير التام ما يكون بحيث لا يحتاج الى
غيره الى تجدد ليكتب منه الصفات بحيث ما يكون له بالاكمال التام فهو موجود في ذاته وله ناقص
ما لا يظهر موجود كتب الممكن له بدل لا يتبين له ما به يكمل بعد ما لم يكن احتياج له والاقل ان
كان قد حصل له بالنقص وكان بحيث انه يحصل لغيره من وجه بعض فيستوفي اتمام الانقص تام ويرى
قد فقد منه ما فاض شيئه وان ناقص ان لم يحتج في وصوله الى كماله الذي في حقه الملكي الا الى اخر
عن ذاته وهي علة الذاتية حتى يحصل له ما ينبغي ان يحصل له حتى من تكليف فيتم التام المبدأ
الاعلى ومثال التام المعقول الفعالة ومثال المستكمل المنفعل العقلية والانفلاك ما فيه ونظير الاشياء
حيث لا يحتاج الى من علم الغاية في الكمال الى تعلم الشيء من بل ما لك الوجود والاجسام الحق من الملك
والملائكة والهامات من الجلس الذي تبعه لعدل ومثال الناقص ما في النفوس الانسانية التي يحتاج في تحصيل
الى الاسباب والاوضاع التقسيم ثالث للاجسام خاصة وهي كما سبقت اليه الاشارة الحس
قسام الموجود فينقسم بحسب القسمة العقلية مع قطع النظر عن الاقسام الى الجزء الى البسيط والمركب
والمنفرد بحسب الطبيعة واحدة كالهواء والماء وبالمركب الذي يحتوي طبيعتين مختلفتين او اكثر من مختلف
قوى وطبائع فيه والبسيط بالقسمة العقلية ايضا ينقسم الى ما يتم من التركيب والى ما لا يتم ولنا
بالاقرب المركب الذي هو الحي كما ما يحيل له مراتب فاضلة واصل الموجودية عبادة
الحي وعبوديته وطاعته وخدمته من غير اكتساب قوة الحس يحتاج الى ما يقبل التركيب

ما لا يكن الرجحت هو هو طلب الكمال والاصول الماسة الحق وعبادته وعرفانه ثم من لا يكون مكلفا وبالك
بالترتيب كل ذي خلقة الى الاسباب خلق التركيب الكثرة وكونه من المركبات فان الملكي لم يخلق عبثا
الهية بدون كمال مشاهد الحجة وشاهدا عليه مما يشير فرد الكلام الا الكهر يقول الجسم اتما خلقنا عبثا
انكم الينا لا ترجعون وما بلغ الاجسام الطبيعية منفعال منف تخصص بقبول صورة واحدة لا تقبلها فيكون
صدورها عن المبادي على سبب الذي بالذات سبب الكون من جسم اخر على سبيل الغاية المحض للاعتبار بقسام
الاجسام اخر وهذا هو الاولى قول الحكماء الاقدمين الاولون وغيرهم من ان الافلاك خلقت من الاثير وقد عرفت
الوجود من المنفعلة الا بوجه من الاضاءة الاطاعة وطلعة القول عدم الجام والمنفعل بتاثر متوجه القبول
صورة بعد اخرى فتارة تقلب مرة بالنفس تلك القوة تارة بالكسر فعلى الاجسام بعضها اثيرية وبعضها
عنصرية بالقسمة العقلية ويجب ان الجسم الاثيري الجهات لا يتاثر الا من الجهات والتركيب التقوس
اقسام وانفسها واعرضها وجي او علاها والوزن ما اجفها كيفية افضلها شكلها اعلى حركة واوفقها
وابقاها جهة الشاقة ذا انتهت هذه المقدمات فلنرجع الى الفصول الاول فيما يدل على الاجسام العنصرية
العنصرية فنقول حي الاجسام التي تحت مقعر الفلك القمري معدوم الشاهدة وهي قابلة للتركيب كما تركبنا
الماء بالتراب حصص من الطين اما خلق المركبات الهامة الى الانسان الا بقدرة الله تعالى فلما بينا
كيفيات فعلية والفعالية لا بد لها من حرارة مبدوة مخلوقة بارادة حاجة مسكنة وطوبة بلا تخليق
وبيوسة خلطة لما انتهت من التقوم والتصبب فتلي الباس بلفظ وجهه عنام اربعة مرفاة الاوصاف
والكيفيات ساكنة بطبعها فرا ما من الغذاء نوعها فوق بعض بحسب ما يليق بطبايعها مرتبة ترتيبا بجيا
مفتقدة نفسا عجيب جهة كمال مشاركين ما كيفية واحدة فعلية او انفعالية تجاذبين الى ظهور الاثار بكونها
خلقهم الكمال عادة للتمام ما بينهما من مناسبة الاطاعة والبقاء وحب الارض بكونها عكر الكدر فتقلها

وهو الظاهر من غاية السقف وفي البعد الموافق من حركات الفلك المحيط لكن الكيفيات الجوية تجب لها
مجاورة الارض لكونه اشد تسخينا لها من جهة البرودة وبكل ذرة وجوب السموات مجاورة الماء لكونه اشد تسخينا
اياها من جهة التخفيف والحرارة والحقة ثم انها لما خلقت بحسب طبعها فان الكيفية المختلفة المباينة في احد
من صيرورتها اجزاء الكرات الجوية والمباينة والجوية بذلك وبقي الحركة المستقيمة ويبقى الحركة المستقيمة
بحسب مادة الانبعاث على وجهين احدهما ليس مختلفين بالطبع لرجوع سائر الجهات الاضافية اليهما
في حقيقتهما وهذا بخلاف الجهتين الاخريين وهي الحدة حركة حركة وذلك وضع محيط بها ينتهي اليها الاصوب والجهات
والاعوجاج والنهايات بحيث لا يكون وراء ممكن لها تجاوزه الحق بل لا يتجاوز الحدود الجهة الى جهة فيكون
الجهة هي الحركة لا الحركة وهذا الحق فلذلك الحدة لزمها لا تختلف فيه الاجسام والجهات لما يكون بعض
جزئيه بعض مسداد ازاء حلول من بعض حتى يكون ما فوق منه جهة الفوق الحقيقي محققة بالاضافة هذا
فلذلك يكون الجسم المحدد للزم الحركة مستحيل الانطلاق عنها وهو السماء فالحركة من جهة المباينة على
وجه السماء وتلك الحركة ايضا من جهة حدوثها الذاتي وجودها على جهة طبيعية والسبب بسبب والمكان اذ هو
الاسباب محدثات لا يتصور انحلالها ولا يكون وجودها الا بحركة دورية بمقدار آخر والا لم ينقطع
دوامها والحركة الدورية الغير المنقطعة لا تتحقق الا في جسم يحتمل الرجاء الدوام وعن علة الضرورية
الا انقلاب الاجسام الى الكمال صورة وتمام فوقية وما ذلك الا لها، فلذلك الحركة من هذا الوجه ايضا
على وجه الجزء الابداعي وبدل الحركة ايضا من حيث هو وجهان لها الحدوث وحيث حدوثها وجودها على انها
محلها ذاتية انفعالية من حيث بها لها فاعلة مؤثرة اخرى فاعلية لها من المقصد الكمال
الواحد في جزء جنس الانفعال والفعل فكل جسم متحرك لا بد له من مبدأ غير الجسمية المشتركة بين
الاجسام الساكنة والمتحركة فلو كانت بنفسه لجاز جسمية الجسم لم يمتنع ان يكون في الاجسام جوهر فلذلك

عرفت

الفاعل ان كان في الجسم بسيطا فان كان قائما به فرد ذاته بسيطة طبيعية والحركة طبيعية وان لم يكن قائما فالمبدأ
تحريكه اياه على سبيل المباشرة والمتوقف والاستكمال اليه يقف فلكية وان لم يكن كذلك بل يتوقف الى اشياء
والمبدأ الاستعداد الذي عقد والحركة عبادة الطبيعية وان كان في الجسم المركب فان لم يكن ذا فنون
الحركات فالمبدأ صورة محدثة وان كانت متكثرة فلذلك اما ان يكون صدور الحركات منه بقصد واختيار
ام لا الاول النفس الناطقة والثاني النفس الحيوانية والاول اما ان يكون من شأنه ان يتقرب الى الله تعالى وملكوته الاعلى
في حركاته وسكناته ام لا الثاني النفس الحيوانية والاول هو النفس الناطقة فهذه هي الاصناف الثلاث
الفلكية في قسمة الحركة من حيث مبدئها الى الذات ام وتحن بصدد شرح ما ذكرنا واثبات ما ذكرنا
قسم فما لم تقف مع جهتها الى المبدأ الاول الذي هو غاية كل طلب ومنتهى كل حركة فلذلك
وجه الدلالة على ما وصف اما بسبب الى قوة يكون لها قوة ولو تعقبه ان من شرط الى الجسم
لعنصرية وانها هي فاعلة للمركب وذلك لقصورها حين انفرادها قبول الحيوة لا حيث تقاد
في الكيفيات الاولية والتضاد مانع عن قبول الحيوة والشعور المتوقفة عليها موقوفة على وجود الانسان
هنا غاية وهي الكيفيات والذاتية الجوهر الاكثر عجزة حرص ان مشتهاة الحيوة على حالة الملك وجسم كثيفة
غير متصفة بقبولها الا لاجسام في الفضاء والتدبير من احد مبادئ التصور والوقوف في القدر الاكثر
بالعرض بالقصد الى ذلك فقنا وفي موضوع الجوهر بين الاجسام الموضوعية لانها تتأثر الى الحركة المستقيمة
الانقيادية مفروزة كونها بحسب الفضاء فطرتها الاولى في امكنة الطبيعية فلا بد من ان يتقدم بعضها الاخر بعض
تقريب الى غير طبيعية كذلك فيجب ان يكون الذات والاتصال غاية من المبدأ الفعال لا يقف بقصد الحركة
الظاهر في الوجود بانه ان كان غير الوجود المركب فلذلك من حركة آخذة من جهة منتهية الى جهة اخرى الحركة
المستقيمة لا بد على من جوانبي محدودة في مختلفتي بالطبع اتحاد بها فلا تتحد بها فلا تكون الجهة في محيط

الاول من الجهة والاشارة الحسية اذ الامر لا يقف الاشارة الى واحد الحركة اما هو هذين جهة الفوق
اما هو فوق متحقق للانسان لكن فوق الحركة الا لا نهاية فهي لا يشتق من جهة الفوقية وفي المبدأ الاول حقيقي
الاضافية لانه الفرع قدم ثابت امتداد جهة الفوق بحسب طبيعة الحركة في جميع الجهات فلا يوجد جهة
المنتهية تبدأ الى السلوك والاشارة والانفلاس سلوك الاشارة هف فلا يبقى الشفافية نهاية من حيث
انه فعلي بالقوة الجوهر من غاية هي اعلاها عليها واما المبدأ فهو بالطبع فلذلك الحركة في الجسم الجوهر المتصور اذا كانت
ذاتية فهي طبيعية كذلك وان كانت عرضية قسرية فلكها غير ذاتية مع خلوف مقتضى الذات بينهما ان كان
حيث طبع الجهة مخصوصة من حيث تصور القسر فيه الخوف مقتضى الطبع في الاطلاق لا القسر فتكون فيه مرتبة
على الطبع فان ذات الطبيعة فتخلف الجهة وعند من يثبت الاشتراك فلا يكون الجسمانية متخالفين في
والاطراف ان تفقت آحادها في كونها نقطة او خط طالت كذب ما تقدم التخالف الحقيقي من جهة
جسمانيات مختلفة بحقيقتها فان الحد الواحد من حيث كونه حاصل يخالف نفسه كونه ساقطا في الخارج
الا التخالف النوعي بين الجهة والسقف فان السقف المشهور من حيث هو سقف كحكم المقدر الحقيقي
حقيقي بما سقفه فيثبت لها الحركة الطبيعية تجب ان يكون الجهة الغير الا لها خاصة لجهة الملوية بحسب التي
فاسبان الحدة وجهة جهات الحركات الطبيعية المستقيمة لا بد وان يتحد وجسم لا يمكن ان يتحرك حركة مستقيمة والا
لكانت الجهة متحدة فيتبعه ذلك الجسم وقبل ان كان حركة وذلك مع فالجسم المحدد يلزم ان يكون بحيث لا يكون
وراءه جسم آخر وثبت الاجهاد والجهات ليكون محيطا بالاجسام المستقيمة والحركات جهاتها هو جهة الاختصاص
وتفاوت في الطرف والنهاية كما في الاسطوانة المفتوحة والمدورة الجهة تبقى فيكون على جهة الفضاء الكمال
ولا يتصور منه تجديد الجهات المختلفة بالطبع والتي الاتصال فيه فيكون في غاية البعد من الآخر فيكون
ذلك الجسم المحدد الذي على نهاية اقصى الامكان لا غاية القرب منه حد الجهة وغاية البعد منه حد جهة واذا كان

الاول يتمان لا يحد وان في فقد غير متناه كيف كان بعد تحديد وان على سبيل المركز المحيط فيكون المركز غاية
البعد والمحيط غاية القرب ويكون الاختلاف النوعي على غاية القرب والبعد والاعلى الاختلاف النوعي
بالجهة والسقف لهذا المبحث براهين تركناها مخافة التطويل في الكلام من اراد الاطلاع عليها
فليطلع لما شيع هذا المقام وبذلك فما ذكرت الحركات الطبيعية الى الاجسام البسيطة الثلاثة الاخلاط الاربعة
الاثر الغير المتخلص الجسم الاثيري الذي انه الى اصغر الحركات الكيفية لصورة والبرهان يحتاج الى الاجسام
المتحركة الطبيعية الى ان جهة الى المركز للثقال والاخرى من المركز للخفاف فالحركة اما على المركز او من
اليه والاولى في المستديرة ذاتية على الاطلاق والمستقيمة ان لا توجد ان الاجسام المختلفة الذاتية حدث
فيها حدث غريب وهو الخروج عن امكنة الطبيعية وانه لم يعرض هذه الاحوال على هذا الوجه والمقتضى الخروج
الحركة اصلي فوجد عن موضوع الطبيعي فقط مستقيم والمقتضي الجسم الابداعي الحركة المستديرة على الدوام
وبسبب تقابل موضع منه بالخلقة والاخرى بالقطب ولما كانت حركات الاجسام الابداعية بعوضها ثقيلة
وبعضها غريبة ولما كانت جهة الحركة الدورية المستوية الفلك الافلاك في غاية البعد وجهة
اخرى من المستوية الفلك الكواكب في غاية البطء والبعد من متوسطة بين الجهتين ما يتخلل فيها
في الجهة والعدد ولما كانت الطبيعي الاول اربعة ولم كانت الارض في غاية البعد عن الفلك والنار في غاية
القرب منه ولم حدث كثيفة ذات لون عرض والنار والهواء مشتملان عليهم القول والماء متقدمة ولم
كانت الماء محيطا بها وبعض الاقلاء فانه لا يحيط بجوانب الارض والسبب الطبيعي الذي يوجب
المبدأ الفاعلي والسبب الكلي فيه الذي يثبت المبدأ الى ان لم كانت الكرة من الارض شاذة
وانما فيضي عنه هذا الكون بحسب الاوصاف والاعراض المختلفة المتبينة الاجسام الجوارية
وغيرها اذا فتش الذات لا على سببها وسبب في الغاية يثبت الى الموضوعية والاجسام وبها فوقية

تلك الاوصاف والاغراض واما اذا اعتبر والعلم السابق المخالف لتلك الامور بحيث يتبعه فيها فلا يكون لها ذات
لطوائل الفعل الا الرجوع الى الارادة لتوقف حكمه واتقانه الواجب لذاته لكن انه اجب الوجود بالذات بلا شبهة
وسبب كذلك واجب الوجود بجميع الجهات الاسبابية والصفاتية والاضافية بلا شبهة وان يترتب من اجل
فكون الفلك فلك والانسان انسانا والفرس فرسا والاجب له الا الى الاول الذي يتجلى بالحق
حقيقة وتعالى الحق عالمية وعلم بانه الذي يتجلى بنفسه لنفسه بنفسه الوجود الحق حكمة ونظام وطريقة وتمام يتجلى
ذاته لذاته واذا تجلى ذاته المتجلي بالكمالات والخيرات الذاتية لذاته تجلى لغيره فيه ثبوت منتهى الكمالات
والخيرات لذاته بلا شبهة خارجية سبب كمال خير وكمالات وجهة اجمال فجهة الوجود هذا نظام الشار
من مقتضيه ثبوت لذاته وتجيزه عن ذاته بذاته فان الهما بالحقيقة عن جهة وجوده حكمة به حسنه والحق ان الحق
الاهية لذاته يتجلى الحق خير حق بالمكثرة وان اوصاف ذاته عين ذاته واحد وفي الحال انما ره عين ستة واحدة من جميع
جهاته وان بذلك ستة آية سبب بلا لا تعقب الحكمة والارادة لقصد ثم من هذا فان الموجود بكثرته فيه
من الجهات اذ ليس شيء من الجهات والصفات خلقا بالجهات ان كان الناس عبدا لما جهلوا ونسوا ان مستقضي
نصف الفعل لذاته فيه موجب الشيء الجميع وليس شيء من الجهات الا خيرية والطبيعة الا خيرية ذاتية
الوجود حكمة عظيمة وسر غريب لا يوجد في غيره لكن الناس لا يتجلون لما تنكر من ذلك آية وحذروا يتجلون من
الخواص وان كان المنكر حق حكمة واعظم امرا واعجب فيه لا من الناس قادر واذ لك يحرك الاف من ذات الجهات
التي لف جهة حركة التي يجب طبيعة بدنه جزء ارادة نفسه ان تطفر الى جوهر ملكوتي كما علم الانسان وجود
عندهم من الجيب وصار يتجلون ان الجهل بالمخالفين مشاقا من الدعوات لشيخ الرئيس في نوع من الجهل
بعض الحركة من الطبيعي ومن نسبته بهم حيث باخذه ان فطرت في فحص الطبيعة الا بعض الكتاب
مثل الطبيعة الى الشقوق في اسهال الصفراء والاشتمال في اسهال السوداء الطبيعة الى جهة طبيعي

الموجودة بالجهة الحدية ثم صار اشتمل من صدور هذه الآثار والاف عدد منها ولا يتجلون من الذي كيف تفرق
الجنس والكيف بحيث يكثر بالكثرة الامثلة طبيعية فرض عشرة الاف يتعلقون لبعث عن علته وغاية ما يجهلون عنه
اذا مشتبه عن ان يقولوا الدال اتم حارة ثم السوال لازم فرق ان الحرارة النفس لكذا فلكون مشتهى الحرارة
الطبيعية الى ان الحرارة قوة من شانها ان تعصف هذا التعصف ثم الى مستوى العدد هذا انما كان مدرجة
حلقة الحال الى الرابع جوابهم الا الجواب الا الى ان ارادة الصانع لهذا لا يعلمون بهذا الجواب بسبب جهة
المقابلين الجدية اذا تمشوا البحث عن علته من ان في المقابلين فوق جهة للعدد ان سبب وجود ارادة الصانع
الى هذا الجواب فهو الى الجواب الاول لكن العموم تجوا اعما استدرد وجهة الهم تجلي الحق عن علته ام يوقف
لهم ذلك كثرة شبهتهم لو ان كان حكمة اعجب من حكمة المقابلين عند الجدية الوجود هذا الجواب
الحسي الحوك بانفراده الذي يشبه وجوده ولا يدبر الا ان الذي هو علم الغير بالكثرة من الاحكام الانسانية
كح اول الى عدم فجهم من هذا التركيب العجيب والنظام الغريب اعجب من امر عجيب حيث اذا نظروا في علوم
وقوة من تم جهاز سرة قرطاس اوراق خلقه ابانة منه اوقر عاد اقاد رحيه فكلهم ثم لم تجدوا يتجلون الى
جوانب الخطوط الالهية الموقوفة على صفحات الجهل بالعلم الالهي الذي لا يدرك الا بعد وزاده الحركة
والانتقال بحيث الخطة المالب فوا فوا اما مثل هذه آيات الكبرى لم تو تفكرهم اما الذي صنع وغش
قدرة لا نظير له الاب ويرى ذاته تفاوتا ولا مصدر لما لها الاب ورشقه ومنه نقش ومن فيها الى
من الجهات بينه وبين عدالها الفعلي فان الذي اعجز بصيرة هو الله الجهال من هذا الوصف وتلك الطبيعي
الجهل مع هذا الشيء جميع بركات يتعجب منه من حكمة وعدد فسبحان من هدى واعجز واشهد واعجز وفيه
بصائر جهاته فشاهده من عجيب قدرات العالم واعجزاته وعن قلوب عجائبه وجلب عظم نعمة وعلوه
فاسبب حدوث الحركة لما هذا من فرض القصد الى الجهات الى الجهات من الامور الطبيعية لا سبب الا ارادة
الصانع الحكم واهداه لهم الجهة الالهية كانت اراد مبدعه لا اراد مركبة افلاكا وعناصر والكيفية العالم المركزي

ارادة الصانع فاسباب الاثيرية فيه متغيرة الابوة وعنها عاين الاخلاق فالطبيعة بدلا عن ذاته ارادة الصانع
ارادة حادثة اوقات او حالا عارضة لان ذلك لقدرة وجب الحركة او يوجد الى انفعاله عوجا قاهرة
بقهره سلطان بجزء الحكم الواجب القيوم فما يقدر الظلمون المحدود على علوا كبيرا فهو عالم بالاشياء بعلم
ازلي اذا حدث الشيء بقدره ازلية الحدوث الجدد والقدم والحلول والاتحاد والفناء وجزء ذلك
من الآفات والعاهات الهيئات من قصور الاشياء عن قبول فيضه وصفها عن سعة رحمته ووجه قدرته جاذبة
فيض ابزل الا يزال بلا نفع والتغير والتبدل وتقصير عن جبر سنة واحدة وهذه تنزل الى الابد
الا ينكر شيء عن الرئيس على اتم فلا يقدر من الشكوى ما دة عارية تطلب مستعدا اذا كرة الصادرة والاحداث
في زمان خاص ثبوت فيه القوة الخاصة عن فعلها فتقول حدوث الى ورث اما من لوازم ذاته وجهته
او هو عوارضه الملكة الذي فلك اما القسم الاول فلا يتبين لزوم ذلك حادث الذاتية الى هي الاول
المتقدمة هذا ذات ذلك الشيء بالجهل الربط الابرعت الحالي كون الذي يا جوهرا ناطقا الطبيعة الا الاخلاق فعند
الحق بعلى الوجه الذي رس اذا ذاته نفس مفقود لا تصير ذاته جوهرا ان المقتضي اذا ذاته شيء لا يعلم
ولكن عرض لعدم في اما القسم الثاني فلا بد له عن سبب فتقدم لبدر شرف وقته الذي يوجد فيه ذلك
السبب ايضا حادث معه الى كان موجودا قبله فيه حدوث معلوم هذا الاختصار ذلك ليس مزيد حالا ربط
يستفيد بها الدهر ذلك الى ورث اذ لو كانت ذاته الكائنة ما لك عنه ذاته الا بحدث السبب الحدوث ذلك
الحالة الزائدة على ذاته والسوال فيه ذلك الى لا لازم فيفتقر السبب آخر بلا ذاتا ما تسبب الاسباب الى
غير النهاية او يتبين الى حادث يكون حدوثه ذاته وحقيقته به تقطع السوال عن علته حدوثه عاين الحدوث
عين ذاته ماهية لبرس الحركة فمصحح حدوث الاكوان والاحداث المتجددة الى الحركات الى
الموضوعية المستقيمة علة ذلك الصحيح ذاته غير ذاتية الحوادث الى الحركة بها السكون فان شيء من الاجسام
سلب الى ذوات حركات مستقيمة ليست تجاوزها الحركة لذاته من الزمان عارض على الحركة انما طرت بسبب

خارج عن طبيعتها مفارق عنها فالحركة التي يثبت الجهات المتبعة وفي الجهات من الزمان الخصوصية لا بد ان يكون
امرا الذي لا يدرك فلك حركة مستقيمة فهي زائدة للحركة لا سكون لتلك الاسماء والاجسام والجهات
قوة الحركات الدارية الجوانية فهي فراغ عليها وانفعال لاثباتها سابق فهي موضوعة فلك الحركة الذي رواية
ان يكون مستديرة لذلك غيرها لا يقبل الدوام ولا تبدل فيه لتلك الحركة فانه موضوع واحد يكون وجهه
كوجه الحركة لا عارضة وابدا عرضي لا يبقى العرض بدون موضوعه فالجسم الذي هو محل حركة الحركة الجهات
يكون وجهه غير متعلق بزمان وحركة لا ينفك عن الحركة بان يوجد ذاته لا ثم تحرك والا يوجد الخالي
بحيث الا يوجد من مبدء متحرك والحد اشتر هذا الجسم فلك الافلاك الحركة مفقود وقد تراث تحدد جهات
الحركات جسم مستديرة الكلية واذا ثبت ان موجد حدوث الحوادث حركة مستديرة واشرة الاسكر الا
ماشت الى فلك تحدد الجسم المحدد للجهات كما ان محدد الحركات وفي علم الذي هو العقل الفعال الذي هو
مبدع ذوات المتحركات باذن الله تعالى فيتبين من ربط الحدوث بالحدوث والثابت بالثابت والى ارادة
زيادة لوح فيكون اجزاء هذه الحركة دورية وزمانها الذي هي عدد ما متصح حدوث الاشياء ومنشأ
انقطاع السوال بعد فنظر الى هذا المثال فانك واذا قلت ان ثبت هذه الجنية الذي فوق الارض بالقوة
الثابتة والمكين قبله من قبيل بعد فوقه بهذين الفرط الهروة آخر جاء من حركات بعد خروج بحيث الحركة
الى طبيعة الحركة الفلكية يقتضي وذلك وانما انفصلت من آخر الحوادث الذات والا يكون دخول الحد الاعظم فيه
الحوادث بعد الوصول الى فيكون مفارقة الحوادث سبب دخول الحد ويكون سبب الوصول الى الانفصال
قبله الحكم الاشياء الى فيه شيء الحوادث بعد تسلسل اسباب الدورية بالا فرقة الحركة الا الحركة الحسية والكلي الى يكون
كل الحركة الى انتهى فحركتها سبب الى حوادث الاشياء فلا يطلب وجه الذات الى الحركة والدائرة وهذه قد تقدم ما لم يقف
عليها جمهور العقلاء من الحكماء والمتكلمين تريم مقدمة في بيان ربط الحادث بالقديم وذكر اجوبة غير

ما في الشفاء وعدم الاحداث ذلك فيه ذكر صحيح
ومنقول في الحدوث ذلك الفن للشفاء
الشمس ٤ ج

سرمدية منورة ذاتية الكرب لا يفتر شيء عنها بدفع الاشكال بلزوم قدم الحادث او حدوث القديم او انفكاك المعلول
عن العلة التامة لكن ذلك السبب المطلق قبات فانه يبطله لفروض البراهين من الطبيعي والتعريف
والحيثيات وغيرة الكاتبة فيه بكرة بانه شيء المجتمعات المرتبة ليس من السبب ولا يفتر من جميع انحاء التكلف
الذي كان من راد الاحاطة بكنه هذا المقام فلنرجع الى المطلب فيه الكلام واوردنا فيه ما الهمنا عليه الهام
ونحن الآن بصدد اثبات وجود المركب في هذا العالم دل على الحركة الملكية وتلك الحركة دل على اختلاف
الجهتين لها واختلاف الجهتين دل على وجود جسم كرتي محيط بسائر الاجسام متحرك بحركة دورية مستمرة
لا محيد ذاتية غير مشاهدة غير جسمانية ونبعث من ساحة القوس الحركة الاجسام الاكوانية المتقطعة الحركات
وذلك الجسم هو السماء وكما ان الحركات دل من حيث الجهة على وجود السماء كذلك نزل من جهة صورتها
الطبيعية جسم اجرام الحركة المستديرة على الدوام وهو مبدء الحوادث الكونية ومنشأ الاشارات
الحسية وكجهة المقارب الشوقية لذات الجهات الجزئية والجزئية والانسانية وفرض هذه الاجرام الجزئية
فانظر كيف يؤدي الى تعاقب الحركة الحادثة وكيفية ربطها بالاسباب الى وجود الحركة
المستديرة بدون مبدء هو العلم بالتقدير بدون الرجوع الى مشاهدة السماء ودلالة هذا التخمين الى الدلال على
وجود قوة سرمدية غير متناهية الجزئية والتاثير والجسمانية لفعلت التدبير بكون وجهة الوجود في ذاتها
كما انها واجبة الافاضة والافادة على الاشياء كذلك يجوز ان نظر الى طبيعة الحركة من غير نظر الى الامر المحسوس
على شبه طريقة التدقيق الذي لستبدلون على مبدء الحكمة يجوز ان نظر الى الوجود الوجودي من غير ملاحظة
امر معقول او محسوس غير حقيقة الوجود فان الاعم الذي لا يدل هو السماء وحركتها وحركاتها اذا نظر
بعقله فرض حركة حكم بانه لا بد من وجود سماء محيط بالاجرام يدور على الدوام ومن مبدء الحركة الكلية
على الاطلاق والانتظام حتى يتصور الحركة والا فلا تخلو الحركة من دوران وذلك حجة واضح ليس مقصودا عليه فانه

بين

بينا وجود حركة السماء ومقدارها الذي هو جهتها فلنذكر شرح ذاته وبيان مبدء الحركة وغايتها واحكامها
فان السماء جرمها بمعنى ان حركتها بالارادة والا لم يكن لها شهوة وغضب كما لا يكون لها ارض
والا نسب اما انها متحركة فمشاهدة وقد دللنا عليه ايضا بطريق آخر ان هذا الجسم المحيط اذا فرض
ساكنا كان له فوق مخصوص يكون نصفه مثلا تحت الارض ونصفه فوق الارض لو قدر هذا التحتها
وذلك فوقها لم يزد محاذي الاسود الا الاجزاء فان الطبيعة لما علمت من سبب طلبها البسيط لا تميز فيه فرض من
جزء فاما هبة بلا ذاتي في الاوضاع امر الحركة ولكن سبب الحركة لا بد من حركة من مبدء ان حتى اما مركز
الطبيعة وهي التقريرين لا بد ان يكون فرض طبيعة مبدء اما على الناس فظاهر واما على الاول فلان الحركة القسرية
لا تجد وهلى من الشروط والطبيعة الثانية واضحة ومبدء طبيعة كما سيأتي فرض موضوع ثم الحركة بالقسر لا
يكون الا لاحد الجسمين من الوسط والا الوسط وكلاهما مستحيلان فرض الفلك كونه محدودا الحاجة
بركز نحو محيط فلا يكون فرض طبيعة مبدء البسائط يجب ان لا يكون لها طبيعة مبدء الا الحركة نحو الوسط واذا
كان كذلك فيستحيل ان يكون تحرك الفلك بالقسر ويستحيل ايضا بالطبع المحض لما عن الارادة
لان المبدء الطبيعي هرب من موضع فاخر للطبيعة الطلب موضع ملائم لها مخافة ملاذ جسمانية فلا
جرم اذا وصل الا ذلك الموضع الطبيعي استقر فيه وتحاشى ان يعود بالطبع الى ما فارقه وما وضع
للسماء الا ويعود اليه وهو رابطة حاصلة على الدوام فلا يكون ذلك بالطبيعة بل بالارادة واذا تحاشى
من غير ان يكون فيه قوة فرض تخالف تلك القوة فرض فوقها فرض الحركة لكانت الارادة التي لها
لما يقتضيه طبيعة ابدانها والاجرام ذلك سماء لهم الاول طبيعة وحركتها بالطبيعة والارادة لا يكون الا مع
تصور الغاية والتصديق بها تصديقا يقينيا او ظنيا غير فضلة وهذا الحد واحد من هذه الامور
مبنية نفس وروحا اذا اجسام جاء جسم من صورة مخصوصة وقوة زائدة على طبيعة المتحصلة ليس

فان السماء اجرام الحركة بالارادة والعلم بالغاية والشوق الى حركة السماء كما انها ليست صدورية عن
النفس انها ما يجاري العالم السفلي وتدبير الاجسام العنصرية لقاء رزقها بالتشبيه الى الله بالتقرب الى

فان

فان قلت لا يكون مقتضى الحركة من حدثان الاول غير مقتضيها من حدوث الاول فلا بد للمحرك
الواحد من نسخ حالات متجددة حتى يكون مبدء الحركة المختلفة التي تخالف تحريكه لا اختلاف كيفية
اذا بدء حركة الى امر آخر تخالف تحريكه من حال الحرارة فانه لا بد من تجدد الموجب فان كان الموجب هو
الارادة فلا بد من تجدد الارادات وتجددها غير ممكن لان الارادة الكلية الواحدة نسبتها الى آخر فيات
الحركة نسبة واحدة فلا يجب حركة جزئية الحركة الكلية لا يدخلها ما لم يتخصص والا بعد جزئية فاراد ان يحرك
مثلا لا يجب حركة حصلت بالتخطي لا جهة معينة وفرض ما اتجدد له ارادة جزئية للتخطي الى الموضع
الذي يخطب اليه ثم يحدث له بالتخطية تصور جزئي وارادة التخطية وتحدث منه ارادة جزئية
اخرى لتخطية الثانية وانما يمنع من الارادة الكلية التي تقتضي دوام الحركة الا من الاصل الا الكلية فيكون
الى احداث حركة وتقدير ارادة فكرة تحدث بالارادة وحدث بالجزئي من الارادة الكلية
الحصول الجزئي حدث حركة ويكون مثال الجزئي الى آخر فرض ظلمة لا يظهر له السراج مثلا الا مقدار خطوة
هذا يوجد فيه تصور خطوة وجهة هذا السراج فيحدث له من التصور والارادة الكلية للحركة ارادة جزئية بالخطوة
الخطوة بعينه فيحصل الخطوة بعينها وهي موجبة للارادة التي توجب التصور بالحركات الدوام الا لكن
حركة جزئية الا ذلك وكما ان الحركة الطبيعية الصادرة عن الطبيعة الكلية واحدة واثباتها ولكن
لشرط تجدد الحالات الاحقة واقتدار تجدد مراتب القرب والبعد الى الغاية المطلوبة فان كل مرتبة
من مراتب القرب الى الغاية توجب حركة اخرى موجبة لقرب آخر وهكذا الى الانتهاء فيه هذا القياس
يكون الى التحقيق حركة وكل مبدء تغير الارادات بس نفس الاعقلة فان حركة السماء
لا بد فيها من فوق مفارق على سبيل الاحداث والشوق الى حركة السماء كما انها ليست صدورية عن
النفس انها ما يجاري العالم السفلي وتدبير الاجسام العنصرية لقاء رزقها بالتشبيه الى الله بالتقرب الى

ان قد وان وصف فرضيه البه بعد غرضها امر اجنبي منه اشرف وان اتى حقيرة فقد نها كما نبه بعده
مستحيله وجملة الارض بما فيها جزء يسير من جرم الشمس الخ لا نسبة لجرمها الى فلك الى نقطة الا تنكشف
يكون لغرض من شبه هذا الجسم هذه الجسمية وكيف لا يكون جسمية الانسان واشرف البها واشرف الحيوانات
المولية وشرفها الحيوانات واشرف الذات ان الاكثر ناقص والكامل منه لا شال ترام الكمال فانه تطلب
عن اختلاف الاحوال فيكون ابدا ناقصا فافهم الامر ممكن لم لو حصل له لكان الكمال والجواهر العقلية كاملة
ثابتة على كمالها المكن لها ما لغت ما فيها شيء من القوة اما ما هي الا من عرض ظاهر عرض وهو الاين كما سياتي
وان قلت انها لا تنتفي المالات فلا يقصده فلان ما بالعرض اشرف فهو اشرف من ذات الشيء بجهة
انه نية واثرة اشرف من ذات الغاية ودون الثمرة وقد تمر ما اشرف بحسب الارادة فلا يقصد اشرف الانس
الا للابحث اهو الا اشرف من الاشرف ايضا وليس كذلك فثبت التفاوت بين جوهر جسماني ولا
نفس نبية والا عرضا فاشرة بالاجسام والنفوس وهو ظاهر فيكون تحركها اشرف امر العقل لا تقيد الله
جرمها والا هو خشن فهاد هو سبب الحركة ثم اثبات كثرة العقول والنفوس لان ذات اصلي
الاجسام الا ان القائم لتسمية لما دلت الشبهة والرشد على كثرتها فلا بد ان يكون طبايعها مختلفة وايضا يكون
من نوع واحد لو جاز اوليها ارتها لو كانت من نوع واحد لكانت نسبة بعض اجزاء الى بعض الا بعض الا كنسبة
بعض اجزائها الا طبيعة واحدة ظاهر اتحاد ما اخر الطبيعة واذا كانت كذلك لكانت الكثرة مع وحدة الانفصال
لا سبب له الا تباين الطبيع وهذا كالماء لا يختلط بالدهن اذا صبت عليه بسبب كدورة تباين الماء
يختلط بالماء ويتقدم به كالدهن بالدهن فكذلك هنا اذ لا مانع من الاتصال مع ما في الكثرة
في الحقيقة ثابتة بالتي هي اشرف لا يوجد اشرف وبعضها حادثة وذلك يدل على ان الحادثات
الطبايع واختلاف الانواع لان الاشرف ان كان من نوع الذي على ما يحرك الى الكل الاشرف

كما يحرك فرض اجزاء الماء والهواء انما يحرك الاشرف الاجزاء الاعلى من جزئها والهواء ولو جاز ذلك لكان
قابلة الحركة الى تقيمه اذ بها يتحرك الاشرف الى الاعلى كما في العناصر وقد بان مستحيلا لانه يكون
فيها قبول تلك الحركة الاصل ان من اتى هذه الاجسام السموية لم يكن وضعها علة للبعض بحيث لا يجوز ان يكون
جسم سببا لوجود جسم آخر لما قرر سابقا ان تاثير الجسم بحركة الاخص من الملامسة او التجاور او الى ذات
فلا بد من وجود امر دخل عن تاثير الجسم تقوية فيه اذا لم يكن قوة موجودة يستحيل ان يفعل الجسم الاخر
موجود آخر وما يثاب هو من حصول البعض لكون التاثير من القوة فليس ذلك من فعل جسم في وجود جسم
آخر بل بقوة الجسم يقبل استعدادا الى حدث صورة اخرى حصلا من فاعل غيره ثم الفاعل ليست
بجسم لان بعد ما كانت غير جسم آخر وتاثيرها كلها من الاجسام الالهية واستحالت اجسام الهية غيرها
ليست كائنة جسم آخر فيحو وجهها الى الاعلى سبب الابداع كما تقرر بانه فاثبت هذا ان الاصل
فنقول العقول المجردة كثيرة بحيث لا يجوز ان يكون عددها ارتقت من عدد الاجرام الالهية غير السموية
وذلك ان ثبت ارتها مختلفة الطبايع فلكونها ممكنة يحتاج الى علل كثيرة واذا الواحد بجهة واحدة
لا يصدر منه الا واحد فلا بد من عدد حتى يصدر عن كل واحد واحد ويتبين ان تخلف بالنوع
لان الكثرة بالعدد لا يتصور في حق نوع واحد الا بكثرة المادة واستعداد انها لكم فيما ليس مادية
لو تكثر فانه يكثر بخلاف النوع تجدد الفصول المتباينة لا بالعوارض لاستحالة ان يلزم التبيين عارض
لا يكون في نوعه والعارض المفارق لا بد من مادة يقبل تجرده وحدوثه وزواله فما ليس له مادة
ايضا لكثرة فحدد الاقل نوع وهذه العقول التي قواعد الجواهر السماوية ينبغي ان يكون اسم الموجودات
وغاية الحركات النفوس السموات لان الحركات كلها شيئا من اشكالها وطلب الخير الذي هو علة ما يجب
النسبة فيحصل الحركات كلها واحدة من النفوس السماوية الا علتها الا الطلب النسبة بها اذ يستحيل ان

ربما

يكون معشوق الكل كثرة ما واحد الحركات لهذه الغرض لكن ليس الا من جهة الجهات وان كان من جهة
الجهة ومعشوق الكل ذاتا واحدة فقد يجب كثرة الجهات لتعقيب الشهوات الطبيعية الجزئية التي لا
كشف لا يعرف اشدة ضياء سبحات وجهه الى اوفة نور جلاله فتشبه الجهة الكلية الجهة الاصلية
الاعم ذات واحدة الذي والهذا اشتركت في مطلق الحركة الدورية والطلب المطلق الكلية هو الذي دار
جميع ولم يكن له جهة ومرسيها والكل واحد معشوق عقلي مشوق عقلي يحركها وتحرك نفسه مباشرة تحركها فلا تختلف
الحركات والجهات فلكثرة العقول حسب تكثر الاجسام الحسية وتحرك الكواكب فيكون النفوس الفلكية العقلية
الحركة بطريق المراد الا ذلك العقل الى الملكية العلية والحركة بطريق الشوق والشوق كحركة الطبيعة الى المعلوم من غير
شعاب وتثير بها اشياء على ذي الهواء وسائرة الاجسام فهي بالصفات مناسبة الارباب سبحان
النفس القدير التي قوية اخرجت هذه الاوابد وقدرته ابرزت هذه الاسانيد بتربية العلم الالهية لا الاجرام
وذاتها وتخلص من قيود الحضيض وتمتعها بذكر صفاتها الاكمل ونشاء
الجزئية لله جرام الفلكية ونفوسها التي عشاق الجبروت موجودات من علة عظمة جمال الحق وجلاله
رقاصون بالسنة هم من الواردات الاشراقية واللذات المتوافرة الموجبة لحركات السموية
لما كانت ارادية فمطلوبها ان كان امرا جزئيا فان نال مطلوبه فوقفت او كان مما لا ينال صلة
لفظات ووقفت فيه فلا مطلب كلي وارادة كلية وادراك كلي فاجب ان يكون لها نفس ناطقة
مفارقة ومطلوبها ليس امرا ملموسا فالمطلب عقلي مشاهد لكن فلا لان المنفون غير دائم والحركة دائمة
فلا تنتهي الى ما لا يدوم وكان سليم الطبع يحدس بفطرته ان الجوهر الكلي الفاسد الذي لا نسبة له
بالنفاس الاجرام الفلك لا يكون مفقودا فلا نهاية لكم فرضا ان كانت لمعشوق نهاية ذاته
او نسبة فحتى لو وقفت لها نال وقطعت لها انتهت فهو ليس امر متجدد دائم الحصول ونسبة مستمر

مستمر معشوق والمشتبه ليس يحرم فلك الانفس والا لاشتبهت الحركات الخير لكان فليس كذلك
لدوام مطلوبه الطبيعة الجزئية فان المستدير لا ينعدم بهذه فالمشتبه ما عرفت فجعل علة
بالكلية هو الغيب من جميع الوجوه ولبث المشتبه بعقله واحد اذ الا تنفك الحركات فلكه
واحد معشوق وليس كما ظن ان المعشوق واحد واختلاف الحركات تنفع لات فلا ان ثبت
بجهات النسبة الى جهة بين غيرها وتنفع لات فلا كما لو الخير الخيرات خيرها بالطريق المباشر
فاضار احدها لنفع فقير فانها لا جاز بهذه الحركة لا تنفع لات فلا جاز ان يجاز حسب الحركة لا يكون
لنفوذ الكل او الفرض من يعرف مدار حركة الافلاك بهيئة عدم شاهدها جوهر شريف ذو قوة غير
لمستند منه لا يستحيل ان يكون القوة الجسمانية من حيث كونها جسمانية غير مناسبة لتاثير الحركة انفعالها
بالجسم اذا اذا تعلقت الجسم بقسمين لكان لبعض القوة لتحريك انها يكون بحركة
الجزئية فيكون الجزء مثل الكل وهو محال اذا لا يحرك الغاية والبعض الاخر الغاية فيكون
الجزء المشتبه على الشاهدين مثاليا فثبت ان القوة الجسمانية لا تقيد على امر غير مثاله والنفس
الجزئية جسمانية من حيث تعلقها دام كونها نفس وان تجردت بحسب ذاتها كيف وانها
غير مثاله ان تاثيرها لكنت فيه علة جسم محصور محدودة وصاحب الحدس يكفيه منه هذا الحث فاذا
لا تتعلق الحركة من تحريك مجرد عن المواد ذاتا وعن عقله بعقلها فلا والحركة قسمان جسمانية لا يحرك
المعشوق الى شيء المعلوم المشغول والنفس كما يحرك الروح البدن والطبيعة العنصر كيف الجسم الا مستحيل الاول
بالاجسام الحركة والنفس غايته منه الحركة فالحركة الدورية تفتقر الى مباشر فاعلية يكون منه الحركة
وانك لا يكون الا نفسا معشوقا لما علمت ان المحرك القريب لا بد ان يكون امرا متجددا الكلي لا فرق
المتجدد بالذات وبالعرض لما مفارق قد يتبين ليس الحركة ولا بد والنفس لها علة الحركة فلا كانت

مثابة القوة ما دام ولكن قوة الجوهر العقلي لقوته ليس هي غير مثابة الجوهر الجبلي هي القوة بسبب
انه مراد والى بشيء صيرا ليس يستحيل الى المستحيل الشجب الجزء الجزء هي سبب لانتقال الانفراد وكون الجوهر العقلي
يجب عليه ان لا يتحرك يتصور على هذا الوجه بمنزلة ما شرحه وكذلك قوة فرضه محركة للمتحرك لا يكون الا بطريق الشوق
كتحريك المعشوق للعاشق فيعلم ان محرك المحرك الجزء المحرك بالتصور على وجهين اما ان يكون بحيث يطلب ذاته كالعلم
فانه يحرك بطلب بطريق عشقه والمطلوب حصول ذاته وتميز جوهره وان لم يكون بحيث يطلب المشتبه به والاقتداء به
كالاشياء فانه معشوق للمتشبه فيحبه ويتحرك اليه لا لطلب المشتبه به لذاته وانما لكونه مرغوب فيه متصف بصفة عظيمة
يراد المتشبه به لاجله ان يكون هذه الحركة هي اتم الاقسام الاول فان المتصف الاول المعشوق لا يتصور له انتقال بحركة الى ذاته وقد بينا
انه لا يتحرك الى ذاته فلا يبقى الا انه يحرك المتشبه به الاقتداء به بالكمال وصف يستحق منه فعل الاوصاف المشتبه
الصحيح هو التشبه بها اذ لا يكون له ان يكون بطريق الامر والاختيار فان الامر يقتضي ان يكون له غرض فيه لا ورد ذلك
بل الشيء الغرض والمقصود المؤثر الباعث الى ان يكون الغرض في الاختيار وذلك الغرض هو المقصود والى هذا المثال انفصال
الامر ورده الى الله تعالى بلفظ بديعة فلا يكون فان الواحد الى يكون ذلك المعشوق موجبا فيما على ارادة
الطالب والمحبة والعظمة وجلال النعت يتصور جمال العشق والشوق ينبعث منه الحركة الموجبة الى الخير والاقتداء
فيكون تصوره هي سبب العشق والعشق سبب الطلب والطلب سبب الحركة اذ هي منه المشتبه فيكون ذلك المتشبه المعشوق
هو الذي الاول بوساطة ما يقرب من الملائكة المقربين فتكون الاجرام العالية والكرات الرفيعة منال
من الذات العقلية والموجودات النورية ثم يتبع تلك الهيئات الفاضلة حركات مشابهة يخرج اذ هي
من القوة الى الفعل فان تلك الحركات تثبت على وضع وهيئة سائر الاوضاع ابدا بالقوة وما كان هي الذي
فيه بالفعل الا الاوضاع والمكان التابع لها في دفعة الفاضل من هيئة ما يتبعه

الشوق بحسب الشخص فرجب على الجانب التام او ذي عاص القوة الى الفعل لا يخرج من
الهيئات نورية تؤثر فيه نفسها وقد شاهدت حين تفكرك فرسيين المقولات بقوة المتفكرة تصير
حركات وهيئات من بدنك ومعلوم ان هيئات النفس الى البدن تتعدى من الحركات الى هيئة اخرى
الذي هو الركات على الاسم هذا الذي هو كلفتو فيقف لا مقصودا

علم ان كل طلب فانه

مؤجر الماهية واجب الوجود هو اذ تام بالفعل ليس فيه شيء من القوة والوجود حيث الاطلاق والعموم
شرعي الاطلاق وكل ما يتبع من القوة شيء بشرية ونقصان اذ نفي القوة عدم كمال اي ممكن الوجود
وكل موجود بالقوة من جهة فهو ناقص من ذلك الوجه وطلبه وسكونه ينزل عنه ما بالقوة الى الفعل فطلب
الوجود شيء وكل الوجود لان الوجود كما علمت خير محض والعدم شر محض وكل وجود اتم والخير خير
شيء اي ما هو دونه خير الخيرات حيث يكون فيه الوجود من جميع الجهات فيكون وجوده بعد عدم وعدم قوة
وحقيقة بلا طلاق وجوده بلا زمان ولو ان بلا طلاق ولا زمان بلا شيء شره بالجسمية وهو الابد كما يجد وفقدان
ثم الوجود الذي يليه هو خير الخيرات الاضافية هكذا الاقرب فالاقرب والاتم فالاتم الى الاخير الذي لا يبعد
والاقص فالاقص حتى ينتهي الى اقص مرتبة الشر ان هي البهيمة الا ما ليس عقلها من الوجود
هو الى اخر ذاتها من الوجود الحادثة لها وفعليتها هي كونها قوة وجود الاشياء وتمامها بعض منها
وشرفها حسنها فلا يكون في الوجود مرتبة خسة ونقص فما حيث يعني فيها حيثية الوجود وبالجملة
فاسهل الوجود الاول الذي هو محض الفعلية والكمال لما يجد عرضه قوة او زوال فيكون طبيعة محضة
الما بتمامه الفعلية لكونه بطبعه نازلا الكمال الذي هو خيرية وشرف هو مرتبة المستفادة من هو مرتبة الخير الاول
فاقرأ نقص الذي هو بازائه وذلك النقص الكمال الذي بحسب مرتبة فرضه وان كان في الواقع بحسب
مرتبة وجود الذي يفيض عليه من الخير الحقيقي الذي هو جهة العدم بالوجود التخصيص فاهم الحق الكمال

القوة بالفعل والكمال فيكون مشرقية الحق من بحسب مرتبة الذي الكمال مرتبة محض تحت سطوع النور الواجب وجوب
وجهه الى صدر من وجود الاول فهم نظير من تلك المرتبة اشرف الواقع انما هي بحسب من الواقع والواقع
اوسع من تلك المرتبة كما يتبين فرض وجود انما هو حقيقة لسبب الصور هو اوده وشورة فاعلية عن قبول الكمال
الذي يليق به ويكمله هو الخير بان يتبين بالشر المحقق فالواقع ومنبوذ الهيولى الاولى واذا فيكون مشتركا
من علائق المادة ومنع الشر بالحق الاول هو الاولى كان فيتبين ان لكل واحد من الموجودات وجوده
ما يتعلق بالهيولى فوقا ما طبيعيا وعقلا عقليا والسبب الحق ان لكل واحد من الجهات المدبرة
لما الكثير عن كمال خاص والمكن يكلف بذلك الكمال او الكمالات الجهات المدبرة فكانت الطبيعة
مستفادة من فيض كمال الذات عقلت العقول والخير لانه جوهر المبدأ المفيد للكمال المقصد
بالارادة واحدا واحدا من جزئيات تلك الهيئات يلتفت اليها الشيء لكما او نحوه العقل مقاد الهيولى
فمن الواجب من حكمته وحسن تدبيره وعلى نظام الاتم ان يوقع في كل مدة عشق كلي ويفرض منه
مؤثرا طبيعي حتى يصير بذلك مستحفظا لما مات من فيض الكمال وانا رفعا الى الاصول الى الاقتدار
عنه ومقدار لهم استيلاء عن نظام الكل ثم انه لم يكن الخير لذاته مشوقا لما هو الحق واحد
تشبيه او يحب علا غرضا اما مرتبة وخيرية والذات خيرية بذاتها مشوقة لما حضرت الهم على
الخير في جميع الجهات فكل واحد من الموجودات بحقيقة اذا ادرك ان كمال جزء من الخير فانه
يعشقه ويطلبه بطاعة وكل شيء يتحقق له من الاشياء بفيضه الخير والكمال ويحب الاقرب
اليه زيادة في الفضيلة والشرف فانه لا يحد لعشقه بغريزية وبطبعه بطبيعة لا سيما اذا كان ذلك الشيء بفيضه
حتى الوجود الخير من القوة الى الفعل ثم عشق الجوهر الملائكة وبعقوت به وبفيضه يتحد في نظام مقاد الى الحق
الذي لما يفيضه صورا عقليا يتقوم به الجوهر الملائكي ويحيط بالملائكة وصار كان مما اقترنا بالعالم

ناقص مرتبة الى فيض فان الذي لما جاوز الى يكون تارة في جوهره بالقوة تارة بالفعل واذا
صار في جوهره بالفعل فلا يزال صفاته الكمالية بالقوة لا ينال غاية الكمال ودرج الشرف والعظمة ولا
ما يليه فاذا خلع البدن صار منحطا في سلك العقول الميتين واذا جرم الشاهد فلا يكون في جوهره بالقوة
فقط والا فرا صاحبه الجهة الذاتية والا في سلك الذي بالفعل لا يحدث فيه من الجوهر الحسي
الفعلية لعدم الكمال والفراق والاخلاق والكمالات الفضلية هي الكرة من الكيفيات الفضلية
الاضافية والتشريف وكذا سائر الصفات فلا يتغير شيء من الكمالات والاوصاف لا يكون بحيث
انه الا وجوده هو بعرض مقصود وهو خصوصيات الاوضاع وهذا الفيض لانه لا يكون الى بلا فيض
فاصلا وجوده الا يكون فيه هذا القدر بالقوة لكان قريب الشيء بالمفارقات وفي بعض الاوضاع بالامر
حتى يلزم ذلك بترك البقية واذا لم يكن ما الى الاوضاع بالفعل لا يكون الى حيث يبدأ الخاص بالقوة
لا يكون كمال في بالفعل والى السبيل الطريق التعاقب ليكون في الاوضاع وانما بالفعل كما ان
الذات لما لم يكن بقاء الشخص بالفعل بتراقبه فهو طريق التعاقب والحركة الدورية بفضله حقيقة فرد كونها
نوع واحد من غير تغير تفاوت فرد الشدة والضعف بحذف الحركات الطبيعية والقسرية فان الطبيعة تثبت الحركة
فاذا اخرا بسبب القرب من الخير والقسرية تثبت المقصود فرا اخرا بسبب البعد من الخير الطبيعي الدائرة
على وتيرة واحدة فاذا الجسم السماوي لما تعلق بمنبعه في الاوضاع بالفعل الدوام فقد
الشبه بالمبدأ الشريف الفعلية فانه ما يكن في الشيء عودة لرب الطالبين وقربا اليه لان من الجهة طلب
القرب ومن القرب طلب القرب فرا الصفات الافراد الكمال لهم الكمالات التي يصلون الى
تقربها الى الحق الاول هو الحركة الكلية والفوق الاقصى والبنية فوضى الكيفية فيجب الذي هو
لكل شيء كما يبدو منه لكل شيء فيه الهداية اليه الهداية

فوجدت ان الموجي الاول واجب الوجود من جميع جهاته والاكثرة له اجمع من الوجوه اجمع لانت جهة
جهة العقل وان لا صفة له الا واجب الوجود وسائر الصفات ترجع اليه او ترجع الى الانية فنقول لا يخلو
اذا فرضنا الموجي مع الصفات الفعلية له راجعة الى الايجاب الموجود والا فرضنا للجزء ما يوجب شيئا منه انما يوجبها
بهو لا بما هو غيره فانه يخالف غيره فانما يكثر لا بحسب صفة الكثرة وتنقلم لا بحسب الاقتدار على الصفات الكثرة
وغرض لا بحسب القوة على الحركة والانفعال مبدأ من الافاعيل من حيث كونها جواهر ناطقة فتتوقف
وتتجوهر بعقل وتعقل وتحرك بعض آخر وكان ما فاض عن الواجب آخر وكان ما فاض من الواجب فانما كان عن جهة
واحدة وحاق من غير صفة زائدة او ارادة متجددة او داع مناف او قصد او انتظار وقت او فرصة او طلب
شيء او محبة فاقل الصفات او منه موجي حد ذي الذات والهوية لا يكون ذلك عرضا والصورة لان الجزء
الموضوع والمادة والمادة المقومة بالصورة لا يتم الا بالتركيب والانفصال المقومة لها تشخصها فاعلية بالمادة
فاقل الصفات عرض لا يدرك حقيقة جوهر مفارق عن المادة وانما الصفات بعض الاوائل عقل الكتب
الفرض الاول هو اعظم الممكنات اشرفها وبقي عدة الامكان الاشرف نسبة الى المعقولة الباقيات
نسبة لعقل الجزء عن الاعقول الاشياء والاوائل فرض الذات اصلا بعد الجزئي وعلة الذات وعلة
مراتب الجسم البعيد عن الجسم والافلاك خصوصية اخرى مثل اي الوجوب لوجوبها لكون وجوبها مخصوصا
واما ان اي اوس لا كان علة للجزء فيجب الكان الجزئي اذ وجوبه وجوب اي اوس وجوبه فيكون مع
وجوب امكانه لا كون الجزئي فيجاز امكان الكان الجزئي مع انه جزئي بالذات والمستند الى الجزء لان الممكن
من حيث الكان له استند الى الجزء الجزئي من هذه الجهة لا يكون مستندا الى الجزء بالذات وقد حققنا ذلك
في الاسفار الاربعة ولا يمكن ان يوجد الجزئي اي اوس لكونه اشرف منه بالعلم فان قلت اذا اخذت ان الفلك
الاي اوس يكون مع جوهر عقلي يكون علة للفلك متقدما عليه ما مع المتقدم متقدم فيلزم من تقدم

اي اوس عليه الخلاء فقد وقع فيما هربت عليه فانه مع المتقدم بالزمان وتوهم متقدم الثاني مع المتقدم الذات
فليس متقدما بالذات كما ان العلة الاولى ليس له الا بعد المتقدم الا بالعلة فان قلت الحادث الجزئي
ممكن فيمكن خلو الكان فيها فيلزم الخلاء فلذا لا يعدم المطلق فليس بخلاء وان يلزم الخلاء لو وجد جزئيا لا حقيقة
له اذ الخلاء مرتبة ليس الا العدم المحض فقد ثبت ان الاجسام كلها علاقة جسم متكافية الوجود فيعتدم
وانما حرمنا بالذات والنقص لا يعلم علة الجسم بجوهره بدليل ان يحقق لها فقط اعراض الجسم واحوال الاجسام
تأثيرها انما يكون بوسط الجسم وقواه فلذا تأثير في الجسم وقد قرأنا جسمانية الصفات والحدس الفاعل بالذات
موجد الجوهر لا يتعلق بالاوضاع والاجسام عن الرجوع الا محدثة مدة مديدة وانما تأثيرها في جسم آخر
بشرط جسمها فيلزم ما قرن الكان الخلاء وكثرة واحدة من الهيولى والصورة لا تحدث لها ان الاجسام
وان الهيولى قابلا محضة لا تفعل لها وانما تأثير الوضع في جوهر فيه معقول لعلة ثبت ان الاجسام المتكثرة
نفوسها وصورها بالجوهر الاعلى عقلية متكثرة واذا لا يصدر من الحق الاول الا واحد فان صدر عن ذلك
الواحد ايضا واحد وهكذا اشترك السلاسل الى آخر الواحد فلا يتم نوبة الوجود الا الجسم وقواه واعراضه
ابدا الكثرة قد وجد فلا بد من وقوع كثرة في القادر والواحد الاول لازما من غير تعلق الحدث والتأثير
بها بالذات كما في لوازم الهيئات على ما تحقق في موضعه والازم صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي
وايضا لم يصدر الافلاك كلها عن عقل واحد حتى ما علمت ان الكثرة واحد عن منزلة الاثر فيجب
ان يكون للعقل الذي هو مبدأ الفلك الاعلى اهوية وامكان فانه وجوب بالاول وتعقل
لا عبارة قال الشيخ وان تعقل المبدأ الاول لوجوب وجوده ونسبة الى الاول تعقل
اشرف واهم لعقل الثاني وتعقله لامكانه فيه امر آخر وهو جرم الفلك الاقصى اذ الامكان يحتاج
الجهات مثبتة بالقوة فيناسب الهيولى وبالعقل تعقله لهوية نفس هذا الفلك المحركة بالشوق اليه ثم

من المثمرة بالجهات الثلث الذاتية لانه عقل فلك الكواكب ونفسه من الثابت يتشبث عقول نفوس
فلك زحل وهكذا الى الثابت الافلاك المتوسطة والعقول المثمرة والعاشرة بالعقل تعقل ارسى ما يحصل منه
الهيولى المشتركة التي للعناصر وبالعقل تعقل الهيولى صورتها النوعية والجنسية وبالعقل نسبة الوجوب الى المبدأ
نفوسنا لها طبقة هذه الامور المشتركة من حيث حقيقتها فوقها مجرد العقل الى الجهات الثلث الى
الجهات الفاعلية وانما تعقلها من حيث الاشتراك والتفصيل فباعتبار جهات ثابتة يحصل كثرة
المعلومات والموجودات لاستعدادات مختلفة فان تكثر حيثيات الفاعل يوجب المختلف لتوقفه
الاثر لان آثار الحقائق المختلفة مختلفة واما تعدد الشخص لنوع واحد فلا يحدث الا باختلاف القابل
او باختلاف مراده لان الفاعل من امر المتسبة الاجزائية واحد نوعه المعينة متفقة فالمبدأ
النوع لكن نوعه الاختلاف لانه لا يكون من العوارض اللاحقة لنوع الممكنة الحدوث والزوال لكن
ما هو لكن فوجوده يفتقر الى المادة لكن يتم فرقه بالجزء الفاعل بجهة واحدة يجوز ان يفعل الواحد
كثرة من نوع واحد لاختلاف القوابل ويجوز ان يفعل انواعا مختلفة ايضا لاختلاف القوابل
عند الشائين والعقل يشبه الشمس الانواع الزجاجات المختلفة القول اما الحكماء الراقيون والاشراقيون
فعندهم صدور الانواع المتكثرة المتكافئة كانواع الاجسام الموجودة بجميع الاختلاف ونحن انما نقول الفاعل
او جهات تأثيره لما لا يكون فرق العقل الاخر من الجهات والحيثيات ما يقتضي تكثر الانواع لم يتم علتنا
هذا فقد بهو الالية فرق العقول عدد اكثر اقوى لمشرة او المشرق او الخيالي لا يكون بازاء عدد الافلاك
واحد للمقربات عندهم الكل نوع من الانواع الجسمانية عقل او رب نوعه مدبر طبيعي وذو نفس
بشري صرفة فيكون عدد الانواع الجسمانية عدد العقول الجسمانية فلكية او عنصرية او مركبة بدليل على ذلك بعض
لان العقول ليست متحصرة عندهم فوق عالم الاجسام وليست الاجسام مستندة الى الواجب

عدد العقول الى الوجي اذ العقل الذي في الجهات يكفي لصدور الفلك الثاني والكواكب المختلفة بحسب
الشرف في ايضا الاجسام علت انما شكلية لبعض علة لبعض فيتبعه عندهم ان تشكل عليها ايضا شكلية عقولا
اخر سلسلة عرضية بعد تحقق السلسلة الطولية فالعقول عندهم على ضربين احدهما الظواهر الاولى وهم الذين
وقوا وهم الذين وقوا انا تسلسل الطولي لا يرى الذين وقوا انا آخر الفلك السلاسل وانهما ارباب الاجسام
وموجب الانواع الجزئية المتمثل بالمثل الافلاطونية وهم الذين قد وقوا في سلسلة واحدة عرضية ظاهر
ان القرب الاول عرفت وجاءتهم شرف من القرب الثاني لترقيهم وقربهم والاجسام وبطبقة حيث
انما يطلب الشيخ الشارب الذين قدس سره لانهما كتاب حكمة الاشراق الذي عرفة عيون الحكمة
المشاء والاذواق وحي قد بينا حقيقة حقيقة وبحث الى المثل الافلاطونية وان الكلي نوع فرد اجزاء حقيقي
فاعلم الانواع وهو من حقيقة ذلك النوع دار غرى تقدس لذلك فعندنا من له علق تابيدا والمثل
وهو الا الوفي وهذه ازمة الامور فانكون الى صرعى العقل انا خرج عن طريقة الشافعي
فالواجب لزم من العقل الفعال بحسب انتقاء عدد الاجرام المتغيرة الغيبية وحي لسفليات فاهبدا الاختلاف
المادات الاجسام الكلية بحسب ضرورة لا بد ان يكون بسبب الغريبة امورا قابلة للتغير ليس العقل
الحض علة لها الا بالتوسط لم يتم الا بما يختلف وتغيره كما ان تلك الاجسام مادة مشتركة لها وصور مختلفة
فينبغي ان يكون الافلاك بحسب اتفاقها الطبيعة الموجبة للحركة الدورية معينا للعقل في افادة
المشتركة وبحسب جملة انها المتصور الموجبة الاختلاف حركاتها قدرا وجهة معينة لا في افادة ترتيبها المختلفة
وكان الحركة تحت الاجرام الممكنة فالمادة تحت الذات مهيئة وكما ان الحركة انما هو الطبيعة بالقوة
فكذلك المادة جهة حاملا لما بالقوة فكما ان هيولى الطبايع الخاصة والمشتركة مبدأ الطبيعة في الجهة المشتركة
فكذا فرع الطبايع الخاصة والمشتركة هناك من الحسب المختلفة المبدأ الواقعة في بالحركة مبدأ التغير الحصول

والكيفيات وابتدال هذا ذلك تركب سبب انما لسبب لا من هذا الى هو والاجرام السماوية بكيفيات
الى الشهب والنيرين على هذا انما يتم فرض هذا العالم ولا تعصب تاثيرا يعني ما نفس هذا العالم او تعقيب
تاثير فرض اختصاص المقدمات على عقول وهذه الامور على ما ذهب اليه بعض الحكماء من ان الطبيعة المدبرة لهذه
الاجسام هي الكلدات والصور الحادثة عن التمازج الخلقية المختلفة الفلك هذا خلاصة ما ذكره الشارح
الاول اعلم ان تغير الاجسام الجوهرية الحية ما ذهب اليه الاقدمون من ان مبدا تصور قبلت تلك الاجسام
عقول متكثرة فانها لا يجوز كونها مجردة لا جوهر متحقق واحد وان كان يختلف الاسنوا ات بحسب اختلاف
هذا التصور بحسب اختلاف الاجرام الجوهرية فلا شك ان الاجسام الحسية متغيرة متاثرة عن اجسام محركة
والعناصر لا يجوز ان يكون طبايعها حادثة بعد ذلك زمانا ومتاخرة الفلك فانه يستحيل ان تتغير طبايعها
عنها واذا الطبايع الجوهرية وانما تتغير من حيث ان تتكيف بالكيفيات فيتاثر اختلاف العناصر لكونها غاية
وخصوصا في الانسان الذي هو زبدة العناصر وثمرة الاركان فلا يكون الا بمبدا وتجدد عن تغير وحدوث
الفلك والعناصر فيجب نوعية الانسان لا يمكن من جهة استواء الانسان بل من جهة ابداء المبدا الاول اياه
بحسب بعض الوسايط العقلية استواء المبدا الاول حصر خصوصيات الاشخاص في الغرض بل طبايعها وتوجيها
فالغاية والتسيير في حيث انها الى الاول مبدا او على غاية الكمال وعلت الغرائب هي الغاية ما
او الضرورة على من الى من وعلت ايضا الكمال غاية حالية الكمال تحرك غير لهذا الفلك فلا فرق غاية هل رفع
منه لكل شيء نهاية سبب الوجود هو الحال منزلة الى الغاية مقصودة بالذات وذلك الضرورة مقصود
بالتبع فلا تاثير الشريف شرف وان كان له منزلة الشرف فقط فتح حتى كمل مبدا اعلى يحصل نظام الخير
المطلق ومن هنا تعلقه ما جعله الفعل والحركة وتشبيه بالتهيئ له فيه اعلام ان خلقه الجرم ابداع فيها
قدر وجب فيه من الحكم والمصالح ما لا يمكن بلغ تفصيلها مجددت كثرة فتحقق ان غاية له تعالى مشتركة

والعقول القدرة بالذات من مطلعة تغير الاحيان فقصد خير تغير تحيث الامور فيتغير عن تغير الذوات
الخاصة الملوك فيتم من الطبع ويفعل الفعل ويعذب ثم يجتمع عليهم غضب الجبار لكن ذلك باذن
من الحق الاول بالاجادة على مبدا الغاية فعال موجع اذ نفس متكثرة بالاجسام الكون والفساد والاكرام
نفس متولدة عن العقول النفوس السماوية وخصوصا نفس تلك النفس في الفلك المائل وانه جزء عالم العناصر هي
الاجرام الكوكبية وبطبع نور الفعل القمر وهي لانه تعلقه الجرم المدبر لها يكون وجهه وجهي الفيض فاقوة
جسمية يحس بالحواس الخمس بالحيوان يكون عقله عقلا منفعلا عن جهة وفعالا عن جهة لا يكون الحاس
حادث العقل صورة الكلي والمعقولة فيه والطاقة المؤدية البدن قد زم عن عقله لو جهة الفعال المادة
الفعلية والكمال بما في الخارج بصورة ذلك العقل لا يمكن الظن من استعداد لا يهلك قوة عليهم لهم والاكرام
يحدث فاذا اذن لزلة اذوية اما غرض من الامور الجزئية مدة كمستحيل عاد وتكرر حدوث رسالة
وتشكيل فوك يحدث امور لا يحاط بها طبيعة على جزئي طبيعي وذلك لا حس نفقة لوجه الفعل الذي يتولد فعال المادة
انفعال بنفاذ من يحيل سبب العنف والشهوة وجزء فلا يتعين ان تكثر امثال هذه الوحي فيحول الهام الفعال
العالم مشتركة قوى فقاد منفعلة بحدث فيها امور جزئية فادرة خارجة للمادة مرغبة لا تعرف الا بالهام
الشهوات قال الشيخ الرئيس في بعضه كيف يستبعد ان يكون ذلك حقا فان الكل وحاصل مستحب فيكون سببه شدة هذا
وذلك لانه كما يحدث تغير المادة فيتعلق صورة نظام الخير الكلي الذي يحب هناك فيكون ما يعتقد لك
يجوز ان يكون مشاهدة الخرق الامور الناسخة لهذا العالم فما يحدث فيه تعلق الامر الذي يرتفع ولا
النقص والقوة وذلك يحسب الخرق فتح وذلك النقص وجهي الشيء المتعلق واذا تبين هذا فلا يحتاج
تمهيد مقدمة بين هذا المبدا الاثير يحدث الهام على جهة الخرق والقلع المثال من ذوي بعض الاجرام الفلكية بوجه
آخر فتعلقنا بنوع آخر من طبقة وثانية فاريه تجلب عليه الشرارة الانوار والاضلال والتعلق يكون له

الى عن نوع نقيصة لا يكثر عالم الاجماع على بعضهم فالى ما يحقق غاية الرحمة ما يتاه من الاسفار
الاربعة والاشارة الى هيئتها ان كمال وجوده حصر بعينه من لازم له من غير جعل يتعلق به بالذات بحيث
في جملة ذلك الوجود الكامل محمود او ذلك المعنى والمسمى عنه اهل الله بالعين الثابت وعند الحكماء بالهيئة
وعند بعض الوثناء بالتعين الذي هو موجود ابدا الوجود او ذلك المعنى كانه عكس ذلك الذي من الوجود
والكتابة عنه والوجود بانه لا يختلف بالذات الا بالشدة والضعف والكمال والنقص والتقدم
والتاخر والمختلف بالوجود ذلك المعنى انما جعله الوجود وهو اسباب الخلط وهذا المعنى في قول الشيخ
اتباع المعلم الاول ان الوجود حقايق مختلفة مخالفة نظر بحكم بانه من جهة واحد لا يشترك فيه ثم ان
وجود يكون اكمل يحكم بالوجود الذي يكون اضعف اقص يتقدم عليه ويكون علة له يكون آثاره كثيرة
وصفاته اكمل حتى ان كمال وصفه وفعله يكون من الوجود المعلول فكان من الوجود الحق وجه ارفع
الاشياء واكرم هذا يثبت ويبقى ان الوجود الحق الجوهر الذي له الشدة والاتم يحيط بجميع وجوه الاقصى
الاكمل بنية ولوازمها وتوابعها وتوجهها ويثبت منتهى الثبوت والصفات الوجوبية والاحكام والآثار
الطالبة على وجه يليق بعظمته وجلاله من كان تكثر وتغير وتقيض وبالجملة جهة ممكنة لانه من لوازم
نقصانات الوجود وضعه ارادة فيه لحظ ما ذاته بذاته حقيقة الوجود وبرائه واحكامها وجه نظام الخير
الحق بتمام نظام الخير اتباع لعظمته وكمال خطرة ثانية وفرجة منتظمة هذا الذي ذكرناه انتهى ما يتعين
وجعله من قبل من الكلمة المضمون بها على غير اهلها جهلا كتب او انبه هذا المختصر مهتما للطريقة المشهورة
وقد سلطان الكلام ما تحقيق هذا المدار كما نقل عن علم من الاحكام ما الموانع القدرة بها لطف علم من وحفظ
الارض والجبل والانعام ما مبدا التسيير للكائنات الذي تغير الامور الى درجة من الخسف والفجر
الاجناد والعام والتصد العام كبر من الاولى الخير الخطوة من الثبات والجوال تا لا يكن لا تنبت الحقيقة الى الاول

سلطانه بحسب الطبع على الاجسام الذاهبة النباتية والنفوس الجزئية والطبايع الوهمانية ويطيعها تلك
النفوس والنفوس الوهمانية لما تابعة لنفس الشرارة ويكون المتمثل من الوارد على النبوات هو هذا
التسيير المنوس المقتدر وكونه مجبولا على الاخلاق والاوصاف والاكتساب واعانة القوى لما في النبوات
استكثرت امرك من الغالبة انما هو بعض طبعه الغالب عليه القاهرة الوجه للهلوك والقوة وغيرها
ما نفوس الاوتيا بالقرآن من جانب المؤثر فلذلك فيه وسرعة تقوية في عروقهم والطائف
والخلوة التي من جانب الشهوة والاعتقاد والتقدير على اخوانهم بالوسوسة والاستدلال وامن
جانب القابض فلقصور النفوس الذاركة لا كثرة التمسك والضعف عن الوصول والجرة مع جنود الشيطان
والعوائق من الشهوة والغضبية وغيرها لا سيما الجهة الاولى عصمهم الله عن عباده الخاص الذين
ايدهم بالعقل وهم الاطراف مستقيم او ذلك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون لا يحب
تسخير قوى البدنية وخصوصا الوهمية التي هي اعداء الهم المجبولة لهم بالشيطان اذا السيئة
العقل الحادث الطريق مستقيم الرحمن فان للعقل الالف من جنود اكثرة خلقه لا يكون
مستقرت طبعا لا يكون عنه له وهو اتباع فطرة عقله الهام الله وسفه الذي لا جعله خلق
خلقت اخلق الانسان في احسن صورته ضعيف اخطرة ناقص القوة شبيه بهدم حرب اتى
عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فتدرج في الوجود ثم حصل له استعداد الترقي من مرتبة
حتى رصيت لا محمود والحق فلذلك ثم من مركب ازلا وفاذ فيه فركبه مادة البدن ومزاجها العلم والنفوس
جنوده واعوانه الاعضاء والقوى وتلك كجنود وضعف الانسان ضعف يدرك بالابصار وهي الاعضاء
والجوارح وضعف لا يدرك بالحواس الظاهرة وهي النفوس والجوهر وعليها خلقت خادمة للنفس مسخرة
له لا هو الحرف فيه خلقت بجبلة على حالة اما الغذاء الذي لا يستطيع له فلا والعلم عنه فرد الى فاما

سلطانه

والعقول القدرة بالذات من مطلعة تغير الاحيان فقصد خير تغير تحيث الامور فيتغير عن تغير الذوات
الخاصة الملوك فيتم من الطبع ويفعل الفعل ويعذب ثم يجتمع عليهم غضب الجبار لكن ذلك باذن
من الحق الاول بالاجادة على مبدا الغاية فعال موجع اذ نفس متكثرة بالاجسام الكون والفساد والاكرام
نفس متولدة عن العقول النفوس السماوية وخصوصا نفس تلك النفس في الفلك المائل وانه جزء عالم العناصر هي
الاجرام الكوكبية وبطبع نور الفعل القمر وهي لانه تعلقه الجرم المدبر لها يكون وجهه وجهي الفيض فاقوة
جسمية يحس بالحواس الخمس بالحيوان يكون عقله عقلا منفعلا عن جهة وفعالا عن جهة لا يكون الحاس
حادث العقل صورة الكلي والمعقولة فيه والطاقة المؤدية البدن قد زم عن عقله لو جهة الفعال المادة
الفعلية والكمال بما في الخارج بصورة ذلك العقل لا يمكن الظن من استعداد لا يهلك قوة عليهم لهم والاكرام
يحدث فاذا اذن لزلة اذوية اما غرض من الامور الجزئية مدة كمستحيل عاد وتكرر حدوث رسالة
وتشكيل فوك يحدث امور لا يحاط بها طبيعة على جزئي طبيعي وذلك لا حس نفقة لوجه الفعل الذي يتولد فعال المادة
انفعال بنفاذ من يحيل سبب العنف والشهوة وجزء فلا يتعين ان تكثر امثال هذه الوحي فيحول الهام الفعال
العالم مشتركة قوى فقاد منفعلة بحدث فيها امور جزئية فادرة خارجة للمادة مرغبة لا تعرف الا بالهام
الشهوات قال الشيخ الرئيس في بعضه كيف يستبعد ان يكون ذلك حقا فان الكل وحاصل مستحب فيكون سببه شدة هذا
وذلك لانه كما يحدث تغير المادة فيتعلق صورة نظام الخير الكلي الذي يحب هناك فيكون ما يعتقد لك
يجوز ان يكون مشاهدة الخرق الامور الناسخة لهذا العالم فما يحدث فيه تعلق الامر الذي يرتفع ولا
النقص والقوة وذلك يحسب الخرق فتح وذلك النقص وجهي الشيء المتعلق واذا تبين هذا فلا يحتاج
تمهيد مقدمة بين هذا المبدا الاثير يحدث على جهة الخرق والقلع المثال من ذوي بعض الاجرام الفلكية بوجه
آخر فتعلقنا بنوع آخر من طبقة وثانية فاريه تجلب عليه الشرارة الانوار والاضلال والتعلق يكون له

العين لا تنظر او انفتحت واذا امر قصب لحركة واذا امر القرآن بالحدود وبرم الحكم بتكلم كذا سائر الاعضاء
واما حضرة الاخر فهي الغيم لك الا الوهم فانه له شيطنة عجب الفطرة تقيب الهوا الشيطان ومخالطة
فيعارض الوقت في الموقف لات فيخرج اما ثابت مخرج جاب الحق الغلب عليه بقهره والشخ الهاس لتعقب
لشيء من وجه تشجير المذكور لقد تعالى فانهم جعلوا اصل الطاعة لك يطيعون لعلوفا والعصيون اسالهم
ويفعلون ما يؤمرون وتمرد الوهم عن طاعة تشبه تمرد الشيطان من طاعة الرحمن وشرع ذلك بقاعيله
ما يطول الكلام ومن رد ستاجز الهمة الشهوة والخوف بهما قد ينيف دال لنفيا ودنا ما فيها نه
عن طريق الذي يكره قد يستويان عليه مهنوصا الغيم وتمرد لوجب طاعة الوهم الخيال الشيطان
حتى يمكنانه ويستويدانه اليه بالكه والقطع عن عفوه الذي وصوله اما كاوه الابدة للعقد مبنيه
الاتي هو العلم والفكر وعقد السنين مهند الجد لانه تجرب الذي الجذبين الاخريا المطلقين بجنب
الشيطان الذي الشهوة الهمية فان من ترك الاستقامة كما هو حال اكثر الناس من اعراض
الحكم وقد سقط عن نفس القصب الشهوة وهلك بغيا وخسر خسرانا مبينا واتخذ عبرة عن هذا
وقد بلغ الاجل ما رايت هذا من الموقف عن قلم الكلام الا وقد غلب على حب الدنيا والرئاسة
والاخلاد الى الارض وقد صار عقد مستحق الشهوة بترك شباط الحب للوصول الى المستقرات الجسمانية
وهي حمد الله لا يجوز القرب الى الوقف حمد الله يكون في هذا العالم الدنياوي وتمرد فاذا ان
نفس بيان خلق بايجاد الله تعالى الجسم بحسب الغاية بقية والقضاء الذي الاجل مصلي الاجل ونظام
العالم الوجد الذي حقيقته من بيان تخلق الجسم الى بقي بالاكتساب فيكون جهما خير الغيم الخيم وعدم
العقول بعض الطاعات والذي خير بعض استرد يوس التقوى الوهمانية بعض الوهم والشهوة وقد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان ابن آدم والملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق

والتاء

والتاء لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء فان قلت فكيف يتمثل الملك
او الشيطان لبعض الناس بحيث يراه الناس فاذا راى صورة جهما فهو صورته الحقيقية اذ لو كانت
كانت صورته الحقيقية فكيف يرى بصور مختلفة وكيف يرى في وقت واحد في مكانين وعلى صورتين
فاعلم ان الملك والشيطان لهما صورتان لهما حقيقتان صورتهما ولا يدرك صورتهما بالمشاهدة الا بالانوار
القوية فاذا راى الناس جبرئيل على صورة الآدميين وذلك ترى عليه السلام بالبصر نفس صورته
فاعلمه ذلك يجوز انطلق جبرئيل عند فسد الافق الى المغرب ورآه مرة اخرى على صورته لمنة المراج
على صورة المنتهى وقد وقع في الرواية عليه ان قال رايت مرة جبرئيل كانه طبق الى فقلت
وانا كان براه صورة الادمي فكان براه في صورة دحية الكلبي وكان جبرئيل الوحي والاثر
الذي يكشف اهل الكشف من ارباب القلوب بذلك صورته فيتمثل الملك او الشيطان له بالتقطير
وليس كلامه ونقوم ذلك مقام صورته كما يكشف في المنام لاكثر الناس وانما الملك يكشف بالتقطير هو
الذي اشير الاثرة لا يعلمه متخيل الحواس بالتدبير الكشف التي يكون بالنوم فيرى بالتقطير عبارة
فيه في النوم فاما سبات تسلط الشيطان على باطن الانسان بالوسوسة قال يوض علماء الاسلام
اعلم ان الوحي والنفث من الانسان الشيطان يعاقب المقبض الانسان عند ذكر الله تعالى
من الجانب الايمن مرآة منصوبة يجلو بها الهناف الصور الخلقة فيرى فيه صورة قبيحة ولا يكون
عنا وانما اعدم هذه الآثار المتجددة في القلب بالكدر اما من الظاهر الحواس الحس واما من
الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق والصفات الآدمية فانه جهاد ادراك بالحواس
مثلا حصر من نزغ القلب الذكر اذا حاجت الشهوة والغضب حصر من كل منهما نزغ الغضب

ب

الاول عن الاحساس فاذا كانت الشهوة في النفس نفخ وتنقص المتخيلة من تنبيه الشيء وجرائه لها يتخلف
بان الذي من حيث الماء في خاطره ان في الشعر انيا من هذه الاسباب وحضرت الاسباب
الحاصلة فيه اسباب في اطراس الكبر والذي تلتبس من الذنوب الادراكات والهم اما على سبب
الورود والتجدد واما على سبب التذكر من الخطرات في الخاطر هذه الخطرات للارادات
النية والعزم والارادة انما يكون بعد خطور الهوى بالقلب فيه الاخلاق الخاطر من الخواطر يحرك
الرغبة والرغبة يحرك العزم والنية يحرك الاعضاء فاذا تمهدت هذه المقدمة نقول ان الخاطر
المحركة للرغبة في قلب الانسان بنفس الماء يرى الخير الغير بانفع في الدار الدنيا والماء يرى
الشر وهما يعرض الواقعة فهذه الخواطر مختلفان فاخطر الاسباب مختلفين فالخاطر الجذب يسمى الهاجس
والخاطر المذموم يسمى الشر فانك تطلع هذه الخواطر حادثة لكن حادث لا بد له لا محالة من سبب
مختلف المعلومات وآلة مختلف الالات وهذا من قطع النظر عن الابحاث البرهانية
موقوف في سنة الله تعالى وعادته في ترتيب المسببات على الاسباب فهما هنا جريان الشيء
وظلم سقفه ذهبا بالدخان علمت ان الاسباب الاسباب هو واحد غير سبب الاشارة فحكمت
بان سبب الاشارة لو زيادة سبب الظلام ظلمة الدخان لك لا فوز الغلب فظلمة بسبب
مختلفان في الاشارة لو الخاطر الاخير يسمى ما عرف الشريعة ملكا وسبب الخاطر الداعي
الشر يسمى شيطانا واللطف الذي يسمى تنبيها الغلب لقبول الهام الملك يسمى توفيقا والشر
تنبيها به لقبول وسوسة الشيطان يسمى اغواء وهذا لان فان المعنى المختلفة يجمع الاسماء مختلفة
والملك في الشريعة عبارة عن فيض خلقه له تعالى شانه افاضة الخير وافاده العلم وكشف الحق والوعد
بالمعروف وعد خلقه وسخره لذلك والشيطان عبارة عن فيض خلقه له تعالى شانه عند ذلك وهو

الوعد

الوعد بالشر والتخويف عند الهم كما في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الآية فالوسوسة
من مقابل الالهام والشيطان من مقابل الملك والتوفيق من مقابلة الخذلان وقد بقي فيما قدم الحديث
المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلب الانسان قلبان قلب فيه ملك يعد بالخير وتصديق بالحق وقلب
فيه الشيطان يعد بالشر وتكذيب الحق ومنع عن الخير قال الله تعالى فيه فيه الخير يلقي اصحابه الى الله تعالى
لا يكون الجسم جوهرا مركبا من اجزاء وعظم دم منقسما بالانصاف وكل روح الانسان وحقيقته ومعناه واسطة
وشبه والقدرة على التغيير والتصرف كما انك تعلم بعد ذلك فانه انما يقوم بالقلب سبب الملك
والشيطان وجوهر الروح متحرك القدرة من تقلب القلوب كما الحركة الى فوق سرعة لذلك تقلب
الاجسام والقلب لصفائه والطاقة على الاصل الفطرة لقبول آثار الملكية والشيطانية صلاحية وما
انما يتبع جوهر نبيه بالتبع الهوى والكتاب على الشهوات والله اعلم عن عباده وفي القرآن ان الانسان
مقتضى شهوته وغضبه ظهر تسلط الشيطان بوسط الهوى والشهوات بالاهام الخاطرات الفاسدة
الكاذبة وهذا القلب عش الشيطان ومعدن لذات الهوى مرعى الشيطان ومرتعه كبيرة ما يهوى في
الاثم والى جاهد الشهوات والسيطرة على نفسه وعارض بقوة الجبر بالتقوى على وجه الشارة بالعقلية
الباقية ابدا بالمظنون والذمام الكاذبة المستدعية للشهوات والركون الى الدنيا والاخلاد الى
الارض والاقتراح هذه النشاة الى القصة الفانية والشبه بالخلق الملكية صار قد مستقر الملائكة
ومهبطها وسيجيء بيان اتصال النفس بالعقل الى العقول الى ما بالنفس القوى وان كان فعلى الكيف
على شهوة وغضب وهي وطي وطول امل الى الغرور لك من الصفات البشرية المستتبعة من الهوى
المتبع للقوة الوهمية التي شانها ادراك الامور على وجهها فلا جرم الخيال الباطل من جولان الشيطان
فيه بالوسوسة الاهم عظيم له الذي قال الذي ما تكلم الا الشيطان فلو وانت ما يهلك فان الله الذي اسلط
عليه تكلم على لسانه تبعا لطلب النفس وامر الدنيا ومقتضيات الهوى والشهوات وجعله الشيطان للقوى بها

محلية لا نوعية لها وهما اشرف النفوس الانسانية اشرفية الشيطان وفرق ما بين قبل الملك والشيطان
الوحي لها تبعية الاثر بالحق والاحق وما للملك والشيطان هو الرابط قوية البقية والوهمية والمطاوعة بين
الملكة والشيطان فهو محركة النفس الانسانية ابنة الالات بنفس لا احدهما ويستقل فيها ويكون احتياج الى نفس
جسمانية واكثر النفوس فيها استعداد جنود الشيطان اعلى كما فاتحات بالوساوس الرديئة المشتبهة الجاذبة
والطاعة الجلاء والكاتب الشهوات محترقة علم الادمي وفي سلطنة الشيطان ايضا سارية نفوذه ومن يحيط بالغيب
الذي هو منبع الدم المركب الذي هو الخارج عن النفوس الوهمية الشهوية والغضبية الذي هو ظلام الشيطان
لجرى مجرى الدم آدم مجرى الدم فاعلم ان وجود الوحي معلوم في الانسان بالمشاهدة والوجدان لا تحتاج
فلا سبب ونقض الاسم فاسم سبب الشيطان والا يتقدر ان ينفك الساعة عدم انطفاء كما عن الوساوس
الوهمية والوساوس الشيطانية انما يختلفون بوجدانه متابعة الذي قال من جملة الاولياء الشيطان
وهذه الشياطين الخبيثة من فرضات ذلك الموحي الشر لتمرين زمانا كانت العقول الجزئية الانسانية
من آثار الملك الملهم بالبرات فقد انتفع بهذا النوع من الاستحضار عن الوسوسة والالهام
الشيطان والملك والتوفيق والخذلان اعلم ان سبب وقوع النفوس الانسانية
ناجوا الالهام وتجلاته بهذه الهيئات الجزئية التي حلت عنهم فيه من الخطيئة التي كتب بها اليوم آدم نقص
الكاشف عن جوهره وقصور مختص في ذاته لما ذاق الشجرة ابدت سوآته واكل الشجرة المنهية عن الجهات المنوع
من ذوقها الالات الناشئ فلما تمت جبلة ابليس على آدم وانال عقبة بالجبال الارتية الروحانية امنية بالبقاء
الموسوسة عليه بنيل رتبة الانظار الى يوم يبعثون فاصيب الى يوم الوقت المعلوم واتخذ لنفسه حيثية
عرض فيها الشجار اجرى فيها انهار الشك بها الجنة التي سكنها آدم وحواء وابليس عليها وهندس على شكلها
هندسة فانية منحلة الابقاء لها وهب مسكن الهدى واولاده وذريته واكتسب التهب الذي يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وذلك انه من الجن وقد قيل ان الجن الجيد والخبيث لما

الانس من ذاق حكمة بقراءة نفسه امره شيئا لعلمه بالنبة الاما الجلاء من الحكم والعلم الذي رغبت
فيه اذا كيف هي عموشة لا تنفع عنه فانه فلكاف عاجز جاهلة من هذا الخطة من الحكمة فتقول اذا
لما كان علمه تعالى بالاشياء وبنظام الجبر على لا نقص فيه بشيا يكون على ظنه تعالى فقد تبين ان الكمال علمه
فيها سبا الوحي الالهام آية الاعلم بها على وجه التمام والحقيقة لكان حصول علمه ما غاية الاحكام وهو نهاية
من الاتقان والعلم الآن لما تمت من توجيه فيتقول الحقيقة ونبين الما الكلام وجه لا شرب العقل الكلام
الى الوحي اللائق بمن كونه نقدت سمانه وتجلت الامة بريا من جميع النقائص والقصور ربت الاكاذيب
وهي الذي هي نهاية اقصى في غاية الجودة والطيبة الشرف ولا يمكن ان يكون قدم من جهة وجي الذي وجوده
وجي فلا مادة له ولا موضوع والاصوة الاغاية لان هذه الاشياء بيانا بقدرته وتسقط الاثر فيكون مجردا
سواء فيكون معقولا وعاقلا لذاته ولغيره لا مثله والكثرة بالهيولى وجوهرا بالهية عقلا ما وحاكما حلا وكما
ذاته التي هي عين علمه بالاشياء فاصل الكل ذاته علة غائية وفرغ وجي لقوم من هذه الذات
وجي يا وجد عنه انما هو فيض فيض وجود وجي كما وامع علمه بها وهذا وكل وجي الذي هو تجرد ذاته وتحقق
ماهيته وهو يتبع بها الذي يحدث منه غيره لا انه يؤثر شيئا وتوقف لشيء ولغيره شيء آخر كما انه ذات
بالاول نية وتيقف علم الجزئية وكل بحكمة الكل نية الى ما يتبع عنه اذ منظر فيفيض عن ذاته وهو انه
وجي الاشياء واذا فاض عنه مرتبة مراتبها وحدث لكشف موجي قطب من الوحي الذي يليق به مرتبة
فيستمد من شرفه وجي انما جوهرية ماهو لقصد القائلة الجوهر المخلقة عن المادة بالكلية ثم بنية ما الوحي
ماتيه فرض الكمال والشرف كما لتقوس المجردة الفلكية ثم الصورة الغلبة السماوية ثم الطبيعة الصورية ثم الجسمية
اما انها تنتهي الى الوحي الذي لا حس منه والا شعر فهو البهيمة الا وانقطع هذه السلسلة الزائدة عند ما
لا تجعل الا ما دونها لعدم امكانه فهي نهاية تدبير الامر فانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم

عنه ما لا شرع ما بين المواد الجسمية العقلية الزمانية لكرات على مراتبها المتفاوتة في الجوهر بحسب تفاوت الاستعدادات
وتلك على الله بزوال مرتبة الوجوب الذي الا الا فضل الذي لا وقفت في فاتحتها الماهية المشتركة والا فضل
فهذا الاستطاعت ثم المعدنيات ثم النبات ثم الحيوان عن الحال ثم الجوهر الهيولى الهيولى الحقيقة ما وصف الاوجه
العقد المشاهد وفيه عاد الوحي الى المسبب الاسباب ابتداء من الرقي الى اذرة الكلام بعد الهبوط فوقف
ترتيب الوحي بتقيد الرتبة الفيض وجي كفيف نظام نظم جوهر خط عنقه حسن تحقيق بهم نوبة سنة
ثم لو نظرت متفكرا فاضع الى وجدت الى كل واحد منه مرتبة لم مرتب الوحي للبريات لا يتعدد ما
الشرف من تخصه تشخص والامر انه وجدت انا الاول فلو جاب الخطر كلمتها في تخصيصه لعدم الامتياز هناك بالاوصاف
الى ذاته لكونها قبل الاشخاص والحركات والاستعدادات وانتهاء الشيء بنوعه ابتداء لزم نوعه بوجب الاصدار
تخصص وجه الا انما شرف فلا الا عليه فاعدة الاسكان الاشرف الذي في ما الامة والذوق الاسطا طالبس
من انما ذات الهيئة لا تقتضي الا من ترك الملك الاشرف ما يلزم من فيض وجه الاشرف
فالاشرف وبرهان هذه القاعدة مذكور في كتاب حكمة الاشراق والقاعدة والالم بطرق فيها
الكل وفي سلسلة الواجبات لا تقبل بعضهم جارية في الاعتبارات واما الموجودات الواقعة في عالم الترك
ورتب العقول وهي ايضا في غاية الجودة ونهاية نظم الوجي وذلك لان الامور الواقعة فيه نظام مستقل حركات
الافلاك وادوارها لا تعرض لطرفيه علوية فيكون ما يقدر عن غاية الحسن والنظام الافلاك
ما يفيد نظام في العقل الاكبر ضا عاقلة وعاقلا ما تحقق عندهم من انه صدور الموجودات
عن الباري تعالى من غير سبب الحب والاشتاق كما ينسب الى الفيض الاعلى طريقة الجزاف في القصد
كما قوله الاشاعرة ولا على ارادة فاقصة كما زعمه المعتزلة لا وجه خارجة عن الذات كما زعمه الحكماء
ولا بحسب الطبيعة الجزافية عنه بانها فضلا عما انتهى بغيرها كما انتهت اليه الحكمة الذهبية بل النظام المعقول الذي

لستر هذه الحكمة بالغاية مصدر لانتظام الوجود وذلك انتظام محض الجبر والملك فهو الذي ظاهر وقهر بالملكوت ام نظامات
الاسكان بنية والحكمة فانها هذا الوجود فرد الوجود امر جزافي واتفاق مدبر كلي عزيز فطرت بالقصد الى
طبيعة الفلك سواء كان طبيعيا بنفسه كحركة الجسم الاخضر او قسريا كحركة الماء في اوراق اياتها كفص الجبل بها
فهو ان اتفاقيا كيف فيجب عن سبب ابتر تقف سلسلة الاسباب الى مبدأ وجود سبب فرد بعد بلا تسلسل
او تسبب حينئذ ترتب علل فلا يتصور غير الجبر الوجود كما لا يمكن لها مناف لطبيعة علة الاسباب اذا كلها لا يتناهى
الحدوث كما لا كان كذلك طبيعة هذا الوجود اتفاقات والاختيار لكنها متوالية موزعة بالقياس الى طبيعة الكل والى
الكل كذلك بالقياس الى الكل طبيعة والى الكل طبيعة الاذى والتسرك لا تتم بشيء بسبب علة الرائحة بسبب
الاخبار بحسن عدوك ملاذا لك وعرف غير الامر باجوبة لما كرة بالرس وعمة ايام الوجود الخارجي
من اجزاء من جوهر او عرض جزء او اعراض فلكية او عنصرية او مركب نبات او جماد او حيوان فضلها
عجيب اعراب وتطور بنا حكمة به وقدرته جعلوا له عظمة ما نقص الاعارض الوقوف على عشرة
فاعلم ربه لم يكن عرض خلق له واعظم آيات صنعه الجبل وصنع الرب لما كان غير الشاهد العقوة والقدرة فلم تعرف
على الحقيقة للتجارة ويتبع عبودية الكيان الجبر الشاهد من غير الناوي من العقوة الى الفعل في الاذلا
صدور غير الشاهد من محض الموض بل هو الجبل المطلق الاتفاقي وغيرها فيه الظلم لا يكون ذلك الاتفاق بسبب الوجوب
والاعراض قدر عرض بحسب الكون ذلك من مبدعات الشرع جوهر اجسام علة لينتج صدور المحدثات الجنحات
عنه ثم المقدر من الجبر فيجب ان يكون ذلك الجوهر ذاوة غير شاهية فرد الفعال الحاوي الوجوب قوة
غير شاهية فرد المفصل لما كان تجدد الموجودات الواردة على الهيولى متوقفا على امر متجدد بالطبع حادث
بالذات لم يصر متجددة وحدثه الذي منشأ الحادث فاذا بقصد وجود الجرم كرته بداية زاوية
والحالات للارض غير شاهية علة من الكلية لا تعدد لا يتغير شاهية طبيعي اما ان علة غير شاهية اصل تشير قابل

غير شاهد القبل فيجب فلك اذا علة الجزئية وفتح الوجوب البركات وانما كان فرق لم ان السبب
الكلي ما نظر الى انها الكلي ما سبب موجود له وعلمه من احوال الفلكيات الكيفية او منها الحاصل
الشفقات من انها الولي تكلف نيرات لما فسدت باجراء مولد الكائنات الاكانت بالكلية عرضية
من الترتيب ما لان الفلك فرحة شيء بوجه وليد مظهر الارض منه الكل وبثت الوزن والارض الجزء
وجهة الاثرت باقرات فاذا بلب والتربيط بنار ذلك والمبدأ الحركة سريعة الفعلية بتقدم الكون
والقدوم والمجيء الاذوار بطبيعة الكلية انت حركة سريعة مشتركة وبطيئة تحرك الجيد والبطيء الكلات بطبيعة
مائلة الايرة الحركة لهم بوالمالك الا انه حرشا او جزء فلم يتزمن فهو على بقاء الارض والاولات حركة
الشمس خصوصا هذا المنوال من تخالف سعة الشمس الحركة الثانية تحت الفصول الاربعة التي تم بها الكوف
الف وهو يصح انزجة الطبع والجلد وان كان القمر فالشمس خليفة لهذه الفتح والتحليل الا كان فرق الوجوب
بالا يخالف الحجة الا ان الشمس تكون فرشا حوزية والقمر شاب لئلا تفقد الشمس فرض لكن ذلك ملاقاة
بالمحسوس والا كانت الشمس بالي حركة صيفية جنوبية شتوية الحركة عبودية جهل الشمس خفضها الجوب
يتجه قرب المدار بعد الاستيلاء المنجلي والتميز بتكثر بعد القرب فلا يضعف القوة المستخدمة على الشمس
ثم اما ملك بالعارف غير ملكوت الموجودات والارض عاجز من خلق الكواكب اقوام جواهرها واشراق نورها
وطلعتها للابصار وذهابها غير حركات شتى وشوة المبادرة ومسدودة ثم اما شرطها بنظر الاعتبار نظر الرجا
كما عظم الهيئة امر الشمس والنجوم فكان بقلم من موجود تشترى شخصيتها وتعظيمها في موضع ولم اقسم بها غير القمر ثم اثر
على المنكر بما فيها فقال ملكوت في خلق السموات والارض ثم اخر الموضع الجاهل فقال اجبن الشمس
خطيئة ثم على آباء ما موجود بشارة اما انه بهت عدلت الا الحفظ على الغير اما الجامع الكلي بالاجلال قال
وبنيه فلم مبين سلم الكرام قال اثم بهت خلف ام الشمس بنا نافع سكنها فسوا اما فاظر اما الملكوت الذي على الجبر

غير شاهد

الجهرات الجلية تركة الملك فيه بطلك ابوه انما اخرج الناس من هذه الحادثة فلا تجعل بقلبك انما الطاغي
الا ان يقدم بالبلاء بدء عرض الرحمان فيه ذلك رباه جرب بك انه تبلغ رتبة الاخر ولا يكون ذلك الا بعد ظاهر ترك
من الاذى وسر شرك الرب نفسك ثم الارض ثم الماء مضرب ثم الهواء المتكلف ثم الثبات والحيوان
والمعدن وجه الارض ثم عجائب الجو ثم الجهات السبع جاكب ثم الطرس ثم الوحش وفرقها الجهات اشتبه كما ذكر نظر
المراتب الوحش والكرسي والجهات والارض ما بينهما فيتبك ابينه هذا المفاوز والوقفات وانت مجدد الشيخ
من اوتاده هو موطنك ثم حرث تبرئ فاقف موطنك نفسك وتقول قد عرفت واما عادة
تسبح لك موطن الاسباب انت عاكف من حدك عاقلا الرب فرع بجلوات آيات حكمة وغاية الانسان
الخلق من العقوة الجهولة ثم من التراب ثم من نطفة ثم من الا المرتبة الاولى الانسان بقوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والمرتبة الثانية الى الرتبة بقوله ان خلقنا الانسان من نطفة امشاج
فانظر ايها الناظر في الانفس الآفاق اما نطفة وهي قدرة وهي تركيب سلالة بعد بعد ثم اجلها وفرت
كيف اجهارت الارباب من بين الصلب والترائب وحفظها عن الجيوب والاعراق كيف جعلها وهي مخرج بنفسه
علقة قرار ثم كيف جعلها مضغة ثم كيف قسم اجزاء النطفة وهي متشابهة من وجه الاعضاء والاعضاء والعروق
واللحاء والعظم ثم كيف تركب من هذه الاجزاء والاعضاء الهيئة اللطيفة المركبة من الاجزاء الجيد والرديء وغيرها
ثم كلها بشكل مختلفة متباينة لكن بحسب جوهرها الاعلى المستعلم من فوقها تشبه وغيرها ونظر هو عن نظر الى حقيقة
الانسان انه مبرز فرد انه من انظر الوجود مشتملا على طبقات الوجوب بحسب طبقاتها وجهة تهاجر الى تجاوزها
وهدايا تهاد جوهرا متعلقا عن مدة الكلي لا تهامن اجل المراتب الاشرف الغايات وحيث كان الانسان
قبيلة كان بدنه الاثاثة وحفظ مشاركة للمعدنيات جوهر وجسم وجماد وبرسم جماد وبرسم جماد وقدرة فاغاية
صنف الوجود حيث الضعيف صورة تابعة من تبرا بحرا اخرجها ثم شرع فاذا اكتشفها فعليه بنية الله تعالى

الذي يرد

اقدر فاغاية بها صورة تابعة وعلى جهاد قوة حاوية للغذاء ثم اتى تلك المادة لا حدث شركا الذات
صار الحجر والجواس الجوهر والحديد والنحاس وغير ذلك من الجواهر المعدنية الاتي اثبات من هذا الطلب
ناقص فاتة لا اعوز فقد اراب في بدنه ويبس جسده وجف ريقه والمكنة طلب الغذاء من موضع وكيف فاق
الطلب الى يكون الشيء احد بها حرفة المعلم والى من القدرة على الانتقال اليه وحركة الحيوة والنبات عاجز
عنها فلو وقف وجبي الالف الى من جوهرة الحرية الى ما نقص في خلقه عاجزا في جسمه غاية
غاية في خلق القوس حتى مسته الارض فانظر كيف انهم سلبه وشرفه بصورة اخرى استاذ اهم الهيئات
والرشق عن الارتقاء اما درجة الكمال وقرب بخطوة غير اما عبد الكمال ثم وطاية الحركات
بان نقل الى الارض من الاخرى في طلب الغذاء وهي الشهر البعد فرق الكتاب بقوله ثم فجعل سميعا بصيرا اما بدنه
الشبهات شكرا او كفورا ثم انظر الى ترتيب حكمة الله تعالى ونظم الوجود خلق الانسان الحس تتبع هي الادراك
في الحاسة للقوى وانها خلقت لك حتى تدرك مشتك نار محرقة لا سيف طارح تحترق فتهرب منه وهذا
الحس يخلق فاحسوس كي تراه فحس وجاب الحس الشعور الى الشعور بالصفة بيات فان الشعور بجسد
منه شعور الى الذي وهذا الشعور مجهول لكن حسب الا الا تراه الا قد لهم سر بها انزل رب لهم او حرارة
شعيف للعرب بخوف الثبات حيث لا يفرض عن الفطن اذ لا يحس بالا ترك الخلق لك الا هذا الحس لكن قبيحا
كالدعوة الى الكفر بالطلب الا بقدر طلب الغذاء من حيث يعرفك فتعرف الاحس بدلك بعد عن خلق
ذلك الشم الا انك تدرك به الرحيم الا تدرس الحاجات من ذات حاجة فيجمع المالها العقو فبكر من الجوب فرجا
تنزه الجواهر تحمل رائحة وربما تشتر خيلا في غاية الشمال لو الخلق لك الجهد لذرك بصر عن الجهد فتفقد
ذلك الجهد بعد الاذن لم يكن الا هذا الكنت فتصا الا تدرك بهذا ما يحي والاشجار لها فجر طلوع الشمس
هنر الجاب الاجر عدة الاجاب بين اذهد لكشف ما يحي الاصبي قرب لبسه وتنجو عن الحرب فيطلق الله

[illegible] الاحوال من ورد الجدران عند جريان الحركات لانك لا تدرك بالبصر الا بالبصر واما الاول
هو عرضه الذي يكلم شدة حس السمع بالشهوة لهو جنبك فتنبه لك ذلك وترتب جهم بكلها على بالجوانب
وتعلم ذلك ما كان يغيبك لو لك حسن الوقوف اذ عند الطلب الجذاذ فلقد ترك انه مواقف اوفاف من ذلك
كالشهوة يعيش عليها كما يعاش الاذوق لها فتجد بها ما يكن انك حيث فيها ثم يجب ذلك لا تكفي فانك لا تكفي
بشهوة الان نية لو لحق في معظم وما فلك ادرك اكثر تشرف الحس المشترك بتاذن الحركات الحسية وتحكم فيها
لطال الامر بك في موطن الاشياء المحسوسة وحفظها عندك وهذه كلها تشترك فيها الحيوانات الا ان الانسان
ناقص لعدم ادراكه عوقب الله وتميزك اسم حاكم ادرك خطاء وتفريق بعضه وفرس رجع الحق وهو يعتقد
فيتذكر صورة الصادر ومنفعة المنفق فيه فيفرق الحال الحاصل فرض فعلت الحالات الخيالية فيها الاوهام فيجب
عليك في باب الادراك وعلم الامور الادراكية فيك في العقول الحسية والمخيلة العقلية بها الخاصة
من ملائكة السموات لا تنظر ادراك الرب الودود ثم بيان عنايته بها تعالى على بعض الطرق والايمان
ثم انه عليك من اقوى الخيالية التي هي طائفة اخرى من صنوفه كيفية نظمها ترتيبها فيك صورة الخلق
والدار تحضر عندك الامور التي هي وقت سلطانك حفظ فلا تنك ما دمت في الدنيا من اسباب الخيالية وغيرها
يدرك بعد الادب والتفكر انك سبب الطب وطهوره اذ الوقوف اليه يستبك الحركة لكن الادراك مطلوب من حضرات
الالهية انك سبب الماء فتكلف بتربية وعرفها فانك بين الحاجة الطلب الشهوة وهب الحلاوة فتجد بها رغبة
الغذاء مستطابا عليك والكلام انك المتقاضي بالعدل الى حين تقدير فتقبض الغذاء وهذا الاشياء في فيه الجوال
فوق الثبات ثم هذه الشهوة لو الشكر اذا اخذت مقدار الحاجة من الطعام والامر فيه وهلك نفسك فتجد بها
الكراهة عند الجوع لترك الكثير بالاكل الذي فانه لا يزال الجنب الماء وان نقب بها فيه حرص فيجيع الا ان يقتضيه
بقدر الحاجة ولا تخلف فيك سنة الشهوة لهذا تنتهي لك فعلت الشهوة الاولى بعقله السلك وانك ثم لم تجلي

فيك الرغب بترغيب فلا يفارك الا بالتكلف لتبقت موضع الالات عرضه للبقيات من جهة الاعاد والاعادة
فيجيع الا ان تبقيه نافع الحد ومقابلة وهي الاخيرة خوض تعب بالارادة وهي مسخرة تحت اشارة بعد الوقوف
كما خلق الشهوة والغضب مسخرتين تحت ادراك الحس المدرك للالات الحقة فتتم بها تنتقل الجوهر
بل هذا الفرق لا يتحقق فيك الا حرز زمنه اذ عرضه عليه ما يك حيث الحب يجب المعرفة وهذه الارادة الفرق بها
الجبار الرشاد فتخلص الجزء الى الفرق جزء موضع الموقوف يستبرئه الارادة باطن دين لا تعتبر الجلد الطبع
باعث الهوى ثم يتبعه الادراك والارادة المستفادة منه المنفعة عند الطلب او المطلوب من عاقبة هي الحركة
الالات مما لا يقبلها الحكم الا الطلب حاص وهرب عن فنها ما هو للطلب فيه نهاية لا تعبد الانسان والجن والطير
والحوام القوة ومنها ما هو فتح فالكلام الانسان والقرون الحيوانات وفرعها تختلف الحيوانات مثلا فاكبرنا
فنها ما يكثر تعداده فيجيع الاسرار الحركة فتخلق في الجنح ويطير بعده منها ما يمشي الرابع بجوانبه ومنها ما هو جبلي فيه

ما جب

في بيان عنايته بها تعالى على الطبقات من الملائكة على الانسان بتبليغه المعارف بالمقال الى
الوقت القدر الذي سبق كتابه من عنايته بها تعالى في صلاح عباده والانسان والجميع الاشياء بالطبقة الجنس
الملائكة وهم اجسام وتبليغ الوحي بها اليهم فاعلم الاول ان الملائكة الرسل مقصودين فرقوا لهم على ذلك القدر بين الملائكة
الارضية والسماوية وهم الذين جرت اذا حملة العرش والحافين من الكرات والمتحيزين في الاكوان الثقيلة والسابقات
سبقا فانظر كيف تكلم بك في بيان احوالك في تبليغ امورك حتى فيما يعلم الغذاء فان كلمة غير بين جرك
لا تنفس الا بان يكلم الله به بشيء من الملائكة هو قسم الحضرة الامانة الاماء ذكر وبيان ذلك ان تنتقل تقوى
لي يقوم جزء من الغذاء مقام الجزء قد تلطف وتنكسه الغذاء تقوم تغيرات حتى يصير دما في آخر الامر ثم يصير بالعظام
ثم الى الغذاء الجسم لا يتحرك ولا يتغير بالنفس وهي الطبع لا يكفي في مزاجه وما في الجوار لك الا ان تعتبر الجسم
ثم عين ثم جزء مستبرا مطبخ الا يضل وفلك لا يصير ما حفظ عرفة وحفظ الاصلاح والعلق في مزاجك

فرغت الارادة تقطع الاجفان ابلى بعض العجم تردد خلاف فرط ذلك مرة ومصيبك خرج من الك
تشبع خوفا فلك الاعجب بن الامرك ولكن هذا كما بالهامن وجه آخر الفجر لا علم لها بعد من الحركة
شيء الجبال فالملائكة حيات عالون يفعلون فخرجه نوعه عليك وشبيه لك في الملائكة وحرة فارق لك
وهو رفاقك من هذه الجهة الامر هدية ما فيه تعالى عليك بخفية من الاسباب الترتيبية الجهة لا تخلق الاجفان
حركات حتى تنقص عليها سائرها واحده لم تعرفك وسبابه الجهة اليه اذا الاجفان مثلا لا يقع الا بالعين الا بالعين
الا بالتنفس والتقريس بحيث الا بالبدل الا بالغذاء به والاحذاء الا بالارض الماء والنار والهواء والجسم
والطول والعرض والعمق ثبتت من الاكوان والسموات الا بالله تعالى الملائكة العقلية لا الا تعرف بالملائكة
العقلية والاجسام الا بامره وارادته وقدرته فان الخلق لا يخرج الوجود بتعلق بعض منها بعض ارب الا بعضا
الاول فهم كفر نفوذ واحدة لكن ابلى مثلا فقد لم تم تعالى الا بحفظه من الزيادة الا تعرف الشرف
ملك والملك وهو جبريل الا بالنبات والاجماد وبعد ذلك اخر الاخبار بالعقوبة التي يجيء فيها بس الا بالنهم اذا فرغوا
او استغفر لهم الكفرة ان الا الستغفر لكفر شيء من الموت في الجو وان الملائكة يلعنون الموت في الهلاك كثيرة
لا يكل جهلها نهاية وتكرر في الجزء الا الجبال الاخرى موضعه وحد جبريل عليه ملك الملك الملكوت فقد ملك
نفسه الا الان تبع السنة بحيثية تجلي فيه الفن بلا استغفار فرحت الجنة عليه وبين عرفه الا الجاهل لهم الا بتعاقبها
وهيئتها والموجودات بها تمثلا وتزيها وتخلق لكثرتها عامر فوق الحق الا الاسلام بالاكتساب ورتبها
وحدها وكيفية مدد وكثرة من الكائنات من خلقها واسبابها القريبة والبعيدة الا الا بالتصور والكتابات
الا تزيح الافلاك حتى يشبه الا المجموع الا الا وعلة سائر العلل ويكون علة الكثير لطابق محلها مزيته لذة
والا النفس فكذلك واحد من اصحاب المسيب الدوفة عنده يكون له خدمة تتم وذلك جميعه وهذا هو الكشف
كشف السيد العام في بيان عنايته في تبقية الخلق الذي لا يكتب الذي الا الشخص موارد الامثال بقيمة قوة

ثم انظر الى الاصناف المختلفة من الاشجار والاثمار حتى تستبين لك طرقا واضحة وتزداد يقينا بما
بالتعجيب الحكيم القدير اذا وجدت بالوجود وانبات الاشجار وكيف ثم تجد الاجسام المختلفة
الجوهرية المتخذة من هذا الهيكل باطنها الرقيقة والثخينة وما لكل منها قطعة من الوجود وحدها
بعضها النبات وابتدأ وكيف ينبعث في ما وجب وده من الجبال الهيئات بقوة مؤدية طاهرة ظاهرة
بعضها ثم ما ذا يكون من هذا الشخص آخر فلا الجسد الشخص الاول مرة كيف رتب الثمرة الموجودة ابتداء
الاجزاء من الاقطار ثم نسبة محفوظة الى ان تقف فعلها عند الحد كيف رتب الفاكهة ورتب الاشجار بخواص
من قوس الى جانبه بها ما يعرف فيه ما ظهر للغذاء ابتداء تصرف الفاكهة ومكنة بلفظ الغذاء مرة
التصرف المتصرف لا يقدر الشبهة لها ثم الرياب ثم من فرض الى الاسال والان هذه الثمرة تم تغير بعد
الاسلاك من الفقد فانها ثم انظر كيف رتب الحيوان وفرض من سلكه ومجراه ورزاق الزاج الاصناف الى
كثرة افراد اصول بالوجود والحصر صورة الوجود ثابت العقريات من الجبال والعلل وتوبرت
تدبيرا شافيا بالبقية تدبيرا تقتضي الى وجود الفهم تيسير شرف التصرف الوجود الحق الجاذبة والمالية
بهما ثبات البلاد لا تستطيع الكثيف والتغير لطيف الطيف فقف الى وقت كيف تصور بالجوز
الظلم والاختلاف من الامور التي في الكتاب تدرك فناء مكان عاجز وقال الى الامر الفرعيين من تسطيح
البعد جوانب كتاب القدير نفس تعالى وزينها من الفرقة والمخالفة ما المهيئة ما لا يعرف الرتبة فانظر كيف
تلطف الخالق بكلمة الامر والتمييز عناية الفاتر الى خلق الكثيف من مادة الطفة من لطافة
ونبذة العقب العقوبة من لطافة القدم الى نفس ما هو صورة الى الغاية الى الجزء الرتبة الى الجزء الرتبة
الطاقة والعقل كما لفلك الى القاء الوجوب الى تعالى الى الامر بزاد الى الاعلى الى الى الى
في جملة صفاتها ونقائها وفرحها وقيامها بوجاس الرقص والموجب للفعل يصير منزلا الى الوجود والى الوجود

الوجود

الوسائط مسكن الفوق وتجنيد الجنود ومرآة بها تدرك الصورة الجزئية لدى الحيل الى المغض مرآة تدرك الصور
العقلية العقلية الحقيقية في المرائين تدرك صور الماهيات فانظر الى الاول الى الشمس والملك وشبه الفلك
فصار رهينين الاجلين بين مغرب الاجلين وشهد الاجلين فانظر الى القدرة والحكمة ثم الى اللطف
والعناية الى الجود والكرم بشهد كيف عجائب الحضرة الربوبية ثم عنايتهم فرخلق الارض ويكون
عجائبا فانظر الى عرف هذه العناية الربانية فرنقك فانظر الى الارض من الماء مع حبك الخضراء بالحياة
وجبالها ومعادنها كيف انزل الله عليها الماء وهي ميتة فاهتزت وربت وخرجت من بين عجائب النبات
ومنع منها الماء الحيوانات ثم انظر كيف جمع الارض بالجبال الرسيات والمواضع الهم
القلاب وكيف اودع المياه تحتها فتجر العيون وسائل الانهار وفرع من الانهار الجارية بالسبب
من الرتب المكدرة ماء رقيق عذبا صافيا زلالا وجعل تحت شيء ثم انظر الى الجواهر المعدنية الموجودة تحت
الجبال فانظر الى الجبال العجيب الى ذكر تنها من الذهب او الاحجار يخرج منها من الجواهر النفيسة كالياقوت والفضة
والفيروزج والقصب وغيرها وانها كيف بدر الشمس استخراجها وتنقيتها وتخليصها عن الغش والخبث الاقاذر
والالات والحقيقة والمقصود منها ثم انظر الى المعادن الجبلية انا كيف تبرز الدر والمعدن من نوع الكتاب
منها تبرزها من الاعضاء والالات والاشياء الدالة الجبلية الخارجة مما يتم خلقه ويعيش جريدة فاختلف
بحسب الاعضاء والاغذية وقواها ومنافعها واحوالها واسرارها بحسب الامكنة فمنه ما يخرج لا تنفس الهواء
كالاذن الشاء ومنه ما يخرج الى الشاء الكاهنة منه للطبع الى الشرب منها ومنها ما يطير ومنها ما يثير ومنها ما يعيش
ثم انظر الى عجائب بقرة وتنبت والنحل والعنكبوت التي من مخلوقات الحيوانات فرنا بنيها وفي عسلها
وفي الفها وفي اوعارها وفي خارها نفسها وفي خرزاتها فرمندستها بنيها وهدايتها الى جهتها فانظر الى النحل
مستدامة الى العنكبوت وشبكاته وجميع ذلك رعيت فيها الاغراض مهندسية اما من حيوان

باب الاول

بذر الخط لان الغرض ابراز سلسلة السير من اقاليم عناية تنكشف عنان الكلام الموسوم
المخلوقات لطائفة فاتة الاطلع الهدف موضوعة فاقبل اسرار الطف والحكم علامة الاعلى
ثم استقصاء ابراع الصنع فريدة الوجود التي تبين اعتبار طريقة لان العلوم للعلماء تذكر بالعبر
بالعكس الى ما عرفه الذي سبب والاتي اما عرفه لعلمه والاضافة الى ما عرفه المقربون من

الملائكة ثم جميع علوم الملائكة والجن والانس
اذا جنف اما علم الجن بسير
علا علمه الا ما لك سر وسيرة
وتصرفه اجرا اقرب بقوله تعالى
فيها اما جميعهم الا بنو آدم
الا قليلا

ثم الجزء المبتدأ الى المبتدأ والكمال من تصانيف الفضلاء والموقدين عدد المحققين المشهورين

طاب ثراه

الفن الثاني في النظر المختص بالمعاد وكيفية ترتيب الموجودات وفيه مقدمة وثلث مقالات

اعلم ان وجود الاشياء وصدورها عن المبدأ الاول على
ضربين احدهما الابداع والآخر التكوين والعبارة عن ان يكون صدور الشيء من مخترعه بلا مادة
بل مادة له حقيقية بالقياس اليه وعن التكوين ان يكون صدوره عنه بمادة وهو الفاعل الحقيقي
وهو الواجب تعالى فرفاته بالعظمة والجلال والشرف فاصدر عنه اولا يجب ان يكون اشرف مما يكون
صدوره عن الاشرف فيكون اول المبدعات اعظم الممكنات شرفا ومنزلة الا انه يجب ان يكون اشرف مما يكون عنه
بوسط ولكن المتأخر عن ثاني المعلول الاول بوسط يجب ان يكون اشرف من الذي تأخر عنه بوسطين والاول
اشرف من الثاني بوسطين وهو من المتأخر عنه بوسط وهكذا اشتد الوجود من الاشرف فالاشرف
الى الاخس فالاخس حتى يبلغ الى الاخس من في الامكان وهو الذي لا حقيقة له الا حقيقة
الامكان والقوة والاستعداد وفي ذاته الا قبول الاشياء فلو جرم لكن ناطرة عليه او لا يكون
القوة وجوده او اقصاها فوقانية لانها ما صدرت من محض جهة الفوقانية اذ ما كان يصدر عن الاشرف
فقد نقصت نوبته وتمت سلسلة ابداعه ما صدرت من وجود الواجب بوسط استعداد الوجود
الا عند الهيولى وذات الهيولى لا صورة تقوم بها بل صدرت مستعدة وقد علمت ان الذوات
لها متخصصة والجواهر متخصصة اما لكونها في ذاتها بالقوة من كل وجه فيكون الصورة الاولى
الفائضة عليها صورة عامة شاملة لجميعها ويرد عليها العدم فتخصص قابلها والصورة الحادثة
بعد الحركة بسبب القوة الذاتية بما يجب ان يكون اخس الصور لكلا بشرة خلاف الصورة الاولى
وان كان اشرف منها فلبلد اذ الاول صدرت عن مادة قابلة محضة بلا تخصص والثانية صدرت
عن مادة متخصصة والاستعداد فيكون اشرف منها قليلا واخس عما سواها وبهذه النسبة يحدث انواعها

والاحسن فالاحسن الى الاشرف فالاشرف حتى ينتهى الى صورة تشبهها بالمبادى العالية والعقول المفارقة
فالشرف والبرازة فالموجودات ثلاث فكانت عقلا ثم نفسا ثم صورة ثم مادة فهو
متشاكل لكونها وارث على نفسها جنس مصدرا ثم ثانيا ثم ثالثا ثم انسانا وعقلى فالمبدا الاولى من الوجود
العقلى بعد ما نزل الى الاربعة فانه الزال ادخلة الشرف والتميز الذاتى من حيث الوزن على الوجود كما
تقدم كان اقرب منها وحى الوجود كما كانا فرجه اقرب الى ما يحد من الهيولى منها
فالكيفية شؤن العاقبة من لون وحرارة وفصول فى الاشارة الى المزاج علم ان الكلام
الصور لمادة وصورة كيفية والمدلى على الاول مشاهدة انقلاب بعضها الى بعض فى الصورة فعلم انها
هيولى مشتركة مطيعة للامر لا مقاومة فى ذاتها فى قبول بعض الصور ليس بعضها والا يلزم انقلاب الماهية
وعلى الثانى مشاهدة الاثار المختلفة وهى ذاتية الاخبار المختلفة فعلم ان الصور حقائق متباينة لا يجوز انقلاب
بعضها الى البعض ومباين الفصول المقومات وعلى الثالث ان الكلام هنا فى كيفية تهاشى التسخن
والتبرد مع بقاء الصورة النوعية لهذه الاجسام الطبيعية اذا امتزجت وتمازجت وفعلت بعضها فى بعض
بعد تهاشى المتفاوتة كسر صورة كل منها صورة كيفية الاخرى المضادة لكيفيتها حتى تنقص عن صورة
مثلا بقدر صورته من حر العنصر الحار وتزيد عن سورة الحرارة بالكسر كذا العنصر الرطب بالكسر
الا من العنصر اليابس وبالكسر فيحصل من الاجزاء المختلفات مواد واحدة متوسطة بين الاجزاء
الكيفيات المختلفة متشابهة الاجزاء المتشابهة ومن المزاج وتسمية المركب بسبب حدوث
هذه الكيفية المتوسطة الخارجة عن الاجزاء المتفاوتة صورة كمالية اخرى تسمى عن انفعال الجسم
بصورة الحيوانية فيتخذ حيوانا على قدر توسط قربه من جسم الطبيعية الفلكية فان الفلك منزه
عن الكيفيات المتفاوتة يكون الحياة له ذاتية اذ المبدا الاعلى قائم بالوجود والوحدة وانما يتشابه

فانه الهيولى والنفس وليس لها صورة كيفية لكونها مفارقة والكيفيات متفاسدة كيون الهيولى لها قابلة
واما الممتزج من حيث كونه كيفية متوسطة يتوسط ما يتعلق به من الحياة فان الانسان فانه صورة
جنس الاطلاق فيتعلق من المبدا الاقرب ثم يكون مخصوصا من الجوهر كالحيوانية الذاتية فالى بعد ان
الطبيعية درجات الاثار العلوية التى هى الحوادث الجوية من السحب والادخنة والمطر والثلج
والثلج والصعق والرعد والبرق والهاعقة ثم درجات المولدات الجمادات من الترتيب والبلور
والملح والزرنيخ والنوشادر وما تولد من الاجسام ثم تولد منها السبعة المنطقة وغيرها الى ان ينتهى
درجة استعداد الصورة النباتية فاعلها الجرم السماوى الذى يقبل النفس النباتية اما منه كما ذهب
الطبيعيون ومن المطلب القائل كما يراه الحكماء والاكثرون لا من الحق الاول كما يذهب اليها كما نطق
به الصديقون وابتدا التشريح فيحدث فى الجسم اتباع قوة النفس ومن قوة من شانها ايراد الصور
على الهيولى بتغيرها بالتسبيه اليه والقى فى الهيولى لتنجيره ذلك ما يتعلق عنه فيسلم بقاء الشخص
القوة الجاذبة الطبيعية الغاذية المنمية المغذية المحللة الحرة يصير متخلفا لسرعة الاقبال فى الزيادة
منه ثم انها تحدث لان فعلها تحريك الحركة ما يلزمها بتبدل زمان والحفظ الموضع بقدر
الاستدارة اقرب للعضو التى لا يقبل التشبه ثم هذه الاجزاء الكيفيات الاربعة فيها الحرارة
تحليل تحريك البرودة فى امساك الشكل الرطوبة فى ترفيق وتشكيل اليبوسة فى تقويم وحفظ
المتشكل والغاذية بجاذبها قوة الشبيهة بها هى القوة الغاذية وهى التى من شانها ان تتصرف
فى الغذاء الصار غذاء بالفعل فى تربية الجسم الجارى طولا وعرضا وعمقا على مناسب طبيعى الى ان
يبلغ الى الحالة التى تقف عنده من فعلها وتكون الغاذية فى فعلها قوة اخرى فوقها المولدة الطبيعية
للنوع الى التى من شانها ان تورد اجزاء من فضلة الغذاء وتقام فعلها اذا حصل فى الرحم واكمال المولدة

فانه الهيولى والنفس وليس لها صورة كيفية لكونها مفارقة والكيفيات متفاسدة كيون الهيولى لها قابلة
واما الممتزج من حيث كونه كيفية متوسطة يتوسط ما يتعلق به من الحياة فان الانسان فانه صورة
جنس الاطلاق فيتعلق من المبدا الاقرب ثم يكون مخصوصا من الجوهر كالحيوانية الذاتية فالى بعد ان
الطبيعية درجات الاثار العلوية التى هى الحوادث الجوية من السحب والادخنة والمطر والثلج
والثلج والصعق والرعد والبرق والهاعقة ثم درجات المولدات الجمادات من الترتيب والبلور
والملح والزرنيخ والنوشادر وما تولد من الاجسام ثم تولد منها السبعة المنطقة وغيرها الى ان ينتهى
درجة استعداد الصورة النباتية فاعلها الجرم السماوى الذى يقبل النفس النباتية اما منه كما ذهب
الطبيعيون ومن المطلب القائل كما يراه الحكماء والاكثرون لا من الحق الاول كما يذهب اليها كما نطق
به الصديقون وابتدا التشريح فيحدث فى الجسم اتباع قوة النفس ومن قوة من شانها ايراد الصور
على الهيولى بتغيرها بالتسبيه اليه والقى فى الهيولى لتنجيره ذلك ما يتعلق عنه فيسلم بقاء الشخص
القوة الجاذبة الطبيعية الغاذية المنمية المغذية المحللة الحرة يصير متخلفا لسرعة الاقبال فى الزيادة
منه ثم انها تحدث لان فعلها تحريك الحركة ما يلزمها بتبدل زمان والحفظ الموضع بقدر
الاستدارة اقرب للعضو التى لا يقبل التشبه ثم هذه الاجزاء الكيفيات الاربعة فيها الحرارة
تحليل تحريك البرودة فى امساك الشكل الرطوبة فى ترفيق وتشكيل اليبوسة فى تقويم وحفظ
المتشكل والغاذية بجاذبها قوة الشبيهة بها هى القوة الغاذية وهى التى من شانها ان تتصرف
فى الغذاء الصار غذاء بالفعل فى تربية الجسم الجارى طولا وعرضا وعمقا على مناسب طبيعى الى ان
يبلغ الى الحالة التى تقف عنده من فعلها وتكون الغاذية فى فعلها قوة اخرى فوقها المولدة الطبيعية
للنوع الى التى من شانها ان تورد اجزاء من فضلة الغذاء وتقام فعلها اذا حصل فى الرحم واكمال المولدة

كالغاذية احداثها عنها بانه عند كثرة المحققين فيها الحقيقة وثانيا احداثها يحدث وصل المنعم الاخر منها
بالكرى فى الصورة بهيئة كل جزء من اجزائه بصورة مخصوصة والا الجزئين متساوية كما هى الصور
المثلث للغاذية بالمغرة لا يحدث من الغير فيها يكون تحت صورة بالاولى ملك بان تنبه بالجاذبة فى واحد
واما الانية منها فهى المصورة ومن الحكماء من انكر المصورة بنيا للحكماء الاشراقيين حيث
جعلوا هذه الاعضاء المحكمة الاداة عند الشورة وافهم فى الشيخ الرئيس حيث سند ان هذه
القوة بالجميع القوى الملكية مع كثرة الصدر حسنة الاثار وكثيرة المقام اورده فى بعض كتبه الشيخ
وعلى اثبات تلك القوة على وجه يتوقف كل منها بين وبين يقع بالخلاف من الهيولى فان اثباتها
لا يجب استغناء عن اثبات الملك المحكم لطيف التصور كما انه ذلك الملك لتسبب من السبب
المتغير اثبات الصور لا يخفى من غاية الحاجة الجزئية الشخصية لا شخص الصورة القوة التى تبقى
الماد وجب بالقبول الصورة من الانوثة التى تعطى الصورة من الذكورية وما ان القوة ثابتا
وجوهرا شخص واحد كما فى اكثر النباتات وربما تفرق فى شخصين ذكر وانثى كما فى اكثر الحيوانات
واذا الجمع حصل التوليد والاحسن عن فطرتك ان فى النباتات مشتبا كالرجوع يحصل
التهيات فى عقد الاعضاء وتشبه كالمسيطة والمنشد السيد والقوس النباتية يكون فى الاصل
وربما يوجد بشر من فى السيد من النبات ما لا يتكون الا من البذر والقوس والنوى ومنه ما لا
يتكون الا من الاصل ومنه ما يتكون منه وربما يتكون من موز وجهد ما يوجد مختلفة واقل ما يتكون
من النبات اولية بالطبع طبقات ثلث يقوم عرها بها فى اللب وما يتصدر ومنها الجود
كالخيب والشبيه وينبت منها اللوى واما سمى سمى الفرض الطبقى فى النبات اما فى عمود او ساقه
او اصله او ورقه او قشره او غير ذلك او ثمره والمام يحدث الجرم المعتب غذاء سببه فيه ملا

ثم خلق فى الاشجار لقدبه الوى النبس الى فى الظاهر عن الجهة فى خفيها ان الاشجار بتقويه
الهم المختلفة المنزل من فى نظام حد جانبها اليه وما كان الغرض الطبيعى فيه نظم جميع والطول اشد فى
مدة قصيرة امنع ان يكون صلبا لان القلب يمنع المادة عاجبه وقوة طاكه والتصرف فى شانها يمنع
المادة طولها ومادة صلبه اهل الحكماء بيت جعلوا المولدة والمصورة وغيرها فى
للنفس الانسانية والثالث الحاد والنفس حادثة بعد حدوث البدن وقام الصور الاعضاء بالهيولى
الثانين من الحكماء ونسب ذلك بعض الناس بان القول باستناد صور الاعضاء الى المصورة
الى حدوث الاثار فى حيث الاداة وفعلها بنفسها من غير مستعمل اياها وهو ممتنع فاحيث عنه تارة
بعدم حدوث النفس لو انتقدها كما ذهب اليه بعض بقاء عنه تارة بالقول بحدوثها قبل البدن
كما هو رى بعض المتقين افادة بعدم حصول المصورة من قول النفس المولدة بل يحصل من قول النفس ان يثبت
لها بالذات كما هو مذهب الصوفية تارة بتعميمها فى نفس الام وشق من هذه الوجوه الاخير من
وهكذا الحكماء كما هو مذهب فى ان الحاجة لا جزء البدن اى هو اى اخطاء الاخرى لنفس المولدة الام الاخرى
الام الاول الى الحاجة لا جزء النطفة نفس الابوين ثم انه تبقى ذلك الى فرقة بنفس الام
ان السيدة لقبول نفس المولدة انها يصير موجودة بحافظة لوجاهة سائر الاجزاء بطريق اسرار الغلط
وتقف تعبير سائله المشتبه على الجهة مساند المعدود لمذاكب بهمنيار الشيخ والمبدء يكون حالات
الجمع للمزاج مرتبا الالف لها هو فعلها قال الشيخ كيف ابرهن على ميسر فان الجامع
جلا الجنين نفس الوالدين واما خلاف الاجماع او الا القوة المصورة لذلك ثم تبقى الطبقة
وتلك القوة تلبث واحدة على الاحوال ابن من مقاربة بحسب الاستعدادات لقبول النفس
مع بعد التفسير عند الكلام مدة وهو ضى عليه للامة الطوسى ما لا تعلم فى ذلك الزمان عن الشيخ

وقال في النفس الناطقة من الفن الثاني من علم النفس من الشفاء وهو قوله النفس التي للحيوان
تابعة لأمشاطات بدنية مؤثرة أمر تابع يحوي مواد بكون بذلك هو من حافظة الحد الذي يتبع
الذي يتبع وبان تفويض الحيوة بين قوة كنفس الآدم أو القوة المصورة على الحد الذي يتبع
هي كنفس المولود في معقول الأفاعيل والتدابير الطبيعية التي تجري أمثال أفعالها فاعلين أخر غير
بإرادة متجددة والأنواع المصورة متبرة وهي النفس بمنزلة الآلات كيف صنعت النفس المصورة
فيب صورتها وكيف فعلت بذاتها مجتهدة بالمادة وهي الآلة ثم جاب على حد الإشكال التي بالقضية
القوة عند الحكيم الأثر زاد الفتح وغيره أصول نفس الحيوان يجب بالقوة الجاذبة جذبها غذائية ثم يحيلها
نحو طبع ويقدر منها بالقوة المولدة فإذا فرض تحيلها متحدة القوى من ضياء الحرارة والملاقة وبقرب البدن بالقوة
فتحدث ملك القوة ميا وتلك القوة يكون صورة حافظة المزاج المنزلة الصورة الموجودة ثم إن المنزلة
الأخرى بحسب استولاء تلك الميا بصير مستعد القبول الأفاعيل الإنبتية بهذا الإنبات
يصير مستعدة لقبول النفس الحسي يصير عن مجيء تقدم الأفعال الحسية إنبتية إنبات فيتم البدن ويتكامل
يصير مستعد لقبول النفس فطرة عند ذلك من تقدم النفس ومقدمة لبدنية الإنبات بحد الحد وقد تهيأ
لتلك الصورة إذا جاء من مبدأ حدوث الأفعال الحاصلة النفس مجردة بحرارة تحت فرح فيها مشغولة
ثم شبقة الحرارة الزائدة هي دفعة إلى الفم فيجري فإن الفم لتلك الصورة فيحلقه ويكمله الآلات الإنبتية
ويحركه الأفعال الحيوانية ويستعملها فإذا الحاصلة هذه الحركة كثيرة واحد منوجد من الحد ما من تقدم
المتحد من الكمال ويسمى النفس وإن منها على أثبات الآخرة فهي تختلف مراتبها نفس البدن الملحق
تبين أن المجيء الأجزاء الغذائية الموجودة بالجنين الموقف الأبوين أو غيرهما فحفظها والجمع الأجزاء المتفرقة
إليها إلى أن يتم البدن الآخر القوى على حفظ للنبع الأول النفس الموجود وقول الشيخ الرئيس أحمد بن الأخبار وقولا

الجنين فيه الحافظ بالاعتبار الأول إلى الكلام هنا الحكيم قدس سره السرة غاية الفتح وتحرير الأدلة
يجب عليه إلى بيان أن الأدلة عليه المتعددة المترتبة المنذر جهة أن الشرف والكمال الحفظ بالعلم
والتحريك الذي هو الطلق هي كتابا صادرة من مبدأ الفوق متعددة متجددة الحدوث مجتمعة الحصول
أمس سبب متعددة ملف ضرورة بالفوق والكمال حسب الصدور من كثرة أقربا الصدر تعالى بقدر ما هو
بالكمال الأول فيلزم عليه حدوث النفس الناطقة مع حدوث الخلقة وكونها موطنة عن ما هو الآلات الحاصلة
وهنا يخالف أرائهم فإعلام فإن الشهرة أن الناطقة تحدث بحسب السنة المادة وبحسب الجسم
أن الناطقة بذاتها الأفاعيل المختصة بها فضلا عن الحيوانية والنباتية وإن كان إنما فيه فيلزم
بالنظر على الشيء المتقدم لا يشارك من تفويض حد الفعل على الطبيعي متدبرا قدرة الإبدان الأفاعيل
وإن زعم أن الصورة التي بقيت يكون الصورة الناطقة بواسطة نظر استعداد الأبدان
المادة فيجيء إن تلك المادة بحسب استعداد الأبدان صورة النسبية بصورة خلق تنبيه جزء
مكلم كيف يوجب إفادة تلك الصورة فإن استكمال الفعل الفوقية وهذه المادة وإسناده
فعلين متأخرين فيها وأما ذكر من أن الحرارة الغريزية يوجب الحيوة والموت فوجه ذلك أن تلك
الحرارة الجزئية إفادة الحيوة فإن مقر الحيوة هي النفس بأن الله استخدام بعض ملائكة إياها بين فعلين
بالتحريك تفضيل الطبائع وهذا التقليب نافع فرحفظ الحيوة ما دامت الرطوبات زائدة فيوجد الحيوة
صار ما دامت ناقصة التقليب فيها ما دامت أكثر واحد من النفع والضرر فيها بالوضع يختلف فيه الصورة
نفاذ أثرها فإذا لم يكن الأثر الحميد والحفظ فكيف يؤدي بالطبع إلى فساد ما دامت فلم أن لم يكن له
قدر الطرف الكثير يوقف أن الأفاعيل الطبيعية متوجهة بالذات إلى أمور جزئية ومتوترة ومعلوم
والنتيجة تبين من الأشياء هي سلوكه الطبيعي يؤخذ من ما في لم مضاد إياه بدي يسبب يكون السبب

فلك بالمسلك الذي نسبة الخوص الإتمام والضعف إلى القوة والهذايان في تعريف الحكمة بالقوة وبحسب
الموجودة كيف فيه بث الإبدان والكشف الأشياء طالبة للجزء الأصغر والقدر الأتم الذي من كثرة
جبوة وكمال وشرف وحال الطلب الطبيعي لجيوة المحضة الأولى المحض لا يكون إلا الوجود وهو الجيوة
للطلب لا الوجود وهو بسبب بقاء والموت في التحقيق فهو المطلب يجتمع إلى الأمور شيء تمامية في
المشرب أخواهما الرياء هنا فمن هناك ينبغي أن يطلب من خلق الأبدان شرط أن يخلق بعد عدم
لعله فيكون الحيوان إن الأجسام المعتبرة إذا امتزجت أمزجة بسبب الأدوار عند
المتوسط من إثبات تهيأت القبول النفس الحيوانية وهي كمال أول الطبيعي الذي حياة بالقوة من
شأنه أن يحيي ويخبر بالإرادة فالحاصل من شيء الموجود وغيره ما لذة بعبارة قائم بالنوع
سواء كان في خلقه أو في قوابل الذي تنظر جوهر الكمال من جناب المضاف فيحصل
الحالات نقل التجديد ليس لمرتبة النفس على ما من جهة كونها نقاء النفس بالبعض الحالات
حيث شد بسبب البلد وهي إضافة مخالفة فلذلك يرتفع الخوف بعد الحالة بعد البيان في حد البيان بالبيان
إلى عند من جهة أن الشيء بقولنا أول يخرج عن الحد الكلمات الثانوية التي تخرج عن الحد الشيء
وبحث في الجزئيات من فصل الموجودة لها وإلى يخرج صورة الجسم الصناعي وهذا الأصل يخرج الجوهر
والمعاني الجزئية وإن كانت الكلمات الأولية الأجسام الطبيعية الأقاليم ليست البرد والأدوات الجسم
على الجزء مختلفة فقط بعض قوى مختلفة بها الآلات النفس بالذات والأعضاء بتوسط ويخرج أيضا
النفوس التي زاد من ذهب الآلات الكثرة فلك من الأفلاك نفس وإنما على ذهب من ذهب إلى أن النفس
للفلك فقط والأفلاك الجزئية لها الذي والتدبير بتزيد الآلات لها فيخرج بعدد من جهة بالقوة
تصدر عنها الصدر عن الأحياء بالقوة وتصور الفلكيات ليس صدر عنها إلا على الجزء بالقوة

سبب الجزء بخلاف التصور الأمزجة فإن أفعالها قد يكون فيلحق الجسم الأمزجة
القوية بسبب الإدراك والتحريك وما يقصد الآخر فإن قوى النفس الحيوانية إنما تحرك القوة منفعل
الآخر وهذا إما لحركة إما منفعل وإما فاعلة إما لها بعثة المتناة بالشوقية في القوة التي الإدراك
صورة مطلوبة أو محبوبة الخيال على هذه القوة الفاعلة على تحريك الآلات من الأعضاء
العضلات والأعضاء والقوة الشوقية ذات شعبتين شهوية وغضبية والشهوية على الفعل على الخير
طلبا للذة والمنفعة والغضبية على التحريك وفي الدم والمرة على سبيل الاستيلاء وإما الفاعلة المباشرة
للتحريك فهي التي من شأنها أن يعد المقصود الأشياء الكيفية ذات الأعداد لو ترك الفعل على الأعضاء
بإذنها الأعضاء الخلف الحركة مبدأ ما تحيط العضو من زرد طولا وعرضا والقبضة عند الأعضاء
جهة مبدأها بنقيض العضو من غلظ عرضا وسطح طولا والعضو عرضه مركب بالأوتار جمع العضلة
من الطرف الغلظ التي بالطول والعرض وإنما أنشئت به الفرع التي بين الأجزاء الحاصلة بشبكة العروق والرباط
وهي هيئة يتألفها والمركب جسم نبت من الدماغ وإن الدماغ ليس فرق الأعطاف صنف الأعضاء
فالحاصل والقلب غليظة في إثبات الأشياء اعلم أن الحركات الأجنبية مبادئ
على عالم الحركة الجنس والوجه على الجيل والتوقف الكلي بسبب الهيئات النفس والفلك وبها القوة الغريزية
هي الغريزية القوى المحركة الفاعلة لكمالات الوهم الغريزية في النفس المدركة الغائية والجزئية وقبل الفعل
قوة قسرية من مبدأ العظم والأجل المستمر بالإرادة والكراهة الحركة بجمع الإرادة في العقل والإدراك
عند مبدأ تحريك جوهر خيالي ما يسبب الحاصل عليها دون الآلات مغايرة الشوق للإدراك تحقق
الإدراك جزء من مغايرة الشوق للإجماع إذ قد يكون شوق والإرادة والحق أن المغايرة بينهما بسبب
والضعف للإدراك الشوق فيكون ضعيفا ثم يقوى فيصير عزما فإذا حصل الشوق على الآلات

يتوقف بدون الارادة كما في الحس الذي هو المقوم للحيوة فهو مستلزم للشوق المقتضي فيه الطلب
الترك اذ في من ابدال الشهوة الاحمد فهو جزء منه فيرة لسبب ترك الاذى المشاق في الامر
غير فارق امر كذلك وكون القادر عليها غير مشتهية والقوة الثانية في وهي حفظ هذه المعاني من الاذى التلف
دفعة الادراكية واعلام الحاكمة الغضبية التحريكية والنزاعية في الحيوان المخاطبات القوة الثالثة في الحيوان
الشهوة والنزوع وهي الاذى الذي فظاهر بما حسب عالا الكتب الحيوانية والمعاني الاذى الحسب
العلم الحسن فان الباري جل شانه جعل في جبلة الحيوانات الجوع والعطش ليسوقها الى الاكل والشرب
تختلف على ابدانها جلا عاجتها ساعة فيكون ابدانها ذات التحمل والذبال وجعل الغيرة
في جبلتها الشهوات المختلفة ليعرفها الاكلات المختلفة المؤخرة لها جبلة ابدانها من الاغذية
الاجسام معلوم خلق لها القوى الادراكية من الحواس وغيرها لتميز الملايم عن المنافر والنافع عن الضار بتطلب
جهاتها بالشهوة وهرب عن الاخر بالنفرة ليسهم تقاسا عن الاغذية من تدفعه ملفقة وجبلة
منشئ عبادة في القوى الادراكية وانما اخرها عن التحريكية لان الحركة في الحيوان خلق
الادراك يكون غاية وان كان الامر في الانسان بالعكس ولذا نتكلم في الجاذبية والقوة
الادراكية الحسية نفسانية والتحريكية اقرب الى المادة فتقدم القوى المدركة بقسم المعاني مشهورة
وباطنة مستورة لان الظاهرة في الحس الحس غاية لان الحس وهو قوة منبثة في جميع
جبلة البدن والحس الظاهر اما كالنفس بسبب انبثاث عاملها الذي هو جسم لطيف يجاري في قوة واحدة
تابع بين طرفي التخطاكي لدقة انواع منبثة مما الجلد كله وهو لهذا اخلص وجهة للضار الواقع
بين الحار والبارد حاكم للرطب واليابس حاكم وللصلب واللين حاكم والخشن والاملس حاكم
والقدمة في الحيوان باب الكلام الاذية للنبات لان مزاجه والكيفيات الملموسة وفي دفع تخلفها

والحس الطعم للنفس فيجب ان يكون اول الطلايع ما منع الغذاء وحفظ الصحة بخلاف غيره من قوى
الطلايع التي هو طبعا المنفعة الخارجة عن الغذاء والمضرة الخارجة عن الغذاء والذوق وان كان
والالات كيفية به حيوة من الملموسات الا انها يجوز ان يسبق الحيوان بدونه لكن والحواس الاخر
الموافق والمضاد دون الشيء منها يعين على اثبات الهواء المحيط بالبدن محرق او مجمد كما قد اشتغلنا
التنبيه رتبايق ان المدرك بالحس هو المتضادات كالبرودة والحرارة و
جزوا ادراك القوة الواحدة للمدركات المتفاوتة كالحرارة للسواد والبياض والحلاوة ذلك فيلا
مختلفة من مبدا واحد بالذات فالذي ينظر في ذلك من الامر من يخيف ما فيه شيء فضلا
تباين الكيفيات الاقل عن الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لسنة من تباين الكيفيات
الشمس الحاسة من نفاعلها كالالوان والروائح والطعوم فلذلك تعددت قوى القدماء بوجوه
الحواس فالخلاص ان يقال علم ان المزاج الحيواني من جنس الكيفيات التي هي اوائل الطبيعيات
المستبينة منها والقوة التي هي الامر الحيوانية بحيث يكون بحيث يتاثر بسببها الحيوان
عن هذه ما فيه من الكيفيات الاولية وتوابعها فالحيوان من حيث هو حيوان باعتبار قوة في
كل واحد من الحواس طائفة الكيفيات يدرك الاطراف التي يكون ذلك الوسط وسطا بالنسبة
اليها ثم عن فلو حدثت الاقسام بحسب تعدد وتضاد ولو تعدد بحسب تعدد والاطراف التي
في جنس واحد لان القوة لا تتاثر من الكيفية الشديدة بكيفية بل بضدها ثانيا في الجملة وهو مفرق لكل
الاقسام وهي الكيفيات وكذلك في ادراك الحرارة للسواد والبياض فانها لحلولها عن الاول
قوة فاعلها تتاثر منه تحت مرتبة من مراتب اللون والاقسام والالوان الاخر من كيفية ملموسة الا انها عن
وحظها بين الاطراف بمنزلة الحلو فيتاثر عن تحت مرتبة من مراتب الكيفيات الاقل من الكيفية

الاكثر التي تضعف بها الحيوان ويتبرع وجدانى غير الحس الذي لكل واحدة من الحواس الخاصة وهي من
الاشياء الانفعال عن كيفية مضادة لها وتقابل الطعام الذي التي فالذوق والشم
الاثنان من المقدار الذي من علم النفس التي الحواس منها اللذة لمصلحة بها خوصها والالم فيها ما يفيد
وشامة شهوة الحيوانات فاما اللذة لها والالم فمثل البصر فاتها الاشتغال بالدوام والاتيان
تبدل بالنفس تبدل بذلك وبينه ذكر اما في الاذن فان تلك الاذن من صوت شديد
والعين من لون مفرط لا تقوى فليتاملها من حيث تسمع وتبصر من حيث تلمس لانه يحدث
فيه الالم والدرك يحدث فيه بزوال ذلك لذة مستبينة والشم والذوق فاتها تبالها ويلتذ
اذ يكشف بكيفية منافرة او ملائمة واما التمس فيتاثر بالكيفية الملموسة ويلتذ بها وقد يتاثر
غير فوترط بكيفية من الحواس الاقل بمفترق الاتصال والباعث هذا الكلام هذا فقد من الحواس
متعرضا عليه بالكلام في غاية الاشكال اما اذا لا فلا شيء يرى وتحقيقه ان المدرك للحيوانات الجزئية
من الحس فتنبيه غير الموضع الذي لكل ادراك فقد تقدم في الحس والبصر والان الكل
هو ذلك فيكون قوة الشم والذوق والتمس فلا كثرة واما ثانيا فلان كل واحد من الحواس
الخمس لا يحس فيه بسبب الادراك غيره وبديهة العقل حكمه بهذا مع ما يقول كيف يتعدد
في القوة الادراكية في الاذن والعين من المدرك للصوت المفرط واما ثالثا فلان ذلك يكون منافيا
لحدة اللذة والالم فانه حدة اللذة باتحاد ادراك الملايم من حيث الملايم والملايم للقوة الجارحة الا
الجهات لا للذة وقد ثابتا فلا قدر ادراك الحيوانات ما يكون منافيا لحدة اللذة والالم فانه حدة اللذة
ادراك الملايم من حيث الملايم والملايم للقوة الجارحة ادراك البصر لذة والا للحواس لو لا
يكون فان قلت الاول يكون ادراك البصر لا لولا الحسية لذة وادراكه للاولى الموذية المادية
الكيفية التي تضعف بها الحيوان ويتبرع وجدانى غير الحس الذي لكل واحدة من الحواس الخاصة وهي من
الاشياء الانفعال عن كيفية مضادة لها وتقابل الطعام الذي التي فالذوق والشم
الاثنان من المقدار الذي من علم النفس التي الحواس منها اللذة لمصلحة بها خوصها والالم فيها ما يفيد
وشامة شهوة الحيوانات فاما اللذة لها والالم فمثل البصر فاتها الاشتغال بالدوام والاتيان
تبدل بالنفس تبدل بذلك وبينه ذكر اما في الاذن فان تلك الاذن من صوت شديد
والعين من لون مفرط لا تقوى فليتاملها من حيث تسمع وتبصر من حيث تلمس لانه يحدث
فيه الالم والدرك يحدث فيه بزوال ذلك لذة مستبينة والشم والذوق فاتها تبالها ويلتذ
اذ يكشف بكيفية منافرة او ملائمة واما التمس فيتاثر بالكيفية الملموسة ويلتذ بها وقد يتاثر
غير فوترط بكيفية من الحواس الاقل بمفترق الاتصال والباعث هذا الكلام هذا فقد من الحواس
متعرضا عليه بالكلام في غاية الاشكال اما اذا لا فلا شيء يرى وتحقيقه ان المدرك للحيوانات الجزئية
من الحس فتنبيه غير الموضع الذي لكل ادراك فقد تقدم في الحس والبصر والان الكل
هو ذلك فيكون قوة الشم والذوق والتمس فلا كثرة واما ثانيا فلان كل واحد من الحواس
الخمس لا يحس فيه بسبب الادراك غيره وبديهة العقل حكمه بهذا مع ما يقول كيف يتعدد
في القوة الادراكية في الاذن والعين من المدرك للصوت المفرط واما ثالثا فلان ذلك يكون منافيا
لحدة اللذة والالم فانه حدة اللذة باتحاد ادراك الملايم من حيث الملايم والملايم للقوة الجارحة الا
الجهات لا للذة وقد ثابتا فلا قدر ادراك الحيوانات ما يكون منافيا لحدة اللذة والالم فانه حدة اللذة
ادراك الملايم من حيث الملايم والملايم للقوة الجارحة ادراك البصر لذة والا للحواس لو لا
يكون فان قلت الاول يكون ادراك البصر لا لولا الحسية لذة وادراكه للاولى الموذية المادية

قلت بالتاثر فلا يكون للتمس لذة ولا الم وللشم والذوق وان كان اللذة والالم يعرض
كان ذلك ترجيحا من غير مرجح وهو ذلك لان الحواس الخمس والطعم المتفق في ادراك الحيوانات
الجزئية ثم قال في كتاب المعجزات المشهور قد بحث فكلام في اللذة عذرا عن شيء في وجوده
في المتفق الجارحة السمع الالوان ليست مدركة للقوة الجارحة فانه يستبين الضعف القوة
الجارحة للالوان وذلك لان الملايم للقوة الجارحة والشيء الحسي حصول الملايم هو اللذة عند ادراك
الملايم والقوة الجارحة البصر فيعد حصول الملايم للادراكه فان القوة الجارحة المدرك لكونها
مدركة للالوان بين التمس الحس المدرك لذلك فانها يدرك الاشياء ويدرك انها ادركتها
ثم قال على ما قال الامام يلزم ان لا يتحد القوة الكاملة لانه لا يجوز ان يدرك انها ادركت الالوان
هذا المتفق على ما نعرفه وكذلك الكلام في القوة الذائقة والشامة وكذلك مناقض لما سبق
الذي في الحس المشترك والقانون بذلك الحكم في عليه السلام الرازي انه قال
ولا يقول ان الحس المشترك والاخرة من الكلام الرازي في الحكمة المشرقية فهو
المدرك للحيوانات الجزئية الحس الخمس الذي من خاصة المتخيلة الامام فيه تقض
فيه الحس لا يدرك والاحكام والاشياء الامتناع غير تقض الحيوانات الاخرى فاذا
جذب الجاذب لكن لا كان الحس الخمس وفعل الحس بعد الاشياء محسوس الحاضر حيث الفعال
الا انه حاسة عن محسوسها الخاص والكيفيات بذلك الحس الا ان انفعال عطف الذي الحس وتكيفها
محسوسها يكون بحيث ان المتفق بذلك حيث تتاثر الالات عن محسوساتها كالذي يجد والتي مرة
والاشياء لا يكون كذلك لا جارحة بحيث مجموعه لهذا ان الانسان لا يدرك لذة الحلو في الفم التي

الصوت والنظر والقول المفرط
كالمسة الاذن والبصر مع الادراك

والحجة الطبيعية الشم والذة المنوسة الآلة التي للادراك لذة الصور الحسية بالجليدية والاذن تنتفع
الصوتيات والذة الصوت الحسية بالعصبة المستقرة في الدماغ انفعال بعض الآلات الحواس وانتفعها
بجوهرها في الفعال المعنى عن قبيل الاول ادراك كيفية لا يشترك الحواس فيكون ادراكها
انما ان الى بعضها اخ ... فهو مسلم فيه ادعاء فلا بد من دليله وانما فيما ذكره تأييد
لشيخ لا يقول ان الادراك الحاصل انما هو لها لا لآلة لا لسها الطريق لتفرق الكيفية الصوت
المفرط في كالمسة الاذن والتلذذ بالمسة فرحة الجبين وان آلة السمع والبصر فلا بد انما الادراك او ادراكها
سبق لا ورد الطريق الى بعد الاتيان الى ما من حيث ترتب صورتين وانما فيما ذكره تأييد شيء
على الملازم للقوة الباصرة ادراك المبصرات وعلى الشيخ ذهبت الى ان ادراك المبصرات بالآلة
التي انما هي حسية فالآلة الملازم والمواقف انما يكون للنفس لا لغيرها من نفس الفضيلة عنها ولا ذهب
الى ان الآلة من القرن الموذن الكائنة بالعين لا بحرة لها بين والادراك بها حرثها لا الآلة وهو الحق
وانما فيما ذكره ما خلف لكن لم يتم ان ادراك المبصرات الملازمة في الموضع كان ذي ترتيب من غير
ترتيب وادراك النفس لذة الحواس التي حيث تنفعيل الآلة بما عن محسوساتها قبل لذة الحاسة
لا كون ناشئة زمانيا لا الآلة على ما يعرف ده كما تقرر فان العذر الذي ذكره عن الامام حرفه في
الشيخ عن مذهبه التسع فلا يرد الشيخ لان الشيخ لم يخرج عن مذهبه ليحتاج الى عذر من جهة بل
لما كان الاختلاف الامام والى كان خطأ الشيخ يعتقد ادراك الجزئيات الحواس الخمس في
الاعتقاد في عمدة ما هو الان من مرتبة الفلسفة هذا تحريف افاده الحلد ... والبرهان
فذهاب خاص به عن شكاله المسبق وما بقي من الخرف الامام عن مسلك الحق فيما حيث اعتذار
عن ما ذكره الشيخ اهمال هذه التحقيقات التي تزاح بها ظلمات الاوهام المعتقلين من المتفلسفين

عزيزة عن مثله لما عن مثله ... سلطان المحققين برهان الحكماء الاسلام مبين اعظم قدره
نازمرة المعقول المعقدسين لكن في الفرق الذي ذكره هذا الحجر بين الحاسة الاولين والحواس
الثلث الباقية مختلف ... على تقدير تحقق ذلك الفرق كان يتبين ان يكون لكل حد الاجدا او ذكر
ان التفسير الحجة او مخبر الجدرك لبعض المحسوسات حيث تنفعيل الآلة او ادراكها من ترتيب ومعرفة
موجب حيث تنفعيل الآلة او ادراكها لعبث يكون بعض الآلات الحواس مختلفة للام والذة مما يحصل
عن محسوساتها حوالة الاسباب فهذا ثبات الادراك بتحقيق الفرق من هذا المطلب على ما لا مزية عليه ولا يتم
لعبث ... من علم الملكوت ومحل الارتقوت وهو ان مزاج الجوهر الذي كان حاصل الوجود كما علمت
من جنس الكيفيات الاولى بقاء جوهره منوط باعتدال مزاجه الذي هو حقه ... وتلك الكيفيات
وصلح بدنه وفساده وانما يكون بالحفاظ ذلك المزاج والخروج عن حده لعين ادراك الى الذة
او ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافر من حيث هو منافر والملائم لكانت
ما يكون من نوعه او جنسه وكذا المنافر في لكن شيء اذا كان ادراكها ما يكون مضادا له فرضا كما
تحت جنس ... اذ الانفعالات جنس الملائم المنافر للجوهر انما هو جوهر انما هو ... الكائنات
او الاكوان من جنس كيفيات انما بدنه المتقوم جوهره بها ثم مدركات الذهنية ... بعقوبة ... بدنه
بدنه وانما الكيفيتين المذكورتين في الملائم والمنافرة مدركات ... شيء من حيث الطائف
اعضاء الجوهر الحاملة ... والمنافرة والمدركات ... هو الجوهر فلهما يطلع الجوهر انما هو جوهر
انما جاء قرينا لان بدن الجوهر الجزئي مركب من الاسطقسات ... منقوشا بالاثار والاول لكون ما يكون من
جنس الاسطقسات والاثار ملائما ومنافرا للجوهر انما هو جوهر ... الذي لكان نفس الناطقة
الجزئي من عالم الانوار ومملكة الاخرة والاسرار بتلاء ... الصورة العنصرية بعد جوازه عالم الافلاك

المشتملة على الكواكب ... الاجرام الاجاعية ... الذي عليه عن رؤية الانوار واستماع الكلمات الملائكة
قابلها عن الظلمات والالوان الموحشة والاصوات المنكرة الغير الملائمة وانما تقدر الصور ... عن الصور
فلم يحصل مضادة النفس لان نورية نفس ... من نورية النور الحواس ... الجزئية
الجزئية فيحصل عنه ... كذا تقدر النفس ... الصور ... الشيء ... الحواس الجزئية
الخرك ... الاصوات ... الصوت ... فهناك ... الحسن ... لان الادراك ... الصور
او ... من حيث ... المقرون ... المخلوق ... الجوهر ... من ... عن ... الخلص ... المدارك
... الحواس ... حيث ... الى ... من حيث ... مركز ... الاسطقسات ... الكيفيات ... الحواس
الحواس ... الخرب ... الذي ذكرناه ... المدارك ... الى ... قبيل ... الذي ... الحواس
... الاعتبار ... الادراك ... الصور ... الحواس ... الاعضاء ... الحاسة ... الصور
... الحواس ... الحاسة ... الحواس ... الحاسة ... الحواس ... الحاسة ... الحواس
... الحاسة ... الحواس ... الحاسة ... الحواس ... الحاسة ... الحواس ... الحاسة

الصورة والتذاهل عنها من غير شيء وانما يجب ثبوتها لو كون الاستحضار حصول الصورة
فيه والتذاهل حصولها عنه وهما متنافيان والاخر ان التذاهل نزول عنها وغفلة عنها والاستحضار
على الوجه الاول ينافيه مجرد ومثال ذلك الحفظ مستوفى الشروط فقد يحتج الحفظ والقبول في
قوة واحدة سميتموها بالخيال لان الحس المشترك مبدأ الادراكات مختلفة من انواع الاحساسات
وبالتفسير بتصيير الصور العقلية وتصرف في الجزئيات بوجوه التدابير فيضبط قوة كم الاصلاح لا يكون
مبدأ الا من بين وجاب الحفظ الصور فيه سره عن اثره اذ لا بد من الاثر في خلطه بين الاثر فاسر
من الكلف الى الاثبات بيد ان جزئيا مناقضا للحكم الكلي بالبقاء بعد شاهدها بالحفظ فان ذلك يوجب
الصدر بلا وجه لعدم هذا الحفظ ان كون الحفظ الخيال مشروطا بالقبول لا يوجب ان يكون الحافظ
نفس القابل بل يجوز ان يكون قوة غيرها مغايرة اياها فلا يلزم ان الحافظ مبدأ القبول والحفظ ليس لذاته
ما فهمه بعضهم من ان الخيال لما كان قوة جسمانية فيجوز ان يكون قبول الصور وحفظ المادة وحفظ نفسه
كالارض يقبل الكلف عما ويحفظه بصورتها ليرد عليه ان هذا الجواب يدفع احد الاستدلال
لجواز ان لا يكون ههنا الا قوة واحدة كالحس المشترك لها القبول بما دونها لا يمكن ان يتحقق
القبول بدون الحفظ كالماء والهواء والجسم كما اذا عرض له المقدم المرطب المقدم
للبدن الانسان صورة ما فاذا زال المرض واستحضر الصورة التي كان قبل تحفظها علم جزما
ان القوة الادراك غير قوة الحفظ وعن الشفاء بالحس المشترك والتقبل الوجود في الصدر
عنه الخير اذا كان الصادر بالقصد الاول ينبغي وهذا ثم يتكثر بقصد ثان وان كانت وجود
الصدر تخيلية فالصادر عن الحس المشترك هو استثبات الصور الماضية عند غيبة الاشياء
ثم يصير مستثنى الاول والاصوات والطعوم وغيرها بقصد ثان وذلك لان الصور التي
كالابصار التي تحصل ادراك اللون ثم انه يصير مدركا للتصديق بكون اللون مشهودا عليها

فصول صور المحسوسات من الحس المشترك ادراك ما حصلت من الحواس كل من المادة
او من معدن الخيال من الغيب وذلك بحسب المشاهدة لقوة التخيل الغير
الجزئية وهو ثان جدها لقوة الواحدة مرة فرق فرق التوظيف الاول من الوسط من الدماغ والثاني
الدماغ الاول الزيت الطبقي في الجوانب ومسمى مثال من الحس المشترك مصدر كبير لا غلبها
اربع الدماغ فيكون كل الدماغ الا لكن الاخص بها التوظيف الاول كما اشتد اجزاء الجبلة فوقه ومدركه مقدم والا
التوظيف والاستلزام كون الشيء الا القوة كونه محل الملزم قواه العقوب على الواحد كما هو ادراك
الاشياء الجزئية المحسوسة المنفعلة في الحواس بحكم حكمها جزئية كما ادراك الشاة من العداوة في الذئب كما الحكم
الولد معطوف عليه فادراك تلك المعاني ليس بحس وهي قوة بها ادراك الجزئية المحسوسة وهي مغايرة
للحس المشترك وكونها جزئية لا يمنع مغايرتها للنفس المجردة وقد تبين على وجه بيان فرق الان الشارح
بانها عقلية مختلفة لا تتعلق الا الانفراد بحيث لا يتعلق عقلية الا بنسبة وربما يتعلق التوظيف
على انها نهين فهو قوة بالشيء عقلية وهي انها خطة هي قوة مرتبة فرق التوظيف الاول من الدماغ
يحفظ ما يدرك القوة الواحدة من المعاني الجزئية وهي غرائز الوهم فتسميها النسبة المصرفة الاخر المشترك
فقولنا ان المصدر الجزئي مسبوق وقولنا ان الصور بل الجنس مثلها والكلام في منافرتها ما يقول
على قياس ما تقدم

فالتصرف في قوة مرتبة في مقدم البطن الاول وعظم الدماغ الاول
الصرف في الاب والاخر من موضوعا بحيث ام الوهم اياها من نهاية تدرك بعض في الخيال او
اي فظة من الصور الاشياء مع بعض الصور بعض الجزئية الواردة مختلفة بكمالها جميعا من ادراك
نسبة وعلى جهة ظهور وطرق رجوع وجدان من بلاد سرور والاسكن عن عملها واما الاولى فلا تحفظ
وهي الكلية للمدركات والنبات الزوجية وتنقلب من الشيء الضدية وشبه فاخر القوة الباطنة

بسيطة متهيئة لتلقي الصور ان يكون عندها حفظ بالنفس ومن الشيء الذي نظر اذا رأيته عرفته اذا لم تنفصل
اياها بواسطة الوهم المتخيلة وعندها لها ايضا بواسطة القوة الفعلية بالفكرة بالضبط الوهم والصناعات
ويقال عند هذا الوسط يسمى ما يحفظ لانه يثبت ما رأيته كيف يستعمل الوهم القصد
المحسوسة مع انه يسمى كما عاد هذا الذي كان ما هو اقوى منه وهو استعمال القصد اتيا في المعقولات
حيث لا يجوز ان يكون القوة التي من آلة المركب الامور مدركا لها حتى تكون بالبصيرة القوة الحساسة
آلة للوهم او للقوة المفكرة في المعقولات المتلقية بحدوث اشخاصها وتصحيحها الا ترى ان القوة
التي تدرك بالنفس وتصير آلة لها من جسم او جزء جسم وهي انما هو مدركا لها فكان هذه القوة مبدأ
بعد ان يعرض فيه الاشكال الفكرية بعقل آخر ولا يستبعد في ذلك وقاتل ان يكون
واحد من هذه القوة الادراكية حاصلة خاص موضوع فيه ان كان فوجب عهد لطيف حالة عن الطف
الاخلاط الا ربما كان الاعضاء حالة عن كيفية شيء لنسبة لعدد معدة من جهة والمحسوس بالترتيب الخيال من
آلة للنفس التي الطف الكيف قدره وغذاؤه كما ان من الاعضاء حالة عن كيفية قشر النفس للنفس
مكدرة فصارت روحانية ثم جنيها طيبا فيكون القوس النفس نية والجوهرية والنباتية منبع الطب
القوة بسر وهم ثم شوع على المزاج والحالة التي الغذاء من الطب فاصبح ما احدث الدماغ على ايسر
نوعهم الشرابي محمد الله بتيسيره فانصاع الاعضاء المدركة والحركة عليها في الجهل لسرعة فاضت
بغير منه الا بكيه بامر سفر اراده الذي هو سبب والعقل الذي بنية مبتنى فراق الحال الميت وحاجتين الترتيب
لمطلق الهيئة والطب والحال التي تبلغ فيه خمسة من سبب قول الذي الحال اكثر الحرارة مفتقر الى الطب
فان بارد الاكثر من سبب بالنفس الاخلاق المستعدة من الحركات والاشتغالات البدنية والفكرية وبدل
نظر بطلان ما زعم فيه الاكثر الاهل الجنوس وبه حيوة الهيام الوهم الوهم بالسكنة النفس بحيث خاص حيوة

بذا الروح وتنقص الاتحاد الذكورة في الفرائض وانه فهو جسم والجسم بما هو جسم ثبت فيه وجوده الزيت عن غيره
منسوبا الحيوة الذاتية آلة لنيته شرحها وتحقيقها هذا الروح الحيوانية بالجسد والقرب ثبوته البدن فكان موضع
يفيض عليه من سلطان نوره بحسب الاعتبار وعلى الاشتراك وفعل الاثر قوة الحس والفكر كما فانه عجيبة الجسم اللطيف
لكان الشيء وعلمها وقدر الصحة بحيث لانها الجمع وضرب ارتباط الروح الطبيعي الجامع
ودلالة شرحه الآلة فيه لتغذية رطب الصحة اخذ نفس عروقه بحيث يحرك حسب الطبيعة فيه فيه من الروح
الروح وهو الروح الصغير الذي يتميز له جرم الفلك من الروح الاكبر والنفوس الاكبر والنفوس الكبيرة والتي يحركه الى فيه من
الملائكة السماوية الموشحة عند الرشيد الافلاك الظاهرة عن الكواكب المتفاوتة كما في الحال فيه الاعداد
بارده والاوهام ان امر فاسد الى فكيف يكون محله الاعداد حرارته فتى عرفته له اذا الكلام من الاحوال
التوحيد وحرارته بالنفس اما بالاعضاء الشيء لانه نقص ما ادعاه وتلا الروح المتحرك بكيد واحد يبين
ذكره والاشراف بالاحوال كيف فيه بالكلية من الخلق والنفس والمعاد اما تعدد الصور بقاء البعض
جان بعض لكثرة الاعضاء والاثر تحريك الجان كما علت لان هذا الحي الطيف المسمى بالروح
جسد موضوعا بالطب الطبيعي كما ان الروح الجزء الذي تعلق جسد موضوعه العلم الالهي والطب الروحاني
يحيى عند الانبياء والرسل والمؤيدون بالدعاء والوحي الذي تقيد بقيد بالاخذ الاتباع الاجسام
الصبي النفوس كما الاطباء وانبياء الاعداد وتعلق ايضا في فكرة الوحدة الى ابن خادم الوقت الاثر
الدلس كما ان الطب خادم الطبيعة ومقتضاها في احوال ثابتة الروحانية بالاحكام
الحالي الانبياء والوقوف الملك والملكوت فاعلم علما علم الطب الدين علم الاعداد والنفوس
من حفظ صحة هذا الروح الحيواني بالشيء علاج الاعداد علم الاحياء الذي هو علم الاديان
موضوعه الى الاول كتبه وسعه والهم الاخوان هو مفارقة النفس عن البدن وموضوعه الحفظ

بذا الروح وتنقص الاتحاد الذكورة في الفرائض وانه فهو جسم والجسم بما هو جسم ثبت فيه وجوده الزيت عن غيره
منسوبا الحيوة الذاتية آلة لنيته شرحها وتحقيقها هذا الروح الحيوانية بالجسد والقرب ثبوته البدن فكان موضع
يفيض عليه من سلطان نوره بحسب الاعتبار وعلى الاشتراك وفعل الاثر قوة الحس والفكر كما فانه عجيبة الجسم اللطيف
لكان الشيء وعلمها وقدر الصحة بحيث لانها الجمع وضرب ارتباط الروح الطبيعي الجامع
ودلالة شرحه الآلة فيه لتغذية رطب الصحة اخذ نفس عروقه بحيث يحرك حسب الطبيعة فيه فيه من الروح
الروح وهو الروح الصغير الذي يتميز له جرم الفلك من الروح الاكبر والنفوس الاكبر والنفوس الكبيرة والتي يحركه الى فيه من
الملائكة السماوية الموشحة عند الرشيد الافلاك الظاهرة عن الكواكب المتفاوتة كما في الحال فيه الاعداد
بارده والاوهام ان امر فاسد الى فكيف يكون محله الاعداد حرارته فتى عرفته له اذا الكلام من الاحوال
التوحيد وحرارته بالنفس اما بالاعضاء الشيء لانه نقص ما ادعاه وتلا الروح المتحرك بكيد واحد يبين
ذكره والاشراف بالاحوال كيف فيه بالكلية من الخلق والنفس والمعاد اما تعدد الصور بقاء البعض
جان بعض لكثرة الاعضاء والاثر تحريك الجان كما علت لان هذا الحي الطيف المسمى بالروح
جسد موضوعا بالطب الطبيعي كما ان الروح الجزء الذي تعلق جسد موضوعه العلم الالهي والطب الروحاني
يحيى عند الانبياء والرسل والمؤيدون بالدعاء والوحي الذي تقيد بقيد بالاخذ الاتباع الاجسام
الصبي النفوس كما الاطباء وانبياء الاعداد وتعلق ايضا في فكرة الوحدة الى ابن خادم الوقت الاثر
الدلس كما ان الطب خادم الطبيعة ومقتضاها في احوال ثابتة الروحانية بالاحكام
الحالي الانبياء والوقوف الملك والملكوت فاعلم علما علم الطب الدين علم الاعداد والنفوس
من حفظ صحة هذا الروح الحيواني بالشيء علاج الاعداد علم الاحياء الذي هو علم الاديان
موضوعه الى الاول كتبه وسعه والهم الاخوان هو مفارقة النفس عن البدن وموضوعه الحفظ

الموقف انما حصل عند الملائكة الموتيا بالوحي والالهام ثم فهم من الاعداد والرياضة من الحواس
في اعلام الفكرة الى الخود فاعلموهم من ملائكة الله وانما موضوع الروح الحيوانية وجود فيه لهذه وقوة فيه
تحصيله بحيث الخوف من جزئية وقياسه وكشفه بخلاف الروح الى الاعداد الى سرد الهم لا يكون موضوع
حقيقتها وموجباتها والاغراض في توقيعها وتقدير الاتيان بها الى هو امر ربي كما قال الله تعالى قل الروح من امر
والامور الربانية لا تحيط العقول توصيفها بل تجزئة الحكم لهذا الكل الخلق فلا يدرك بالعقل سر الفطرة
حقيقتها بل يدرك آخر اعلى واشرف في العقد الاشياء يشرف فيه الذي عرف الاخر يستحق عند بعض الحواس
وجهل النبوة والولاية نسبة الى الوقف نسبة العقل الى الوهم فلا يستحق الانبياء فان الاشياء الطاهرة متعددة
خلقها الله تعالى بعضها فوق بعض كما ان ظهور الوهم فوق ظهور الحس ظهور بعض فوق ظهور الوهم كما يدرك
الحس الحي شيئا ولا يدرك المعقولات الا ذلك ظهور الوهم سلفه كما يحفظ الانوار الى الحال الحقيقة يدركون
بنور الالهي الحقيقة الاشياء لا يدركها ارباب العقول المتعارفة لعدم بلوغهم الى هذا الحد الذي ذهب اشراف
الشرف والشرع الذي الشرع لا يكون شريعة لكل الذي يعلم الا بعد ذلك بعض الحقائق
الى الجناب الحق صدر فرض مقدمة الصدر فالحق يستحيل حب ولا الى الجناب جنسه الى مستقر ذلك الامر
الرباني ثم لم يكن الذي هذه الجنسية جواز استحالة الاتصال الى الله فكيف بالاشياء اما ما ورد الهي الشيء
الحاوية حيث الى عالم الوقوف نفس الحيوانية والى هذا الروح التي موضوعه موضوع العلم الحسي الروح
التي غاية موضوعه حفظ صحة البدن والنفس الصحيحة موضوعه الروح ملائكة واحوال النفوس الذي
ذكرناه الحياة والحياة والى الطب الى بلا حفظ هذه الحياة بعض بحفظ صحة الابدان الحقيقي ودفع الامراض
النفسانية والاخلاق السيئة التي تجمع فرعه تقصد عن شيء له بالمراهم والسهولة وما في الفروع
والحياة بدن الموت عند دفعها الصناعة اما هذا الامر الرباني بالكثرة الجزئية الجزئية الى الكل

بالاضافة اما الملك فيه عرف الروح الطبيعي ظن انه ادراك ذلك الاخر الرباني وغيرها من الروحانيات التي وقف
ملكيته زاد الكثرة فظهر انه زاد الملك الاشتراك عن خلط فاحش فالروح الحيوانية مرتبة تقرب الى الاجزاء
الادراك الفعلي في العالم ما دون انه فاحش والبعض الفعل الحقيقة التي انه مترقي اما مرتبة منها فيصرف
بجانب الشيء الى الغاية بالى الشرف فاذا انحطت فيه لها تصرف فيه خلف وتخرب الى الاشياء

جان قصد حيوة كم دود كفت حكيم خانه فرو بايد لان هذا الروح الطبيعي مثال
جرم هذا السراج والقلب كالجرم والدم الاسود الذي في باطن القلب كالفتيلة وتتغذى من الاعضاء
اللطيفة كالزيت والحياة الظاهرة في عرض البدن بسبب بعضه الروح في جميع البيت وكما ان
السراج اذا انحطت زيته انطفأ قبل الروح ينطفئ الخلط غذائه وكما ان الفتيلة قد تحترق
ويصير رمادا بحيث لا تقبل الزيت فينطفئ السراج كذلك الذي تشبث بهذا الجانب
فانطفأ قد يحترق بعض حرارة الخلط فينطفئ مع وجود الغذاء فانه لا يقبل الغذاء والتدبير بعض الروح
كما لا يقبل الرماد والزيت فلا يثبت به ثابتة وكما ان السراج تارة ينطفئ في داخله كما ذكرنا تارة
بسبب من خارج كما عاصفة تلك الروح تارة ينطفئ بسبب وجود فتيلة في خارج
كما تقلب وكما ان الطفل الروح هو شرف وقت وجود فكيف ذلك مشي احد الذي احد فرق الكتاب
ما احد الاسباب بقدرة الذي بنية في القدر من فنا الزيت او بفناء الفتيلة او بهبوب عاصفة او باشتغال
والشرك نطفا والروح الجزء الذي في قصد الزوجي وقدره احد الاسباب وكما ان السراج اذا
انطفأ الظلم الشكلة فالروح اذا انطفأ ظلم البدن كله وفارقت انوارها التي كانت تتقيد
من الروح ومن انوار الاحساسات والقدر والارادات وسائر ما يجيء من نفس الحيوة و
اما الموضع المخصوص لكل واحدة فما سبق ذكره والاشارة اما تشخص كل قوة ما له بلوازمها

في الفن والعلم والى من المعقد والفوق بعض الى نوع من الكثرة للاثار والاثار عن
آثيرون الى علل وقد بين الاثنين موضع الوسط الباطنة الطرفين الحكمة والغاية
ان الحس المشترك فيمنع ان يكون الدماغ فيكون قريبا من الموضع الظاهر فيكون اشارات
اليها سهلا والمجاري خلقة مكونة خزانة وخزانة الخيال يلتفت الى هاهنا لان ذلك ثم يمنع ان يكون
العام بقرب الى الحكم لان الصور الجزئية يحكم عليها وهي حفظة بعد ما لا تدخل خزانة والمخيلة قوة
من الصور والمعاني فيكونها الاخذ منها بسهولة لكن الطباع لما كان نظرهم منصرفا الى حفظ
صحة الصور واصلاح الجسد لها والمخيلة الا الفرق بين الصور وتبين انواعها بالطرق موقوفة على
ومراضها وكانت الآلات الى هاهنا قد تجاسر فتصير داعية قوة فيطلق على القدم من الشيء
مستوى الحس المشترك والخيال والفرق بطن الاوسط سمي المفكرة والوهم والفرق بطن
الآخر مستوى الحافظة والمتذكرة قد ظن بعض ان ظاهر فرق بين الخيال والتذكر انه قوة
واحدة في امر الصور عند قوم في الشق الشبيه ان يكون القوة الباطنة التي يعنيها المفكرة والمتخيلة
والمتذكرة وهي بعينها الحاكمة فيكون بذاتها حاكمة وبحالها تهاها وفي حالها متخيلة ومتذكرة فيكون
مفكرة عاملة في الصور والمعاني ومتذكرة تحتوي اليه عليها وان له تردد ايضا فان الحافظة
مع المتذكرة جنس لمتوجهة الى غاب عن الاقطاس فخرجت الوهم فكان اذ قوة واحدة
وذلك من بعض الظن اما الاول فلان مراد من تلك العبارة المنقولة الى الجسد والذي يسمى
التخيل والتفكر والحفظ والتذكر هو الوهم والذي جرى عليه بين ما كان الحس الجزئي والصور
الجزئية فهذا امر واعلانه كما ان مبدأ الجميع فيه الاول الساري وجهه والصور جزئية ورعايا
وفرق اسم آخر لهذا الفرق من هو الوهم لكنه على اسم الصور الجزئية بحيث يتصرف فيها والتفكر

في الفوم بالتدبير انه مسطر فركنا بينا الكبر في حكمة الخاصة الناطقة لها في من الاثار بعضها
الجزئية لانها تقدسها باعتبار وهي الجزء من النفس هو غير غيرها فمن شبهها من غير تمر
بقرة ينبغي عن ادراكها فاعرفها حتى موتها ومن جرد من غير الشبيه فتنظر اليها بالعين الموراة
رعايا من رعايتها والى من المحقق والجر المحدق فتح الاسهم احد حتى نبين ولا يقطع
عن اوراك الشيء نبين ويوقف سر العالمين وقبي بحرين ومرآة الاقليمين واما ثانيا فالعدم
الذي يحكم على اسمه فذلك الظن القبيح بتبديله فانه فركتاب يقولون بهجة وبعارة ولا ينبغي
موضع نظر فلنقف في فرائد هذه القوة اي حفظة والمتذكرة والمستجمعة لما غاب عن الحفظ عن تحرقات
الوهم قوة وجهة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يذم الطب ولا يتبين حصولها ما نذكره ولا يدل
على تهتك ذلك في فرس هي حفظة والذاكرة بدليل ان ما يحفظ لفظ الخيال من كتاب
الطب وفي مسائل بركة بحكمة التي رأينا ما حكم على انها الذي في الذاكرة هي الحفظة ولكن باعتبار آخر
وذهب الحكيم الطوسي الى ان الذاكرة ليست من القوى المسيطرة بل قوة مركبة من قوتين الخيال
فيها يتركب في فعلين لان الذاكر عبارة عن ملاحظة المحفوظ وذلك لا يتم الا بحركة
ثانية مبدأه الوهم وحفظ مبدأه اي حفظة والمستجمعة ايضا مبدأه فهي تتركب من ثلثة
اي الحفظ وملاحظة المحفوظ بالقوتين الذكورتين وطلب تلك الملاحظة بالقوة الفكرية
فهي اخرى تقديره لوجوب رد بالقول بالمشي كما ان كل تهام الامام الرازي حيث قال حفظ الشيء
سابر لو سترجاع عبد ز والحافظ وجب ان يكون كل فعله الى قوة وجب ان يكون القوى
متى في تمكن الاول وقوى نفس قبله علت علما برهانيا ان الواجب وجود الحقيقة وجود
وعن الخاص الاعدام والملكي وت علت لم فقيد لا وجود الا بعد على ان يكون

بجوهر احاطة مدركة لا شيء مبدأ الوجود مطلقا فيضه قدرة العلم والقدرة وسائر الصفات الكمالية من
فوض الوجود بما هو وجود عالم الخلق فضد وجود من مفتقر ذلك وهي منبعث عن الفضل والترحم
فهو عالم بذاته وما يتعاون ذاته كما يعقل ويتعقل سر الفكاكية لها لعلة بذاتها ومعلوماتها وآثارها
واجرامها التي من الموجودات ومظاهر الاشراق الاشياء الخارجية اما الاجسام العنصرية والاشياء
على الفيض سره واستمداد ذاتها وبجدوده وهي انها يوما فيوما الى الحاوي الاوفق مستمد ذاتها
وما العلم والادراك كمسك عن محمد جهد وقبول الفيض الى الهيولى التي ذكرناه اشكاله ما يوجد
عن الترافق والاعتدال الصحيح اعاشها الجاري وحسنة نشأتها الملحوظة الاشرى الاجسام اول
ما خاصة وتصالح قوله المتفاوتة ليس الكدر والانكار والفرق المنقطع الاكثرية بقبول الترحم الفيض
الاكمل والمزاج من الوجود وهو المتورة الهيولى اي فطنة الفن صرف الشعر والتهاب سائر ما يظهر فيها
من بعض الاعضاء والقوة الى فرق الهيولى ما يقبله زبرجه فهي انما تركيبه يكون فيه
الوسط او عند الاعتدال فرق الهيولى ما يظهر به مما بعض آثار الحيوة من الحدة والخيبة والطول الاكثر
منه خلاف نقص الفضاء وهرم الخلق الى نحو الاوجه الهيولى فيعيد فيها كثير من آثار الرقة والنقص
لما يكون مهيأ لحيوة ونقوشها سنة تمتزج الا الاكثر فاعلية النطقية صادرة فيها بالهام بعض الاكثرة
الرقاعيتين او يكون نفوسها باعتبار وجود الهيولى وحاجتها الذات كما ذهب اليه الاقدمون فان
الغاية الموسطة من الاطراف المتضادة فاعتدال او قريب جدا من الاعتدال الرافع للنقص والذي هو
بمنزلة الغاية عن الاعتدال لو يكون التسلط واقعا متعدية لقبول ذات بفيض الذي كان عاملي قبول جلب
من التأثير الاكثر باقية الاجرام العلوية والمراتب الاعظم ترفع اليه الاعتدال الصفاء جوهر الغاية
الصفاء وتنبيه لقبول الفيض عن المبدأ الاعلى اتم تنبيه لا عند الاذهان والعلم عن النقاء الفيض عن المبدأ

[illegible]

فرن الصور بسبب تعدد الآلات [illegible] الآراء الجزئية فلذا ان قوة تجمع الآراء الكلية والاعتقادات
وقوة تخصص بالرؤية فرالامور الجزئية فيما يتعلق بالمنفعة والمضرة وهما [illegible]
وهما [illegible] بكون الحصول [illegible] الجزئية [illegible] الرابع رابعا فرا حرجزئي من متقابلين
الممكنات اذ الامور الضرورية والمستحيلة لا يرتقي فيها جدا ولهذا وما مرض مقدمات والرؤية
فيرعث فاذا حصل الآراء الجزئية بتمام حكم القوة الرؤية قوة جزئية [illegible] الجزئية الجزئية
القوة الثوفية الفانية الساقة بالباعثة والاخرى القوة [illegible] بالجزئية الموجودة [illegible]
فرالاستدلال من القوة المتصرفة فرالكليات باعطاء القوانين وكيفية القياس فيما يدرك
يستدرك من الشيء بما مرتبة القياس والنتيجة الجزئية فلا تنفك عن ذاتها فوان نظرية وعملية وتلك
للصدق والكذب وهذه للجود والشر فرالجزئيات وتلك للواجب والممكن والممتنع وهذه للجلب
والنفع والمباح والنفع من القوة [illegible] وصنف فعلها وراس وظن ما عقلها والبعقل التي
يخرج فرافعالها كلها لانها المالقوس البدنية وانما النظر الفكر غاية حاجة اليها لا [illegible]
بذاتها لها فرانشاة الاخروية سواء كان فرطبقة الكروبيين من المقربين او يكون فرصفة الروحانيين
وهم اصحاب اليمين فان انهار الجنة واشجارها وحورها وقصورها وسائر الاشياء الاخروية انما
تنبعث من ذات النفس وشهواتها وتقدراتها كما قرر فيها ما [illegible] الفكر وتلك الاعلى [illegible]
عنقريب في بقية الحشر الجسماني [illegible] مستقر لان يستكمل بوجه من الاستكمال بنهاياتها
فوق ذاته بالعقل النظري مستعد لان يحرز [illegible] الآلات ويتصرف فيها بالعقل العملي والكل [illegible]
مراتب الكمال وحركة الى الكمال فالاول يسمى [illegible] عقلا هيولانيا والثاني عقلا بالفعل
والاوسط عقلا بالملكة [illegible] نشرحه والاوسط فرالاول المقدمات الاولية وفرالثاني من الاداة

فرالاداة

[illegible]

[illegible] الاولية [illegible] الاداة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

والمحال لا يتحقق من قبل الفاعل بل انه عنه ومن امكانه فقد الذاته بالعقل كما حققنا ثم ان تحققه بالقوة بالهيولى لان
فيه شيئا هو مادة للعقول وشيئا هو كمال وصورة بل ذاته صورة فيه ثانية فيه بنفسها فانه صورة بنفسه وكمال
لا صورة غيره كالمادة فلو كان لا يمكن ذاته بالفعل فيكون ما كان يوجد اختيار عقلي لا لطائفة من الجهل الا قوة الذي
المفارقة او وجود عقلية والكلام لها وسبب اختيار الجهل الذي لا يعلم قصد كيف مطلع انتهاء الاقوال بحيث يحتاج
من كم الخفاء الا قوة فهذا لا يعد ادابهم بالهوى والحق جعل جهاد القوة والامكان بالفعل والنظر فيه على الفرق
بين ما يكون من الواقع وما يكون من تبعه فانه يتعين واقعه لكن عقلا او معقولا لا يكون غير شيء قوة
فهو عاقل لذاته لانه انه هو الموجود الصورة للاشياء الظاهر اشياء وهو واقع على بينة ساترة وجهه عن
ما معقولين الاعلى عاقل والماهية موجودة وجودا بالفعل بالقوة الا يكون وجود العقل عقلا بالفعل
وقد فرض ذلك فقد تعارض كون الشيء معقولا لا بالفعل وكونه عاقلا بالفعل وكونه هذا الموجود كونه هذا المعقول
الا بحيث اي حيث يعقل وعاقلية فيجب ان يكون اما فيضا فيه وجود انه تحقق عن غيره وجود العقل والمعقول
النفس بعين كونه عقلا والا كان صورة جسمية لكن مادة فيه فيكون صورة عقلية فيكون فرق هذا الوجود
العقل فيكون وجود النفس الا الا غرض وجود التعقل الا انها يعقل بالقوة فهذا هو معنى كون الجوهر المفارق
عقلا فانه لا يعقل الا غرضه يعقل العقل لا نفس بل انه جوهر جوهرية الصدر وجوهرية فعلية بعد
نفسه فهذا عقل تعقل وعاقلا بالفعل بعد كان عقلا وعقلا وهو فيه فيه عاقلا فيكون من رسوم الوجود معقولات
بالقوة وجود كانت معقولا بالقوة فكونه صورا محفوظة بالفيوض الالهية صار منزلة بالقياس الى نفوسنا عقلا
الموجود الذي تقدم ذكره حال الشمس ومنزلة بالقياس الى الجبار فراق الى النور الذي يقبض مصدرا بالفعل عقلا
كانت موجودة بالقوة وتعقل الاول الذي فيها موجودا بالفعل بعد كانت موجودة بالقوة او كمال الجوهرية صورة
بالفعل بكونه كمال المتبعة لعين الصورة كلها موجودة تكون ما وتها غير فانية الترتيب الا هو ذلك ملكوته وبيت

فرد انما كانت فيه فان تصير موجودة بالفعل والا فهو الاول الكثرة بانها تصير موجودة بالفعل لا يصير قوة
بتصير بها الشمس فيكون الشمس الموجود وتظهر الاول الموجود بتبدل الفعل يصير موجودا بالفعل فتصير الاول موجودة
بالفعل فيكون العقل بعد العقل الهيولى والصور الهيولى الخروج من الجهل يعقل الاول موجودا بالفعل
منزلة العقل من الجبار والعقل الجبار بالعقل نفسه جوهر ذلك العقل الجوهر الاول موجودا بالفعل
بالقوة موجودة فيصير بالفعل لك العقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى صار موجودا بالفعل
العقل وهو الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
هذا العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى
العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى العقل الذي يعقل الهيولى

سائر الممكنات لا يجوز الاتحاد فيه الوجود الذي هو صرف صفوها ونبذ بها فيه تكون الاتحاد فان الحكم الالهية
والرحمة الربانية تقتضي ان لا يفوت حق من الحقوق فابدى بعض الحقوق من المتوحدة قدرا يليق بها ويكمله
ويستدل له نوع من الاصل من بها الجامعة فتقدم الاتحاد فخلق من فضلاته سائر الاكوان ونوع من الاكوان
وجهة الوحدة لمستقبل الذي هو موجوده اسمه والاخر طرف ملك المهيمن والوجودية الذاتية الزمانية
فرق الاول ضاعفت الجمع والاخر الاستبداد اعلم ان مبدء المراتب عبارة بقياس الملك
فخليفة الى الاوقية يكون بالقياس الى بعض النظر بين مرتبة الملك الى الشيء وفرعها عقلا بالملكة
وفرعها عقلا بالنفس وفرعها عقلا مستقلا فان وحدة النفس مطرا آخر من الوحدة وكل
تتابعا عن الاتصال بالاشياء المتفاوتة يكون لها فرعها بحيث مرتبة عقلي وفرعها مرتبة
وفرعها خيال فرعها مرتبة حس وكل قوة دراكة فرعها جنس مدركاتها فرعها فرض مرتبة الوهم يكون
بها فرعها مرتبة الخيال يكون مجملا وفرعها مرتبة الحس يكون بحسب فلك لا يتشبث الى تصور شيء وجود ولا
تصور شيء من وجود آخر فان فاتها بمنزلة مرآة كريمة كل قوة من هذه صارت مصقولة حاوت بها نظر
الى الذي يكون فيه كل كمال ومن شيء توقعت منها صورة مناسبة لها تخرج بحسبها ما بالقوة من الصور
والكمالات والاستعداد فرض مرتبة هذه الانتقاشات الانفعالات بها تعتبر النفس عليه فرع الامر
والجزء بها الى عليها والصانع وملكة لها وبه يحكم عليه فرض الزنة الاخرة فاحصلت لها
من الدنيا ملكا الاتصال بالامور الدنياوية فلها ما يجمع عن جزء الكمال بها ما حصلت لها من الدنيا
ملكة الاتصال بالمراتب والعقليات فلها ما يجمع بحسب درجاتها نوع مراتب القوة بحيثية
اعلم ان مراتب القوة العينية ايضا بحسب الاكمال اربع الاولى هذه بدايات الى اربع مقامات الوجوه الالهية
والملكية من الاقبال والصيام والصدقات والتراويح والاعمال والجنات وغيرها الثانية هذه الطريق

الظهور الحكم من الملك الروحية والاخلاق الرديئة الثالثة على النفس الناطقة بالصور العقلية الرابعة انتقاص
من ذاتها وتصرفها على ملك عظمة الرب الاول وكبريائه وملكوته وهو نهاية سفره الالهية وعود الرب
لها مراتب منازل كثيرة ليست النفس سلكها من قبل كل ما يتاب الاحوال رغبة لابد وكل الاشياء
والاحضار بحضور الشعور بالمعاني والشهود والحضور فان النفس بعد السفر الالهية وصول الاشياء
السفر الى الحق لكن بقوة الحق اونوره الحكمان سلوكه قبل ذلك بقوة الحق وذلك هو
الدرك ان الله الحق بحديثه الحق ان يشهده ويشهده ولكن الفرق بين الفعلين اما الحكم بحيثية
سفره الاول مترتبة من مرتبة النفس الناطقة فاما الحكم الاول الاول بدء من المتابع المولود وحصول
الزجر وحدوث الجزء الطفلة الكائنة من الطين الحرية القدرة فرار بين حياة والعين المتصالح
المسمات الذي هو قدرت عليه بحيثية وهو رسول عبد الكين تبيانه كوكب اوده كما في الحيوة والدوام
لا يعرف الا الاكمل والشهب بالتدبير بالقدر بالصفات الحق الشهودة والنقص والحكم والمعاني
وغير ذلك من الهيئات والصفات التي هي مشايخ الاشياء والجزء من الوجه والصفات الكمالية
فهو بالحقيقة فرعه الاكبر من منصب النفس لانه لا غير بعيد منه الذي عبد المختلفة والحركات المتوجه الا
غير الحق والصعود الى عالم الملكوت لكن ذلك بالاجر الى نفس شيء والذي عرج الحيوة من الشهود بالنفس
فهو غاية الطلب بنية لمت مرة الى كل شيء ثم اذا سقط من سلسلة الخطوة وسيئة عن ذلك جهت وعرفت من الحقيقة
مشغلة عنده الكل الوقوف وطلب التحرير الشهودة اعلم ان ما اريد به الرب الذي اقول له وفي
هذه المراتب سرب اقول له تقرب عن شغل الحيوة الدنيا عن الحسية وعن اقرار السماء الشريفة والعقلية
من الجهل وطلب عن الفقر واقراره عن السماء الهيئة الحكمية من الموطنة والزهد وبين الطلب الى الوجود والسلوك
نوع فيض وفرض لفضل لها بنية طلب الكمال الاخروية ويزيد عن ما وتوجه الى الملك الله

من مقام خفية الى مقام ابتغ قرب القربة ثم اذا اخذ من الطريق نهاية عن ملك الموجود عن مقصود فيه يتعلق
دوام سعة فائدة وجود ما ثبت الى الحق ويتصف بالوجود والتقوى والزهد الحقيقي ثم يجانب نفسه الى قرب الوجود
والقوة الى نعوت الشهوة من كل شيء به وان كانت اقرة بالوجود لان المقصود من الشهوة تعلق بالنفس
ان من مراتبه فانها من الظاهر الشيطان بنية فانه اخلاص مباهات وصفاته وغيبته بالاعتبار بالحاجة من طرق
المحبوب بنية بحيث فظهر له الوجه الانوار بحيث وبعض الباب الملكوت الى من نوايا مرة بعد مرة فيتشبه بها امورا عظيمة
ناصر مثال الانوار فاذا ارتقت منها بمرتبة الوزر والخلوة والذكر والوظيفة بالطهارة الجهاد والمراقبة
والمحاسبة وبعد من الاثار قدس الحيوة بالكلي ويفرغ بالقلب من محبة فيتوجه بلذة الله تعالى الى الكلية فيظهر له الوجه
السكر الوارد والهوت الحق والسبات فيتوجه تارة لعبد طريق محبة فانه يرى نفسه خلفه فيتشبه بالحق بين الوجود والانوار
الغيبية فيتحقق في الملك بدنه والملكية متحققة ويظهر له حقائق الملكية وانوار حقيقة وتحقق اخر من تحقق
وتخلص من الملون بنية عليه السكينة لم يرجع الى الطبيعة الالهية ويصير روحه بنية الوجود له ملكة فيه فيتشبه
عوالم الجبروت ويشهد بالعقول الجوهرية والانوار القاهرة والمدبرات الكلية من الملائكة المقربين والمهيمين
فيحل الاسم من الكروبيين ويتحقق بانوارهم فيظهر له انوار سلطان الاحدية وسلطان العظمة والكبرياء
الالهية فيتحقق بها انوار وينبذ عنده جبال انية فيخرج له من هذا ويتلاشى جوهره فيرى الجبال الهاتف ويتحقق
فيرى الوحي الالهي وهنا مقام الفتة او الجوهرية السفر الاول ملكي فالرقي من الفتاة والحي
الصعود مستشرفا فيرى على مجرد بالحق عن الخلق بفتة الضيق الخاص من ملكه كما كان قبل الفتة مجرد بالحق
عن الخلق بضيق دعاته الوحي هو اخر فوقه فيرى الجبال وتلاشى فيه الجبال ما رأى بصره عرش
جلاله وسبحات وجهه وذات فانحل الكثرة فانية تامة وصيرة الشخص عن وجوده وذلك الانوار الجلالية
ذلك مرتبة اخرى من فيها لا يجد الا الهو ونظر الشخص عليه الحق وسمع صوره الحق الخلق والحق الحق قوله

وتمام الكلام على هذا المطلب يحتاج الى سلوك طريقة الابرار الالهيين عن جود الابحاث والانظار
فان القوة التي هي محل المعقولات من الانسان ليس جسمانية فهي عقلية وهي بالطبع
مهيئة قوية على التخصيص والاضافة والاعتنية والاوجه القوة المدركة اذ لو كان جزءه جسمانية ذاتية بالفعل لم يجز
الغيرانية وعلى هذا يجب ان تكون قوة جسمية انسانية فرضا قوة شركة صورة عقلية فان كانت القوة
يكون ذاتها جسمانية يكون فعلها بالفعل لانها الجسمانية فالقوة التي تدركها القوة الجسمانية يكون
حاصلة في ذاتها تلك القوة والكل صورة حصلت في ذاتها جسمانية يكون مخصصة بوضع وجهة وكيف
فلا يكون مطلقة فالتي تدركها القوة الكثيرة معنى الفرد الذي منع والاحوال يكون محسوسة لا معقولة بالفعل
كل ما قسم فيه المعقولات المطلقة من الانواع والاجناس كالشيء المعقول لو انقسم الى اجزاء فتلك المعقولات
واذا انقرض من المعقول شيء غير شيء فان تلك الشيئان في الشيئان في القسمة المقدارية او الى شيئان
فان قلت بها لزم ان يكون شيئيتها وما تعقلهما كل واحد منهما بالكلي بالمقدار لان كون الجزئي مشتركا
في حقيقته انما يكون في القسمة المقدارية لا في غيرها من الانواع واذا لم يكن مقدارا او لم يكن مقدارا ولم يكن
معقولة وكل معقول غير مكيف والا لم يصح في المختلفات المشخصة مقدارا فلم يكن لهما مشترك بالمعنى
والمهية وصار كل من المعقول الشيء الجزئيين مشتركا بهما لكان الجزء ومقدارها للكل بالمقدار
فيكون الكل مقدارا لانه اذا كان الجزء فالمفروض هو الشيء من بقاء المكيف كما قد ويلزم الفرض ان
لا يكون هذا المعقول معقولة قوة وحدة بل انه غير شامية بالقوة حسب قبول الجسمانيات
غير شامية لكن ما انما بطل المقدم مثله وان لم يكن الشيئان مشتركا بهما في الكل في الانقسام
بالقسمة المعنوية فيكون احدهما فانما مقام القصب من الصورة انه تسمة والاخر فانما مقام
الجنس فانما لان اجزاء المعنى والمهية يكون مختلف المعنى على هذا الوجه لكن القسمة لا يجب ان

ثم ان الكلام على هذا المطلب يحتاج الى سلوك طريقة الابرار الالهيين عن جود الابحاث والانظار
فان القوة التي هي محل المعقولات من الانسان ليس جسمانية فهي عقلية وهي بالطبع
مهيئة قوية على التخصيص والاضافة والاعتنية والاوجه القوة المدركة اذ لو كان جزءه جسمانية ذاتية بالفعل لم يجز
الغيرانية وعلى هذا يجب ان تكون قوة جسمية انسانية فرضا قوة شركة صورة عقلية فان كانت القوة
يكون ذاتها جسمانية يكون فعلها بالفعل لانها الجسمانية فالقوة التي تدركها القوة الجسمانية يكون
حاصلة في ذاتها تلك القوة والكل صورة حصلت في ذاتها جسمانية يكون مخصصة بوضع وجهة وكيف
فلا يكون مطلقة فالتي تدركها القوة الكثيرة معنى الفرد الذي منع والاحوال يكون محسوسة لا معقولة بالفعل
كل ما قسم فيه المعقولات المطلقة من الانواع والاجناس كالشيء المعقول لو انقسم الى اجزاء فتلك المعقولات
واذا انقرض من المعقول شيء غير شيء فان تلك الشيئان في الشيئان في القسمة المقدارية او الى شيئان
فان قلت بها لزم ان يكون شيئيتها وما تعقلهما كل واحد منهما بالكلي بالمقدار لان كون الجزئي مشتركا
في حقيقته انما يكون في القسمة المقدارية لا في غيرها من الانواع واذا لم يكن مقدارا او لم يكن مقدارا ولم يكن
معقولة وكل معقول غير مكيف والا لم يصح في المختلفات المشخصة مقدارا فلم يكن لهما مشترك بالمعنى
والمهية وصار كل من المعقول الشيء الجزئيين مشتركا بهما لكان الجزء ومقدارها للكل بالمقدار
فيكون الكل مقدارا لانه اذا كان الجزء فالمفروض هو الشيء من بقاء المكيف كما قد ويلزم الفرض ان
لا يكون هذا المعقول معقولة قوة وحدة بل انه غير شامية بالقوة حسب قبول الجسمانيات
غير شامية لكن ما انما بطل المقدم مثله وان لم يكن الشيئان مشتركا بهما في الكل في الانقسام
بالقسمة المعنوية فيكون احدهما فانما مقام القصب من الصورة انه تسمة والاخر فانما مقام
الجنس فانما لان اجزاء المعنى والمهية يكون مختلف المعنى على هذا الوجه لكن القسمة لا يجب ان

لما كان لها وحدة وحدة وحدة واحدة بين كان في جهات واحدة فقط فاذا انقسم ذلك المعنى المعقول
قسمة ثانية انقسم الى حاصل مانع قسمة اخرى فلا يكون لها اثر يكون هذه القسمة جدا عن القسمة الاولى
يكون تلك عين يكون قسمة لكل من القسمتين فان كان كان فيكون لكل من الجزء والقدر
حيث ايضا يعرض القسمة ثانية او بوجه ثانية الاجزاء المهية فيكون الكل فيه فيكون الكل
مقومات الجزء الاجزاء المهية بعضها سلب غير شامية مطلقة وعرضية وهذا برهاني الاتحاد الجزء الثاني
والمختلف والمتشابه وغيرها من براهين الطالب الاثنان هي فيه والاشياء تعقل الشيء الموقوف فقط
متباين سلبا اذا كان مقتضاه ليس بقسمة الا المقومات الى القسمة الكمية فان الجزء الكمي ويكون وحدتها
الابعاد بقوة تبقى منه ماهية الواحد مهيأة للتعدد ومع فرض يسبب جهة حصول التعدد ولكن الاشياء بالفعل
لكن على خلاف الوحدة بالفعل الجزء المهية فلا يجوز ان يكون ذاتها المهية بالقوة ثم لها الاجزاء المهية
فوق حيز الوحدة بالنوع الاخر كيف والمهية لا تصير بالفعل الا بين جزءا فانها بالفعل والا كانت
القسمة الاخرى بين القسمة ليس فرض الاول ولكن الفرض قسمة ثانية مثل تعيين الاول
ولكن الاربعة انما كانت فيكون لمن وجد من جاسر وفصول المختلفة قريبة او قريبة متكافية في الكل
درجة واحدة وهذا الى ان قد بيان اشياء وجنس جنس او فصل فرد درجة واحدة نوع واحد
فصلا عن الجزء الثاني بالمقومات الجزء المهية الشيء واحد حاكم اشارة عن درجة
لكن قد لزم ان هذا الفرض والخلاف الحاصل في الجنس فرض كان قسمة بعض اما من حصل الفصل
اجمالي هذا الحجة اولا المهر المعقول الشيء بالاجمال الاثنان بالاجمال يلزم كونه غير مقوم
وان انقسم الى المختلفات يلزم ان يتقوم من مقومات غير شامية مجتمعة مرتبة فيه فيكون
يقتضي ان ما يقتضي المقدم اعترض بعض تلامذة الشيخ الرئيس الاجمالية الجزء بانها

معنى

وهي الوحدة من حيث هي وحدة لا يمكن لها جزء وفي الثاني يلزم كون الجسم واحدا والوحدة بين
بل وحدته غير متناهية بحسب امكان انقسامه ويلزم الثاني كون الوحدة الشيء الذي جزء فيه واذا بطل
بقي الثالث فيلزم الوحدة قوله الاطلاق وجود الوحدة عقلية اتصاف ثانية الى فرد الجواهر وتارة الاتصاف
الذهني اشهر والجواب عما ذكره انه قد تحقق فرض الاتصال بهذا الجزء بالاتصال بالجزء بالوحدة بالنسبة
على الجسم الخ لما مر جهة الشيء الذي هو الوحدة الى الجملة من مادة الشيء لا ارادة الشيء الذي هو نفس
الوحدة الا انه لا يجزئ لها واما حدان الجمهور عن كون الجزء الحقيقي اعداده فلكون بكونه جزئيا له
فيسمى هذه الاطلاق على جهة التحقيق والمشهور انه واما الحدان لو فرض تعاقب ذلك الاجزاء عند وثانيا
كان جزئيا له وهذا الاختلاف ناشئ من الخارج والاجزاء فكان الشيء الواحد عبارة عن تمام الجزء
ذهب الشيء المتصل وحدوث شيء آخر من نوعه لك والتمام وهذا يوجب ابطال الوحدة بحسب الجنس
لكن يوجب ابطالها بحسب الاجزاء والمنفصل الذي فرض فيه الشيء وهما بل وحدة من الخارج بمجرد
فرض الوهم فيه كذلك لا يوجد له الجزء في الخارج بمجرده والمادة حدثت فيه الاشتباه بحسب الوهم كذلك بطلت
وحدته بحسب الاختلاف والثاني ان يقول الا يجوز ان يكون نسبة المقولات الى الجنس
كنسبة الصفات الى الذات كنسبة الموضوع او كنسبة الصورة الى المادة حتى ايضا من الشيء الغير
كانت جميعها لها كما لكن ثبوت الجنس الى النسبة الى الشيء وقد حققنا سابقا ان الجنس
لا يفيد الا فيما له وحدة وضعية بالقياس الى المقولات من حيث معقوليتها لكن وجودها ما هو
ومقوماتها لا يكون وجودها متعلقا بالجنس لكن معقوليتها وحقائق الانواع الجنسية فلا يكون
ان يكون جنسا وجنسيا كما كان مستدرجة بحيث القبول والعقد بعد ان من الاجزاء غير ان تقدير
الجنسية فان قال بعض عن حمل الخطأ فانها غير منقسمة ولها عدد من الجسم فلكن حال المقولات الاعراض

كل النقطة فرض انها النقطة امر عدمي لانها غاية لجهتين والامر انه لعت كما ان الخط من جهة كونه غاية
جهات الجسم عدمي وكذا النقطة من جهة كونه غاية لجهتين عدمي وما قيل انها من جهة كونها حد ذاتها او فاتها
النقطة لكونها نهاية محدودة مثلا لا ذات لها متقررة الا ما ذكره بعضهم جوابا عن جواز الجنس المعقول اذا
يصح حمله منقسم بالخط لانه لم يكن من اجزاء الحد الاشرف من الخط لانها نهاية ليس الخط فان
الجنس المعقول لعرف من الخط له فرض جانب الخط فرض غاية الشيء فيه لجواز فرض الحرف عنهم او لو فرض
الحد للعرض لسبب الخروج الى يعقب عرض الطرف وبعد فرض الحد بطرف آخر وقبول الاعراض لا تعلق الى الجانب
فيسد الحد كما يجب فيه الحد كذلك يجب فيه الجنس فيكون الجنس مركبا من اجزاء جزء الجزء غير
جزئه من النقطة مفروضة عنه فكونها موجودة غير منقسمة لها حد منقسم ثم يحدث الحد منقسم بالنقطة
فرض الحد الاول لو كان بالحد بان يحدث النظر مفروضا عنه ثم يطلب حمل الحد امر منقسم
بالذكر لا لان القضية الطبيعية اولا يكون اصل النسبة بشيء منه حكم الجزئيات بحيث يكون
لصور سهولة الحمل ثم يتوقف فيه حال الشيء كما في القياس من الى الشيء الذي يحمل عليه القياس اليه
حمل الطبيعة الطبيعية كما في التشبيه وقد كان القياس اولى بالجنس من التشبيه حتى اخر قرينة الاحسن
فاعلم وهذا الجواب لا قائلة ما الا ان الشيء ذو بحر المقولات عن المادة وعوارضها من الكم الخطوط
والعين الموجود والوضع المخصوص وغيرها فيكون هذا الجسم المعقول امرا مجردا من هذه الامور التي اكتسب ذاتها
واما بالقياس الى الشيء الذي هو اما بالقياس الى الشيء الاخذ والاول فالاستحالة ان يقرر ذاتها
العقلي فرد الجنس الجنس لان ما لا ذات لا يختلف ذاتها من الجنس الا الاقتران تلك الصور بها في
الخارج فيقرر ان يكون تجردها الوضع والاين عند وجود في المقدار وجوب ان يكون فرد العقد بحيث يكون
جنسية وجزءا لا للتجرد بالشيء ذلك فهم لكن وجود هذا الوجود الجنس اذا جرد الجنس فيكون صورة موجودة
في

كل النقطة فرض انها النقطة امر عدمي لانها غاية لجهتين والامر انه لعت كما ان الخط من جهة كونه غاية
جهات الجسم عدمي وكذا النقطة من جهة كونه غاية لجهتين عدمي وما قيل انها من جهة كونها حد ذاتها او فاتها
النقطة لكونها نهاية محدودة مثلا لا ذات لها متقررة الا ما ذكره بعضهم جوابا عن جواز الجنس المعقول اذا
يصح حمله منقسم بالخط لانه لم يكن من اجزاء الحد الاشرف من الخط لانها نهاية ليس الخط فان
الجنس المعقول لعرف من الخط له فرض جانب الخط فرض غاية الشيء فيه لجواز فرض الحرف عنهم او لو فرض
الحد للعرض لسبب الخروج الى يعقب عرض الطرف وبعد فرض الحد بطرف آخر وقبول الاعراض لا تعلق الى الجانب
فيسد الحد كما يجب فيه الحد كذلك يجب فيه الجنس فيكون الجنس مركبا من اجزاء جزء الجزء غير
جزئه من النقطة مفروضة عنه فكونها موجودة غير منقسمة لها حد منقسم ثم يحدث الحد منقسم بالنقطة
فرض الحد الاول لو كان بالحد بان يحدث النظر مفروضا عنه ثم يطلب حمل الحد امر منقسم
بالذكر لا لان القضية الطبيعية اولا يكون اصل النسبة بشيء منه حكم الجزئيات بحيث يكون
لصور سهولة الحمل ثم يتوقف فيه حال الشيء كما في القياس من الى الشيء الذي يحمل عليه القياس اليه
حمل الطبيعة الطبيعية كما في التشبيه وقد كان القياس اولى بالجنس من التشبيه حتى اخر قرينة الاحسن
فاعلم وهذا الجواب لا قائلة ما الا ان الشيء ذو بحر المقولات عن المادة وعوارضها من الكم الخطوط
والعين الموجود والوضع المخصوص وغيرها فيكون هذا الجسم المعقول امرا مجردا من هذه الامور التي اكتسب ذاتها
واما بالقياس الى الشيء الذي هو اما بالقياس الى الشيء الاخذ والاول فالاستحالة ان يقرر ذاتها
العقلي فرد الجنس الجنس لان ما لا ذات لا يختلف ذاتها من الجنس الا الاقتران تلك الصور بها في
الخارج فيقرر ان يكون تجردها الوضع والاين عند وجود في المقدار وجوب ان يكون فرد العقد بحيث يكون
جنسية وجزءا لا للتجرد بالشيء ذلك فهم لكن وجود هذا الوجود الجنس اذا جرد الجنس فيكون صورة موجودة

غير منقسم كالنقطة والوحدة والجنس الجامع المعقول الاعراض لا غير فرد مقسم الذات احد وجوه
فلذلك لا يكون الشيء من اجزائه الى الشيء الذي هو جزء بالحيثية الاجزاء الذات الجزء عن الجنس
لكن جميع اجزاء النسبة لا يكون بسبب الجنس فيكون الشيء من الجنس الجنس الجامع الجنس
النسبة بسبب الجنس الجنس لا يكون النسبة لا يكون لا ما لا وحدة وضعية وان كان لكن جزء نسبتها اليه فانها
يكون تلك النسبة الا ذات ذلك الشيء بما لا يطلب الا اجزاء الجزء الجنس بعينه يكون معقولة نفس مقولة
لا جزء فيكون الذات منقسمة والجنس المعقول وقد وضعنا مقوماته منقسمة ومقولاته منقسمة
بسبب فرادة جنسية لا يكون الاشتمال لا جزء منقسم لكن من مناسبة الاجزاء بالقوة او بالفعل
الجنس الذي وان كان مشكلا فرد الجزء العوام من جهة انها ذات جزء وحدة الطبيعة ثم منقسم بحسب
او بالفعل والاشكال من جهة الوحدة الطبيعية كما يعني كل جزء بسيط الا بالطبع الصلاة اشياء عوام
فيشتمل فيه ذلك السبب على جزء وغير منقسم والاشتمال بالوحدة بالجنس من زيادة مما الجزء وحدة بالجنس الجنس
المشتمل بالقوة لانها وحدة الغيرية الطبيعية غير منقسمة بالفعل والثاني ان يقول الجنس الجنس
وحكم بانها جامعة من هذا الجانب الى البعض على وحدة كثرة من الاعراض على جهات وتنكر الاعراض
مع الجوهر الوجود غير منقسمة فلنذكر ولما ترتبه لسهولة النظر فيها الجنس فنقول ان نقض ذاتها
وحكم عقلي لانه قد يوجد الذات الجنس الذي فيه الجنس الذي لا يكون جنسا لا يكون صورة اخرى مساوية
لذاتها ذاتها او بحيث يكون نقض ذاتها والاول لا يرتفع الا بالجنس بالجنس فيكون ذاتها
جنسا لا ذاتها لا كان ذاتها بذاتها لا كان الغيرية لا تعلقا ذاتها بنفسها وكل جنس جامع غيره ثم يرتفع لغيره ثم تعلقه
بجسم او جسمية الماهية الجنسية قد شارك العلم الاول فكل الجنس يعقل لكن الاذات فهو ذاتها لا يعقل
ما فوقه ويرد عليه الاشكال من وجوه كما لا الاول ما لا لم تنقض ذاتها الا بجزء لما يكون ادراكها ذاتها فوقها

من الادراك سواء كان المنقسم بسيطا لها المنقسم عليه وحصول مهيته المعقولة الا ذاتها يكون لها الموقوف كونها عاقلين
الا ان الموقوف ذاتها حصلا لانه ان كان انها تعين انه حقيقة ذاتها ثم كان وساطة المنقسم في الجهة الا
لم يقل المنقسم ذاتها شرحت من الا ان حقيقة ذاتها وشرحت الا ان لكن الا ذات بما ان كونها عاقلين
الا انها حصول حقيقة ذاتها لذاتها لكن بما لا يكون كونها عاقلين لذاتها وهذا من امور والجواب
مطلق الادراك كما فيه فيتبع بعضه وليس متعلق الكلام بكلمة تقدم او شعور الا وقد يثبت الادراك عبارة
عن حصول صورة الادراك سواء الا يجوز ان يكون ادراكه لذاتها مجردة بشرح من ذاتها حاصل لذاتها منتشر بحيث الا شرح
ان يكون حقيقة ذاتها حاصلا لان فرض عنها يكون ان مقومة قد حصلت بشرح ولا يكون الا شرح منتشر حقيقتها فلذلك
وحصلت الاحد ترتبا جوهر حصول الشيء ليس من حصول غير الشيء وقد بين ان الادراك الشيء انما هو حصول
نفس ذلك الشيء بالوجود في العلم بكون ذلك الوجود الحقيقة ذلك الشيء فوقك شرح بذلك الا شرح ان تروه شعور
نفس الا شرح او العلم عنه لا شرح جاهلة فان كان الاول فلا من نفوت شرح بذلك الا شرح لانه قول او مراد
حصول الا شرح ان كان فرض ظاهر انها يكون ذلك الشعور حصول مهيته الشيء الا حصول مهيته خبره وانما
يجب ان يكون الشعور حصول بحيث يكون مهيته الشيء ومعناه هذا ابطال الاول يجب ان يكون مهيته ذاتها
ان حصول مهيته ذاتها الا ذلك الا شرح فيكون مهيته ذاتها خبره وجعله الا ان حصولها وذلك الا شرح فلا يكون الا شرح
لها بدليل ظاهر وان كانت مهيته الشيء مختصة ذاتها بالا فرض الجنس يوضح بعض ما يقال ان الجواهر
فيكون المعقول الا ذلك الجنس وجود الجواهر فيما ان كان المعقول الجوهر نفس الشيء الا الا الا
سلنا ان نفس الشيء ولكن لم لا يجوز عقلي في ذلك مهيته تلك الذات والا لكن اذا حصلنا الجوهر والعرض
معقولا جواز ان يكون حقيقة ذاتها وليس الجامع حصول مهيته الا ذاتها عن مهيتها ونوعه ذاتها الشيء ذاتها
وتحقيقها الى نفسها حصل عنه فرض الوجود العرض والعقل من حقيقة الجوهر وهو يعين وهو يجيز الجواهر

الا ما عيت من طريقة تجرد فهو اكثر من ان تحصى اما الاب والوالدة فلكثرة منافعهما وحقوق آدم واولاده ... فهو
من حق عيسى والعلم اما مريم وهذه الامة فهي من شرف الجواهر الانسية وكونه عليه السلام بحيث ... فهو
وتقدم خلقه من حق نفوسهم الى امر نفسه لكونها ... لا امر ... معتدل ... بالطبع ... فاحش ...
فاحش ... لا ... يعني ... وغيره ... النفس الناطقة ... الانسان ...
لمستند ... الحقيقية ... في الاسباب ... الحكمية ... الادراكات ... الاولى ...
... الحقيقية ... فقد ... كثيرة ... خلقا ... الاشياء ...
... الاشياء ... الصور ... الاشياء ...
... الاشياء ... الاشياء ...
... الاشياء ... الاشياء ...
... الاشياء

الصور فرغ بان الاول يفيض الصور الجديدة بعد انتهاء الاخرة والمزاج الاشرف الانسانية من نفس الشرف
جاوز الاجسام الانسانية الجوابية فكذلك نفس الانسان فيفيض الاول بان يتعلق بالانسان مقاومة الرتبة من الانفس
والا الاول عن شهود الرتبة الاخرة لانه لا ترتيب بين الكل فيشاهد ثم يتعلق فيها الا الرتبة الاولى من الرتبة
في الاولى عن شهود الرتبة الاخرة لانه لا ترتيب بين الكل فيشاهد ثم يتعلق فيها الا الرتبة الاولى من الرتبة
وبعضها ما يطلق الانسان بعضهم لكون الكل الطرق الاخرى على هيرة والاجماع ان ذلك فهو من النفس اذا تمت
ثم بالنفس الى المزاج وخرجه عن فرض تصرفه فقد يخلو الى شرف العلم المنفرد او الاعلام الى الاشراف
بقاء الجبال المنفصلة شهود العالم الجبال المتصل والابدان جوانب من هذا الجبال او تصير مطلوبة من تدبير
فالاشارات الى شرف الرتبة والاخرى طالبون فيقول الاول الجوهر المعقول اي وتابعها الابدان الجبلية
الجبال والمطلق كذلك فيقول الاول الاخرى فان المطلق لا تقرر له انه الاطلاق في الوجود الجبال من غير
الاشتغال النفس بتدبير فلا تصح تصور الشرف والتدبير والتحقق لانه تصرفه النفس على الاجسام الشرف
مبدأ تصرف على كل قسم يستحق الاستحقاق بالطبع لا باختراع والاختيار فهو يدبر الاجسام بحيث ان جوهر النفس
في فان الشهود لها لنظرة بقوة نور النفس في واجب الصبر يجري في مستعد له الجود بقوة نور الشرف الاشراقية
اذا رفع الحجاب في واجبه فان كان المستعد ارتفع الحجاب حصل عنه كيف من نور الشرف الواقع عليه اذا رفع الحجاب
اشرق عليه النور الاشراقي الاستقامي للانفعالي ولا يمنع انور الاول على سرق الهوية للاستحقاق من غير الكلام
استحقاق النفس الشريفة النظرة مستعدة لا يمنع فيضان النفس الاستبانية فيلزم ما ذكرنا من حجب الانفس
في الجوهر هو مستعد لا يمنع كون الشرف واذا بالاخرى والنفس وما من شخص الا هو بنفس جوهرة وذات
جوهرة له فان الشخص مطلقا يمنع والاعلام الشرف فيضان النفس الاول الى الاسباب الاول لكون على الاطلاق
مستدا بالنفوس الانسانية اشرفت الى الجوهرات ثم صعدت ما تخلص منها الارتبة الانسان فقط فانه يسقط

فان استعداد الهيئات الراجعة اذا استعدت واستعداد الهيئات بالراجعة الاشرف الاجسام الا الاعلى الانسان
هذه الاول وشيئا فاعلم الحرث الاول فانا نشاء غير مسموعة فان البعض الاشياء بها بقدرة فاتية عن شهودة
والوقوف ان يسمع ما يعرفوا انه الحق الطبيعي بين طرائق الشهود القوة اي ذبة الحدوث الكلي فلا يحسن الاشتغال
مشهد مزاج الحق الطبيعي يخص الجبل هو فرع الاول او الجذبة لانه اشرف وفرق الحق المرجح لان نفوس المزاج
الاشرف الاجسام يستدعي النفس الاشرف الحكمة ومقاومة الشرف الوجود بحسب قوة الجزء سوى بقيه
والجهة الاثيرية فكان الشرف بمرتبة من الموارض الجسمية والمادية فهو اقرب الى منبع الوجود الحاصل القوة
والشخص وجذب الجهة ليس من رتب الشرف واقرب من الاشياء الاشياء لكون فرد الانسان الى الذي هو قريب
الجبال والاجزاء من المادة وذاتها المزاج الاشرف اذا استعد من النفس الاشرف من الشرف والاستعداد الجبال
الثانية الجوابية لهذا هذه وجهة بعد فان نفوس الافلاك الشريفة فيض الغاية والاشتغال الجبال
الثبات الجوابية وكم فانفس الانسان يتزايد الحادثة بحدوث مزاج الانسان من الذي كونه بين الاجسام بمرتبة
الانسان فهو صادر الاجسام الثابتة والجهة الشريفة مادة الاشكال الصور الجبال انه بين المادة والصورة
معدا بنا الاجسام الشخص الاشكال الاشياء بحسب الطبيعي الى بعد تعدد ولادة الشخص الى الاشياء من الذي
هناك كوفا واحد صورة الى صورة ثابتة بحيث ان ذلك غير صحيح كما اشرنا اليه سابقا الى الاشياء
تقوم فيض الفاعل على الطبيعي بالنسبة الى الاخرى فيما يقرض حدود الثاني فيما فيه الاخرى الا
في ذلك الحاجة انه كما استحالة تنقل الفيض الطبيعي الا فيما طبيعي ما يعلم الى من غير جهة الاخرى الطبيعي
بالنسبة فيكون مجاوزا الى الشيء فيتغير اذا وردت الى الكون الى الطبيعة الاشياء الطبيعية
منه جميع العقول الابدان الانسان تنقص فيضه بالقوة بحسب الفطرة الاحوال الوقت من الاجسام الغير
الجبال الانسان تكثرت ثم ارتبت النفس الجبل فيما الكل في اوند فطرة فهي تشبه الجبال وتوقف الخلق بالمواد

وجهة الحرارة الطبيعية مرتبة الحرارة والاستعداد الجبل الكلي فيما الاشياء طبيعي النفوس وفي الرجوع الى فيها
الحرارة الى فرقة الثاني حكم بانه غيابا الشرف تراب الشرف من مستحيل الوقوف الى الشيء الغيب الى الجبر
بالقوة بخلاف الكل فان الاشرف من الاشرف والجبال الاشرف ثم اخذها الجبل الوقوف الى الارض الكلي
فطلب امر غيره وذلك الاتصال بالعالم القدس فلا جاء الكشف مفارقة الجبل الاتصال بالملائكة
الجوهرية والمادة وبعضهم قرأ انها للشهود الجبل والجبال وعدم الاشتغال الشهوات والاغراض تحقق الشقاوة
بالشهد الجوهر عليه الشراب والنبات فلا محو الشيء الا انقطع علاقة الاشقياء الى الاجرام الحصول
الجذب الجبل عليه فيها بسبب الغرض عليها بل يتحقق نفس الوحدة والذاتية الاشياء الجبال
المتحرك والذاتية حكم الطلب فيم وعلى الاشياء الجبال الجوابية مخدمة تحرك الذاتية مقدمة بحيث
والجهات فلا ان النفوس الاشقياء اذا حصل الاشقياء اذا حصل الجبل فرد الذاتية الاتصال بالجبال الاشياء
فطلب الكل الاشياء الجبل انه الجبال وجبال الاشياء الجبل وذلك الاخرة ربما الجواز لا يكون نفوسهم فيها
الاشتغال الجبل الجبل وبعضهم عن عظمة ثم الاشراق الشديد والدواهي الشرائع تبين مهما الملائكة الاشرف
لانهم المرتبة الى القيد والى الكل الجبل الجبل الجبل هذه عالم الانوار عشر اليهم فرد الكل الاشرف
كلها عبد الله على قولهم كانوا يكون وقد جعلهم وجاء كما يستهول ومنها

الشبه بالحيوانات الدواب من الماشية كما قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الا انها هو صورة ما في
الخلقة والطبيعة وبقيات الصورة الانسانية كقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وقوله
العزيز وقوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وقوله اما من دابة
الارض والطائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء لما ابهم الحيوان وقوله ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فاعرفنا هذه الدنيا فهي التي خرج منها وقوله ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها والمراد بالدنيا الدار الآخرة لان الدنيا وتسمية الآخرة بالدنيا بالقرائن والدلائل وتسمية الدنيا
هي الحيوة الدنيا وهي الحياة الحقيقية انما تتحقق في دار اخرى غير هذه الدار وليست الدار الآخرة منحصرة في عالم التجرد

مدينة العالم الآخرة عالمان عالم الحقيقة نوري وعالم مثال منقسم الى قسمين نوري وجسمي العالم الاول هو الذي يحل
المقربون واما الثاني فالمتوسطون من اصحاب اليمين والسعداء وثالثة الذي تصيبهم الشقاء
الاشقياء المرجوحان والى الطائفة الاولى كما قدمنا انهم اهل رحمة الله وهم الذين يتخلصون من الانفعال
عالم الآخرة متوسط بين عالم الغيب والاجرام فيتمثل الناس عن هيئات مناسبة لاخلاقهم وعقائدهم
لقرب بينهم الشهود وغيره حيث قد رد عن الخلق من الاخلاق المذمومة والخلقات الردية المتمكنة
النفس ابدا فيخرجون من الخلق الى الخلق والتصور انما يكون الاكوان وتوابعها والجنة والنار
الثواب والعقاب والملكات المستحقة الابدان المقرر شبابها والحجب للطيور وليس المراد من الخلق في
الآخرة الى الخلق الكلي خلق اي ابدان انواع مختصة من الجنة بالشكل مناسبة لذلك الخلق فلذلك يكون
كل مرتبة قوية او ضعيفة من بدن نوع فاما من تلك حيوانات التي تشترك في خلق واحد كطائفة الجنة
تشبه ذلك الخلق وحيوانات الضعيفة رديئة ان الشخص واحد من الانسان عدد كثير من الاخلاق الردية
في مرتبة متفاوتة بحسب شدة كل خلق ثم من نقص من ضعف ذلك وبانضم الى بعض الاخلاق الجزوية
والذمومة القوية والضعيفة واخلاق متراكبها الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى حسب الله لهم ثم يختلف عقلي
نفس الذمومة بين الانواع من اشتباه الذمومة ان غيره وكذا يختلف تعلقها بعض الى بعض
وجهة ان التابع اذا زال عنه زمن تخلف سبب او مرتبة ابدان نوع آخر من الحيوان انما سبب لا ان
يزول عن نفسه الهيئات الردية بالكلية لما كانت قابلة الزوال وهم الهيكل يقرب فيها وفي الابدان
المناسبة لها فيها كثيرة الآثار الذمومة كلها انما يستفيض ويستتم من غير تأثير الدنيا بين عالم
الآخرة نقول ثم كل نفس جسد وهم ابدان هم جلود اخرى البدن وذا الجنة بالنار المتابعة
في الوجه الوجه المذكور لا كما فرعية الشجنة من اشغال النفس عالم الكمال وتعلقات مما ناله بعد الآخرى

مسئلة الكافر زنا فان قلت ما ذكرت من ان الطباع الذي سبق هو نوع جاز في تخلق التصور الابدان الآخرة
الآخرية فان الكافر اذا استقر في النفس فلا يبقى ان يتخلص عليه من الاب تفسير عن ابيه
فاذا انتقلت هيئة النفس المنتقلة من الغاية لزم تخلق نفسين بيد واحد فيها الجهات فهو جنة
الابدان الآخرية ليست وهي انما سبب استقرار الولد وحركاتها وتبيانها واستكمال الابدان
الى صلاة عن الاب غريزة وحتى مفاسد بدن فاقصة بحيث اجزاء الحق الاول بالحيوان الى علته
من غير شركة القوة بين كيف جوهر مفارق نوع بزمن شيء شابت منه بحيث ملكانه فهو قوة ثابتة
تنفق شيء بلا غيلة الاستقرار والاستقرار الحركات لها على شيء فيه فهذه فيها فيس وجهان الآخرون
متقدمان وبعد نفسه الى اعمال غير الوجي كيفية الظن وذلك الظن الشخص والظن احدهما
لا تعدوا من الآخر الوجي بين سبب التهيئة والقدوم فكذا قياس الابدان الآخرية مع تقوم شيء
بها فان تلك النفوس الغرائزية والنزاع الآخرى لكن ليس هو بنية هذا البدن الدنيا وتقف
ثم ولكن من حيث الاداة لا من حيث الصورة والكيفية والمقدار وغيرها من العوارض للاداة والشيء وانما
يتم بصورته لا بما وقد وكذا الكلام في الاجزاء الشخص واحد كيف المشخصات كيف وقدر وغيرها
جزء كسر وان تحرك الكل فرمند صيب واحد لا غير ذلك مع هو ان الجسد الآخرى لسبب الوجه
البدن الدنيا من حيث النظر والمقدار وغيرها فكذا الجهة الاعلى فرد بدن مشخص واحد من الجسد
الشخصية بتبدل الصورة والهيئات بتركيب الاعضاء والادوات هي النفس من تبرية مهيئة حالة
غاية الابهام والايقاظ لمن حرف الشيء فيوقف الشيء انه عوقب الاجزاء غير فكذلك جهة الوحدة
في البدن الدنيا من البدن الآخرى التي الى فاقة وغرب من الملاة فكذا الشيء انتقص ويتم بالنفس
والامام الحسيانية لا جسد احد غيرها من حد الطاء التقرب بالموصية بحفظ الاعضاء والجوارح والكلام

في الشخص الاعضاء من حيث الشخص واحد بها وذكره بعينه وسيأتي زيادة تحقيق الجسد الهام
في خوضه الشيء الغرز وانها الجهل الهدر نسبة الكائنات والآثار والسرور والنفاس وهذا الجهل النفوس
غير من الجهل الامة الشقي والكدر ما اودونها فان الشرف الجهل العالم الشقي الاشباح ثم الاحرار
هي الآخرة الجنة الى صورة المركبات صورة فيستغني لن يكون من حيث الشقاء الشر فيه من الملائكة وتقلب
منه ودركه هي ابدان الحيوانات التي كلما ارادوا ان يخرجوا من غيره الجهة اعيدوا فيها كما هو لا تهم واداة فهم
بخلاف السعداء الذين وقع فيهم قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقهم عذاب الجحيم وذلك الحالة
اشقاء النفوس الى الحيوان المعذبة الشر هي ابدان الجحيم والكلمات منهم جزء مقسوم فيه الاهداف
المرضية الحيات الحرة عليها واذا لم يشقى نفوسهم لما ابدانهم الحيوانات ثانية قوله تعالى غير الذين الا الموتة الاولى
في هي مرف رقهم عن الابد لان الالف ثبتة والجواب انها خاص الشعب الى ثانية نشأة الآخرة حيث
حرس النشأة فالنفس يعتقد فيها المعتقد الى الشيء وهم المستقدات من نشأة الاولى كما هو الطفل في النشأة
الجنانية من الدار الآخرة الشر هي الحيوان كما فيها الجلد الذي نزع الحقيقة امور غير تحرير مهذا الظاهر
الدنيا من حيث الحس الى جهة الآخرة والمسكر الطيور وحذر الى حيث النفس على جهة الجد لا جهد يشتغل
بشدة بين الشيء يمنع الى يدرك لوازم خلقها وتبقى سلكتا الحالة لها جهد الاعمال الحسنة والقبيحة او الحاج
غير مشوب به بورد عليها الحواس المشتبهة بحسب الاعمال فاذا ارتفع عن الحجاب الكشف الغطاء وقع اليوم
الاثبات الحالة والملفات اعمال فيقع لها فالالذة والوقوة العظيمة ان كانت مرضية الاخلاق الحسنة
الاعمال الصحيحة الاعتقاد او الالام الشديدة الذاتية العظيمة ان كانت شنيعة الاخلاق قبيحة الاعمال
طالبة الاعتقاد كما قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فيجيء الآخرة وان كانت الطلب من هذه
الدنيا الى عذاب الاشقياء الآجال وجهها انما تحقق فيها لا هذه الدار والعطاء فيها تعجب ذلك

لكون الادراك الذي هو علامة الخوف فيما صدق ان مخرج قوله تعالى ولهم عذاب عظيم بالكفر فيه اشارة
الى باعث الالم او تعذيب موجب لغاية لكل فرد هم الادراكون من سكر الطبيعة وتكثر مدارك عن الادراك
ومن تاب عن الادراك الى ذريه او يموتهم الا الانسان عند الموت او جوه بلا جهة ظاهرة محسوسة الى الجانب
الاخرة والاكثر اشد واقوى بعض من عذاب الهي ومحنتها لانها استقرار او اعزاز الفقر بهذه الحيثية
وهنا كان بالبعد الادراك وغير من الاحوال التي وعد الشارع من كان يلقى الجوهر الروحاني مجردا عن علائق
الاجسام فيكيف يحصل في مثل هذا الجوهر المجرد ولعب موجودة تجدد الانهيار الى الادراك لا يدرك فيه من الصورة
وتصدقت خلدها بتنبيه منشأ المخيلة ومعلوم انها تقع في البدن الحالية ما لا يمكن موجودا
جرم لا يكون فيه الاعتقادات الاطلاق الوضع فان جهات الشر والآفة والكذب والجهل الذي
هو مزيد من الصورة الجهلية وغير الراحة الاحيانا تابعة فوضع العذاب الالام والشدائد الاخروية
الى كان الجوهر المفارق لعلاقة الاجرام فلا تعذب لبعد الجهل الكرب وغيره لعدم التخيل فانه مذ
الكتاب الباقي فيه خلاف ومكافات فاذا اتى زالت بالكلية ولا شوق الا ما لا تعلم لا يوجد ولا
محض الاوقة توجيه فلا تاما بالشوق بعض الى مشتهيها تهاو لذاتها الدنياوية وقد انقضت الى فات
الحسية عنه فلا حالي حالة مسكت قولا قد الخطة المنطقي من الرقة الالهية فيه على العود
والدخول الى كان محض الجهل والبلاغ الالف فهو يحتمل حالة الموت بعض من فراق الصور
والحفظ والذكر والفكر والى كان جسما آخر فلك الحالة بعضهم غلوم الى علاقة هم انما هم نسبة
الى المادة الهيولية وهي الجوهر الروحاني علاقة نسبة حدثت بين بالموت حتى اوجبت خصوصه والعذاب
من هي سائر الجوهر المفارق لانه لا انها الى كان خروجه من الاجرام بل الى حرة وان بقية الاخبار
نوع ذلك الجسم ثم ان الجسم الذي هو موضوع تجلية النفس على ان يتصرف فيه بنفس ويحركه بحركات جزئية

بالهيولى الحاملة لنفس بتلك الانتقالات الفكرية كما يعرض بتوهم الدماغ من الانتقالات والتخيلات وظاهر
ان الجوهر المفارق يتصرف فيه من غير تصرف فيه من غير تصرف نفسه المحركة اياه حركة مثل حركة سترة في نوع وجود وان كان
جوهر مركب وفيه بحث لكن لما ذكر عن قوم فهو لبعض غير صحيح لعدم اعتداد الفرق بين نفوس الناس في
لزمانه اقرب من الناس وعلمه بسر فنا ابو جوهر وان كان بعد فيكون فرجه الهواء فاما تجلى نفسه بحيرا
وتيك النفس فيزال بردا ولس فيه جرم محيط بغلب عليه من الصلابة والتمس يحفظ على البنية ويرسم عن
مخرجه فيرد به كما للجوهر الدماغي فيتخيل فيه التخيل مثل كلامه ولا جرم جوهر يتحفظ فيه الصور
وطب يتقيب في كانت النفوس المفارقة عن الابدان الانات بتغير مثاله ولزم مما ذكر ادراك الاجسام
المفارقات كلها بجسم جوهر جسم العالم الجزئي هذه بتلك الجوهر او عدم تحقيق ذلك الجسم وكلا الامرين
والجواب ان الجزء الواقع في كلام الشيخ الرئيس به الجزء عن اجسام الجسمية والاشياء المثالية الجسمية
فيحس الى كثيف نفوس الناس قصاب والمتوسطين لانه وان تجردت عن الجسمية لكن لم تجرد عن
المثالية وان اراد به التجرد عن الجسمية والمثالية فهو الصحيح الا انه ايضا الا قوله فكيف يحصل
من مثله هذا التصور المعدود كيف موقوفا بالجسم ممنوع لان الجوهر المفارق قاعل بالعوض الى مرتبة وان
المثالية والادراكات الجزئية بخيالية والقوة متعلقة بمنبعثة عن ذاته فان له في ذاته قوى عالية الادراكية
وتحريكية يرجع بعضها الى البعض كما يرجع تخيل الى البصر الباطن وكذا يرجع قوة به الى ادراكه بعد عنه
النفوس البدنية طلاق النفوس تكون خروجه من بعض عن ذاته فيه فرد ذاته عالي بالجرة واذن سامعة
وقوة قلبية من شانها تصور الحقائق على الوجه الحضوري الذي هو الحق بالتصور الآن ما فلا
العالم فان الجوهر والنفوس ههنا بنفس المفارقة فان كان تصورات الجسمية في الاجسام
من باب الجزئيات الحسانية وانبات الصاطة صارت عادة لطيان والجزئيات واوج وريان وجود الخيال

بالهيولى الحاملة لنفس بتلك الانتقالات الفكرية كما يعرض بتوهم الدماغ من الانتقالات والتخيلات وظاهر
ان الجوهر المفارق يتصرف فيه من غير تصرف نفسه المحركة اياه حركة مثل حركة سترة في نوع وجود وان كان
جوهر مركب وفيه بحث لكن لما ذكر عن قوم فهو لبعض غير صحيح لعدم اعتداد الفرق بين نفوس الناس
لزمانه اقرب من الناس وعلمه بسر فنا ابو جوهر وان كان بعد فيكون فرجه الهواء فاما تجلى نفسه بحيرا
وتيك النفس فيزال بردا ولس فيه جرم محيط بغلب عليه من الصلابة والتمس يحفظ على البنية ويرسم عن
مخرجه فيرد به كما للجوهر الدماغي فيتخيل فيه التخيل مثل كلامه ولا جرم جوهر يتحفظ فيه الصور
وطب يتقيب في كانت النفوس المفارقة عن الابدان الانات بتغير مثاله ولزم مما ذكر ادراك الاجسام
المفارقات كلها بجسم جوهر جسم العالم الجزئي هذه بتلك الجوهر او عدم تحقيق ذلك الجسم وكلا الامرين
والجواب ان الجزء الواقع في كلام الشيخ الرئيس به الجزء عن اجسام الجسمية والاشياء المثالية الجسمية
فيحس الى كثيف نفوس الناس قصاب والمتوسطين لانه وان تجردت عن الجسمية لكن لم تجرد عن
المثالية وان اراد به التجرد عن الجسمية والمثالية فهو الصحيح الا انه ايضا الا قوله فكيف يحصل
من مثله هذا التصور المعدود كيف موقوفا بالجسم ممنوع لان الجوهر المفارق قاعل بالعوض الى مرتبة وان
المثالية والادراكات الجزئية بخيالية والقوة متعلقة بمنبعثة عن ذاته فان له في ذاته قوى عالية الادراكية
وتحريكية يرجع بعضها الى البعض كما يرجع تخيل الى البصر الباطن وكذا يرجع قوة به الى ادراكه بعد عنه
النفوس البدنية طلاق النفوس تكون خروجه من بعض عن ذاته فيه فرد ذاته عالي بالجرة واذن سامعة
وقوة قلبية من شانها تصور الحقائق على الوجه الحضوري الذي هو الحق بالتصور الآن ما فلا
العالم فان الجوهر والنفوس ههنا بنفس المفارقة فان كان تصورات الجسمية في الاجسام
من باب الجزئيات الحسانية وانبات الصاطة صارت عادة لطيان والجزئيات واوج وريان وجود الخيال

وعلامة الميزان هو جهة فيه وهو يتاج بروزها وما تنزل فاخر الوان كانت من الهوى والعقل
والنبات الجاذبة صارت علامة الميلات والعقارب ميزان وما لك عرض لهذه الشيء بالجلس الجزئي ذاتها
في دنياه وتنافس بروزها ومصاحبها في عقبى ولا قوة الى كانت النفوس لها في عالم الاجسام الجزئية
نزع اجتماع المفارقات لكن فهو موضوع لهذا الكلام ليس من جميع المفارقات من النفوس الانسانية
فلا يلزم ما ذكر فان النفوس بعضها اذا لا تعلق لها بالاجرام وما يتعلق فيها بالاشياء المثالية وان
فرض كونها غير مثالية لم يلزم منه فساد لعدم التزاحم في الصور المثالية عن حصر وجود عدم تناهيها
هذا لا يلزم بها بل لك الجواهر ولا عدم تناهيه الاجسام ولا يتاج مقدماته فيوضعها مما يحكم بالتعقل
وعلى الملاحظة بالمكن فيه بعضها مما لا يجزم بعضها مما لا يجزم بعضها والاسناد فلا تعرض لها نفيا وثبات ولا ادعا
وتصديقا ثم لا يجب بعض الصوفية بان لذة اشراق الانوار العلمية مباشرة توجد تعقل
الانوار وفهم الاسرار وعشاء بوجه عالم مثالي برزخي بالجنات الصفة والمثلثات
الحيوانية كيف يحصل بعض العلماء من كون جرم سماوي عضو عالم تخيلات طويلة
ولا تعقلية لانهم لم يتصوروا لهم العالم المعلق ولم ينقطع علاقتهم عن الاجرام وهم موجودة بالقوة الى جنب
النفس الى علاقة الشيء وقال انهم كلام حسن للاذهان الفهم مثل نفوس الانسانية تنبك الاجرام
الشريفة وان ذات النفوس النورية وقال والقوة يوجهم الى التخيل الى مرتبة عشق الى كون تحت
فلك القمر وفوق كرة النار جرم كري غير متخرق الهوى نفسه يكون برزخا بين الجانبين الانوار
موضوعا لتخيلهم يتخيلون به عن الجانب الشريفة مثلا من زلال وحيات سبع وعقارب تلدغ وتلدم ترب
وغير ذلك وقال وبعد ابن فيه ما يقرب من شيء الى الشيء يبدو لبث شيء الاشتمال به من الرياضات
في الجوهر والفجرة لو يجدوا من قوة جرمية مشاركة لا لو لهم المستقبلة لكن هم وجهالهم مختصة

كما الروح الاكبر فهو من شيء قدر به الكون حيث الجرم الاكبر موضوعا لتجلي النفس المستتم الكلية لكون الجهة
علاقة تعلقية ومعلولية بالذات او بشرط ما هو وهو تلك العلاقة بالذات بالجلية لبعد من ان يكون
في تصرف النفوس جرم من الوجه الذي لا يكون في الرائي وانتباه الحقيقية من العلاقة موجبة
بالنسبة الى المادة البدنية التي هي موضوعة لاذى عيب النفس وتلك النفوس ما وجد لها وجود الطرح
لا تشتهيها وهو انها المتعلقة عن ذاتها بالجزء الموجودة عليه وليس الجرم الفلكي ما يؤثر فيه شيء لا تصير النفس
عليه من بعد لا وقد شيء بعد الا الاجرام الجزئية ليست المطلوبة لغيرها وبها الجزئية الاعلى الاشراق
الفوقية من العقول ليس لهذه تلك النفوس المفارقة بل ان عندهم يمكن ان لا وانها بالنفس الى
تلك الاجرام الشريفة علاقة وجزئية بالضرورة لحالات تلك النفوس من انها الصور عقلية كون الفلك
كالمرآة التخيلية انها يكون الصور المنتقشة في مرآتها بتخيلات الافلاك لا التخيلات تلك النفوس
فكيف يجوز ان يكون جرم الفلكي موضوعا لتخيلات نفس بل هو لكان موجودا او شقية ثم انها
تتعذب الشقية على ما عرفوا به من حيث انهم الرؤية تخيلية ثم انها تتنعم بالجلاء وطلبها بهم الوهمانية
الخيالية الفاسدة وان الصور المطلقة بعد الاهوال والفزع لان الكاشف فرد لقد بدل الارض غاية الخلق
وطلقة كالاجرام العلوية من انها لكن الارض غاية الشرف والتقدس والهيئة كالمدبر بتقديره لا يكون
الامور العلمية صفة مطابقة لنفس الامر فلا يستبعد بذلك قاوه ولا يستقيم بصورة من كونها
من تجذب به الاشقياء وكما لها فانا الجرم الفلكي غير صحيح كيف الجرم ولا بد اعلى الغير الخلق المنحصر
في شخصه غير صحيح بدل الاجرام الفلكية صورة خاصة فلكية وان كانت تحت القمر لازم كونه
الحركة الغير المتناهية وانما سائر ما يليه من هيئات الافلاك ولهم علوم نفوس الاشقياء غير متناهية
فكيف يكون جرم متناه موضوعا لصورة فانه وصورة الامور الكلية الغير المتناهية ولا ادعى ان يكون

وقوة غرضية هي ذاتية لها يكون مبدأ لحركات الصادرة عنه بجسم قوة واستعداد انفعالي وجودي بالقوة
بدن حيوان من الصور الذاتية والوقتية فرق ثالثة الثابتة للسعادة والاشقياء كما هو الشرع
الحق النبوي الصادر بها والله يكشف الصلاة والتجلية الى الفوق مبقى آخر مثاله مظاهر الانفس
تابعين الى النفس بقصد من الصور والتأثير كما ان الصور تقع في المرآة بقصد بالقوى والاستعداد
بالصور بقصد على قوة بجهة وانفعال عنه لذة كان او الى جهة الضرر كما في الصحة والمرض الذي يتبع
بيان من النفس في هذه الدار بوسط ما يسبق منها من فعال يقع الى نوع او الاصلح من الاكل وغيره
بفعل النفس فيها يكون احدهما ناظرة من الآخرة مشقة وذلك يكون النفس ذات جهتين فوقية
وكمال وتحتية بقصد احدهما بفعل الآخر يكون حالها بحسب الطاعة والمعصية في الصور الحسنة
والقبيحة في الآخرة بحسب الاعمال تشبيه بها وتتجذب بالاخرى وتلك الجهة بالمعنى ان يكون
النفس في الدنيا وتنقلها هنا موجبا ان من النفس يشاهد الصور عقلا مرآة يكون فيها او يكون
جهة الكمال الرب بقاء الرب ان عرفه في النفس الصور بحسب الجهة فيها يكون نفس
ناظرة في الآخرة هو ذلك النفوس من نفوس السعداء الموت سلطان في اليوم ليس او الذي قضيت في
الدنيا ان السعداء والاشقياء ان قصدا فيها والخروج عن الحوالة والاجرام الدنياوية الطبيعية
كلها متعلقة بها بالاشباح الآخرية التي اثر باب الالذاذ والالام السرور والغم من هذه الاجرام
فاقوة الذهب الآخرة السرور وبقي من هذه الذات من جملة الشر تعلق بعض عنها بوجه ملكتها فاذا
وتلذذت وتطعمت في ذاتها تثبت لها في دار ان هذه الدنيا دنية من نار جهنم عشق السبيل تاه
ثم ترى في الموت ذكر الجنة ان نعيم الآخرة لا يشبه الا نعيم الدنيا وفي الدار من عرفه من الطبيعة
دنيا يتبع به ذكره من الجلال تعلق النفوس بعد الموت بحسب ذلك واختيه يكون الى صلة

نافون

غير مرض صور اعلى الى الجهة هيئة هم الجهة في الآخرة الاجسام الاشقاء جهنمية
الرذائل فهي اشتاق الرذائل الى الكمال ما ذهبوا اليه حطام الدنيا وتشبث الحرص والشبان من
بوت كون بدن الحيوان صارت الاجسام بالملزوم لكن الاشياء الملازم فما فيها الى من اقل
منزل الشعور الآخر فيهندس بر حكم الجوار النفس الصيغة الاشياء الى البدن الانسان الذي خلق فانا الشغل
والالات وهو باب الايوب عندهم لجهة جميع الابدان العنصرية بغير الى بعوثه بحيث الحيوانية انها يكون
باشتغال النفس بالالات بشيء لما ابدانها فقد حيوان عند هو الذاهم يود اشرف الشك في من قبله
من حكما بابل وفارس كما الجمهور غير الالات الانسانية بعض وبقي الجهة في السبيل الى فرحام الخود
ان كان من انها فصيحين لا يسرع لا عالم الجزئي لما من الكلام ان خلق بقي عالم الجهة النطق
وتية جهنمية ظلمة بيئة تكمل غيره ويرى الى انها فيوب الى النفس الصور وذاهبة الاجزاء مناسب الجهة من
الحيوانات الى هو ايوب الجهة وهبت الى انها عندهم عشر خصوص من الخلق المثلى بعدان ذكر النفوس
فالجدل الحشر والحدث والى الشركا فتلك الحرص الاعلى من النفس الحشر بوالدنا لا يكون حرص بعضا
الشخص كما من مهاكمي الجنة في الحرص سائر دنيا الاخلاق وجملة انها سائلة ومنصف وتركيب واخراجها الى شرنا
اليه بالخلاف الجهة الخلق الحقيقي انما هو الاحدى خلاف الى النفس في الخلق الجودة والقوة مرة وشدة
ومنصف بالملائكة كيهان الاخلاق لكنها وارده الى من المنزل الاول باب الايوب الذي هو الانسان
الدنيا بالالات موجبة فيه وسارت منه الى الشيطان الجهة من مذهب الى الجهة عن غلطها الى
والى الجدل اللازم فلظهور الجهة والآخرة الجهنمية الاشكال وحدث الى الجهة الذي بوت كيف الجهة
الحسابات ومنع ذكر مشدد ربنا هذا الامور مظلمة بينات فلكيه ما يرى الجهة وجب خسارة يعقل
بحيث لا يقع الاعمال بها مطلوب مكتوب بل ذجناه عن مجرد حسابات عهد الى من تمثيل هذا الاشكالات الى الجهة

فالاشتغال بقدر من الصور الجهنمية الى جهنم جهنمية السعداء وهذه الشقاء منكشف من انها صور مثالية
من النفس مبقى آخر مثاله فان الاعمال صادرة عن الله بنا الجهة مع قدرة الملك شفاعة من الرحمة
فيه سرة بقوله عليك ان تعلم الى يرتفع الى يكون الارواح بعد الموت فرض الجنة البدنية وهو غير
ارتفع الى الارواح الجزئية والجنة واجب الاشتراك الوجهي مصاحبة دورية والمرتبة التي قبلت
الجنة وهي من مراتب الثلاث وهذا الاولية التي تعود من مراتب المعارج وهذا الاخروية والى الصور
الى ملكي الارواح من الارتفاع الآخر الى صور الاعمال شجرة الاعمال الى الفرق بين الدنيا بخلاف صور
الارتفاع الاول فلا يكون احدهما على الآخر ملكها نسبة كان من كونه عالما روحانيا جبرائيل بالمرء
بالمرء وتوقيا الجهة بها قد مع سبق صورة من قرب الباب الحادي والعشرين وثلثمائة من ان هذا الى ارتفاع غير
الاول وسير الاول الى جنب الارتفاع والى ثالث الى الجنة الاولى كما ظهور ما في الاول الى الشهادة والمشاع
رجوعا ما وهذا الى الآخر الاول وحدث من كيفية شرطه بخلاف الاول الى الذي الى بعد كثيرة بعد كيفية
الارتفاع الاول فعلا بما يرى الى يقع الى العالم الدنيا ومن الحوادث والاعتقاد ذلك مكاشفة احوال الموتى
والمشتبه هذه الحقيقة بصيرة الى الى فرق نوعية اذا قد رسل في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات
الملك بعد يرى ما يراه الانسان في المرآة والمشتبه هذه الحقيقة بصيرة الى ذلك فرق نوعية بعد موته في الاحوال
صور انه تعرف بنفسه بالخطبة وبالمظاهر جاب ذا حال ملاء ذا حال الى ذلك جهنم الملك شك برئ بعقلية
ما يرى الناس في حال فرضه ذات بعد موته كما يرى من الآخرة صور الاعمال فوزن من كونها اعرضا وبرى من
كيف اتبع من الموت بشيء من رقة من جهلي من الى من يرى الى هو الخبيث من حرص وفهم من يدركه على الخبائث
عن فرحات اليقظة وما في الزم فيها الى الخيال فظنا وقبله اعظم تجيء ما يدرك الى بعد الموت
في الارتفاع من الاسرار بالى الصور التي هي فرق الدنيا وقد يمنع الى الباب وكما ان الى الارتفاع مما هو الى سبيله

في الجهة شبيهين بالاذن مرادي آخر بها هو ما شبه انها الى الحاسة التي في ذكره حقائقهم ان يتعلق
الكيان من الاسباب الجهة بها عند انها سبب الى الطلب الى الفهم الا بالحقيقة
الشرط فلا نوازلات فيه على الله بالاذن من عقد فيه الى جهة الى الجهة وتبدل فيكون بدن وهذا علقة النفس
وقد بين بالجهة وان تمانع في فتح الباب الى الجهة الى الطلب الى الوجود من نوعية الاسباب الى النفس
فالخلق في نفس جهة باكثر من بدن وهذا من الى يكون الجهة الى الاجسام هو بعينه غيره الى الى تمثيل فان حرص بعض
تلك الابدان تعود من جهة وللبعض الآخر مستعينة كان من جهة بعد مع حال الجهة بسبب خوف بعض الاسباب
بمنزلة النفس جهة بلا نفس في الكتاب والطلب الى انها عن الجهة قد يكون الكيانات كثيرة بالفاسدات
اذا وجد فيه بعد بعد من الى ما يرى بعد الموت الى الاسباب الى الاعتقاد بالنفس الى من الحرص
ذلك الى الجهة الى الجهة يكون الى سرها الى فرد وجهة الى الطلب الى سرى جهة بالسلام الى الكيانات
واذا كان هذا ذلك عند فرض جهة بالنفس بعض الى الاسباب ذلك الجهة والى بطونهم واذا كان
بمثال النفس جهة الى الموت من السبب وقدرة فرق البدن كثيرة الى وصلت الى مرة الى فان نفس الى بعض
الى الجهة الى الجهة عند الموتة الى الى بدن موت كثيرة فان من فيه كيانات وجهة بطون الجهة فرقه بطن جبر جهة
بنا بسبب الى فرق الجهات ثم نزل الى الى الجهة الى الكبر الى الاكبر طاعة الى الاصغر الى الى نزول تلك الجهة الى
تبطن بعظم بنا بسبب الجهة الى الجهة الاولى الى الى الحق منه جهة فرق الى الى نفس تلك الجهات فرع بقاء
عالم الكون والفساد وتبطن بالى من نزل الجهات من فرق الجهات الى البدن بشرة الطاهرة الجهات الى الجهة
والى الى الجهة الى الجهة الى الكيانات والى هذه من ذكر الجهة الى من نفس الجهة الى الى سائر الجهات
الى الى الى من نفوس من نفوس الى الى موتة الى الطلاق الجهة الكبرى الى الى جهات كثيرة الى الى الى قصيرة الى الى
كما الى الى الى

فرا يكون غايته ان ينظر في حقائقه وسلك الطريق الذي سلكه في معرفة الالهية وبرهانا
لقدرته حيث عرف بنور البرهان ومشهود العيان ان المبدء الاول والاخرية الاخرية لا جرم
وحدته الحقة وشمول الهوية الالهية وهي فاعل الموجودات وجاعل الاشياء ثمرة الوجود
وغاية الكائنات لان وحدة الحق السبب كما يدل على الوحدات التي تحصل بتكرارها الاعداد فلا
تنافي وحدة كما لا تنافي توحيد المبدء وحدته الهوية سائر في الكثرات ووحدة الحق نافذة في مراتب
الموجودات بهوية الاشياء الوجوب شاملة الاطوار الانيات كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام
كل شيء لا ازاء له وغير كل لا ازاء له فلا جل حقيقة وشمول وجوده لا يتبين وظهور الكائنات وظهور
الاشياء عن غيبه ثبت الموجودات في الابتداء والى شهود الانيات في الانتهاء فلك وحدة الاطوار
الفاعلية الوحدة الحقيقية ظلال الوحدة الصورية لان العقول الظل الى المثل والشرط الالهية وتجليات الصورية
فوحدتها الموجودة وهذا الذي الحقيقة صارت في سائر ظهور الاشياء من المبدء الاول وسائر رجوع
الموجودات الى الله تعالى انه لا شك ان الظل في العقل من حيث ذاته وظهور فرقه بالنسبة الى الانيات
وقد ثبت اثبات ذلك بالبرهان ويعين فيه الآن من حيث ذاته بدني حيث كونه كما الاشخاص الذي
فرادى اشياء بالقوة في الكمال العقلية والوجود الخارجي وهو الكائن بالفعل من كونها صورة في الجسم
الطبيعي الاول في الحيوة بالقوة من جهة الاعلى الشريفة والتدوير الانسانية ثم يعبر بالنفس تصوير
الحقائق وانه صحة المعلومة وهذه الاشياء بعد ترتيب اسباب العقلية الان موجودة وكما في من العقل
الى النفس فلا بد من امر به يخرج الى الفعل وهذه الخروج لا بد له من سبب يخرجه الى الفعل ان الملكية
مفطور على الكمال العقلية مقدس على شأنه القوة والشغل الى الشيء لا يستحق الدار الانسان الا بعد من
الاشياء الا كما بين الفعل عاقل فان مقدس عن الشغل والزوال وهذا التحقيق من الموجود معلوم انه ليس

بجسم

بجسم من الاجسام لان الجسم لا يكون معقولا بالفعل والا عاقلا ايضا لا يكون سبب لكل الجسم
والكلي من وجه سبب يصير النفس عقلا بالفعل والمعقول من الجسم صورة عقلية لا يكون الجسم
بالحس الذي يعقل فضلا عن فضله بل هو من المعقولات التي ليست بجسم والا لم يكن مطلوبنا جسم فلا
يخلو عن ذلك وان اردتم حتى يكون اولى فيه جسم فيه شرط فيما تقدم ان تاثير الجسم والجسمانيات
الاشياء بمشاركة الاوضاع الفلكية بنسبة ان القرب الى النفس الجسمانيات بالقرب المعنوي
العقلية ثبات وقبول الاثر الاختلاف والتجاذب الفيض والاختلاف والوجوب وان كان
هو الفيض على الاطلاق فكيف موجبي الوجود الحق مع كثرة بدل الجوهر كيف نفوس الانواع
الكاملة بوسط تاثير من ملكة الجزئية وارباب الانواع الطبيعية المتبايناة بالمراتب فكذلك تاثير النفس
الهم المسلمون عند اقتدار الحول والاقتدار الجبلي بالقدر الالهية ولا شك لها او الحاجة الى تكميل النفوس
الاوامية الهم الذي يسميه الشرع جبرئيل وروح القدس وفي عبارة الفرس سروش ايضا عنه في كتب
الفرقة الصحيحة بان هذا الهام في حق الانسان والاشياء بحيث يوسط الملكة بين الملكي
الحقيقي في الاتم والوصول الى بارئهم وصاحبهم انما يكون بتاثيره الملك والوله فهو عند
من احوال مدينة الملك الروحي الملهم عنه الفرقة بالعشق الى سير الى مرتبة العشاق الحقيقي الى
الوفاء الاشكال في وجود الهياكل وهي طاهرة بسبب كثرة جهة في صفوة وقد المراد في قرب
قد الظلمات وصورة بشيء فلان عنده تذكر الآيات نزاره تنبيه الاسماء الطاهرة الى هو الجلالات
المنزه وبالكمال الذي يرغب قربة الظلام والهداية والطلمات في الحس، ولكن قد تخيل الى
لان اكثرهم عن السمع لمعزولون وعن الآيات رجم معزولون اهو مع جميع الخلق تمام الاتم بالاشياء
جاء من ازان بيدانه وكما يخبر به علة الاستقاء الاشكال الهاي الرق تشتغل بظلمة الذي به

مخلوقات

علة الحيوانية ثم في بسط جميع الاعراض المختلفة والعلل المتصلة لا يزول بآثار الحجة والاسرة الاعراض
وجه من مخلوقات الاعراض هو الجهد المراسخ المختلفة بالبلاد والاستكثار والله الاعراض صوداء الجهد طا
من حركة الاشخاص والتراب والجبل من غير تمدد الازال والى الغرب والجهد من ان مسافة والكمال
والاتم والازمان ظهرت من الالهام فرد انه الالهام وهو حالا الالوان في فرق وهم الانسان
بغم جميع الصور وهو في الحقائق والاكثر مستوى المشرق والظلمة وذرة من الغرب
الصور مشتمل وهو فارق عن الكل والكمال مملوء وهو الجهد الالهام والتحقق العلوم كلها والجهل مأخوذة
مشحونة من حقيقة وتشتمل الاذنة والاعاشي الشمس والارغونات المطربة وجرا مستطيلة من
الصوت هذا الشريف الذات المبارك الاسم جنبه شيء شيء سبعين ترا توجد ذهب من
كل شيء من ريش من جناح من الحق من الحق وهو طاهر مصون من الحق فيه الجناح من الجناح
نفاسه ولا جنب وتلك جنابه وابهى الفرقان يحيا ظهور موتا واهم وشقاوتهم يكتفون
عنا من ظاهر هم خطيبهم ومنجاتهم وكل شيء كثيرة ومن جملة اسماء هكذا الهيا ومن انوره
يجيد الكلمات الفوس كما من خلقه الجسد يجيد الكلمة الصفي قال الله تعالى وجعل كلمة الذين
كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وكلمة الرب من جنس الهيات وحروف من بيان وذاته وصفاته
وكيفيته وساطة الملك العقل نزع استكمالها من التمثيلات المحسوسة بما يخص من ضيان ما
يجيد منه الحقائق الجودة وكذلك من استبداد الصبي بالان من حكم الصور الهيئة الوقوعة
في موضع مظلم فانه كان مستقبلا النفس الشرق فوق التعقل انفعال الصور الى مرة غرق الهيام ومنع
مناة صفح النفس الجزئيات الكلية والعقلية وغيرها كما يقع من الصور الملكات عند الشرق النفس
عليه مثلية في الاصبار الجزئية فالنفس مثال العقل الفعال الصورة النفس مثالها قوة الابصار والتخيلية

فالمحسوسات فانها شرسة مرتبة بالقوة في الظلام والهيئة مصورة بالقوة والخروج الى الفعل الا
بسبب الهيئة فالنفس فكك الهيئة والهيئة فهذا التهيئة بالقوة النفسية من الصور المتبينة
الخيال الموضوع عن الانس والجنس عن الفصل والحقيقة التي عن الهيئة فهذه تجردة عن الهيئة الذي
ليس فيها فيكون مجردا كما وعقليا اذا طلبت جزئية ومنتهى وجهه بحذف الصور والحقائق
والشعلات التي هي عرضية خيالية حق كنه الشيء وصحة جوهره وقوام الذي يعرف به بالمثال
العقلية والمبدء الفاعل والقوام الذي الذي فسده وجهه وبيان ماهيته بحيث النسبة الى جميع الاشخاص الصدق
عليه الجهد بالنسبة واحدة وهذه الطبع الكلية عند ذات المذوات الخوية والهويات والمشكك قد تسبب مثل
نورية من مظاهر الحسن الكلية عند قوم من الصوفية فالمشاهدة بالحقيقة للنفس من جهة
العقل والنظر والعقل بالعقل والشقاق التي بالحسب بالعلم الى النفس الانسانية اذا استحدث
بالاستقرار الجزئي في فيض العقل الفعال بمزاولة اعمال العلمية وحركات فكرية وياضات
لطيفة موقوفة والانست بالاتصال به والالفة مع الدوام الفطنة جاء جدة من النظر الى الذي
ومقتضى الحس ولكن لا يزال الى فيه وتشغله بالتنبيه على اتم الاتصال ورسوخ الوصال اذا
انتظر عند شغل البدن وتوسوس الجهام ورعاية الشيخ بالموت ارتفع الحجاب وزوال المانع
ودوام الاتصال الذي على قدمه والعقل الفعال في ابداء الفيض من جهة مبدء الذاتية والنفس
مستعدة بالقوة لا بجوهرها اذا لم يكن مانع وقد زال المانع فدام الاتصال فان البدن والحواس وان
تمنع الباقي لا بتداء الجهد والمطلب الخيالات حتى يستطيع النفس من الحالة الى الحوزة ويفطن
بها فالاتصال الى ابتداء الفطن بالقرب الالهي وبسط الحواس وقد قيد من حقه من حقه على فالحكمة
فانه قرب الابتداء الكلية للعقد والكرب الى الموصد الى الموصد ثم وجود الحكم الالهي بعضه غيرها كان شرط

وبالاخرة بل ان الغاية فرض غرض ما يكون لنا من الشيء بالقوة او الحصول او غلبة او مثل السعادة
اخذ وهو على ثلاثة اقسام خير حقيقي وخير ظني وخير وهمي او حسب انكار الشهوة وهي اما هو اللذة
وكمال الغضب وسعة دائرة الجاه والمال والاتحاد بالعقل الفعال الصور المستحسنة للنفس عن قوة العقلية
او حصول الى المعقولات وصيرورتها موضوعة للصور الالهية من الذات الحق الاول او خير الوهمي وان كان
وخير ظني كثرة المال قصد وغيره السلوة ما اختلف العيد والتوسط والكرامة وهي ان يتبرع على نفس ان
الاخلاق الحسنة والبشرية فيما يشتهي والتشبه وفيما يخفيه لنفسه عن الهوان وقولا فان اوفى تجاه
للنفس وقولا من موجبات الشقاوة وهذه عاجلة الهيئة فان الانبياء الذين يرى بان الحق والمال وجب الوصال
كما هو عن الآخرة زاد بل النفس فيغيره تابعة الى آخر وكانت زاوية تابع للنفس ومتعهد عنه
وبعد فوات المستطاب ان يوجد بالنفس الوهم وشريعة مشتبه بالمعنى بالنفس فان انكر شهوة الانفعالات
عنه وحدث فيها الحياة الفيض وتبعه حتى يرى بعد الصبر وذلك كان الامير قبيح حالة وبعضها
عن الكفار، قوالها وخصوص الوهمية واذا انكر رفعها له وتعلقه تابع الفيض وحدث فيها بعقلية
المستفادة بسبب عليها لم يكن بسبب قبيح هذا الاستعداد على الاتصال وعدم الانفعال عن الاعتبار
انما عيب للنفس لنا بفقد الانفعال البدنية اي لا بد لها من فعلها وامت ان الصبر على الامر الجزئية
الانفعال يحصل لها توقع الانفعال منه فطرة واحد من افراط والتفريط فكان فعال التوسط
ترك الانفعال البدنية وعدم الالتفات الى الانفعال من الالم والاذى والاذية والمشقة الاستعلاء
والشدة لسبب عزيمة على النفس من الجزء والتوجه عن الملاذة والجنة الاذعان على الغير بنية المجيد
حيث لا يجوز استفادة من الملاذة التي تطلق بها سعادة طبع النفس وجعل جهتها الوجي لكن تعلقا لها والشدة
الموانة الاجرام وادراك المعارف والعلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه ومشاهدة الاشياء العقلية الذات

الرحمانية والحس هذه يعقلها الحس فظهر انه لا يعقل الحس هذا الذات الى بعد الحس الذات الكلية الجزئية الاول
اعتبار انه بكشفه لزيادة وسبب خلوها عن ادراك الذات الوهم والمعارف وحق فرض فقط الاسلام هو مثل التخيير
الحس لقوة الذوق حين عدم تنبه الذات الطعوم وحلاوة وهذا حرف يوجد فرض كان
الهدف الى الامر مفرض طباع المقصرة العقلية وخفيها من مرتبة الوهمية وسرعة وكيفية صدور الوجي
منه على حسن نظم ابن ترتيب حضرة الشيخ به فرض الان عن ان يصير مستقرة بالبدن وجوار صنعه
فيه عن العلم بكانت لذة النفس بالذة الاحق بدرك الوصف كنهه وانما لذة الشيء
الرغبة والشوق من الموافاة بعد رفع فوز الالم لعدم الذوق الام فان الذينة هو وجدان هذا المعلوم
نحو جزء انما يحصل عند النفس في وجه الضيف الذهني انما صنف وجي الصنف ودرك النفس على
لا حبت عليه في الحال بين والاخرة فوق الوجي وظاهر النورية والحق مع النفس مما يكن هذا الموقف
الضيقة من النفس بحيث المعلوم والمنزل اذا كانت مطلقة لما على علم فرض لواقع تورث بعد رفع عشوة
البدن لا اشتهاء الشهوة بالمعارف وحصر جبر المقدس بين الاسعادة فوق منتهى حتم فان الموقف الى موقف
الآخرة فتحد اللذة العقلية النفس كلمات هذا الهام فان كانت منفكة عن الهموم منزهة من الزوائد
مجردة الهمم الا المتحدة فلا يمكن تجنب الصور الملذة فتجرد من هذه بعد رفع البدن كما في الزوائد
هو ضرب من الملك لانه عبارة عن ترك مثال يعرض قوة المحركة وهي لذة فتجيب وصف فاذا
من الحرمان وهذه حيثية الموت بين الصالحين وتلك الحيثية لكل مابين المقربين

الاسعادة والشهود والوجي سعادة الوجي حتى فاضلة وشرف الوجي اي الوجي الاول
فاذ وهو الوجي الموجود والذي والحركة ما يشبهه ووجي كثرة لذيذا عند وجي علة الذوا
ودرك كنهه فان علة الشيء ومقوم ذاته وكمال الوجية والوجي الذات كانت مشاهدة السعادات

الشهر الاكتساب والمولود ثم الرابع الرجوع الى الثبات والحيوان والانسان ثم الاول والاخير المقصد الاقصى
السعادة ومن ثم عبدوا الشمس فقد ذهب عليهم فوزا عظيما وفاز السعادة عقلية وهو سرمدية وخلاص عن الغيبة الى
نفسها بذاتها والعلة العادة العقلية من جهة العقل والنظر والعقل لهو الانسان وعلة الانسان
الشرف والفضيلة والنزاهة والكمال والسرور والغبطة الانفس ان يصل بسبب الجزء الفطري الى سعادة
جوهرة ذاتها وحيثية هي تهاوى لا يحصل الجزء الجزء الى حيثية ذاتها لا الجزء الى الجزء وقوة ذاتها
النفس والجزء حيث قوة وحيث ذاتها بعد ما يقوم جزء جزء تقنية فيه النفس عن الجزء الى الجزء
عن النفس والنفس والخلاص عن العقوبة والجحيم والخلود في العذاب الاليم والخلاص عن الرذائل
وذلك لا يتم الشرف العقلي والسعادة الحقيقية وان لا يكون حاصل السعادة من جهة ذاتها
الحقيقية والخارجية كالاحوال الصلبية والرياء وان يكون لا لذة من الدنيا كثيرة وحد ولا الخارجية
بان السعادة الخارجية العقلية فهي ان يجد الجنيات البشرية من الحاصل الخارجي الشهوية والغضبية والاسباب
الجمع والمنع والانكار لعلوم الحقة الحكمية والعصبية رجاء بعض الذهب والاداب من جهة الرياسة وطلب
الرئاسة والاحكام من حال الاصول لبيان الاستقاق القسم الاول فهو ان هذه الحيات
الاخرية الانفعالية البشرية تنقص عن الحصول الى السعادة في الاخرة مع ذلك فيجب نوعا
من الاذى عظيما لعدم الالوف العادية ووجود ملكة الرئيسة الى العادة ثم تنبه نفس عن شدائد ودرك
لذة الهيات فيه نفس مولمة لجاهل نفس مضادة الحقيقية لكن كمال قبال الفوت الى الغيبة
عن الاساس بفضيحتها ومرضها وشاهد ما هو نفس الاول اذا زال ذلك الاقبال الى الاعراض عن الاعمى
بعد بها ومرضها كما فرق تكشف عن عطاب قبر جرد في تبدل الهيات
الاولية الشهادة ذكر ان حين به آثمة مولا او مرض الشهوة عند فوت عنه فاذا فرغ عن ذلك

حسن خوف بعقوبة مفارقة ومحن الصبر ثبات الشقاوة الحسية من الهم والتزوم والتقية الهم جهة
السعادة الحسية فرض العقد ان شرف الهم قسم الغير تابعية وقوة ولكن لما كانت هذه الهيات
الاشقاوية غير جوهر العقد كما مر وكذا ما لزمها ويقرع عنها من الاشياع الجزئية الحسية فلا يعد
ان يكون حايز زال فرض الجزء مرتقى وترى عن حسب كثرة الوابق وقلتها فيث بمنية وشرائط الكيفية
الشرعية الا الاهواء حيث روى ان الشمس الفاسق لا تخلد في النار العقل من الشقاوة
العقلية فهو الخلص القوى الذي عن العلوم والكمال العقلي فهو الدنيا الكاسبة كثرة لنفسه البشرية تارك
الجهر فيه بالكسب العقب بالعقد كما بما تقدمت منه العقل الهيولانية وحصل الفعلية الاخروجه
والصور بالجملة الخالقة الواقع والعقل عن الجهة فرض الاداء العلياء التي عجز اطلب العقول
والارواح عن علمها اذا المال غير مقدور عليه وهذا الالم والكمال عنه هو بازاء اللذة الى كثرة
عن مقدار ولا يستلك احد من كمال حس علمه لكن هذه اشد من كمال حس فيه فوقي
اتصال بارى او ظهر سر او مرب او قطع وعدم تصور وذلك الالم الذي يسبب ما ذكرناه من
الحس الذي قرناه فعدم وجود الالم الذاتي بلذة او كمال الحاصل الكاسب بالذات والالام
يخص المدركات ويستهزئ بهم وانما يستلذ ذلك ما هو غير لذيذ ويدرك الذكوس وكذلك حيا العقول
وهم اهل الدنيا الاخروية بما ادرك العقول الذين يخلصون من المادة وعلائقها
سبب حلول بعض الفضول عن المعقولات وحرام عن السعادة الاخروية علم ان القوة العقلية الرئيس
محل الدنيا هو الحاصل في الطبقة المجردة المبرة على الكواكب والاعضاء المستحقة بالتبع الى العقول وحسب
ذاتها خاتمة للعلوم كلها اذ نسبتها عن الصور المعلومة نسبة المرآة الى المبصرات اما الالم من الكشف
الحقيقية لما جوهر رخسة كما ذكره بعض ان خلف العين من طلب الرائية جدا نقصا جوهر ذاتها

قبل ان تنهوى نفس الاخس فانها لا تجد الصورات الشقاوة فانها ذاتها نقصا جوهر المادة وذاتها
ويكدر بعقد الانس خبث جوهرها وظلمة ذاتها لكدورة الشهوات وانزاكم الذي حصل من الظلمة
من كثرة الهوى فانه مع صفاء الطبع جلوه فتح ظهور الحق فيها بقدر ظلمتها وتراكم كدر المادة وحيثيتها
وكدورتها من ظهور الصور ذاتها كانت الى ذاتها كلت وعلم ان الحد حرام الوقت وفي القصد
ذاتها شرفها فان كانت شهوية او غضبية صار بحسبها عاقبة عن عبد الكمال ناقصا فيها
كانت عقلية صار بحسبها فيها فرحا بالاذى نقص شغال بامر شهوي او غضب كما مر الى حقيقة
مراة النفس فان اكثرت مرتبك قربها وخبرها خلف لا يعد كثرة الجنات والحديدية
فالمراة الموجبة نقصا جوهرها وزوال النفس بشبهاد الخلع الصورة فيها والاشارة بما روي من قوله
وبناه قرعصا ابو لهب اسرافه حصل عليه كدورة لا يزول اثره ابدا او غاية الى شيء يحصل فلو
شيء بالحسنة لم يقدم بالموصية لزوال الاثر اثر الظلمة تقدمت بسيئة تقطيع فانه حسنة لكن
عاد الفرض كان قبيح بسيئة واثره بجوازه اهل الحسنة وتقطيع الحلية الباب الى الكون كمولا
عن جهد الجهالة المطلوبة فان نفوس الصحيح والطبيعي وان كانت صافية نقية من الكدر الجزئية
الارض البشرية لكن ليس شيء فيه حقيقة الحق وان كانت تطلب الحق ويرى نور الحق قد وجد فهم فرط الطلب
بدن كان مكروه الجهة بفقد الطاعات الجزئية وتهيئة اسباب الاداة والمواظبة الدوام وسائر اسباب
الموجبة والمشرة مع الخلق والاشراف فكرة حالة من الملكوت والهدر فرح حضرت الربوبية والحق
الحقيقية الاجنبية فلا يكفيه الا اسباب مفكر فيه فيما قابل الى الاعمال وحقا بالجوهر النفس
كان مفكرا فيها او مرضا الموجبة او المعقة فراق وان كان مفكرا فيها واذا كان تقيدهم
بالاعمال وتقيد الطاعات ما نفوس عن نهاية جبلة الحق فانك فرح فالاهم لا شهوة الدنيا وعلاقتها

فتكشف لا يعني من الكشف الحقيقي وهذا فرق بين المرآة هو كون صورة الشيء في جهة الصورة في غير المرآة
الصورة وراء المرآة الرائي يجاذب الطبع بين جهة الجودة بالفكر فيجاذبه من الحق الى ذوقه كشف
وذلك لكونه في جهة بالنقل الى جهة الصورة والقول الحسن العلي الى جهة وهي جهة الحس
وعند الى تكلف في قبضه وذوق عاشقه من ناظر التعليق هذا الى جهة عظيم بحيث كان المتكلم
فلهذا سبب اشتراك الصالحين المتفكرين في ملكوت السموات والارض لهم في الدنيا حقيقة
في نفوسهم وتحقق في قلوبهم وصارت بحيث يأتيهم وهي ادراك الحق في دار الآخرة فان الجهة الاسد
المرآة والصورة التي هي الحس بالكيفية الى منه يقع الفرق الطرف لا يطابق العلم بل يمكن الى الصحيح
الا بالذكر للعلوم التي تناسب الطرف حتى اذا تذكر او رتبة فرض تتبع فحصول صورة لهم الى الاثر
والمطلق بالمرآة فتنسب فتكيف عند عرض جهة الطرف تتبع فيه حوالة المطلوب فلان الجوهر المطلوب
بها تكيف على المرآة والاخرى ليست فطلبه فيقتضي الاكيفية الجوهر التي هي صورة بحيث على الاخر
ساقها تبالغ الى ويزيد حال عن وجه فرض فيه من ازدواج علم ثالث عن ثالث الى الرابع من
ازدواج العقل والاثر ثم الى الاول من الرابع المستبين ادركه بالمكنة من حاد العقد بين الحقيقي
الفرس الذي ادراك الاثر ازدواج فتحصر من هذه فلك كله على فرض الحقيقي بهذه الطريق فرد الازدواج
فتحصر ازدواج الجهات المستقلة الطرف بالكثير شيء وكل عليه فحصر جهة لا يمكن حصول ذوات العلل الا من طرف
عليها والمعلول وكذا العلم بها فان جلس بحول الجانب وتكيفه الازدواج والترتيب الى الاثر من علم وتمثيله في المرآة
الى الجهة التي فيها الصورة وعدم الجهة عدم في فرد الى الكيفية بين حال ان يزيد الكلام مختلفا
يرتفع في المرآة فانه يخرج الامر الى ما يرتب جهة ويراه ان العقد والاخر يرتفع مقابلا بحيث
يصير ما ويرى عن جهة بهي وفي المرآة التي حين يطلع صورة العقد في المرآة التي فرد العقد ثم يطلع

صورة هذه المرآة في المرآة الاخرى تتبع ذلك ليس هو ذلك العقد وكذلك نفع فتحت على العلوم الحق بحيث فيها
ازدواجها ثلاث اعجب ما ذكر في المرآة وتتبع طريق الاخرى تتبع بين الكيفية صورة فيها فتحت
بين سبب الملك النقص الى الحقيقة موجودة حقائق الامور والاكشف تتبع بحسب الجهة صالحة الموثقة في
الاسباب الامر ويتبع شريف اقتدار سير جوهر هذا الجهة الى جهة عظيم فرق قوله ان عرف الاشياء
على الجهات والارض الى ما يمكن الى يحملها الآية وتلك الآية التي امتاز الانسان عليها
والارضين الجبال هي الموقوفة والوعيد فان نقص الانسان مستقد طلب الاصل لكن مطلوبا عن
النهوض بها والاصل الى تحقيق المولى والاسباب الصادقة وما روي عن قوله والله لا اطلب
يحيون عن غروب شمس آدم نظر الى ملكوت السماوات والارض وعلى هذا الاسباب الى الحق
بالى الفرس الانسية وعلى الملكوتية الى بشارة ما روي ان قبل الموت بالرؤيا الى الفرس الاخرى فعلى
قلوب عباده المؤمنين الى فرض الجنة الى تشغيل الارض والسماوات وتحقق قلب عبيد الله المولى وهي حال اذا
ازتفع هذا الحجب والموانع عن قبل الانسان الى من موقف الى الطرف تتبع في صورة الملك والملكوت والجنة
الوجودي على عليه غير زائد فرض جنة بعضها بعض والارض والاجتماع فكر منه في الموت الارض من هذا
عبدة عن عالم الملك والشهادة وهو محدود شاهده الى عالم الملكوت وحقائق العقلية وهو الجهة
عن مشاهدة الحواس المحصورة بادراك البصيرة العقلية وعقد هذه جنة عالم الملك والملكوت اذا فرقت
فخذت وفقه شمس حضرة الربوبية الى الجهة الكل الموجود الى فرض الوجود من الى الاول والى الملكية
من الحوالة في تتبع من ذلك العقل الى جهة عينها العقد من الجهة سبب استحقاق الجنة عند فرض وجود الى
الملكية فرض جنة بقدر المعرفة والقدر ما يتبع الكمال من الاسماء صفاته والى ذوات الاسماء الطاعات والاعمال
الجوارح كلها بصفة الفطرة شرب كتب وجدها بالصلح الجزء الى فيها قصد تتبع من ذلك وقد حان في سبب

ونقص الزكاة بالتصفية ليست حالا وزينة لانها امر عرضي والاعراض ليست من الحالات بل المراد
منها حصول الانوار الالهية على النفس الزكية فوز بهجة بالمعارف وكيفية وسعة وهم الاخوة وهم المراد بقوله تعالى
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وطهركم تطهيرا من بيان السعادة والشقاوة في الحكمة
وان يتقابلان علم الفقير بهذه الجهة بل وان عالم مرض والمرض ان كان خيرة والجنة فهو نقص
الا المعقولات لانه اسباب سبب القطع واليقين فانه اذا فرض كان ثابتا الا كثر تقرر طرقه غير الاثر
باقية لانها ثابتة وقد حصل الجنان الجنان وخلقه بالادراك والاشياء والعقائد وغيرها فلا
سبب للعلم الجهاد والمعقول الجهة لانه يعرف بقاء بين الجنة وهذا اختلف الحكماء فزادوا المعقول
من الاكتساب الا فرد وسمى تلذذ العلم الاول العقل بعض ثابت وان كان ثابتا باقية والمراد من تشبيه
جهات بديهية ورد ايضا بعض ثابت حتى يكون محدودة فيه شبكة الجهات التي فيه للتقرر المضارة
لوجوها ولا يمكنه ان يكون موطنا من الاخلاق والعقائد اذ موطن خلق الوجود وان كانت رحمة الله
الاسمة الوجود حتى من العلم والاخلاق فوق العلوم فلا جنة يكون لها سعادة واحدة من حيث تتبع الجهة
سبع الجهة من الجواد الخصوص والمدد الخصوص والطبع الخصوص وسائر ما يكون لذوات جزاء الحدود
نقص الشيء الامر حتى لا يتبقى الا يقول لا تكن على زعم الشيخ والجهل الهوا اذا فارق الشيء
يريدون ليعلم تخلق بالاوصاف مع الابد يشتهيهم الزام نظر الجهاد والتعلق به عن الاكتساب البديهية انما الاقسام
انها زينة اجزاء منها فقط اذ الوقوف عن الجهاد الجهات الكثير الى الخلقهم في تشوقهم ما تتمثل بعض الاجزاء
الى من زينة الى تتبقى به الانفس الى نفس الطبع بالطبع هذا حياة جنة الله الا ان الاسماء الانفس فيه
الجهة بينه العلم ذكر ما هو المولى الى جهاد الكثير الاتق بها فهو لا يكون فيه حرجا الى كون الاكتساب فيه الانفس
نفس ذلك الجرم او بدون ان هذا لا يكون الى المستهدف زينة الجرم لا ان لا يحتاج تحقيق الجهة الزينة

فالهواء هو جوهر مجرد باق بعد الموت ليس بجسم ثم المشبهين بأنه يلزم من جواز الهواء الجوهر الهواء
فإذا لم يكن الإنسان بهيكله المركب إعادة وإنما يحشر بالمكلفين منه الهواء الجامع مشاع إعادة المعدوم تارة
وأخرى يخلق فيه الإنسان بعينه بهيكله وقالوا حصول الإنسان أجزاء بأقيسة تجزيه أو جزء تجزيه يتم بهذا
الآيات والنصوص الواردة في شأن الحشر على أن المراد جميع الأجزاء بالشرقة بأقيسة لهذا من خالف الإنسان
أي الحصر أنهم أثبتوا إعادة الأجزاء المشتتة من غير التفصيل والإلزام على إعادة الأجزاء يشرع بالنظر
إلى الآيات ودرجة الإمام كمال عود الإنسان بأجزائه الأصلية من غير تصور وثباته من فرقت الأمة
على أن الهواء الخالي فرد هو أن كان مصدر الأفعال المكلف بتحقيق العقيدة الشرعية ثم إذا فهم هو أن
عرق الشبهة لا يصح عن أن الحس ولم الجاهلين للقيامة الأبقطع جسمها وهم أن الإنسان بموته يفنى ويبطل
ولا يعود مرة ثانية متفرقة والفق المحققون من العلماء الحكماء والمبلغين على خالقه ذي الجلال الكلام
فرق شفية فيما جمعوا المتكلمين وهو من أعقل وهو بحيث إلى أن جرى فقط بأن الروح عدم حساب
فرق الإنسان إلى فرق النعم والمال فرق لم الإعادة والنزاع في الترتيب وفيه جمعوا بالإعادة وتباع الملك بأن الإنسان
وإعادة فقط طالبان إلى الإنسان الصورة وهو عرض فلا يبقى الجواهر الأجسام ويتفق فيه الإعادة الجواهر
القطع المتفقات بالبعض وفي كثير بأن الحكماء مشايخ الهوة، وهو عند المتكلمين بجواز الإعادة
ويكفي الحكم الجواب الإمام والقاضي أبو زيد بوسي وكثير من علماء الإمامية وهشام بن الأشعري
كالشيخ المفيد وجمع السيد المرتضى والقدماء الفقهاء وغيرهم وهذا الإسلام جاهلي لا يقول بالمعاد
الجسماني والروحاني بالإنسان الحشر بعود الهيولى وبه يقول الجمهور الفلاسفة وابن سينا والإنسان
لا محقق بل على من يجيز وهذا هم يقولون بحدوث الأرواح ورد الإنسان الأفراد بعد الآخرة
والإعادة بعد موت وورد الإنسان الحشر والجنة والنار جسمانيتان كما جاء ثم الهواء

وجعل من غير الشك طريق الحشر مع الرياضة المعتبرة والتعليم لا يستقر من هذا المشكل بل هذا الذي
أخذه والآخر فرض الإنكار ثم هو على الاشتباه أو مجنون الإنكار والجواز في الأول لم يلزم
الشبهة إثبات ما أوجبتم وما لكم فيه فلا يرد من هذا الجزء الأجزاء والأثر وليس الأعضاء وأستبعاد
الإنسان يعني لكم الإنسان بعد عن الأحالة والاشتباه ثم الشريعة الآلهية والأخبار النبوية الإعادة
عرفة تبين مقصد من الغلط والخطأ مقدم إبراهيم الحنيفية من الناس الإعادة والأدلة على
ومن هو الهواء بالبقية في العلم الطبيعية إن من الباحثين من جعلت الإعادة البدنية
بالحصر لأن الشخص من تشخص وتعين خصوصية جزائه عادة الصورة وإعادة وفي خصوص الناس
الشبهة معتبرة أخرى الشخص بل المعتبر الشخص الأفراد بالتأليف في الشخص قياسه ثم إذا طلب أن يقف
الشرك المعتبر الشخص الأول الأنزال الأجزاء فإنها باقية بالشخص وإعادتها بعد الزوال النظم
وإن التأليف المعتبر بها نوعي ثم هذا وصف مرة أخرى من نوع في تأليف المعتبر بالأجزاء الباقية بعينها
الشخص الأول وكان هو الأول بعينه هذا الكلام وتقرير ما ذكره بعض جلة المتأخرين حيث قال
قد ذهب بعض المتكلمين إلى جواز إعادة المعدوم وذهب بعض الحكماء والإمامية إلى امتناعها وهو الحق
كما سيأتي معتبر بالإعادة الجسمانية يشترطون إعادة المعدوم بعينه فإنهم لا يقولون فيه الأجسام بعد تفرق
أجزائها وخروجها عن الانتفاع ثم قال ذكرت في شرح التجريد لهذا أنه على هذا الصورة الجسم
وهو جزء فرض هو بعينه كما هو مذهب المتكلمين وكذا إذا لم يعتبر الصورة حيث قال يكفي الجسم
هو الصورة الذاتية وهذا يقتضي حال الأفراد والتأليف الجزء الصورة الأجسام قد يكفي في
الإعادة الجسمانية لكن والأجزاء الذي يعتبر نقيب والأقرب فيه قيد بعد الجزء الصورة بقول الأكثر أقرب
إلى الصورة الترابية فإن قيد بكون تشخيصاً قيد الجزء عند تمام تقابل النفس لا بدل من غير الجانب المادة

إلى الأول من خالف في بيان مادة هذا البدن وصورته أقرب إلى الصورة الزائدة فإن كيف أنه
فلا يرجع إلى الأول على أنه فإن الشرع إنما هو في النفس الأفراد الذاتية بعينها وقد أول كلام بنيان الخصوص في
غاية السخافة وأما قاعدة من أقرب إلى الصواب من كلام غيره من هذا الكلام في هذا الباب وذلك
الأول منه يثبت على أن الشخص بعينه مثله لم يقبله من بقاء الأجزاء فإنها باقية بالأجزاء ونظم ترتيب
فيلزم الإمكان الجوهر من مقولة الأجزاء فيه ظاهر بعد أن إنما يتصور أن كذا جزء زيد منحصرة في الجزء الجوهر
لا يلزم أن يكون ذلك الجوهر إذا ركبت يكون زيد تركيب وترتيب مطلق على روحه كان أعظم في ضروري الا
لزم على الأول إنما لو كرت كرة مصنوعة كانت هذه الكرة زيد إعادة بشرط أن يكون زيد بعينه فيه من الجسم
حيث إذا وقت الأجزاء على هذا النظم الخصوص من كونه مثلاً لم يقبل فرض وإن كان هذا الجزء منه أو شرط
عدة الحقيقي الأمر إن جانب من الجزء بعد العقد إذا قيل بنفس الجسد إلى الجسم الإنساني الذي هو الحقيقي
جزء بين الجزء مادة زيد هو بالشرط إن الأمر الذي هو جزء من المادة الجوهر يكون مستمر الوقوع
الانفصالات والانقطاعات الأمر الجسم بعين الجزء الأول والصورة الأصورة مقومة ومحققة الطبيعة الجزء
الأنواع وهذا الحق تحقيق الحكماء بناء على أن الجسم بالجسم مطلق إلا الجزء الأول والجزء الأول
لا يكون إلا بجزء بجسمية والأكان لكل جسم أنه وكذا زيد زيد الجزء الجزء ما زيد تركيب كان الأول
كانت كل أجزاء مستقرة زيد هو الأجزاء زيد بعينه وبعد الجزء من التفرق البدن وكيف يصح لو قلت
زيد الأول جسماً فهو كذا الأجزاء إذا قسم فيها وفرقت أجزاء كانت بعينه باقياً حال التفرق
فضلاً عن مثل التحقيق الحس من الجزء فيكون الكلام أن الفضل إن من يجب المعنى بالكرة
الواردة عليه زيد كان يسأل فإن الفضل وهو لزوم كون بدل واحد فالمنفي بنائه بعينه لا يجب
وجه حيث إن على وعد التحقيق الأجزاء المتفرقة من باقي سائر الأجزاء والأجسام فرض بعينه لكونه بالمثل

النفس من شبهة ما نزوجه ووعد ثابت بن لبيع بيع نفاعيد ان يقول كثيرا ان المولى المطلق نزاع خاص
وكيفية قوية من المزاج الذي نسبه اذا لم يتحقق من تلك الاجزاء المتباينة بل مراد نفس الانفس وكم من حيث هيئة وجهة
هم يقينا ان الاشواق والاشتاقات النفس بجسم من الاجسام او اجزاء منفردة من هيئة غيرها والا يجوز ان يتعلق بجسم من
هيئة سائر اجسام او اجزاء فيه جوهرة من هيئة سائر الاجزاء والتي هي مشتركة معه في الهيئة والصفات
من هيئة غيرها الا ان لها كيفية مخصوصة او مشتبهة خاصة وان تشتاق وتشوق كيف بالنفس بل اجزاء مخصوصة من
الهيئة او يجوز في الاجزاء او خصوصية ما بها يحصل التمييز عند الجمع عن سائر الاجزاء او النفس ان الانسان
متميزة عن غيرها من نفس الانسان وفي عن الفلكية هذا لا يكفي عن مطالعة النفس على وجه ايضا عند الحدوث الذكر
وقال في البدية قوة ذاكرة للنفس عند ما من يكون الانسان الشخص الذكر خصوصا في النفس شيئا وتجرد الشيء
وهو الذكر يكون الذكر خصوصا تعلق هذه النفس عند البدن بها الاجزاء من سائر الاجزاء الا تعلق بها النفس وان
اخرى به والذي يتفق في الجواب عن لزوم مفسدة ان منع على تقدير صحة هذا الشرط الاول اذ الكلام في
بدنه مادة حادثة مستعدة بما النفس بالنفس بما فيه فيلزم وجود نفس البدن وجود وموت بعينه مهدت كما
بالبيت يتحقق ما سبق من غير حادث فان الاجزاء بعينها الاخر قد يتحقق في بدنه بعد الصدق عليه بما
هي التي كانت بدن زيد او اجزاء بدن الاجزاء من التجزي فان بدنه زيد مكذا اجزائه من الامور الاخرى
التي لا يتحقق الا مع وجود زيد وقد علمت كما ان زيد اعدم بالموت فهكذا ابطال حرب هي مراد وكذا اجزاء
وسر وسائر اعضائه ومع انها لم يتحقق فيه فلم يبق زيد الطريق بالبدن الشخص وجوده التي مرجوحة
من جانب الاجزاء المادية جملة ما يحفظ في مفسدة ثم منع لما ذكره سابقا بقي حاشر وبين
وجهين الاخر قطع من الحكم المتعالية والموضوع ترك بنظيره التي الصحة لا يتعلق فيه وجهان زيد
لطفه واثبات ذاهب الزاهد من الغرابة الهي موصوف نوريته وشرفه من بهاء كلمات اصحاب الانظار كثيرة

الوجه

ابو قريب الدهر من سائر الاجارة والغرابة من القوة الجلد التي يحكم بعجبها كما حكى سلك سيد الله والشق بالانوار
وشهود عالم الاسرار وكثيرا في تحقيق الهاف الشريعة الاولية وتبيين المقاصد الدينية الالهية من
احوال المبدء والمعاد وكيفية مطابقة الاحكام الشرعية للقوة العقلية منها ثبات المعاد وحيث كما يتكلف
عليك وجه وحد طرحت الوجه الذي يطابق ظواهر الكتاب والسنة ويقضي عليه ادلة العقلية
الت يقضي من الفرق غيرة وبعد فيه كيفية ارباب التحقيق من الطرق التي اراده ان يجوا ابن المقول
جميعه من المعقول من غير جهة حكمية وسلوك فيه مسلك قد جوا الحكماء من المعقول والمنقول
فرزا طرق من جنب يا هذا المطلب بتحقيق بالتحقيق والفروع من نظيس هذا الجهد التحقيق حاشا ابن
بحث النظر نظر سدة الفطرة من الامراض الدينية وعلوى البشرية عن الله وعن الهيولانية الى الرجوع
وحسب الجاه والاغراض بما يعظم من ظواهر الاشارة الاجل تقليد يحرم في بحث النفس من العلم والاختيار فانه
فلما يقع حد من المنوبات بالتقليد والجمود على الصور الجسمانية بهذه الحالات التي تبنا ما في علوى والبيت
وصف الملوثات من الاغراض الاقتصار الجهد الدينية من الشهوات الاهواء وسائر الغفلة والاراء مع
ان اكثر احوال المبدء احوال المعاد اسرار العقول الدينية والعلوم الالهية وكما ان اخر الاذكياء مما يقصر الطريق
وترك الاشتهاء والطلب بجنة دوز الجاه وتقرب السلطان كما تراه من علماء هذا الزمان وحكماء
مدركات الاوهام اسرار العقول الحسية وكذلك مدركات العقول اسرار الاوهام ومدركات النظار
مدرقة النظر اسم وانكار مهم اسرار اذ بعد العقول فهكذا اكثر ما علم شبه وعيان عند ظهور اخر
من العقول الغرائبية اسرار العقول الدنياوية والعلوم الجنسية ولهذا المنزل وسرائر قال النبي اذا ذكر
القدر فامسكوا وذلك لان الخوض في اسرار طرار الجنسية والنظم الجنسي وكلمة وهم الشرعية فقد تصور ان
يحيط به جهد ما دام كونه متعلق القلب بالدنيا ولم يخلص عن اسرار الوهم وغيظه وهو جهة ذلك الشيء

رب وفق الرحام

به بقشره وبهم من خلوه من اسرار الجهد والهوى لست ظن ان له وصف الله جد من الخوف من شهوة الشيء
ومن اخر يم كان الحقيقة وعقد مبهم كارطه وهو سفر ولا زعم ان كان بقدر عن شيء بقوة الحب والهرب
شخص من الامور فيما بالكل شعبة من العوالم من مشايخ الصوفية من سبقهم ولا حقيقة ظن الاخوة
المزية ان حصلت لهذا الجهد المرحوم من جهة المرحوم عن الامر العظيم والجوهر الرحيم لسره كيفما اراد هذا المطلب
انما وكثرة اهمالة عن جهة الاول وقلة شفقة الناس مع ضعفه وعدم اهتمامهم اما جاهل انه كان
فرق الدنيا بدرة مدينة كسب خزينة ما كان له عند الناس سبب او من طلبه العلم ولا عند علمائهم الذين
اكثرهم شعر في الجهال فقد اتى من تلقه مبينهم ودنك لعدم موفقهم طريق التجنب الله من جهة تعالى الغيب
وقلة شعورهم بالكمال فمنكلبت الله من مدارسة الاطلب الازمن نداء الحق الاذن بنية والحقيقة
الاصغر الاحدية والالطاف الغيبية فاشرحت نفسي اخراجهم وانكارهم وخلوصهم من اخراجهم
فاطلبت اسلك سلوك مخوم كنز الجمع علامها الدنيا الزمان وانكشف الحقيقة بما يمكن مكاشفة هذا
الانكشاف من الجهة والبرهان من اسباب الرؤية والجلاء الحجة وتحقيق بالفلاسفة الالهية من مراد
الموقف ومنشأ العلوم وغيرها من الاحوال المبدء والمعاد اسرار الجهاد خصوص هذا المشتهر الخرق بعد
بيانها على وجه يسهل الحجب والبرهان حتى ينكشف الضمير بتقوى الايمان اذ يحيى الاذن والنظر العبادة
وابن الجهد بيانهم الا ان خرق الحقيقة بتركيبه وتقيه انما يكون بقصد الاخر وبالخصوص
الجهة وجنسه انهم شرائط واسباب جاء به وجه ذلك الزمع وانه وقولها فرق الجهاد
الطرد لان الحكم هو جمع موضوعات عقلية صادقة عن نفس الشيء والحدود هو وجود وحي
قرن ماء الحجب الحقيقية من الاصفاء الالهية وكيفيات يكون فرق الجهد ترك شيء بالكون من الحدود وكما فرق
فاكن الشيء وشرح على كون نوعية خلف جهد الهداية الاخر فرقه وان كان الحكم الجهاد الحدود الجنسية الفنا

والاشياء من كونها من شيء الا وارد معدوم الا وارد فيه هذا الاصل شيء ومحقق ما الاشياء من يكون ثبت
وجود ثابت في جوهره اما عوارض عارضة واحق اجسمه وذلك الصنف وجود نقص تجاره وتارة
تفرد وتارة ويخلص بوجود ذلك الكمال الذاتية وتقوى رتبته وكما تشتهر من مقدمة مثل ابي الشيء واحدا
لا يكون الا احد فوق الجنس الجنس الطبيعي والاستقلال غير مباين عليه بين الخلوف فهم الوارد رتبة من الوجود
الوجود من جهة وجود لا يكون ناعتا وغيرا عن كان صحيحا ان الصور والمادة وذلك كما و
الجنات كما وجدت في الاصل على الاجسام عليه والجنس يثبت الادراكية من غير من ركبة مادة
عنصرية وهي الفلك والكواكب الجنس الجسمي الاصل الاصل هذا القيد حيث وجدت هنا في الجسم
من محض الصورة الجسمية وهي بلا مشاركة المواد الا المادة قبل وجوده ومن هذا القيد الصور
الجنية الصادرة من غير بقوة الجنية من الافلاك والاجرام والاجسام التي عظم من الكلية
الكلية وتكثر البلاد العظيمة ما تكون عجائب والصحي بالاجسام والجبال الشاهقة فانه ليست قائمة بالجسم
الذي عرف الا وجهة من القوة الجنية كما يرى عليه الاشياء الكلية بنيه بدن عالم النفس وصنع
منها خارج عن جسم هذا العالم الجسماني الكثيف من القوة التي تجوز النفس بقوتها الصورة ويرى بالجارحة
الجنية الباطنة لا وهي لا فرق هذا العالم الا الالهي الكلي سيما الحس الظاهر بعد عالم الآخرة خارج عن جوهر الظاهرية
ومشاعر المادية ليس بالجنس كما يجوز هذا العالم الشهادة وهي جانب من جانب الباطنة
والوضع جسم على الطرف لا يكفي في تقابل احد من ابي الموجود الآخر على لا يكفي لم يقل الباطن عن
الباطن وهو من المادة والباطن من الكلية لان كلا من المتقابلين جزئية ذاتية لا وضع له يعتبر
الا فرد كما لا الصور المحسوسة موجودة في خارج الذهن بما حاضرة للمدارك التي هي ايضا من ذلك
العالم كذلك الصور في عالم الحاضرة للعقول المدركة لها وهي جنسها ايضا ولا فرق بين الصور التي

براها الانسان بعين الباطنة والصور التي يدركها بالحس الظاهرة الا وهم بانها وصف وجود الاثر
عليه من ذلك هذا العالم والصنف الاول حتى وقوف من يرفع عن النفس الانسانية عليه بين الصور المحسوسة
والمدركة ويزول عنها نقص الات الحواس الظاهرة ويكون قوتها مخصوصة في خيال الصور يكون الصور والاجسام
التي تصور بالقوة الجنية ويثبت هو بها من الباطنة في عالم عليه بالحواس وقوة الوجود ويكون الوجود
في الجزئيات كما يكون في تلك القوة من غير عجائب بهرة للنفس يكون قوة مخالفة لها فيصير قوة وجودية
فاعلة ومدركة ويكون مشاهدة النفس على قدرتها على الوجود من الاجسام على شبابها من غير مجاوزة على
قدرتها عليه كما هو مذهب الاشراقيين والحق على ذاته هو ويعلم النفس بعجائب الصورة في قوة الادراك
من الى قوة الصورة والى ما يقع في عالم الآخرة فلا عجائب ادراك الكلية للعقول لات الكلية يكون في عالم
العقول الذي هو فوق الوجود وما عجائب ادراك الجزئيات يكون عالم الاجرام والمواد الذي هو
تحت الوجود وما عجائب ادراك الكلية الجنية يكون في عالم الاجسام الذي هو بين العالمين وما يجب ان يعلم ان
كل عالم من العوالم انه يدرك الموجودات التي فيه على سبيل المثال هذا وهو يدرك الصور التي في
وجود الاعلى الاقوى على سبيل الكلية والاشتمال لا الجزئية عن الاعجاب بالجزئية وهي الصور التي في
كل عالم الآخر وعجائبه عالم وجزئي غيره ولما كانت تغيرى الكثرة من ما دامت في هذا العالم المشهود
بالحواس اكثر واشد من تربية الهداية والعصمة الشرعية من الحواس الشرعية من الاشياء بتقوية القوة
الى قوة والقوة بالصورة غير قليلة الوجود والاشتات تحصيلات بسبب القوة الباطنة والهداية الخاصة
بالقوة الكلية الغيبية ولكن تكون خرق العوائد في حق الكوامل من الرياضات العلمية خصوصا الاشتغال
والاهتمام تحصيلات بسبب القوة العلمية والجنية والنفس ذات الوهمية الافرادية كما فعل في جانب
الجنس من الكلي طبيعي من الموضوعة من اشتغالهم بكثرة الجهات العلمية مشغوفة بهذه الاعتبار قدر

بالكنه وسرهم من الاطلاع في الجنس وتقنينه عن الاعراض الدنيوية فاذا كان ثابت الاشياء هذا
العالم الشهادة الحسية الاجرام الكلية بالناس هذا العالم المحسوس يكون واثق بوجود بالاله والجسم الكونية من
شاع بهذه الجهة الدنيا واما ما يراه من الرقم او يخيل وتعجب بقوة الجنية التي هي من جهة الباطنة
التي تصير بها ثابت الصور بقوته ويرى ما في عالم متوسطين الناس الذي فلا يشتق بوجود الاجسام عليه
ملكوته موضوعة لا هذا العالم الا في الافلاك صحوة وجهة فوقه وعند ادراك اذا فوق سطح القوة
الباطنة والشهادة قوة العالم الجنس الذي سمي هذا العالم الجنس الزور والزور وصف الصور الموجودة
فيه الهوى وجب ومثال الزور في قوة موضوع من كتاب الذي هو ترتيب رتبة بقوة والصور العقلية الشكل
النورية الالاهية طوبوية الصور من العقل الذي هو جنسها كما يرى من الفصل الذي هو يرى الحس
والخيال عن من جهة الناس من خوف اشارة قلب عند عند من قلب عليه قوة الاجسام الصور الجنسية
والخيالية جميعا بهذا القياس الذي علمت من الاجزاء قائم من انه القوة الجوهر وادخل وجودا
وكثيرا نورية والكثرة الاراء والصور فتحقق وهي من ان منا كون الصورة بعينه في شيء
ذكرنا من نفس الانسان بقوته الادراكية ادراك صورة من صور العالم التي يكون فيه يكون الادراك
اياها في شيء بعينه وهو الشيء بوجوده وتبدله بالمكان متغيرا ان كان صافيا الذي جنسها
اياه في الوجود وعلم بانها موجودة خارجة عن قوته وادراك صورة من صور العالم الذي يرى
بوقته والتغيير شاهد عليه يكون ادراكه اياها في عين التغير لا تشق بوجودها الا تبدله والتغير
لوم وقوتها موضوع عالم واحد فيكون ما بها موجودة في عين عينه لا تشاهد في قوة كونها كانت نفس
قوة الموضوعة كما ان قوة خلق النفس الانسانية يكون لها قشر اشياء الصور
الى طبيعة الخيالية من الحواس وكل صورة صادرة من الخارج على طرق حصول صورها تنقسم

هو عين حصول الى علة والى الحس شرط حصول الشيء وان يكون حالا فيه وصفا له بسبب يكون الشيء حاصلا
لشيء من ان قوة بتحصيل الاطلاق كما لها صور عين الموجودات حاصلة للاجسام
من حصول الشيء وانقسامها كما علمت انها حاصلة الهيولى الخارجية الصورة بالبارز السير قبلا حصول بالعين وكل
صورة حاصلة لموجود مجرد عن المادة بالسر كان فهي خاصة عالم الشهادة ذلك الموجود فلذلك الذي شبه
فرقا زمانا عالم الخيال من الجواهر والاعراض الخارجة والاجزاء والصور المدرك المتخرج والمدرك
الكيات وسائر الخلق بالبارز بعض حصول الاثر بالحصولات الاخرى والاثبات فعله بها بعينه قدر زمانا عليها
وذلك لان الجارحة خلق الموجودات الشهادة الكائنة وخلق الفرق الاله الدائرة وصفاته والمدارك منه
عن الشيء والسبب لا عن الخيال خلق الفرق الاله وذاته وصفاته وافعاله ليكون موجودا مرة لموضوعة كما وقع الحكم
المشهور فيه وجوده عن الاكوان والاجناس والجهات وصيرها وذات قدرة وعلم وارادة وجود
الجهر وصحبه وذات حكمة بشهوته بالكلية بما زمانها خلق الشيء واثبات ما يترتب عليه والاثار وان كانت الشمس
تكون لنفسه وجهة في الجهة الدنيا وتبه ما يترتب عليه ويوجد من تصور الافعال والاثار التي حتى عن
الصور الاله الكلية يكون من غاية الوجود بسبب وجود بما يوجد عنها بذاتها وهي هذا العالم من الصور العقلية
والجنية الظلول اشياء للموجودات الشهادة الصادرة عن الباري وان كانت الجنية محفوظة في
زمان الوجود فلذلك يترتب عليه ينفعها الآن ما يترتب بحسب الوجود الحس الى حرب الفرق الله جرى التكلم الاسفل
المتجرد في عن جلباب الشريعة وتوشيات ما يورده الهوس من الحاسب المبارح فانهم لشدة الفقر
من العقد من الحسب الكرامة كما قرنهم وسمت وجوههم الوجاء حفظ الجانب وعدم الشعار الناس من
الشيء عن شيء آخر يعتقدون على اجل صورة موجودة ترتب عليه الآثار ولستند في هذا الدار
وفي عالم الآخرة لم يكون رسمه مصلحة بهذه الامور الاخروية وسائر الاسرار وقدر الوجود

لتبعث النار لا يترتب عليها النار وهو العار عن النفس حين انتشاها بالجام الحس بسبب الوجه الذي والظلمة
والوجه الذي يترتب عليه الاثر يسير بالحق حرب والغيب ما قال الشيخ الحكيم الرئيس الاكبر
فرق الفرق بين انه اذا لم يكن لنا فرقة خيالية لا ولا عقلية الا فيما وهذا الامر لا يتم الا بالعقل
والحس فرق بتشبث بالحجة ما يكون له حجي من طريق الحس والمنة ولكن لا يزال الهمة بحفظه والاثر وحفظ
خلقه فمن طرق الحس لا فرق عقله عن حفظ خلق عدم ذلك الخلق الا بالكون الحس فحفظ الخلق
وهو لا يتعلق مطلقا اشهد هذه القوة والقدرة هي يكون لدى الكمالات فرق الصور الوهمية
فرق الدنيا يكون من مرتبة فسر الآخرة كما كانوا سعيدا او شقيا الا السعداء بعد الاهلاك ثم استقامة
ارادتهم وحجة اخلاقهم وسلامة القوة عن الامراض ليس شيء والاخلاق الذميمة الحسية من هي الشهوات
يكون فرقهم فرق الآخرة الحور والغلمان والرضوان والنوال والجنان والوجوه الحسان والنوال والقبول
الكرامات الاتقياء لما يشتهون فيها ورضاة ملكاتهم والعجائب ادراكاتهم وذاتهم وادراكهم والمراتب
تقسيم العلم حسب من مناجاة الدنيا وحسب الهمة والمستعدات وترك الاحتمال العدو ومرور النواهي الشرعية
ومثل بعوة النفس الامارة بالسوء يكون حسب الغيرة الجحيم والسرابيل وتلك عقبان وعقاب الجنات
والصور الوحشة القبائح والنوع الغرب وفنون العقاب اذ الامور الآخرية من نعيم الجنان وعذاب النيران
وغيرها كلها من شائع الاعمال والافعال في الدنيا وتوابع الاخلاق والملكات الاولى ظهرت حصلت
فرائض قائمة النعيم والدار الآخر للعباد والصور الآخرية تشهد الذوات وابدانها من الصور الدنياية
وهما خوبة بينهما فمن نعيم وتعذيب يعذب الدنيا يكون المعلوم فرائض النعيم شرعية من تلك شرائع الملك الآخر
فرائض الذي يراه الانسان فرق الحقيقة والآخر لا يكون المنعوت بما يعرف من العلوم من الحسب الاصلي كلي بشيء
يكثر وذلك لعقله والفقه بعد وجود الادراك وعدم الشك فالصور الآخرية هي التي تابعة الصور

الماهية وبحدث منه الجدوات وبه شرح الكمالات والتحريكات ميزاد لها فكما ان النفس تنفعل من رب
الآخر فيبين الاما لا تقدر منها الاحاب م وهي العقول الآخرة فمن سلسلة الطول الى سير عنهم بالعلوم
وذلك لعلمهم وغايته شرفهم حيث لا يقع من جهتهم بعقله الا عقول اخرى لا الاجسام او الصدور
الاجسام وهي العقول الاولى وتسمى ملائكة فوق من اخر السلسلة الطولية ومهاد ومن منزلة من
العقول الطولية وتسمى ملائكة اولى الفقرة شرفها وظهور كمالها تصدر منها اجسام والمباينة
المنوعة فلك الفوق حسب ضرورة فيها يتعلق بالابدان المستثنية الكثيرة ويتفرق عنها ابدانها وجوارحها
المادية لكونها بالقوة لا يمكن ان المستفيض منها ومنهما ما يتعلق بالابدان المستعملة المادية
بدن الابدان بنت ويوجد تبعيتها من ان استعداد ماهية والغاية الخير من حال التي هي بحسب جهة
فاعلية فمن النفس حيثية تكون فيها وتصدر ما يرجع الكمال النفس العقلي او لو بلغت بالاحد العقلي
لا يتجه بالنجم وتكدر فهذا النفس العقلي يتحرك على الحس كان الى ان يتحرك ايضا لكانت
عقولا حرة فانفس عقول وما عن الشيء الموجود سواء لانوم او بالموت يحصل الحرة الخيالية و
ميز صالح الى شيء فمن النفس الفاهرة وهذا النفس العقلي اقوى فرقة من الفوق المنفصلة عن الابدان
وان كانت الصفاة والصفة والحرة فيها موزية بالنوع من الفوائد حسب الشيء لا حسب الملكات
الرديئة والاشقياء الكاسدة والآراء الرديئة فرائد اخر عقاب اذ اخر فالمعاد هو الانفس
موقعة بها وهو مرتبة العقل بها فانها بالحقيقة نيرات متهيئة وجوهرات مشتغلة ظهرت لهم قلوبهم الغيرة
كما قال الحق تعالى ان الله على الاشياء ظلمة انها علم وهو مرتبة من عند محمودة وبانوار هذه عقاب
الحقة فمن نفوس الدار والنفس الفاضلة والاخلاق والملكات الجيدة الكاملة وانها وطيور واشجار وعيون
جارية وسرر مرفوعة وحور عين كما مثال النوال بالكفول خزانة كما نوا يعلمون فان الملكات والاقوال

المنتهية وهي الصور الدنياوية وهكذا القياس صور كهف ثمرة وهما الصور تنتهي الى خرب يكون فوقها
بعلى مرتبة بالباب قوة الباطنية والحذا الاوردة فمن الخير ان هذا النار خمسين مرة تكون الاشقياء
بها فان حرارة الدنياوية تابعة الصورة الموجودة وقد حققت غير هذا الكلام بالكلمة فوجد جماعة
فوادها وهنا فمن النار الآخرة فان الجسمانية التي هي من غير هذا العالم شرر من نار جهنم الموجودة تبرز انها
مراتب كثيرة كثيرة على غير مرتبة النفس لسورة الموجودة في بالوثيقة من الفرق بالاحرق والاحتراق والرجوع
ما لا يوجد النار فمن الطالب الحسي هذا العالم الكلي حسي لا يكون الا حدا واعلم ان هذه خيرات النار
تراه فمن الدنيا ليس هذا الحقيقة والاشراق والتجلي فهذا الاول واخذ فمن حقيقتها فان ذلك مكتسب
من النار الحقيقية الفعلية ومن النار الحسية الآخرية وان ثبتت هذه ليزال لانها ليست نيرة
محضة بل فيها نار وفيها النار المحضة فان تنها قوة وموزية فظ النار هذا وهذا الحس من
النار ليست محرقة بالجنة والنفس بنار الاحراق والتحريق حقا وحقا بل نار الآخرة مستورة عن
هذه كما هي خارجة عن الفكر والقياس من النار الكبرى التي تطلع على الافئدة والنفوس المتطلعة
نوعا من الارتباط بهذا الحس وكما ان حرارة الحس الشديد اشرح الاكلاد الرئة والخوف المراج
عن الحد الشديد ومنع الشريعة الاخلاق الطبيعية فلك الشدة حرارة ناحيتهم كيفيتها الصور الاقوال
النسبية والانحراف الوالد ومنع الشريعة الى المادة الملاءمة فمن وجود الجوهر وهي الجواهر
وحدوث والابدية الملكات والتجريد والاشتغالات الخيالية من تحققها وثبوتها بالجنة
الاقوة التي ادمكن ذا الاستعداد من تنصيب الامكان الذاتية وهذا حصلت من المبادي العقلية
من جهة ممكنا تها وشتى الامكان وذات كمال او استعدادها بالعقل الوجود وقصور النوع
بحسب مرتبة الهيئة او بحسب الواقع فما دام الشيء له قصور اخر ذاتية وتحقيق مع تجرد الظلمة بالنسبة

الصور

مشتركة بين الاشياء لا تختص بعد الابدان الانسانية بل يكون مما يصدق عليها ذوات النفوس معا فيها
حول هياكلها وافلاكها ولا يلزم ذلك لاحد لا يقتضيه لا مشوه الخلق من اهل الايمان بالاخرة
مشوه الخلق والاقطع والاكمش والاعمى والهرم فيبين تجوزا كيف وقد ورد في الاحاديث وخصوصا
ذكر خواص الجنة والمقدار جنة او خلد غير لازم بل لازم مشكك بالاهمية ما وقد لا مانع ان يختلف
الشخص والمتكلمون من حرام اصحابنا بالاعتبار الشبهة بالاخرة فيه اشتهر انها الاجزاء الاصلية
من الاول الى الاخر وهي سبحانه يخلقها من غير الصيرورة الى الاخر هذا الى ترتيب الارادة
الجزائية بل يجتمعها ما اخلاقه الى لو ترك لانه لا شعر الاحتفاظ الاجزاء المتفرقة الى الجزء الاخير
بصيانة الذوات الانسان حتى يتاطر الحب المتكلم من اعراض يحصل من هذا الباب هذا الباب بسبب
علاجهم علم لزوم تفكك الحركات الاوجب بسطه وبيان الصاف اجزاء الحركة عن التفكك والتشتت
المتحرك الى حتى يصير الجسم المتكلم بالحركات الاعتدالية عليه فرحت عليه عن حالها
وفضلاء الاول المتكلمين وهنا لا جرم الارض تمتد وتصير مجموعة بالتركيب والاجتماع والنزاع
وعدم نفوس غير حشاه فلا يتخلص جدار الارض والاسع ان يصيب من الابدان الغير الاهية والاجزاء
بعد تسليم ما ذكر لا يلزم تمزيق وعدد اجزاء مادة وحدة فان هو لا الارض هي قوة قابلة محضة
لا مقدار اما في نفسه بل المقدار ويرى فيها في مخلوع ما في نفسها بل بالتبع والحركات الفعلية
الغير الاهية الى الغير من شرط ان يكون صورتها في الصورة الاخرى بل يجوز بقاء بعض الاجزاء
مع الاجزاء الاخرى قابلة تخلق وتجدد اما فرق بين ان تكون الاجزاء الى الازل الاخرى
من الجسمية بالغير وصف نفس لا يجيب ومنشأ من الجسم كما في الدنيا بل في الابدان الاخروية
تصير جهات الغالبة لا حيث الجهات التي بعد تجسم فيها الاجزاء هي والتصادم والتضاعف

بعد خوض حرب الانبياء وبه ترجيح الاجزاء الاكثر ارواحهم والتصادم فان كثر وجود حرم الاجزاء تعرف
كيف الجهات الارض من غير ان يزاحم شيئا من الاجزاء ولهذا هو الاكثر ان الاوفق بسبب وجهها الجزء
الملكات والتفاوت في نفس عين الاجزاء الموجودة وتجتمعون مركوز جنة وانما ذكاء ما موجود
جسما نيس فان وجهها من الاجزاء حرية كما شاء الله بكل قوة قدرة جهات فيلزم لها كيفية الاجزاء
مكان في الارض الاجزاء جهة وانما يكون من فرض على التعيين الارض لو انها ما يلي طبيعة خلقة فيلزم
اما الاجسام الاخراج بين سماء وسماء والكل مستحيل بما ذكرنا فقد جهة عرضا فيه حيوة الاجزاء
فالمتكلمون حيث ابوا حلول الحيوة من الاجزاء لبعض وسهم لم يقدر على هذا الاكل المتحيلون
تارة تجهيز الخلق وتارة يوم الجنة والنار فلو قيل تارة بالتفات التصوف بقدر يسع فيها الجنة وكثرة
فيه من يقول الى الجزء والاقصى ويقولون الله رب العالمين وكذا علم المتكلمون حيث ابوا حلول
الحيوة من الاجزاء لبعض وسهم لم يقدر على هذا الاكل الى هذا حين احوالهم الى بلغوا الجزء الفقيه
فيه هذا الحال لب وم

الحجة ابي الحسن الاكثر المتكلمين الذين في قبول في المعرفة ايات
يقولون الجزئيات ويتكلمون في الاجسام الجسمانية هم يجعلون الطبيعيات متعلقة بالبراهين الجسمانية
وهم لا يتمسون الخطوط والرياضيات ولا يعرفون علم الاخلاق والسياسات ولا يعلمون الدنيوية
الشريعات الالهية عند فيثاغورث وجدايات ولي عرضهم فيها انهم الوحي الكشف تهذيب الاخلاق
بين جميع الخلق فاذا هم وقفتهم الى المادة الخلق وهلم الى الدين كما قصورهم جوهرهم عن
الكل عند طلب الحقيقة الدينية من احوال المبدء والمعاد التي يكون الى الله بالتصديق وهما يصيب
لا سعادة لهم تنالهم الى العامل والحكمة والمعرفة في احوال الحكمة، والمعرفة، وغاية تقويتهم الشريعة والدين
اعانتهم وارشادهم المسلمين الى فقه الاول الحكمة ضلالة وضلالة وتعلمها بدعة وابطال علم النجوم

بالمرور الى الكواكب كما في ذات والى الافلاك لا حيوة لها والطبيعي وشروط الى الطب الطبيعية وامام
الهندسة بالجانب لها والى علم المنطق والطبيعيات كفر وزندقة والهما الملحدون وكفرة الاعراب
من مقالاتهم وهوسائهم المشحونة بالمباحث التي ليس من علم حرام خلاف قلوب الذي عن الاشتغال بالعقل
وطلب الاخرة بالزهد والتقشف وعدم الرغبة الى الاجيال للازلي والتفات موت الى الغير والتوكل بالعقل
التقرب الى الله الاجراء الى الطبيعي والاقوال فرقة المشايخ كما ذكره وهذا ارض لبنة
صبغة الزوال وعقدة عن الاختلال وجوب آخر ذكره وفرقة غرباء للتصوف والقصور بالكلام
بها فيتحقق الى الله الاتي الا الخصوم وفقاء التكلف بعض الاعلام من الكرام خرساء الى التفهم
فاتحقق الهداية الى الترويح الالهية الكل هو التعقل طلقة بعض الاعلام المعرفة الى الدرك والاعتبار الوصول
لانها الات لها ظاهرا من التعلق بهذا الباب الفهم الى اولا ما هو تعلقه بالترويح الجزئي الاشتغال
من التعقيب لسرت الى الزبانية وثانيها وثالثها من الارض، بالكيفية وكل صورة ونفس فيها الجزء اجمال
وترتب قصور والمعرفة تحقيق والشبه وتيرة الوجود وتعلقه بالجزاء الاخرى فيها تشبث اولا الى الجزء وتعبير
تمهيد هذا الى الترويح الالهي لا يمكن سرعة اوعدة متعلق بالسلام الخوف الى الترويح الجزئية
وكذا الى يخرج عن حلاوة الخلق بالمحنة والزلة التعلق الى الوجود من جانب الترويح الالهي بالاستعداد
بين عند قرب الموت ثانيا من ثانيا بعد قطع الحادثة للاولا وزوال الالاء والعقوبة مع الجزء التعلق ما
وبهذا تبيين الجزاء تبيين ما ثم هذا اذا تعلقت تعلق تلك الاجزاء بعينها وكيف صورة الثانية
وحصل فيه الروح الجزئي من اخر ساء وتعلق الترويح كما ما الاولا وكان التعلق بالاجزاء، نوا
فرجها حدوث فعلي اخر فلا هو عود الترويح الى الجزء لينبغي الشهر الاولى
الكلام الاخر وتحقق المرام رسالتين يحيى والله اعلم الحال تعلق النفس والصور بالبدن والاجسام

بالجزء

رب الاكبر

فيه الطبيعي تعلق اذا امر صالح الاعم لها علت بالقصد والهرمية اوزر بتعلق او الحدود الانسان لا حب عليه
والحيوة تعود الاجزاء الجهات فيه تشبث وتمتد فيه بالاخرة بين هذه بلا ما كانت موقوفا فالتفات الباب
مثلا روحي وتذكرية بالذات وانتهاء الشيء وفي حيوة فيه هو الكل هذا الوجود والالتفات فيه بالاجزاء
الاخرى من غير طلب فكرية وفيه عقيدة او يكون اضافة فرض وكيفية والمادة اعلى اصل
طلب الله به يتشكل فيها اخرى من الجمع الى الاقارب الدنيوية والمتعلقات الطبيعية من الفنون
والطبايع فلا بد ان من تحقيق وكثرة اوتيه مراج وحدة طبيعية وانتقال وحدة الى الجزء الى الترتيب
حكم والهيات الجسم الطبيعية وسلسلة الوجود والرجوع الى الجهات الفصل الى يكون محضا بنوع الكيفية
مزاج واعوان وحرارة غريزية روح بالنسبة شبيه علم الشمس وكثرة الى النفس تلقى تاثير الجزء
الى تعلقه بالبدن الكثيفة بالوجود الى الاجسام كون الكثرة والتلذذ الى الجسم بالشمس
تعقيبه واحد وقرب به اشتباه مزاج الروح الجزئي كما ذكره لا مزاج الاعضاء وحيوتها
الاعضاء فضلا عن صيرورة تاويلا فاما من تعلق الطبيعي بالنفس بالتراب والهواء ولو كان كذلك
كمد تراب والماء حاصل تعلق بالنفس وتجوهر الى تعلقه طبيعيا وتوجه غريزيا بالاشتراك الى الزمانية
والدائرة وارضاء الى زمان الزمن كانت هذا مادة مصورة بالصور الاعضاء غير قبيحة لان
الزمان جزئيا فاذا اتفقت هذا الشبكة استحالت ترابا والهواء وطاهرا بالعقد من تعلق بالجزء
بها المتفرقة بالجزئية الى الكثرة فرقة طرفا الاكثر الى الجزء الاجزاء من تعلق الى الطبع
فاكتبه بالهاء الجزئي الى تعلق النفس فيها عن بدن سيدن آخر وتستبدل بدن شكل الجزء
الى الاولى فاذا الى تعلق الزمن الى زيد الشيخ الى تعلق الزمن كما مثالا الى الجزء
وجنين صغير فرطب الام مع عدم بقاء الاجزاء فقط الحشر اي تلك الحشر من عود الاجزاء

العوام الاولى بالجزء الاجزاء الطاهرة
تعلق النفس الى تعلق الجزء الاجزاء
الاخرى والمزاج المعتدل

درد نيشه

وهذه هي حس البصيرة التي تدرك بها الجدل الهندسي وتدرك الجوهر الذي في ذاته سمو وجوهر الوجود في ذاته وما
وجد وفيه الانسان ترى ان تدرك حال الروح قد ترك بجميع الادراكات التي ذكرناها مع توطين هذا الحس وجود وكما
فتشوهن اذا ثبات الانسان فاذا فرغ نفسه وهي عليه بالتوجه الى الله وكان الجوهر ثابت فتجد
ذاته مقابلة على الهيئة وتهم نفسه عاين الانسان الجوهر الثابت مرة وهي بعد مقيدا ويرى
الامام الرحمن الاب على سبيل الموقوفات الحسية ثم ورد بها النبي الصحيح وقد هذا العذاب بالقبر الا ان كانت
مسعودة تصعد ذاتها في صورة ملوكية وتصير الامور الموجودة من الجنة الذات والاذات والحدائق
الحدود والجبال والكل من الجبل فهذا ثواب بعض الناس الذين جاء القبر لا عن مرض في الجنة او
حضر من حضر الزيارة وبالرب لها فتفقد لها هذا الامور التي الى الان لم يا موجودة من احوال القبر
واحوال القيمة امور موجودة محضة مختبرة مرة للاجل الجبال كما نعوكر تعرض المشيخ
الحكمة والمشي بالحكمة الهيات الهيات عند الكفر بحسب الشريعة وهذا الحكمة بعد ان نسر
بنا افقه الذات الشهود او امور الاخرى اقوى وهي الاشتر بحسد واقوى تشيرا من موجبة هذا العلم
ثم موجبات هذا العلم عند ظهورها وتجاوزها هذا الا يترتب على القصور لها وتخيلها ما يترتب على
وجود الجنس بخلاف موجبات الاخرى فان وجود الجنس موجود بحسب وجود الجنس فان الجنس
النفس الوجود الجزئية وهي الجنس في حق فهذا يترتب على الجنس ما يترتب على الوجود الجنس بوجود اقوى واشد لعضا
بالمعنى والتقابل اذا موجود هذا الصور الجسمانية الهيئة الى الجوهرية وهي في غاية الكدورة و
الضعف في موجود الصور الجسمانية الاخروية بالنفس الانسانية بقوة الجنية الجنانية الى
جهة نفس انها وقوتها ووجهها جانب الضعف اذا النسبة بالامور العالية في الشرف والجنية فلنسبة
الصور التي في قوة الوجود ضعف فلذلك عوض هذا لا يقطع بدن ان الشاة الاخرى خروج النفس عن

بالا

عن هذه الهيات الجزئية لكن يخرج الجنس من القرار الكلي فلا يبقى ثم فيجب ان تشتاق الاولى مرة
بعض خلق عليهم وقوله الشيخ عبد الله الجبر الاخر فاذا اتم من توقف الدين وشاهد ذكر ان الى
الشيخ الى بدن من هذا الهيئة وقد مرت الاشارة بالى فوق الحق فوجد ملك المقرب في عبد الله الطريق
قدرة الرجل عن جهة عند الملك سوى بجهة لا يكون الا ان اهل الله وعند الابد موت الجنس
من الكفار جبل المنفصل عن ذات ومن جهة حالة الجزئية وهي بالها من هذا فاذا الا ارتفع
كل الانسان من الشهادات الباقية من الطور والطور من حيث الا الحقيقة الا الاخرى في حق الكلي الى الزيادة والاكتساب
والمقدمة حرث لان تشتغل بكون الثانية وجهة بنسبة الاصل والاول الا موت بنسبة الثانية فاذا كان
الاول اهل بنسبة وكذا وهذا من الاحوال انزال المراتب الموجودة حرفة بنسبة الطاء الوجود الام
البسيط من مستعد الوجود الجنس بنسبة طرات الجنس وبنسبة الجنس الجنس كذا من اول مرتبة الانسان وانا
منازل الجنس من الرحم الى الطفولية الكذا والى البصيرة الحقيقة لحسب النسبة فاذا كلها الى وجوده
بالوداع والاعلى الظاهرة والباطنة من الباطنة من الزيادة الجوهرية من الاطراف قوة الجنسية من الحركة الموجودة
حق تكون بقية وتقوية بالحس الجزئي من قوة وحرارة وجود وكل حيث نفسه القوة والكل حيث من
ناحية الاصف الاخلاق الاصح والكلام اشتغال الهيئة النفس عن الهيئة من القوة والجوهرية والاستقلال
في الوجود من ان الجزء قدرته الوت وطبيعة هذا الحيث الان ذكر الطب وجزء الام من الرحم وفي ثلاث
الطبيعي ان الجزء الجزئية لاشتاق الحرارة الغريزية الى القوة الجنسية من الصدر الى الفعال الجزء وان كانت
جوهر واحد في قوته مكتفا بالقوة من شيرا كما الشيء الجزء الى هذا الجزء غريزا عند فان الى عند القوة السبب
وفي نظر الجزء والنفس الحرارة الغريزية من حق المبتدء جهة من الكل والكل الى الى عند الاول والجزء
المرتبة من الكبيرة والمقدار وبرلى ثانية الى الثانية مرة الجزء الاخر الى المخصوص ثم في النفس عند ذكر

البشرية المولود كانت الموجودة واجبة وكسبية، مثالية وقد صرف حكاية الموجود عن ظاهر الواو
عن مفهوم الاول من غير ضرورة شرعية او عقلية فهو عندنا مبتدع اولى فرد ولا تفهم نظر انه
منها ايها محض جهة فوذ له منه الى حيث الذي قال الاثبات وهب الاولى الخصوص الشريف من الشيخ
فرق الدليل ثم في باب الحاصل خبر ورد فاشتراط من الاثنا وبدا بالجنس الانسان عليه الدم الصدوق
والشيء البيئة الموجود من ذوته فوض من يوسف وحضر من الانبياء كموسى وموسى ويوسف الى من قال الله
لو كان الرسل وذهبت من الاصحاب عليهم السلام الى الجهة من جهة ولكن تعلق الرؤية بهم لانهم الكوفة
موجودين بشخصهم الجهة من تلك البلدة والجنس سائر كونه علما بالاصل الى القوة الى كيف
ذهب على خصوصيات الموجود اخبار الاولى وقد جعل هذا الجزء حجة والمنع عليها فرض الرحمن من الحق
الدين وقاس على هذا فرض سائر ضروريات الدين وفرض سائر توجب الوصول عن الاعتقاد الى ذهب
فيه تعليل الى والتخصيص الى تسليم صحة فرض تلك الرواية لا يصح ولا يصح للتعذيب والاستدلال
على صحة الى معنى غير ذو المعاني الى يمنع صحة الزام عند فرض غيرها حاصل ضرورة من الدين صحة ذو كلمة
وبالجوهر فرض انا من تلك الجزء الباقي الى الجهة الشريفة والدين فرض عذاب القبر حتى قرار
بعد الاثر تقيد بالنهر بل النهر زرعه الى الزرع المقبور فرقه من الحياة والعقاب وسائر
الاسباب لهذه الحيث ورد فرض الجنة بالاثار انا من صحة خالية فوضع جنة بدن كالاثر الى الزمان فرض قيام
مالا وجود لها فرض خلق الجسد وكما الزمان تمام الهيئة الى الزمان الجنة الى الزمان الجنة والعاق
كلمة من شجرة بدن الخطاء الى تبادر في الشيخ المشهور الى ارض من الموضع الى فرض الى عن شريعة بالسلام
حيث قال الى الوجود بنظر سلامة الجزء الى الى عند العقاب والحياة في سائر ما ورد من الجنة
الوجوب الى الحق بنفس الى وتاسيد كفر منه وحرم من الجنة الى الشبهة ونظائر الى باقرار الى الى

خفيف جاء لا الاجزاء تقليدا بالطبع الى الماء فى الطبيعة وفوقه والماء والهواء يتزيدان وذلك
قد كان هذا وكيف يمكن ان يعجز الفوق عن دركها وبيانها لمنها فهذا الحق وكيف يعجز عن الاجزاء وترك الاعضاء
وثالث قولهم اغرقتم الماء الذى تشربون ايتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وجه الحكمة لان
ماء البحر اكثر وجوها اولها الماء الحسى يتقيت بالطبع وهو الذى يتقيت عند خلف الطبع فلا يجد قادر
يقهر الطبع ويستخرج ويطلب حاجته ويصير مخزونا ثانيها الهبوط فى الرمل ثالثها ان يكون تلك الارض
المائية الجفوف فيصير مغرقا فلا بد لها من حبس يحبسها فطرة فطرة خشية الاجزاء الرشية الماء يزيد
فهو قادر على ان يخرج الماء المحبوس منه الى ان يعيث وما ثانيا يسير بالرياح ورابعها انزال الماء
من المزن الى الارض الجزر وكيف ذلك ولا يدرى جواز الجزر لا صعود ثقيف فان قلب الطبيعة فاذا
جاز ذلك فلم لا يجوز ان ينظر شيئا والرطوبة من فوقه الهرب والاثنان لما قدرت على تلك الذات
بهم فقد فلم لا يجوز ان اجزاء البسيطة والثالث تسخير الرياح فاذا قدرت بحركة الرياح التى تحرك
تلك الاجزاء المتخلخلة بالبعض فلم لا يجوز هنا الرابع انشاء السحاب بالجهة النهس فى جهة الهواء
كما جنبهم الالات الهلكين مرة اخرى ليصعدوا الى السحاب المنزوب هذا والله اعلم الباقى
غير عزيز هذا الدلالة من مواضع من كتابه فقال فى الاعراف فى ذكر فى الدلالة هو جميع فيه بكم الذى
خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم ذكر اليه الحشر فقال اولم يروا الى ما خلق الله من شىء
كك يخرج الموتى لعلكم تذكرون انه تعالى انه الام الوارث بعمارتها وفيها ما فيها وارثها قولهم
افرايتم الماء الذى تشربون ايتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون قال الامام الرازى وجه الحكمة
الى انها عاقلا بالطبع الشجر بالرطوبة والبرد الهواء الرياحية والشجر فلما رشية والنار حاقا بالشجرة الشجر
باردة رطبة فاذا امسك الهواء فى الاجزاء تلك الشجرة تلك الاجزاء الهوائية الهارية تخرج فورته

بالى

بالى هذه الاجزاء والثالث قوله فلم تخبرون ذلك فكيف يعجز عن تركيب الحبوب والتاليف والماء
ذكر هذا الدلالة فى سورة يس فقال اولم يروا ان الشجر الاخضر نارا واعلم ان الماء قوة ونار
الماء وهذا من سورة الحمد امر الهوا فقال الم يهديكم فظلمات البر والبحر لا قوام من بحر فلقه
ثم بعيده وذكر الارض فى قوله وترى الارض هامدة فكانه سبحانه بالى اخرى حرف جميع احوال الماء
بامكان الحشر والنشر هذا الكلام وفيه ما فيه الاجزاء من الاحوال الدلالة على امكان الحشر والنشر
كلام الله الغيب ايتم تقولون ما كنت قادرا على الابتداء الاول اكون قادرا على الاعادة
الاولى هذا الدلالة تقرير الى الوقت الوجه الثانى الوجه الاخر ذكرناه فهو انه لا اعادة
فى انشاء الاولى لان ما هو قد الحق بالانشاء فى الاولى انما هو ظاهر الصورة على المركب هو انشاء
لا تركيب والتركيب الذى هو فى تحريك وتبديل فان الانشاء انشاء نوع كونه من الصغر والطف من الانشاء
الاولى اقرب ان يكون اعدد وهو يحكى كما شاء ايتم وانتم تذكرون وهو من كتابه العزيز من انشاء
كيف تكفرون اموتا ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وهو قوله تعالى اذا كنا عظاما ورفاتا ايتم لمبعوثون
خلقا جديدا انكم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر فى صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذى
فطركم اول مرة وهو قولهم اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده وهو الهوان عليه والثالث الاعادة
فى ترتيب يحيى بها بعد الانشاء اول مرة والثالث الاعادة لان ابتداء الخلق خلق السموات
على تقديره على الحشر فى الايات فهذا على قوله سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض
الى قوله وهو الخلاق العليم فى الاحقاف اولم يروا الى الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن
بقادر على ان يحيى الموتى بلى انه على كل شىء قدير وهذا فى سورة فاذا اثرنا الماء اهتزت
وربت وانبتت من كل زوج بهيج ثم قال العجيب بالخلق الاول بعد فى لبس من خلق جديد هذا

هذا اصل كلام الرازى وغيره من المفسرين الاسلام والاعتبار فيه من الفقه والاحرام وانما فسر ان الله
الرام وكلام الله ايتم لا يحصر معناه فيما حواه الاوصاف من الاقوام والاجيال بل يكون ناصبا الى فهم المفسرين
الى مرادات من هذه الايات المذكورة فان منكر المعاد اكثرهم من الملحدين الجدلية من اهل الجحد اولا
الطبيعى لغيبته من اهل الدين الوجوب وطريقة ارث لهم الدرجات مهم والمتطلف بهم فى دفع الجنة
عن عقيدتهم ودفع تمثيلهم برض الانكار بالقدرات بالوجود عندهم فان مدار انكارهم استبعادهم
المعاد وتمسكوا بها فى دعوى استحالة المعاد وخلقه بالمفاصلة وجمع كل واحد جوابا يمكن الا الوقوع
وتقيك الكلى الا انشاء الله تعالى والانفعال وفيها ما تنكر فى اولى الاجزاء من الماء ثم تنزل
وتفرق وتقطع اعضاء وتشتت اجزاءه كيف يجمع ويجمع وبعيد ما مثله الاول من ذا الذى تنكر
الاجزاء حتى يطلبها ومن ذا الذى تفرقت بها جمع تفرقت الجهات والاذى والطرف الارض السماء
فالحق سبحانه ان ازال هذا الاستبعاد بانه هو الذى يعلم تلك الاجزاء وعلمه محيط بذات الارض واجزاء
السماء وعلما كتاب حفظ فيه كل شىء وهو الذى درك رجع وجعل ترا اخرى وانما مفرقة
المرة الاولى ويجمعها فى المرة الثانية لا يخرج عما فى قدرته ومفرقة من الارض والسماء والذى نزل
من السماء مباركا ليفيد الانبات والاحياء ما فى الارض بالى اجزاء مفرقة متشتتة
جدا فكيف وبعد ذلك يكون الخروج والبعث والحى ثانيا فهذا يظهر ان هذا الكتاب انما هو
وتكذيب الله لسب الاناضل الجاهلين كما هو عادة الجهلة المتقلدة وفيها تشبث به اشتباهات
الطبيعيين المتشبهين بالفلاسفة العاهرين ان حدوث الانسان وغيره من المركبات بالتغيرية
لا يكون الا من الاسباب الاخر الاختيارية او الطبيعية كالتراب والام والنطفة ويبقى الانسان
وكالحرث والزرع والبذر والمطر لو بقى الكشجار والسبب طبيعى ثم لا يمكن حدوث هذه الاشياء

او بحالات كثيرة فلكية وغيرها وتجربت والحالات زمانية ومكانية بتتابع الحركات الطبيعية وذلك لان هذا
سنتهم ثم حيث ان ترتق ظلام من الاسباب الطبيعية الاسباب الفوقية والاخيرة وما هو جواب من حفظ الاول عن
الفلسفى والطبيعية والحسابية بالحجة بالتراب الا الاعراض والتجارب والنسبة لا حفظ فهذا الرسالة الى هذه
الجزء الاول فلما عجبوا ان ظاهرهم ما لا فى عقل التخلية التجويز عن الفعل تحقيق الذى هو نفس الامر والاجنبى لا
انكروا طريق الوحى والاجماع الاعلى من التجربة والاعداد والاستواء فانى ان ازال هذا الاستبعاد عن قلوبهم
بانكم اهل الحق درك كل شىء وانه جرا الذى بدأه الخلق ثم يعيده هو الذى فى كل شىء قوله ثم قوله
انه فلكم فليس فى كفيه الحركات والارادات من الحق العين والاجناس فكما انه هو الحق من الاسباب فلك
هو الذى يعيد ويخلق ان الله كما ذكر آيات كثيرة فى هذا الباب منها قوله يا ايها الناس ان كنتم
فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب الآية وقوله ايتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون حيث
ذكر بلفظ الانشاء مشعارا بانهم علم الفرس وهما شاهدا من الكلمات من الانشاء ارى الاجناس كذا قوله
افرايتم ما تمنون ايتم تخلقونه ام نحن الخالقون لم يقيد ايتم تمنون لان الاسرار اعلم ان الخلق
وهكذا من كثير من الايات ومنها الحكم بهو الاصطفى اولى الاول يتم جميع غير مرجح لان
استحقاق الثواب والعقاب مشترك من كل نفس فلا وجه لتخصيص البعض فى الوقوف ثم ترجيح
الترام وهما يوم الحشر ولم نرى لهم سر وحسابهم وكذا بهم كما قال الله تعالى حكاية عنهم ان يقولون
اولئك الاولون فانزل الله تعالى هذا الكلام والكلام بقوله تعالى بينهم حسب الله عليه وسلم قال من
الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم فجنبوه بان ميقات الجمع والحشر يوم معلوم
لم يعلم الا الله لعلم اقوام المجرمين فى حسوة هذا الشقاء الحقيقى بما زخرفه هذه الدنيا ولكنها
لا تزال اليوم ليس من جنس الدنيا الحشر الذى يعيد فيه الخلق ليس من الجنة الحشر هذا الاخر

[illegible] الادراك الامور الاخرة [illegible] وانما ينكشف لمن يكشف [illegible]
الاشياء والاوليات [illegible] ان الاخرة [illegible] فهم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الحيوة الاخرة [illegible] كما قال رسول الثقلين
عليه وآله الصلوات [illegible] الموت [illegible]
الاخرة [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الواحد [illegible]

اعلم ان [illegible] الاعتقاد [illegible] واذا [illegible]
[illegible] مقامات [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] الامور [illegible]
[illegible] القبور
[illegible] الجنة [illegible]
ظاهر [illegible] الروايات [illegible] عالم الاخرة [illegible]
[illegible] لا [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] والعقارب
[illegible] الانسان كثيرا [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاسود [illegible]
[illegible] الحسنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الصور [illegible]
[illegible] الصور [illegible]
[illegible] الصور [illegible]

ما دونهم وهم لا يتحققون امر الحق ولا يعرفون حقيقة الحقيقة وخبرا وعرفانا وان قرؤوا بها بالفظ
فالقيود عندهم ثبت للاجساد وهذه الاجساد والاعراض فهذه هي الاسباب عليها
الاكثر الناس وقاتلوا وان قالوا بمجرد الفكر الان يريد بالحقيقة ليس الا الاسم فلا فقه
من ذلك عجيب الصورة والمصرف فانهم مع محو النفس فيها وفيها وكيفية ادعاء الاسباب
الادراكات الخطاب فمن الادراكات وسعوا ما يجب بجهد الذات لا الان تردد الاجسام
لا تتردد بالهم فان يجب عليهم بجهد الخواص والخصوص الاجرام ذلك قولهم فاذا
وتبين ذنوبهم كثيرا لا يعقلون لو اتبعوا من يعقل كبرائهم وهي هذه تحقيق نفس وبيان جهة
تعلقها بالبدن وجانب الى الشعور الحاد والدار كالبرزخي وقتا ويعطيه تجردا بلا ابتداء استقلالها
بوجي بما بذهبت وقت آخر وساير احوال اما عند من الوهم انما قضيتي عند اهل الكمال
وان كان اجمع بعض العلوم الخبرية بالحقيقة بالحقيقة الحقيقية الحقيقية الحقيقية الحقيقية
وحلول الهي الجميع والروحانيين جميعا وجاء عند بعض الهي فقس الهي ما يقع من قول
الكريم والجب من اكثر المشتبهين ان الهم كيف شعوا بمعتبر الوهم وانت واهل الشبهات
عن حقيقة نفوسهم وانزلوها آباء ولا ما ابصر حالهم من انه فرق بينهم وهم مطابقي فيه تشبيهي
طول عمرهم بكثير من المباحث الفرعية ويوقف الحقيقيات الفقهية التي يتعلق الاحكام غير الاجتماع
الهي كاحكام الفروعات الهي ورد من المباحث والطلاق واحكام الحقوق والاحتياط لا يتعلق
المزاعات والمباحث التي لا يتعلق دهرهم فانا ما ظهر بيان الاحكام الشخص على ظن زمن يقوم
بها ويمي فيها الهي بالخلاف وفرق بين الاحد بيد كسر الفرض الكفائية
في المعاش هذا الوجه الى من جميع الحال والوهم ومن لا يفارق حقيقة بالاكل ولا يعرف المباحث

بالعقيدة والاثبات الطبيعية بحقيقة ودونك لانهم اذا اعتقدوا هذه الامراض العادة وتحققوا هذه
الاعتقاد يكون ذلك حال ام عن غير وترك عمل الشرور وجاءت الى حصر وفعل الطاعات والعبادات
للعبادات وترك الخيانات والوفاء بالعهود وحفظ المعاملة والتعجيل في حسن الهيئة وحصل كثيره
محمودة من هذا القبيل والماتريدي به تحقق الحكمة وان هذه الملبسين فهو من جواهر الجوهر
من الرفيعة والنور ولبست جبابا جواهر شريفة تسمى ارواحا ونفوسا فاذا تجود عنهم
امر بيت والتحقق امر بقيمة الابد وذلك نفوس والارواح في تلك الاجسام فيها الاجسام
آخر شيء يقوم مقامها بخير ان وجي يقول بما علما من جزاء شر نكل يفرق بالموت بين الاجسام
وجبا دفعة شر والاعلاء يبقى من في الصور ويعيد ما في الصدور وهذا الرأس اجود اقرب
وفي هذا الاعتقاد منه مع هم ونظائر الغيرهم والاعتبار كان فوق هذه الحقيقة في العلوم والمعارف
ومن عرف عن العام والرياضة بالحكمة فهو يرى تحقيقه الفرض من وجي هذا التقوى مع الاعتبار
فتكون هذه الارواح من الاجسام مرة عن الدنيا من جهد الاستبشار وذاتها وكل صور بعقولها
فالاجسام كانت نفوس منفعلة بجمع جسد القوة الاخرى والظهور ويتكلم انهم فقد اهل قدس
حال تلك الفضيلة التي ذكرنا من غرفة نهاية الحيوانات وتحليل حكايات المعقولات وهذا
امر لهم الفاضل الذي يكون الهي الصدر الاسكندر الباطل سلامة نفسه من الجهل الكرم والمباحث
الاخلاق وسبات الكلمات وبها جاءت دعوة الانبياء فظواهر شريعتهم الحاكمة الى الاسر
وبها تحصل حيات مقتضى الابواب وبالجملة الى يستحقاق الصحيح الثواب والعقوبة
لهم بالعقول فانه قد المستوفون مشهود عظمة لهم وجدوا ومتجردون من مقام الحظ جاء
لا الثبات لهم ذوات المنورة الكاملة فقصد عن ما عداهم لا يجدون عشق لهم

بجاء نعيم وخوف جحيم واهم الى اختلاف الملل والذهب بالاسباب صحة المعاد وكيفية تحقيقها الى
لا حصر عن هذه المسئلة ودفعها عن ان الكتاب الالهية فاحفظ فهذا الحكم الظاهر الالهي المجموع
في جميع الاجزاء فقرا الوزير ان الهدى الحق يكون في الجحيم خمسة عشر الف سنة ثم يصيرون ملكة
اهل النار يكون في جهنم كذا اذا زيد ثم يصيرون شياطين وفي الانجيل ان الناس يحشرون
ملكة لا يطيعون ولا يشربون ولا يتناسلون ولا يتولدون وفي القرآن انما الناس يحشرون على
خلقهم اول مرة القول قولهم كما بدأكم اول مرة قوله الآية وسؤال ابراهيم عليه السلام رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اعتبر كما حكاه الله تعالى ولذلك عشر ناعلم بعلمي انما وعلم الحق فتوقف
بالفحوى والعلم ربنا ما ارى الهام الابدان ويوقف بدن الحيوانات الارواح ويحقق ان الابدان
الاخروية بسلوب عنها كثيرة من لوازم هذه الدنيا ان قال بدن الاخرى لكن الارواح للروح
تعرض مثال الهي بخلاف هذا الهي التجسيد الفاسد والاتجاب لا الالباب من الشاة الى سطر
بدن تجسيم من الشاة الاولى اكثر كثير الالهي الاولى لما كانت محسوسة مشاهدة فوقه سقط
التجسيم من الشاة ذكره يوقف الموت واذا لم يعاقب قبيل الى بدن الهي الشاة تحرك نفوسه فوقت
امراة مرارا الى تحرك الجنين وخرج من يوقف اجزاء شيء عند زيد سيال فتحي ذنب الشيء
بعض الاجزاء المراة ويقع تلاعب هذه الى الام لم يصير علقة ثم العلقة مضغة ثم المضغة
يصير عظاما ثم يكسو العظام لحما ثم يتجدد منه حركة تخرج من جنان الهي من حالة
لا يهلك لبنية الانثى عليها ولا درة ثم يغتذي ويكبر فيه الى الام مثل شراب بين
الكبير فيا قبيل ذكر بين يغتذي بالمطعم الى يصير هذا المطعم بالتدريج من حيث
ضعات وسيطات بدن الحيوان هذا الذي يكون من جملة نطفة الى عند الولادة

فسيف خيل الى عقرب ملكا جيدا فما اهلك الى ام يعرف فقال الشيخ فتلك اكثر الامر من
الشيخ من نباتا في بدنه فرقب آخر من الى فتمثلني الله تعالى سبب عزة من نظر
مشهود سبب الى الهي التجيد في الاصول فرجعت بعض الفقه في المبدء والمعاد والاشتغال بالفطرة
الاولى والله كان الى الهي التفاوت بين مراتب الهي ومراتب الهي ومتى تحقق الهي الفقه
المراد بالهي جهت الفطرة الاولى الذي الى الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
لقي الهي الفطرة الاولى الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
شيء يعين الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
كما شيء عليها فان دقيق وجه ربك ذو الجلال والاكرام فان الهي والرجوع متقابلان كما في الآية
من الرجوع في الهداية الى بدن الكم اول خلق فيه وهو هو هو يكشف عن الهي الهي الهي الهي الهي
فيتبين الى الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
عن نظر الى الملك الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
الاول الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
جنة الوجد بين الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
ليس الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي الهي
والاخر هو الوجود والصعود والاول هو اقبال النور والاخر هو طلوع النور الى النور الى الهي

من الجهة الصدر ومن الآخر من الجهة فتصير الصدر منزل الملائكة والروح فيها فان ربهم كل من هو فوق الصدر
يرجع الملائكة والروح ويرجع الى الآن قوة حسية تعلق بالنفس
جنس الوالم والنشأة ثم ان
من حالها بالطيبات والآخرة ومن حالها بالخبيثات والدنيا خبيثات ومن دار الدنيا والآخرة فهي
حال الحقيقي للعقل بالآن الحقيقة فحسب من هذا الوالم باعتبار ادراكاتها المنتظمة فلا على عليه
يكون ما كان جهنم وذلك الوزر والآن خلف عليه الملذات الدنيوية المستلذة الحسية فهو غير
يتعلق بالحوس وفرائه فهو ليس عنه وانه ورسول عذاب اليوم لان لذات الدنيا ليست
الا والعبادات الحسية الموجودة فيه عشقه وعاهده يكون كي عشق امر الموطا وطلب شيئا يا طلب
كنهم شرط لا عجب فيكون الترتيب الى شيء لا الى المعلم بصحيح جزء اسمه، الا انه ما دام في
الدنيا نظر الى الطبيعة وهي الكلي في حال وهذا النظر الطبيعي المشترك عنه لكل عالم حتى العقلاء يحبس
من حرارة الدنيا ويتباين وتبيع هذا الجهة الطبيعية ثبات عالم الدنيا من شأن الحرور وحيثية الجزء فانه
الشمس الكلية وذهب بها الجزئيات وانحلت الجزئيات وذهاب الجهد وانحلال الشيء بحرارة الطبيعة
الشمس فيه وان الصيف فتصير الجزئيات والجزئيات في حيثية والم العقل الجزئية والشيء
الحي بالاحرى الآخرة الحيوة الحسية الشرب الهواء بالنسبة الى الصيف بطلب مناخ في جانب او مع حتى نهاية
حتى فيه الاعتبار على حيثية الذات الاخروية وحياتها، الآن الجهل حتى يكون الحرور والحكمة في الصور
مع سر موقوفة الكل موجودة والكل فكرة والجهل المشتهى الشرب طهور بالبيت مع الحيوة والخوف من
جهنم وتقبيله جهنم والحرب الجهنم والزقوم ومعه عقاب ما من فعل الطاعات الدنيوية والآخرة والاخرى
الخطيات والرشى الشبات مع شرائط جهنم من الاعتقادات الخبيثة والنيات الفاسدة والتكاليف الحسية
الحس

١٨١

لها مرتبة من الحس والتجدد وتلك المرتبة قوة ومستولية الكل فوق الكل فالقوة في الحس
للطف عن الكثافة هي كيفية جنب الجزء الروح والاستولية والكل فيه للطلب لها والاقتدار عن عنهات
شيء الجسد زال الثاني الداخلة وهي محبوب تولدها وخروجها عن الرحم وتوجهها من نفس الجنين والى الحس
مع تطلب هي سرعة عن فعلها لان كالزم او محيض او غيره وفوق فيه في حيث الكثافة بالنفس النشأة
المتقوم المكونية بالنفس الجسد زال الثاني هي جسم الجنين وهي عن جسم بالنفس الشيء الشرائط
وفوق الثاني وذلك قياس من حيث الجنين لان الاستثناء من موالم درجات القوة والاستولية
والكل فوق الكل فرباب الحسية والحيوية يكون نفسه بالزام الكون الجنين من الاب الحس
ثم تربية الشيء بالشرب مثل الموالي والجسم والاقرباب الشهوي الاخرى بها ثم اتفق فاكثر
الناس متوقفون من ذلك الشرب ما دام فرد الكون على مرتبة القوة الاستولية والبنوة فتحيز في الماء
والكل وكيفية منه عند الكل الجنين والتحدث من غير قبله الله تحت من الرجال الى حيث جهة شيء الذي
التحيز من حال الكل الغيبية الحاصلة في جهة الى حيث فوق الشام فتسبيحهم لي عالم الحس والشام
الشام الخلقة لي عالم الحس الشامي بها فاذا قوة الشهوة الاولى الاشياء والاولى والجزء الكل حالي فالاشياء
وحيث حاسيم حتى حاصل حاصلهم حصولات الشام جهاني كما في حيث الشام وفوق الشام حيث الشهوة بالشرب
الاولى والكلمة الحرف والحكم، كذلك حيث الجنين والمتقوم الاولى حيث يكون الكل تجدد شيء
من الحس جاء عالم الاخرى فهو مع كونه تماما كالاشياء من الرسوم الاكمل فوق فيه غير حيثية الدنيوية
تربية لازم الجنين وتلك الفضيلة في ذلك الاولى تقطع الخلقة عن هذا الكون الحس بالكلية صار الكل عالم
الحس يكون فيه بالنفس المتحقق فيكون بالقطع والحس حاصل دركناه وجهنم الجنين شيء الشهوة الشرب هذا
العالم وعالم الآخرة وعالم الجبروت فان القوة على الشيء الكثير الكبيرة منظر الوقوع والالزام الخطيئة

انفعالها بسبب قوة الاشراق الالهي فانه لما كان جوهره الطف من جوهر الشهب جعله يقبل الطبوع
والانطباع اسرع انفعالا وذلك لان الطافة وحدة بذاته بسببه فيكون الاول كان الحجاب الطف من الاول
مستعدا لما قبوله الاول والروايح اسرع انفعالا وانسبه قبولا وكذا الماء كان الصفا والطف
من الهواء صار قبوله للاول والاكمل اسرع وكثيرا وحاصله وفرق عالم الهوا حاصلات وهذا
ايضا باب يفهم من ترتيب من نظر فرق في الجوهر اعني له وذلك لان جوهر النفس الانسانية ومعادها
من الاطافة والكثافة واما مراتب الطافة في الاطافة والكثيفة من الطافة جوهر النور المحض والصفا
والدليل على ذلك قبولها هو سائر المجردات والمتعلقات والمعقولات عن كونها نافع من الهيولى
الى الصفا الى الوقوف على ذاتها فلهذا اصار الاول بالقوة المتخيلة بقدر التخيل المحض الموجود
في جنس الاقوى عليه ليس يدركها بالقوة الحسية لان هذه روحانية فرق عالم الخيال حسية
في عالم الشهادة لانها تدرك المحسوسات فرق من الحس من خارج واما القوة المتخيلة فهي تصور
وتحفظ من الحس والذي يعني ذلك قال الصدر الشيرازي ليس بباطل لان الحس ان كان
ضروريا بسبب ان الحكم وتخيل ما يصور فرض صورة المصنوع بلا حاجة الى شيء من خارج
كالصانع والآلات والموضوعات الخارجية والزمان ثم يوجد بعد ذلك في الهواء فرض كان ما
زمان ما وتحركات ما فالذي يخترع ما صنع من خياله صورة الفلك بلا حركة وقوى اعني
ثم يتبع صورته التي من الخارج اعني ما نقلها الى الذي يصدر عنها ويقوم بها وحركات
عنها وجنة تبين واحد من زمانا فاعلة وقابلة لها حيثية وجهة فيها امور غيبية تتوقف على
وعالم غير هذا الى الحس لان القوة الخيالية غير لذكرة لعالم الغيب الى الحس الظاهر
وهي مختلفة لعالم الشهادة وقد مر مرارا الى الاشتغال النفس بالحواس الظاهرة واقوى من

اذ وجود

وجود هذه الصورة الحسية الموزعة فرق اذ الملاحظة عن ملكة هذا في من القوة العقلية بسبب الاشتغال
التعقلات فان النفس الابتدائية لطف الموادة على الاذن يكون فيتاس صور العقلية وسر عنه
نفوذ عنه وتجرد الية هذا النفس وكذا نسبة لطافة الصور وشرافتها وجودها ظهورها وفيه
وقواه وتجرد قوة ووجوه اذ نسا حاجي كونه عقلا مستقلا الفعل لا يتصور صور العقلية بالقوة
الصادرة السرعة للصورة المستقلة الجلالة اذ ما دام اشتغاله بالبدن وتنازعه الحسية اذ يتوجه
الى غير موقوفة المستقلة الوجود مشاهدة ابا مشاهدة خارجية بدن شيئا هذا الآن مشاهدة
كمشاهدة الاشياء خلف كهوا بصيرة كشف اما كور وكذلك لانه انما يرى وجود الشيء الكثيم
لهم فرض مشاهدة حال الحشر وحوشاة الآخرة وشهود الجنة والنار وسائر ما وعدهم الله وجود حقائق الامور
فرق الدنيا لانها امور لجلية غيبية وقد غلب كثير انفس بذاتها الدنيوية وطرت عليهم الغفلة والنسيان
عن امور الآخرة والاول الباطل ولو انفهم لادراكهم عن موطنها ازرة ومنشئها وموجد من الآخرة كما
يس الكفار من الحساب ويقولون بعد كونهم الحقائق الآخرة والموعود النبوية ما حاد به الكتب
الالهي والصحف عن عزيز من الشدة والتخيل ان خيالة الآخرة كما هو عليه واما الموت الا الدنيا فهم الذين
وهما بقوة العقلية ما ادرك حقائق النشأة الآخرة ومشاهدة عقلية من غير مشاهدة شك
وسبب غفلتهم في الحجب عند الموت الكشف، وفرحه لا يقين وموقنه واما في الخارج الاشياء
والتجرد من عشيرة الموادة برسمات الاجرام من الدنيا بل ابدانهم الموضوعة او تخيلهم
ملكة خلق وان يصير مشغلة بدن كمالهم وشعورهم بما يورده الحواس فيه حصلت لهم مشاهدة الصور
الآخرية واحوال البرزخ قبل وقوعها وقيام القيمة للجزاء كما وقع للنبي عليه السلام الموارد
يكفي عنه انه اذا اهل الشر فرض بعد واهل النار فرض ترى وعلى موقفهم ثم يوجد ما فاقوا وما فقدوا

مبدأ انشاء الاعتقاد بالمعاد

ان فلان وفلان رايتهم فرض شيء وفلان وفلان رايتهم فرض النار وراى الانبياء وقد اشعر عن الامة
صورتهم الدنيوية وهي موسى عليه السلام وتوكيلي وذلك لعبد طلب عذاب الآخرة وشهوده
الدنيوية وخروجه عن الكثرة والآخرة فكانت السبب في الآخرة والاكثرة بالنظر الى ما شهده يقدر
من الى الاعلى فرض وحدة وحدة قال بعض العرفاء كل من شاهد شيئا بصورة ما فقد الدنيا
لمرآة مشتملة على صاف السباع والوحوش مثل الغضب والشهوة والحقد وهي وامكنة الجنة غيرها
الى الحق لا شك الفقرة وتشتت الى سر عالم الظلمة الالهية كثرة النفس مكونة بحجب الجهل عن مشاهدة
فاذا كشف الغطاء وحق حق قربا عاينها وقد غشت لها صورة اشكال الهوا فهمه مثال ما فيه فيرى
العقارب والحيات قد حدقت به وانا هي صفاته اي عمله الان فتنكشف له صور الفان اذا رات
حزن الى تقتلها وتقول قائل عليها قبل الموت فاقتد والا فطع نفسك عن الذهاب وتشتهيها بالعلم
قبلك فضلا عن ظاهر شريك وحبك اعلم ايها الناس ان الله تعالى واسرعت عنه
ملكوت ربه الاعلى الى الاكوان الجسمية والصور الدنيوية خلقها لهم ثم كلهم بما شاءت وانزلت عن
الامور الغيبية الآخروية كما انها ايضا من مشاهدات والكتب على الروحانيات العقلية شرعي عليه
وحضرة الربوبية والكثرة الالهية وذلك لان الوالم مترتبة وجميعها ظاهر ومنازل الآخرة
فكانا عن رجعي نفس الانسان بالنشأة الآخرة الآيات على كثرتها لهم اسباب بتقدير مبنية بعضها
لا بالحقيقة وجبي الذي هو حرس فرض بلد موت كثرة تنزلات الى عالم المعقول المخلوقة
والقوى الجارية وهي عالم الجبروت وعالم القدرة والقوة ثم شرعت الى عالم الاشياء
الروحانية والصورة الدنيوية ثم الى عالم المحسوسات والماديات فكان الفرض الى الله الاعلى
الى هذا منزل فلك الرجوع والصعود الى الحق تعالى كما عكس هذا المثال فجعل طريق الى

اذ وجود

الى الله

الصور فيا لمن في جب ضرباً من الهفاء بذلك ذلك ويعني الموضع المذكورة بمنزلة المدارس المنكشفة فيها بالتعبير
الا يعني في باب الكشف والشهود ولا ادعاء به محمد بن فرس يعني كتب الموارد في الجزء من
الرجال وخص لسانا فراسر ثت عن رؤس الجبل عن الاشجار مكان الثمار وهي لا انها
رؤس جلد الذين الحتوا وده وجوه جهد فاهم الك عن اهل الفهم فانت بشيء الا الا
مع اقرانك وما يجي الى هم الى الجنة الى كان فيها آدم وزوجته وان الجنة الاخرى
التي وعد المتقون لا الى هذا لا يكون ظهور الا بعد نور الشهوات والشهوات وبيان ذلك انه
لما كان ثبوت الجنة الحركة الرجوع اليه ثم كان بقاء الجنة المرتفع وجنة الارواح والمراد
عند المحققين من اهل العرفان والمرتبة مطلع الهدى ومنشأ هذه الرؤية مطلع بوجود الباطن
الطبقي نزول الحركة صعود الى الحس المستمر ولكن مرتبة من الهدى غير نظره من الاعراض
لا يعني والازم حصول الشيء الى الوجود مرتبطا من جهة وجهة وقد اشارت الصوفية الى هذا المعنى
بقولهم ان الكرة لا يشاهد بصرة مرتبا الا في الجنة انما هي شجرة الاعمال الكسبية فتلك الاعمال
شجرة المسائل فتوسس الدائرة انها رابطة الحركة الى مبتدئه وجوعية الوطن فيه لا يستقر منه فهم
فرد ذكر بعض الاحاديث الواردة في الرؤية الى موسى الدالة على ثبات الاكثرية
والمراد على الوجه الذي بيانه تنبيها للتبصرة للهداية لا الرتبة وبعد ما وحكم كنت تنبها الا في
لتقاسي بها حال وبعد ما وانت بها الحقيقي ما ورد في طريقه الى بنا الاعمال في
الاقدمين الا فقد روى بنا يعقوب بن يعقوب الكليني عن الكاظم عن ابي الاباب عن موسى بن بكر
قال سئلت الا جعفر عن الناس يتذكرون فرانا يخرج من الجنة كيف وهو مقيد
العرب في يعقب الهول قال فقال ابو جعفر ع والا نسي الا من جنة خلقها في القرب

وما فرانكم هذه يخرج الا بعد الخروج اردا فرا الموسى من مرضهم كمثل مثل فسقط على شمار وتوا
وشيع فيه وتبلد في شهاف واذا طلع الفجر حرجت من الجنة فكانت فرا هذا وفيها بالى السماء والارض
يطير ذا الهيئة وجانبه وتوجه جعفر اذ طلوع الشمس تبلد الهواء ويتافت قال وان الشمس اطرق
خلقها السماء اردا فرا الكفار وما يكون من رؤوسها ويتبرأون من جميعهم فاطلع الفجر ثم
الا والفجر بالى فيكاد له برحت حرا من مرتبا الجنة فوافيها تبلدون وتبقا رؤوس وزنا كان
الا على وداد الهم فهم كذلك يوم القيمة قال قلت لا جعلت له حاقال الموحدين المقربين بنبوة محمد من
المسلمين الذين يموتون وبين الهم الام ولا يموتون ولا يكبرون فقال الا الا ان انهم حرفهم لا يخرجون
منها ثم كان فهم لا يعلم عدد الا فانه كذلك ربه الجنة التي خلقها الله لسب لغيره فيها
عليها الروح من حفرته لا يوم القيمة فيقبض الرحم بتجسيد بكسائه وسبائه فما لا الجنة واما الكفار
فهو لك موقوفون مرجون الامر قال ذلك بقيد الله بالمشيئة في الدار الا الخالد والدار الباقي
الذين يا بني اهم فاما اصحاب من اهل القبلة فانهم فهم خلق الهم التي خلقها الله من الخرق فيدخلهم
في اللهب والشرر والدخان وفوق الجحيم يا يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم من النار السجون ثم يصب
لهم انهاكم من حميم الا الله ورد الغسيم فرجا الى الكفار فرجع الى بصيرة قال قلت لا جعلت له الا الخوف
عن ارواح المؤمنين انها في حواصل طير خضر تعرف في الجنة وتاوي الى قناديل تحت العرش
فقال لا لان ما في حواصل طير خضر فاني من قال فرا وحشة الجنة الكسالى في الجنة وقد بعض
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص شر اليوم يهود لنا وشر الغد نصارى بخيرا وخيرا على وجه
الارض ما وخرم وشرا على وجه الارض ما برحوت وهو الوحي بخير موت عقد عليه يوم الانصار
وصدورهم واما ما في سائر الطرق واكثر تلك الاخبار بدل على ان الجنة في السماء قال مجاهد في قوله

فرا الارض في بعض الاوقات الى السماء من رؤس حيث يوم الكرى اذا دار شي من مرتبة الوعد
الاقدمين فرا من عند عفو الله وذلك حين رائحة من فوت فاذا لم يصبهم من نفحة هبت
الا الا قال ثم جنب بالجنة ودنا حين رائحة من نفحت حتى تنتهي فما من القدمت وبين رائحة
اريد الى شاول من ثرا لنظر واليه ثم بدا ان الا فصد هذا الحديث مما رواه في مسلم فكان جنة
يوجهم بنا لا رس من جهم وهي صفة الكسوف جنب تنقص من وجه هبط واشبه دنا فاغ عن بكاء
ويتقرع ويتقوص الجنة تا يا ب انك لا تقربهم وانا فهم الا الا حين عبث عنه اذا قوله وكان
له العهد بهم وهنت فهم وما كان له يعذبهم وهم يستغفرون فانهم ورد ابن عن يوسف انه على ما
الصلاة ثم فرش الخبر فاشا ربطا قبب قبة المسجد فقال قد رايت الامة حيث لم الصلاة الجنة والنار فتخيلتها
فرقيت هذا الجدار فلم اكن لم فرش الحديد والشرر والا الجنة والنار فالمشهور فرش الجهور انها الدنيا
اب بعد في الاخبار ما يدل على ان فرش الجنة كما ذكرنا عن ابي هريرة والغلي في فرش بقوله فرش الجنة ارض
ما فوقها وكما ورد في حديث الجزع انه جاء ورث السماء الدنيا ما فوق خازن الجنة وفيه طرف
من طرق الجنة بنظر الى ارض الجنة من فوقها وسرورها ما عن سيار عن الباب عن الاخبار ما يدل
على انها فرش الجنة فقد روى عن احمد الموسى عن انه سئل عن ابي موسى الجنة فرش كما يكم قال نعم
قال ما راه اذا هما فقال تقولون والجنة السجود وبين الفرش فرش سيار الجنة السجود انها وفيما ورد
من موسى علما الائمة عن عن رسول الله ص انه قال الجنة هو جنة وهما ما ورد عن الرضا عن قال
رسول الله ص هو بيد كلي جنب بحيث الا فانها او مخرا فان كنت الجنة الجنة او كنت النار الجنة او فيها
اورده الشيخ في عن رسول الله ص قال الجنة بنا فرد فيها ما فرد ذكره فقال عن ابي جعفر عن ابي عن
الرشيد سبعة الجنة مطلقة قال بعض العلماء انها هذا الاخبار السبعة المذكورة في كلام ابي عليه ما ورد

عن كتاب الاخبار انه قال حضرت سنة اربعين بحضرة امير المؤمنين عليه السلام فسمعته يقول ان من ورائكم بحر لا يدرك قعره
مطبق عليه بالصخر ومن ورائه بحر لا يدرك قعره مطبق عليه بالصفا ومن ورائه بحر لا يدرك قعره مطبق عليه بالنار
محيط بالكفر وهي هذه الجبال محيطة بالدنيا تدور بقدرة الله تعالى دورانا بحسب الاستدارة فتدور بالشمس والقمر
بالليل والنهار والجبال محيطة بالكافرين قال جهنم هي البحر المحيط بهم محيط بهم نيرانها فيه الكواكب التي تسقط فيه
هي جهنم وهذا ما روي عن علي عليه السلام في قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا فهذه حالة وحالة اخرى الذين يموتون
يحرقون من جانب والمنقول في هذا كثيرة وقد كان شيخنا الاجل الصدوق رحمه الله تعالى يقول كلام
قدماء الطبيعيين الحكماء في هذا الفصل مضطربون متناقضون على طريقة الحجج من الاثبات والنفي
ما حدث الوجود بكتاب قال تعالى ولا يعلم الا الله والراسخون في العلم ارتكبوا الكبائر فانهم يقولون
فرطاس من الدخان ابدا والذين هم نواعي فوهم فلا عرفوا قطرات ثلاثهم عن تلك
الدرجة فانهم يقولون فرطاس من الدخان كالماء يجذبون ثم يأتيهم الموج الماء فيغرقهم ان من ورائهم البحر
الاخضر على الاقصى فيغرقهم من الشر فان نجوا منه اقاموا الى الطرطاس والمراد ذلك والمراد
لا يرضى عنهم خصوم والذين كانت سيئاتهم فاغلة يتخلصون من هذا الموج من هذا الارض ويسيرون
من الجبال ويسكنون الارض الطيبة قال الله تعالى كبر ولا يرسل اليه الا بما يرضيه بما يدل
على الشهاب الذي فيه وكانه يعني الجرادة يوم فيه درر ودرر من الاخبار ما يدل على انها من فوق
الارض فيها حدث والذي ذكرناه من قبل ومن الاخبار ما يدل على انها بعض جهنم فمن الله عز
كما روي عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ان من جهنم ما يخرج من الارض
وقع في النار وفي خبر ان روي عن جابر بن عبد الله قال ان الدخان يخرج من الارض فيدخل
حضرموت فيقتلها وتقرب من هذا حديث وروي عن امير المؤمنين عليه السلام قال يخرج

والكل في عبوديته وذاته فمن طلب القرب الى الله تعالى بشهود ذاته لا يرام الله وهذا الشيء مثل يعرف
فمن انكر الاشياء وخصوصا من لا يكون اشرف الانواع الموجودة في الامكان والعقل ان لا يكون
تقدس عن الزمان له حدوثه وحدثه لكونه اشرف له مشاقات فطرية وتغيرات طبيعية يرجع
الامام ابو حنيفة الكبرى قطع النظر عن تحقيق الكلام والاحالات عقلا وشرعا وعن جميع ما يقول
من الفرائض والشعائر ايضا لك الاشتقاقات والتغيرات من الاجسام وما يلحق الانسان
انه لطفه الله تعالى لا قوام لها في ذاتها فلا تكون فيها الانسان هو عبارة عن مركب يتحقق في الانسان
وقته قوامها فلا يكون ولا يدل على انه نفس وفي حيث اليه او تكون نشأتها الحيوية وتغير
وسكر عنه وانه من الشيء الى الشيء وقولا وجهوا تكون من الامور هذا الامر اذا الحكمة هذا انشأتها وعرفت
هذا الملكية وتوجب عنه وانه خرجت من تحقيب نفع ما به لها واوجب لها علام اخر وتنزل اقرب لها بادرتها
وسيدها وهكذا ينبغي من تكثيف ذاتها وتغيرها فلما ازدادت في تقويت جوهر النفس تقصد
فمن صورتها الطبيعية وضعفت قواها الحسية وانكسرت جنودها التي هي علام الخير لهم اقوامها الكثير
في تحتيبها وقدرة عقلها الجبلية لا تقويتها لكونه موجبة لها الى الفرد السلوك في علم الملكوت وتنزلت الى الموت
فاذا اشتد في سيرها الى عتبة باب جمع الابواب الاولى التي يكون عن الاقصار وهي نهاية الدار الاخرى
وبداية السفر فيها عرفي انها الموت من هذا الدار وهو عبارة عن الولادة في الدار الاخرى وقد مر
الانسان الا ما قصته في الدنيا وتكونها في طبيعي فيه وتعلقت بهذا الشأن كهيئة بالجنين في بطن امه فتثبت
بهذا المعلومات لم الموت الطبيعي النفس الى طبيعي الشيء في حروفه ثم فكك حيث تم فهو في الدنيا موت
للنفس انها تعلقه فاما الهلاك والفناء الذي يطرأ البقاء فانه لا يوجد في الدنيا فهو من باب
الصدور الموقوفة بالوجود لا حدوث عاية جانب النفس تكون اشرف من البقاء لكونه الالهية تقتضي عاية

البقاء في الله والموت يموت فيه ارواح الكفار وفيه يتركها مادة السود ومنشأ بادر الى ارواح الكفار
وذكر جماعة انبات في الموت يموت فيه ارواح الكفار من غير توقف بذكر ان الا انه متى تحقق في قوله
تعالى ان يموتون الا بعد هذه الحياة الشخص في الكل ان يرى وجه ظهور الامر عليهم من الاخبار ما يدل على
ان الكل في الارض في موضع الغاية في حيث السكون الذي سبق ذكره وهذا ما يدل على ان النار
مع الجنة عيشه قال الفخر في قوله تعالى فضربوا بينهم بسور له باب فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب يدعون الجنة الى النار وقيل في الخبر ان ما في الجنة والنار كونوا فاذا دار الدنيا من
ان نظر الى عدم الرضى الجنة الى النار الجنة من تلك الكوة التي هي فاذا فتح فرأى من الجحيم فاذا نظر الى الجنة
مع علمائهم ويعذبون الى ان يجيء فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
هذا الاخبار والمرويات ظواهرها متقدمة على علماء الرسوم وباطنها متوقفة عند جماعة من الاتقياء
من جهة اهل الحجة ومقدمات كثيرة الى شكوا فيها ويشكون انها اشد من الجنة النار بخلود غرضهم
حيث ان اولئك اليهود من ابوابها فقيت جلد الحكام وتقاسمت بهم مقاصد الكفار
بها لما عدوا رسول الله وامتزاجوا فرحكم فان يكن من قدر الله الاخر واجبت من نفاتهم كما
لدرجاتها قصته ومصادم الله هو الحصلا ومنه يكون ما يكون وجدهم بنا فقي نفس من الاحد
فلذلك يموت فمن ان الموت متى ادخلت قد علمت من تحقيق ما تلوناه عليك
لكن شيء جاء في الجنة جبينه وتنقية فاطيبتها لاطيب النفس ودنيا جبيبا وطريقة فطرية على طلب الخير

والكل في عبوديته وذاته فمن طلب القرب الى الله تعالى بشهود ذاته لا يرام الله وهذا الشيء مثل يعرف
فمن انكر الاشياء وخصوصا من لا يكون اشرف الانواع الموجودة في الامكان والعقل ان لا يكون
تقدس عن الزمان له حدوثه وحدثه لكونه اشرف له مشاقات فطرية وتغيرات طبيعية يرجع
الامام ابو حنيفة الكبرى قطع النظر عن تحقيق الكلام والاحالات عقلا وشرعا وعن جميع ما يقول
من الفرائض والشعائر ايضا لك الاشتقاقات والتغيرات من الاجسام وما يلحق الانسان
انه لطفه الله تعالى لا قوام لها في ذاتها فلا تكون فيها الانسان هو عبارة عن مركب يتحقق في الانسان
وقته قوامها فلا يكون ولا يدل على انه نفس وفي حيث اليه او تكون نشأتها الحيوية وتغير
وسكر عنه وانه من الشيء الى الشيء وقولا وجهوا تكون من الامور هذا الامر اذا الحكمة هذا انشأتها وعرفت
هذا الملكية وتوجب عنه وانه خرجت من تحقيب نفع ما به لها واوجب لها علام اخر وتنزل اقرب لها بادرتها
وسيدها وهكذا ينبغي من تكثيف ذاتها وتغيرها فلما ازدادت في تقويت جوهر النفس تقصد
فمن صورتها الطبيعية وضعفت قواها الحسية وانكسرت جنودها التي هي علام الخير لهم اقوامها الكثير
في تحتيبها وقدرة عقلها الجبلية لا تقويتها لكونه موجبة لها الى الفرد السلوك في علم الملكوت وتنزلت الى الموت
فاذا اشتد في سيرها الى عتبة باب جمع الابواب الاولى التي يكون عن الاقصار وهي نهاية الدار الاخرى
وبداية السفر فيها عرفي انها الموت من هذا الدار وهو عبارة عن الولادة في الدار الاخرى وقد مر
الانسان الا ما قصته في الدنيا وتكونها في طبيعي فيه وتعلقت بهذا الشأن كهيئة بالجنين في بطن امه فتثبت
بهذا المعلومات لم الموت الطبيعي النفس الى طبيعي الشيء في حروفه ثم فكك حيث تم فهو في الدنيا موت
للنفس انها تعلقه فاما الهلاك والفناء الذي يطرأ البقاء فانه لا يوجد في الدنيا فهو من باب
الصدور الموقوفة بالوجود لا حدوث عاية جانب النفس تكون اشرف من البقاء لكونه الالهية تقتضي عاية

ما هو الاشرف والافضل وهو نقل الشيء كون موت النفس جهة وتوجه عن ذلك فوقف من
انظر الى الملكوت الى الشيء وفقه انه يكون ما يتفق فاذا انقطع النظر عن انفسه الى الشيء
من انية وانه يكون حقيقة الاشياء هو الاخرة والاخرة بسطة والدنيا ما يكون وقال بعض الصوفية ان
الموت يتجلى في الوسط النفس الطفة فيدرك حبيب النفس الكونه من علام الملك وتجليه من انه يكون
في علام الملكوت للنفس انها الطفة التي تقرب بسبب ان ذلك العالم فيدرك الشيء بجهة الروحية والملكوتية
فيكون من جهة الجبلية والملكية لانها قد اتى والدنيا والاخرة حرمان لا يجتمعان فان قلت ان كانت
النفس متوجهة بحبيبها تحوز الاخرة فيجب ان يطلبها ما ايضا ذلك وهو كراهية الموت وبغض النفس
والجواب قلت ان السبب الوجب حكمه فمن طلب النفس حبيبة الوجي والبقاء وجب ان يحب كراهة
الموت والبغض وهذا في النفس حبيبة لها الكون الوجي جزاء حرفا ونورا محضا وبقاء خيرية الخير
وذاتية نور والصحة لم يقوى شيئا بالموت من جوار الى شهوة النفوس للبقاء وكراهة الفناء
الاطلاق وفانية وهي بقاء الاخرة والاتصال بعالم الملكوت لم يرى علام الوقائع والبقاء
مطلق الوجي وكراهة مطلق الموت امر مكروه في طبع النفس وذاتها بحيث اذا وجدها تم في حيث
تبقى الى بقاء ما وراء فيه بذلك الشأن الحبيبة لم يستحيب فلم يكن لها نشأة اخرى متعلقة الى
الكمال ما ذكر فمن نفس وازدواج في حبيبها من جهة بقاء الروح والجوهرة الابدية بطلانها
والاجل الطبيعة ما فانية الكل وتوقفها فاما كراهة النفس لموت الذي هو عالي عن حيوتها
الموتية لبقائها الابدي والسبب في ذلك من ما ذكر فيه من الوجه الجبلي الى الدار الاخرى
الحركة الذاتية الا الحبيب التي والاجتناب عن علام الطبيعة والحجب بها فان الحبيب
والنفقة وانها الجهول لها تراها لا يوجد الطبيعة فيقي كراهة الموت الطبيعي من الروح الطفي من الهيولى

والاخرى ما والمحبة الله تعالى فهو الانفس كل من اراد الانتقال من حسية وخيالية وعقلية فان انتهت الى
الحسية عن الانسان الى الحسية هذا الحسية ما قبله لو فيه من حكمها على نفس هذا الوارد وتنزيه من هذا
الحسية كما تنزه من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذا انما يتنزه بتفرق
الاتصال والاحتراق بالنار وسائر الطبائع الحسية ومن حيث كونه جزءا من طبقة وذاتا عقلية
ذات شفافة روحانية وعالم الملكوت من حيث كونه جزءا من الحساب ذات شفافة حسية وعالم دنيا من حيث
من الموت الى ذكر انما للعدم الى ان يكون من الحسية من هذا الشفافة الطبيعية والعقلية
وقوة الطبيعية وعلية الاستقلال الملكوت الشوقي الى الهوى وفي عالم الملكوت ومقربه فهو حي بالموت
الطبيعي والحسية عن حيثية هذا الشفافة وموت هذا الحيوانات الدنيا فان الحسية اهل الجنة عن
مجاورة جهنم هذا الحسية من الحسية الانسان الحي عن مجاورة الاموات بكثرة والموت الذي فان
والحكمة فان كراهة الموت فهو من ارادة له وقصد من ابداع الامر حيثية الجزئيات والوجود
والخوف طبعا هو الحي الهوائي من الاباء الواحدة والمالك الواحدة عليها وحقيقة الموت
الحي عن باب العقوبة كذلك الحسية الحسية بعد حيث لنفوس عن حفظ اجنانه وعلاقة جسمانية
حيثية اما كما من الذات الحاصلة لها اذا الاجسام الامور الحسية من جرم منفعة الى ولا وفي
مشهد فهذا فلو اكل ذلك لنفوس وتنفس الاجسام وغذاء الهاء والاستغناء الهلاك قبيح فنا الحي
والشخص جاهل والهلاك وحقه وجدانا من سوء فيه حيثية وحرص النفس وتغير الباطن وذلك
بناء العلوم الكلية الحكمة الكمالية فاذا هب والمنزل الصرط على ملك قد تعطف
من الامور الحسية الاتقاء من مكلف يرى من الامور الحسية على من خير او شر محض او يضاف وكذب وتوقف وجلب
من افعال الحسية او بتعجيه استطراد الحي لبقاء الحسية والاسرة الاجتماعية وجودا وما علوا

حاضرا والاظلم ربك جهدا وهو في الفهم كمن وجد مقدار علما بعيدا صحيح صادق هو عنه بالبرهان والنسب
الاب ومن الموهوم والاحال ومن الاسم الحسب الاشقال الكلام الاب وسر الاصطلاح الذي هو من الاثبات
والمطرة والعرض جاهد الحق قول الناس من موازين الاعمال والخاطر والوقوف الى الناس هو من الشعر
والوقوف الى الاسم هو من الميزان بعض الشيء وسائر الموازين نعم من الكسر شيء ويكون الكل من جنس
نفك الشيء كما لا يفيض في باب الناس وهم التعجيه عن اقوالهم وافعالهم وسرائرهم وضمائرهم وظاهرهم
وصفاتهم ونياتهم جاهدوا وحضروا وانهم يكونون مساعدين فيه من فرض الحاجة وكما في
والمحرر يقضي الشيء بحسب فاذا هب الحسية من والمنازل وفي الرطال رسوم الى الفضيلة
والاولى هو الهيئة الحاصلة عالم الاخرى فيه هذا الحكم وعالم الاخرى وعالم الجنة وعالم النفوس
وهذا الجنة عالم الدنيا وعالم الطبائع والموهوم والمشاهدة والملك والخلق والكمال الانسان فرسخ
خلقه شيء عن مولاه هذا الجنة الاسعد والارزاق والوجه الى عالم الاخرى فيه الفرق الابد
لمن لم فيه من مسقط الرسم اما عالم الغيب فالقبر عنه وعن بقية خلق الانبياء عليهم السلام وبعضهم يكون
هذا الخلق في محاوراتهم وقواهم فرس الرسالة ثم كرسا النواقص وانزل عليهم الكتب تعليمهم بقية الصراط
والدار الى اخذ الزلو والرجوع وكيفية الحال عند الوحي من نزل الآخرة الجوهر بالنبوة الفهم وقوة
عن بيت يقول عن اهل الفهم الزجر يتخلفون فان سر القبة من الهوى لعظيمة التي لا يجوز الانبياء عنها
لانهم كما فوا الحاجب الشريعة لسيكون عن السامعة اهل الرسم فيهم من ذكر الاهل مهما
انت فقد من يحتسبها يوم القيمة يوم الخبر او الشهب بالاعلى والشريعة يوم العيد والشهب وجوه الشريعة
من الطريق والشيخ الى والقيمة من الغاية والمقصد فهو حالة الشريعة يقول عادوا من الغيب الى الاسباب
علت وتحققت الحق عادوا من السلوك طريق الآخرة وانت لا بد فيه من المقصود

وانبيائه يتوجه الى السلوك وهذه وذلك الاشارة الموهوبة وهي الشوق الاول والحقيقة الاشرف الاسلام
ما الكل عارفا بالى الكل كوكبا الوقت ما الكل محبتا الى الكل سلوكه ايضا فالشوق والحب
ضرب من الاوهام والخيال الاكثر من الجنوب الى يكون من حيث الوقوف درجة حفظه الطريق
نافذة الثانية والثالث هو فيما فوق الى الاول الثاني ما دام كونه فرا الدنيا اجنبي حيث كونه فرا الدنيا لانهم
نا مرسية من لقاء الرحيم اهدنا صراطا مستقيما ورد في حقيقة اردوغ على وعالم
فرا الآخرة بحيث الى يوم القيمة الدين فيه وجهة آخر العلم فالدنيا والمنازل فرا الآخرة الاولى يعني علم يقيني
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين فانه تنشر الصدر الاولى الاسباب من مطلوبه الايمان الجنة
وجوبه والاشارة من الايقان والتجلي الهيئات هذا هذا الوحي اليقين فاشد سخنه
اهل الظلم والتجلي حيثية يزعون بهم القيمة بعد الانسان بحيث الانسان وعلم الاسباب علاقة
بحيث الكل وتقدمون ما يعبد من الكل مكان وراء اهل العلم والمعاني فيه ومنه قرباء الزمان الجنة
الساعة او بحيث الكل واخذوا من مكان قرب يوم يرونه نعوا او من الاقرباء وكان نبيا طالب
خازن الجنة وما اول بيده من تمارها وفواكهها ما يحكم يكون حادثة مؤمنا محققا ما الكل من هذا
هو الاخروية والالهية اذ قال عجب الموت فاقال الكل من حقيقة ايمانك قال ربنا
اهل الجنة بشرا ورون وربنا اهل النار بشرا ورون وربنا عرض على بارزا فقال
اجبت فانتم فاذا ثبت وتحقق ما ذكرناه الفتح والسبب من مرتبة بعض من الذات الحسية
والقدر الجنة من بداية الباب من نزع الى الجنة والنار لم توجد لعبر ولا توجد لها الا بعد
بدار العالم والملك السموات والارض ولم يعلم ان هذا الاعتقاد يوجد من عبر طريق الآخرة
وتقلب عنه من ثواب الاعمال الاخرى الجنة نه وتقلب خرقه ورحمته من عقوبة من جريمة

من بعده ثم ناجيه الله قط ولم يعرف ، وحقق لرسالتنا ما جحدوه وادعوا فيه ما يريدون من نزع عنه وهذا
قاله وجاء بالبينات والدلالات والمعجزات والآيات الباهرات والحمل الجزل والمهمات وسعة الرزق والخصب بعد الجدب
كما اقترحوا ابراء الاكمه والابرص والمرضى والمجانين والمردى بالمائة جريبة ودعت اليه الفقير والغنى
لا يفرق توجه غرض الرسالة ودين جميع وجاهه وعلاقة لبعده وخاصة ولم يكن نحو ابراهيم ولا يعرف
ادعى لكم ابراهيم الخليل ومن جاء بعده الذي اذا فطر الرسل بجوده ومات ابراهيم في نفسهم ما ادعوا
لرسولهم ثم عظيم ناهم الجواط وينفعه ، وكيف نفسه مقلة الجواط مرتبة فيها خلق بالنفس بمعونة
الاتقاء الحمل الدنيا من انه غاية مجهدة يكون الخلق الحمد ما به وادرج حسنة عنه الجواط الى العلى
الصبية وافضل غاية خلوصه لا يام حتى اقدر عنهم وهكذا فقط لا ذاقهم فمن لم يستطع فاذا لم يقدر
على ذلك بقدر طول الحمل من الجواط مؤنة نفسه مجهدا قبله ومن كرهه على هذا الى حد خدمة تقوى بعضه
وطاعة تهدى النفس عنه على ما هو ومن عظيم الحسن ومن لم يطيق بلسانه مع ما يكره النفس وهم
روية الهم كما هو ورب الصالحين عليه ثم عن ظهر ، والكلام يرى من خلق الحسن الطيب زهرا عظيما وكبيرا
ما يظهر الصدق عن الكذب من الاجر عنه ويعلم من مخلوق ، الاجر ان المستوفين ودخل لوقت ذرار
الجوهر والصورة من الى فيفي فرض البين ورب تجزيا خلق الرحم الى حالي والمعرفة والكثرة
ايام موسى رزقهم وتكليم فيا يفعلون ، واما الرحم تنا نقرام وعصيانهم ورب عاجلة بالضرر تعاجله
فاشرا لم يكن خلقنا ام حقنهم ورزقهم والام اسلمهم وسلطهم على الاولياء ، وما اذا وقف الكفر
ذلك من هذا الوساوس والظنون الموجبة للتقصير الذي يذهب للقلب بالاوهام والوساوس
يوصي للجهال والشكاكين والنفوس الضعيفة والقلوب الرقيقة ، الجبابة والاوحاشا عن الصدق
واخرجه الصدق الفاضلة والتحريات عن الصراط المستقيم ، وانا ذكرنا هذا الكتاب بذلك

وعقوده

وعقد وادت هي اغذية روحانية ملاذة للارواح ونفوس مشبرة للقلوب وهي رواية
الرسل وعقائد الخلق من عباده الصالحين ومذاهب الرسل بنبيا الهدى الانبياء الرسل والبرهان هو الاسرار الالهية
عليه وهم الذين صف بهم نفوسهم من الى الشهوات الحسية وطرب الجلد من الجهال الى الروية
ولطف عقولهم من هيجانه والدرن ، بل سلك وهدوا جوارحهم عن اعمال الشبهة والمستهم عن الفحش والمنكر
وذكر من الحسن فيما تبرضا الله من شيء من غير جنفه لا اسرار والله علم الا يعزون الى الخلق
خلق من الله من واة والحسن بكثير لما هو الله وهو الحسنة كما وصفهم الله تعالى وعبادة الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وزادهم ظلمهم الجاهلون قالوا سلاما والفرق عن ذكر هذا الكلام هنا لما غلب
عليه تحقيق الجلد الطبيعية الى سنة الهتهم بالى الامر الفرس بسبب الغيب والمعصية فاعلان هذا
وبالى الاحرار بانا ، الخوف والجهم والرقم وتقسيمه عليهم وكذا بالى الحسن بالطاعة والعبادة بالى
الجنة والاجر الى وثم بالعقوبة الاجر والقلوب وسائر الموانع الجهم بلغت الجنة والنعيم فلهم الايمان
الافعال المحمودة لهم من الطاعة انما يراد الجنة باب الحقيقة الحسنة وكذا الافعال المذمومة انما
يترك الجنة بتجريد الاخلاق السيئة فالفرق بين الافعال والخلاق كانت اذ ترد كما انما تجتنبها
الاخلاق والملكات وتبديل الحسنات بتوفيق من الله توفيقا شديدة كما قال في الخلق حتى الخلق
اوتك سبيل سيئات حسنات وكما في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بصيرة كلا يوجب صدور فعال الحسنة المجهولة بصيرة صدور فعال الحسنة الصورية وانما يتبع
حزب الطبع الاول واحد الالزام وحزب الطبع الثاني عدد الاشياء الجبر وسوق تلك الصفة بالكلية
كان هذا الجام دار الكتاب والتحقيق في الجبر الافعال المنسوبة الى الاعمال الموجودة بكونها بالحسن
في الشرع طريقة عدد الالزام والاشياء بالقياس بالقدرة الالهية والارادة ان الاوامر والصور الحسنة

وعقد وادت هي اغذية روحانية ملاذة للارواح ونفوس مشبرة للقلوب وهي رواية الرسل
الرسل وعقائد الخلق من عباده الصالحين ومذاهب الرسل بنبيا الهدى الانبياء الرسل والبرهان هو الاسرار الالهية
عليه وهم الذين صف بهم نفوسهم من الى الشهوات الحسية وطرب الجلد من الجهال الى الروية
ولطف عقولهم من هيجانه والدرن ، بل سلك وهدوا جوارحهم عن اعمال الشبهة والمستهم عن الفحش والمنكر
وذكر من الحسن فيما تبرضا الله من شيء من غير جنفه لا اسرار والله علم الا يعزون الى الخلق
خلق من الله من واة والحسن بكثير لما هو الله وهو الحسنة كما وصفهم الله تعالى وعبادة الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وزادهم ظلمهم الجاهلون قالوا سلاما والفرق عن ذكر هذا الكلام هنا لما غلب
عليه تحقيق الجلد الطبيعية الى سنة الهتهم بالى الامر الفرس بسبب الغيب والمعصية فاعلان هذا
وبالى الاحرار بانا ، الخوف والجهم والرقم وتقسيمه عليهم وكذا بالى الحسن بالطاعة والعبادة بالى
الجنة والاجر الى وثم بالعقوبة الاجر والقلوب وسائر الموانع الجهم بلغت الجنة والنعيم فلهم الايمان
الافعال المحمودة لهم من الطاعة انما يراد الجنة باب الحقيقة الحسنة وكذا الافعال المذمومة انما
يترك الجنة بتجريد الاخلاق السيئة فالفرق بين الافعال والخلاق كانت اذ ترد كما انما تجتنبها
الاخلاق والملكات وتبديل الحسنات بتوفيق من الله توفيقا شديدة كما قال في الخلق حتى الخلق
اوتك سبيل سيئات حسنات وكما في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بصيرة كلا يوجب صدور فعال الحسنة المجهولة بصيرة صدور فعال الحسنة الصورية وانما يتبع
حزب الطبع الاول واحد الالزام وحزب الطبع الثاني عدد الاشياء الجبر وسوق تلك الصفة بالكلية
كان هذا الجام دار الكتاب والتحقيق في الجبر الافعال المنسوبة الى الاعمال الموجودة بكونها بالحسن
في الشرع طريقة عدد الالزام والاشياء بالقياس بالقدرة الالهية والارادة ان الاوامر والصور الحسنة

يكون النفس مستعدة بالاخلاق ، والاخلاق من حالة الى حالة فالنفس بالطبع لا تسبق
ويكون خلقه الآخرة فانها ثابت ، والكتاب في التحقيق الى الرسول بقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ، وانما يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده
بصيرا ، ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
الآخرة صارت كما نزلتها وفرقت لها الاثار والافعال الباشرة فيها بصيرة لا يتبعها عالم الآخرة
والافعال والاثار التي كانت تلك الصفات صادرة لها فرقت الدنيا ، وكانت عند ذلك الجوارح
والصور الحسية الاخلاقية الآثار تحرم والدنيا ، وتفارق الاخلاق وتزاحم الجوارح يوم تجد
الآخرة تكون ، وفي الاخلاق لا تزاحم ولا تفارق فيها والكتاب اشبه بسبب وعلى ذلك يعتبر
والغايات الذاتية الى الموضوعية فكلما يعطي اثر الصفة نفس تلك الحقيقة هنا لا يختلف عنها
بمعنى المصادرة مثال لو ، ومن عنده اذا وسطه هنا للمعاني الموضوعية والحياة الاخلاقية
وبادر الشهوة عن الاثار الاولى الاخلاق فلا يظهر عن عين جسده واطلع الرقص من رسول الله الى
نفس يعرف شيئا والامور مبينة لنا لا تفهم شيئا ثابت فيها الى العلم الاخلاقية اذا
كشفت هذا الامر وثبت انه لكسب ملكة نفس تظهر اخلاقا على موطن واشرا
فحصل حسابا فحق قابل بعد لكل عمل حسابه او دعاية اذا فاتت عن تلك الاثر حسبا فلا
يقتضي امرا انما سبب فالكل فاعل بقيت في حيثية واحدة مشاع حتى طبيعة الاولى الى الاخلاق
فعرف طبقة الرطوبة حتى اخرج قرب الجسم المنفصل الرطوبة فصار طبيعة ومن عند الرطوبة فاذا
جسم لكل القوة الدائم الحسية اذا حياتية اذا انفعلت مع رطوبة فذلك الجسم الرطب بالقبيل الاثر الفرض
والاثر سبب طبيعة بقيت شيئا آخر من جهة الرطوبة لها طور خاص فذلك لكل القوة انما هو من
الرطوبة اذا حضرت فاذا شيئا آخر من جهة الرطوبة والطبيعة من جهة ، وانما ظهور آخر عقل فيه يكون

وجود عقلي من جهة عقلية فانظر كم تكون ثابت ثابت ، فاجهة واذا الصفة الكيف حيث الاثر انما من
جسم شيئا فوقه اخر من سلسلة آخر فيه آخر شيئا آخر ، وكذا الكيف كما يتعلق فيها ان الجهة وهذا الوجود
منى لطف ، وانما الصفة كيف الجسم الى فوق بحيث ، وطاهره ، وكذا من اوقات الجهة الى الشيء من الصورة الآخرة
المرتبة من الجهة ، كيف الجسم الى فوق بحيث ، وطاهره ، وكذا من اوقات الجهة الى الشيء من الصورة الآخرة
الجهة من الجهة ، كيف الجسم الى فوق بحيث ، وطاهره ، وكذا من اوقات الجهة الى الشيء من الصورة الآخرة
الجهة من الجهة ، كيف الجسم الى فوق بحيث ، وطاهره ، وكذا من اوقات الجهة الى الشيء من الصورة الآخرة
الجهة من الجهة ، كيف الجسم الى فوق بحيث ، وطاهره ، وكذا من اوقات الجهة الى الشيء من الصورة الآخرة

وحقيقة الروح الذي هو الشيء عليك الى الملكوت والاخلاق الذميمة والاعمال الخبيثة وتسميتهم بالجبت والطاغوت
وشياطين الجن وحزبه موذية كالحيات والعقارب والاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة اجنحة الملائكة
والحور والغلمان الى كانت الاخلاق الذميمة والاعمال الخبيثة فلكيف تحسب اعدائه والا فاذا لا يتصور
الذي يكون صاحب هذه الاخلاق والاعمال ان يكون اسباب طلبه وتلف اما فاسق سافر الى الله في هذه الدار
الغرور وانتهت الى الهوية الانية الى الدار الآخرة يتحقق بقسم من الخبيثة من عدو لا يسر اليه او الرجل يتعقب الخير
لصديق او يحيى الميت فانه يتعقب كل من الفضائل الكاملة او الرحمان او الاخلاق ويبلغ الى الفقر او الفقر
نفسه الى الدنيا ثم تحرك وصرف اصلها اليه بالدنيا قد الصدق بصديقه او عدو فانه يتوفى الى الخلق
الى الملك الارادة مبرقة تجليات الهية وتقدسات جنانية وكل صورة عقلية الحسنة تقوى
الاولى فليست خارجة عن جلد سيما يدل انه عبد وتقوية فرض قصة الهوية في تملكه وذلك فاذا كان احد اصل
فانما يجب بالنسبة ما يوجد من خلق وكذا البغي الشيطاني فانما يتوفى اولا ما تصور وتمثل في نفسه ولكن يتحقق
في ذاته وفي عالمه فهو موجود كما وصف اليه مرارا فاعلم ان الاسباب الجسمانية والبغي الاذاتية فانه يتحقق
هذا لك الرفع الدرك كيفية تجلي الاعمال على الجوارح الذاتية اذا تمثلت وتصورت الصورة الكريمة حسنة
اصلح الاخرى كالحيات والعقارب فانها ان الصور الله عليها وانما الباقي الذي هو صورة الله
الاخلاق هي غير الاعمال ذات ولا بالوفي فان علاقة الوصفية التي بها يتحقق ان تبرز ذاتها بنفسها
الكتابة بالوفي في هذا المقام مرتبة في عالم آخر فلا اسباب بينهم والرب يكون وكذا الخلق الحسنة اذا تمثلت
وتصورت بالصورة الكريمة الجنة مناسبة لها فانها لذاتها وتعيين بالذات الى الوصف بها لا يتوقف على اسباب فانه
مقصد عالي ومطلب

في الدنيا وفيه فصول في سبب الدنيا بالصورة

وسيعلم الانسان من الدنيا الى الروح من الروح الى الطاهر بالجاذب والمقصد من الروح هو الجوار الخارجي

اي الروح من حضرة الاخلاط والى الاعضاء مراتب من كذا الاخلاط هي مرتبة النفوس النفس تنزيها
فيك بطون يتحقق بحسب الحركة الالاشياء وقد ذكر بعض صفاته وما يليه الروح هو كلمة الرحمن
الضوارب بشروط ظاهر الجنة وقد تخيلت الجنة بحساب خلط الاسرار جهة عن كثرة حركة وتمثل الكمال
بما شرع الجنة يتفتح الجسد وهذا نصب الجنة عن الجسد وتمثل ان يكون الروح قليلا ناقصا فلا يعين نظاهر
والجنة حين ونقص نها وتزيد وتنمو بحساب جنة مذكورة بكسب الطاب فاذا انجذب الروح الى جنة
وكدت الحواس بحسب الاسباب بقيت الخسر فاعلة عن تمثلت صحيح بين التنا لا يزال تحولها بالفكر فاذا رده
الحواس عليها فاذا وجدت فرحة الفراغ والتفتت عنها الموانع مشعرت الاتصال بالكبرى الروحية
الهوية الحقيقية التي فيها تنقش في الموجودات كلها الجنة عنها فاشرع بالروح المحفوظ او الجوهر النفسية
والقوس الانطباعية من الرفع العلوية التي فيها صور الشجرات الملائكية والجنة بشيء الحسية فاذا النفس
تبلك الجوهر قبلت ما فيها التي تنقش فيه تلك الجوهر من صورة الكبرى الاسماء ما تناسب الحرف النفس
ويكون مهابا وقد مر الخطاب الصورة النفس عن الجوهر الحالية كانطباع الصورة مرتبة اخرى بقدر
عند حضور الاسباب وارتفاع الحجب بينها والحجاب بينهما تمثل النفس بالصورة الحسية وارتفاع
هذا الحجب بالاسباب كثيرة منها صفاء النفس بحسب الصفة وشدة الرياضة والتزكية والانزجار عن هذا
العالم الحسي ما يليه ويتعلق بها الدنيا وحب الملكات والشهوات فيتجرد عالما من هذا
الامور الحسية فيرتفع الحجاب بينها وبين عالمها وتمثل الجنات العقلية الجنة من وجه الكلية
الصورية والمعنوية ومثل الموت الارادي الذي يكون بالاولى ومثل الموت الطبيعي العالم الجزئي
يحيى بها كانوا سعداء او اشقياء ومثل النعيم الجنة هو انواع الصور في الكون عالما عن ترك النفس مستولي الحواس
في الجملة حتى اذا ارتفع الحجاب بالنعيم قليلا نظر صور النفس بحسب الشهوة والعوارض تلك الصور

حتى انها بها ويحيى ذلك فان كانت تلك الصور خيرية وبقيت في النفس بحفظها في فطرة الباطن وجهة التصرف
فيه القوى الشجرية الحكمية الكلية تمتلئ فيصدق هذا الرزق والاجل ما تغير والا لحق الشجرية
غالبة والدرك النفس للصور ضعيف صارت الشجرة الطيبة بتبديل ارادته النفس كشجرة الخبيثة
بالاجتباء وتبديل العود بالطيبة وتبديل الملك بالجبر والجبت والطاغوت ان كانت من عقيدة من عالم
الابداع صورة تطبيقية فيرى عالم الكل اذا لم مطابقة فاعلم ان الخلق يتقوى بالنفس والجوهر الروحاني
والصور الابداعية الكلية ان تتحد بحسب الخلق عالم الكل كما يرى الحس الخيالي الى الغير
بكل الصور غير قشفة بل الخيال صافيا سابقا نوره للعقل الانسان من والكمال الجبت
للنفس والبقاء غذاء الطيب سائق الشراب الطيب فيكون النسبة الى النسبة الى الخلق فطرة غير
مجهول عن الجسم وعن هذا القيد ما تصل الى الجاهل الى سيرين وقال الرجل كان نابه عالما
حتم به اقوال الرجال فروع نسائه الكف متوقفا في شهر رمضان فيدل الشجر بقال صدقت
آخر قال كان الجب في زمن الرسول قال كان تحت جارية الشريف فنقش عن جاها
فانه اسلم الى الرسول احد الرسول فهو ولا الاحد النظر فان رجاية كانت امه وقد جعلت
في حفرة وقال آخر له كان الخلق الارض الخيال الخيال زبر فقال انك تعلم الكتب من غير اهلها وكان
كما قال فانه تعلم من اهل الآخرة مثال من يفك طريق ضرب الامثال ولي الدين، عليهم الا يتكلموا
مع الخلق الا بضرب الامثال الذي هم كلفوا ان يتكلموا الى قدر عقولهم وكما ان الخلق
مثال للعقل الى الخيالية في الخيالية فكذا ما يناسب هم ينبغي ان يكون الامثلة للخيال الخيالية
وقدر عقولهم انهم في القوم وانهم الكشف الرسول ما يثبت فان قالوا فليس هو قوالا الى
صادق وانما يعرف الشيء اذا الجنس في صورة الى النظر الى من له وجه صادق فان النظر الى صورته

اجدك انما رجال رسول الجملة الاسباب الجزء في الزمان بالشيء بها وانما يتبين منه ما لا يظهر الكل من الزمان الواحد الى
فوائد الرسالة وبالكسر بهذا الرأي يتجلى الامر تصرف ما تغير ودرب الى الحق المقامات المتعلقة من بطن طريق
فاثبت وجه اشهر لاذيال الاضرب من الحس والغلط فيه الزمان الى قدر الكل من عقل صورة حقيقية
وصورة فوق حقيقية ومن هذا الجهة يختلف حكم الشريعة زائدة كمن صورة ويخيل عالم الرؤيا والرؤيا
نفسه عالم مفصلا بالكل الى الحقيقة الاسماء فيكون ما يرى الى الحق الى الحق الى الحق
الخيال والا كانت عقيدة متعلقة في الاذهان فاكثر ما يرى الى الزمان فجود وقرار خيالية الكل بها وجه ذلك
النفس الخيالية ذات وهي وجه الحق والحكم وجه له عالم الشهادة والبقاء فان كان في الخيال
جهة الحس للبدن الظاهر جهة بعض الكل من الوجه الآخر في بين الملك وشهادة ذلك تشرق نور الشمس
الوجه الآخر يتقلب عالم الملك والشهادة قال احدهما الحس وجه عالم آخر كلام الذي وجه بالكل فيه علم
الجهة الحس الى الاسم الى الحس والاسم والحس وجه عالم الحس الى عالم الشهادة نظر فيها تصوير
فانه نظر من الحس وجه الحس الى جانب الشهادة وهو لكون الاذن مخيلة لا عالم الشهادة وكلها تعلق
الذي الى الحق فيرى من النظر الى جانب عالم الحس الى الصورة الامر المتوقف الامر الحس نظر الى الحق
يكون الصورة الملك وفي الحس حس من حس الحس الصورة وجهة الجانب تمييز الى عالم الشهادة وكيف
الحس الصورة والاسماء فيه تحقيق الامر بالاسباب والاسباب في جهة الصورة الى الحس
حتى النظر تمييز الشرط الاسباب وتمييز الاحوال الموقعة الى الملكات الصفات والمشيخة الملوك الملكات
وكذا الحكم في الصورة التي تتصف بالحس الى الحق الى عالم الملكوت الى الجبروت الى الملكوت
وما يتعلق من حيث حقيقة الاسماء الى الصورة الى عالم الملكوت الى الجبروت الى الحس
الحس الفيض الاصورة الصحيحة فلا جرم من الملك من حيث الجهة والامر بين الاصورة الصحيحة والا

المجرد والمكرات الحالات وخاصيات تلك الصور كما ان القوة النظرية هي التي تقبل
النفس صفة يكون مستعدة للتشبه بالعقل بقدر ما يمكن من غير كثرة تفكر وتعب حتى يفيض عليها العلوم
من ذات الحق بواسطة تعليم بشري بعد ان ارتاضت نفسه بالطاعة الشرعية وانه عقله المتخصص بقوته
الاستعدادية يفيض عليه العقل الفعال الذي يسميه الحكماء جبرئيل عن حقيقة وانه ان لم تكن ناشئا بالتعليم البشري فان
النفوس التي لها الطبيعة قوية متصلة بالعالم العلوي الاتصال الكامل عند الفيض الالهي قد لا يحتاج
التعليم وان كان طلب التعليم عجوزة قد يتعلم في قرب وكم من شخص يتعلم مرة واحدة بحسن اجتهاده الآخر
يحتاج الى تعلم مرات اخرى وهو اكثر ولكن شاء الحكيم وقوة قصد المقام الاول وبرهان الآخر
فيفيض بعضهم وعسير طرق التعليم ومع تقييد الوقت ما يزيد خلق لا جدوى بها بطل بنفسه انه
نال بغيبه ومبلغ المقام وليته كان في حجة العقل الوهمي لا يوجد من يزال ينفر في غير حيثية الحجر
المضاف والتكاليف نوع ما من الضلال والاسراف بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا وقوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذكر يحتمل لبسه شبه الشيء من نفس من تقيم الحكماء
ما طرف نقص لنا الوزن وعموده بنوع من الاعتبار يوجد بنا من الارشاد حتى يكون
لي فهم من ملك العلوم انك لا تقدر في الحيث فيجوز ان يشرف طرف شبه الوزن وشرف في
نقش شرائع بشد الحس شديد الآخر المقولات فمن زمان قصر من غير قيد الامور الحقيقية
نقص عن ادراك غير من الجنس الاول صفات عليه ما طويلة فيقال الساعة نهار او ليلا وان ذلك
كرامة او مجاز وهو من الممكنات الحقيقية الاخيرة كما ذكر كان القوة المتخيلة عاملة
قوية بحيث يشاهد في الحقيقة عالم الغيب بالحس تبعا لصور الجزئية والامور الجزئية المطلوبة عن
الوجه الجزئي في مقام هو رقيب او في بعض العوالم الجزئية او خاصا بمشاهدة النفس في عوالم

بالبدن والقوة الوهمية والقوة الحافظة اشتراكا ما وانه اذا صدر عن الصور الجزئية والاوهام بسبب ما دامت بقوة
الخيال فيها بالتجريد فيكون لكل انسان مطلوبه فيه بعد قوة نوقية وتخلي حتى يصير لها ما يكون
يتبعه الى خوف من عالم الغيب وما هو له العلم من عالم الشهادة لا حد بقوة نوقية واشراق علوي منفصل
وجهة الجهة لها تعلقة حتى يكون تشقق الوالد الاول والاول في قوة شرعية غير نفس في الوجود
وهو ادراك حالة في الصورة الخيالية فكان الحاصلة تشبه وجود وجه غير حس في نفوس الاشرار وانها قصوى
فكذا ابطال حيثية الوجود شيء منها فوق في نفوس العقوبة فيتوجه الى شيء بدل آخر حس بغير الروح ما لهم
وتقدير الازل او غير من الجزئيات وهو عن ذلك صياب الوهمي ولذلك قال ابن عربي الوهمي يخطئ
ادراك الغير في القدر الجنس وقال ابن الوهمي حق ومعناه انه يتحيل شيئا ويتخيل منه ويكون
النفس خشية جوده فيتوهم سقوط الجبل ويتقوى جسمه الجزئي ويتوهم السقوط فيزال واذا كان
هذا ممكنا فكذلك نفوس عظيمة شديدة الخوف تخيف شيء غير هبوط العالم حدوث حوادث وبرهنة
حركة وحي وتشقق وهو الى الكواكب والاستقلال بالاستدلال الشرعي انما يتخذ من الحواس الخمسة
كما سبق في الوالد الجزئي وقد يثبت هذا بمجرد الكرامة والمعجزة عند الانس والحيثية الوهمية الاوهام الفقد
النبوة عند الوحي وهذا كان عظيم جهة تتمام القرآن ذاهبا شهد على الحرف الالهية وحقائق
السبع والمعارف وجه بجزء عن درك الالاقتباس من العلم، اذ السماوي من الله وفيه لا يحصل عن الحيثية
والافعال الخارقة للعادة الالاوى تعرض من المعجزات الحقيقية لبس كلام الانسان العقلي عن درك
وقدرت لبس الفصاحة من وصفها في الفرق بين الالهام والعلم فهو هناك
الحقيقي علم الهي العلوم ليست لنا ضرورية وانما يحدث في جلي لانه لبس نفوس الاثبات
بوجه فتنقطع فتارة يهجم عليه كما انه الفرق من حيث يدبر سماوي كما في عقد شوق وطلب الله

لذلك جعل ظاهر بقية الباطن على الصفات الذاتية وقلب الصديق كلب والاقبال كهذه الهمة على الحق
ذلك كان له الهمة على الخلق والتصرف في الباطن وانما الهمة والعلم والاشراف
النور عليه بالشرح لصدره وكشف له سر الملكوت والتصرف في وجه القلب الذي بلطف الرحمة
وتلذذ فيه حقائق الامور الالهية وقد يرجع هذا الطريق بما نظير حتى يحاجبك ذلك القبضة وجلد لم
اسعدوا وتظاهر فقط لما يقع لهم من الرحمة ذوات الانبياء والاولياء كشف لهم الامور فاذا عاد وجدوا
نور الانبياء والاولياء لكتب بعد ما نور فرض الدنيا وانتم تعلمون بقيا والاقبال كهذه الهمة على الحق
الله له ولا نظار وذوات الانبياء رغم شكوا وجي هذا الطريق وهكذا نه وفرض ذلك القصد والتقدير
فانه كشر احوال الانبياء والاولياء ولكن استوعبوا هذا الطريق واستبطوا الى القصد الى الهمة
واستبعدوا الجنس شروط وذوات ان المجاهدين في ذلك الحال للتعذر وان حصر في حالة نشأة الجسد
اذا اذا وذو هو من خاطر تنوس القلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلب من القدر وقال عليه السلام يا
اصحابي على اصابع الرحمن يقلبه حيث شاء هذا الحال هذا قد يقع المجموع ويخلط بعضه على بعض واذا
لم تقدم الى هذه البشرى ورتبها بحقائق العلوم تسبب بعض جنايات قاله تعالى الى الغير الهادي
طويلة لا ان يزول الوجود بعض ان المجموع فيه فكم من عرف سلك هذا الطريق ثم بقي في خيال احد
عشر يا سنة والكان قد تعلق العلوم من قبل لا تنفع له وجد انباء ذلك الخيال فرض ان لا يشتغل
بطريق العلم لوقت واقرب الى الفرق وزعم انها ذلك لقيا من حالة ترك الاذان تعلم بعضه وزيع
ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى وقيل بالوحي والالهام من غير تكرار وتعليق فانا ارفع ان نهتدي
اليه حتى على ذلك لقد تعلم نفوس في عالم بدن ترك طريق الكسب وحرمته حتى العقول على كثير
قال ذلك ممتنع ولكنه يوجد بلا تكلف هذا في الاولى من كتيب ما تعلمه العلماء فهم ما نالوه ثم

للاكسي

للاكسي لهم ذلك بالانظام بالعلم المنكشف بسبب العلم فرض ان ينكشف ما يحتاج موذ حيث كانه الاشياء
وزيادة تحقيق الفرق بين المتكلمين انه لما كانت حقائق الاشياء مستوية فرض ان العلم المنكشف بالتوجه
المحفوظ بالنقوش المشكلة بالقرآن فكانت الغاية الاولية مرتبة مقتضية الوحي لهم العلم وفي العلوم
على اوزان الابداع فيكون الهندسي بطريق حرفة انية الدار في نسخة ثم يخرج الى الوحي وفي تلك النسخة
ذلك فاظهر التهمت والارض تنبت نسخة العالم من اذا ما اخرج ثم صورة في تلك النسخة والعلم الذي من
الى الوحي الصورة بنا دي من حرفة وحرف الى الوحي والخيال فان من الهمة والارض ثم تنقلب بصورة
حرفة السماء والارض فرض احسن كانه نظر الى الوجود من السماء والارض نفسه كانه رف بالعلم ثم بنا دي
من خياله اثر في الحقيقة فيخصص فيه حقائق الاشياء الى حرف في الخيال فاحدث في العقل الاسمي
موافق لعالم الموجود فرض خيال جنس الانسان عقله والعالم الوحي موافق النسخة في العقل
سابق على وجود فرض القدر والصور الثانية وهو سابق على وجود الجنس وتبيه وجود الذي حين وجود الذي
وجود الذي الوجود وجود الوقت الاخر وجود فرض القوة في قوته الاسم المختار بالنقص النقص الاسم بالنقص
ونوع هذا الوجود عقلية ونوع ثانية ونوع حيث فكان الوجود العقلي ثم نفس ثم نوع
حيث فذا فرض نفس وحدث ثم عقلا فارتفع الى ما هو منه واسم الوجود والغاية فاظهر الاسم
الالهية الاسم كيف يحصل هذا المراتب في الوجود المطلق في ذلك فتق فيه كيف يكون العقل ونفوس
وهذا ثم اثبت فيه الاسم الحي من حيث مولود الهام والسرت الارض على الكل ثم ثم ثم من وجود
ناحي وجود الخيال ثم من وجود الوقت فانك اجدا الابد لك الا ما هو وهب الرب اذا قام الكل
الى الذي على ان الحق الوجود وتمثيله في حق من الرب ظاهر فلما كان الرب الوجب لنا الحد
في ذلك لما كان لك حرفا ساسي وذلك حسب من حرف هذا الوجوب في القلوب والاجساد ثم الى حرف
في

القلوب الاجساد حرف صارت قلب الخلق جاء الله بالقلب ثم شهد ما كان فيه فتقوى القوة الاولى من الانسان
فتصور وجعل حقيقة العالم وحقيقة الوحي بالذي من جهة الاقتباس الى سر للقدر بالباب الى القدرية وادراك
الاشياء وتنالج اللوح المحفوظ والالواح والقدرية وادراك الاشياء فيما يشتغل من الاشياء من موضع
الى سر فاذن للقدر بالباب مقصود الى علم الملكوت فهو اللوح المحفوظ وعالم الملائكة العلوية
والعلمية باذن الله مقصود الى القوة المدركة والمحركة باذن المستلب لهم الشهادة والملك
فهو حاجب الى حقيقة المشترك بين علم المعقولات وعالم المحسوسات له وجه لذلك ووجه لا يزال الوجه
القلب الى عالم الشهادة وبالباب المفتوح الى الاقتباس من الوجود فلا يخفى عليك ان عالم الملك والشهادة
ويفهم كل بقية مثال العالم الملكوت فهو من الحاكات والاوجد الى عالم الملكوت وبالاكمل حتى المفتوح
الاطاعة اللوح والقلم فيعلم علما يقينيا بجميع الرتبات والطبع والقوة التي ما يكون من مستغيب
او كان من الماضي من غير قيد من جهة الوحي فان الرؤيا الصادقة والالهام وكل جزء من اجزاء
الجزئيات والكليات وهو المراد من اللوح المحفوظ والذكر الحكيم وانما يشف ذلك الباطن وجود من
عالم الغيب والغيوب ذكر الترك الذوات وهي عن ابن عباس سبعين الف ورق قيد وحسن بهما فالاسم
نذكر الله ثم وفي الذكر اذا زاد هم فزاده خفاء خاتم قال في مقصوم اقتبس علم وجود ترى من جهة بوجه
علم جوهر شيء لديه فتح عليه الى القذف من نور في قلوبهم فيجدون عن كل جهة هم عن امر خذ هذا
الخشب ثابت والاذن ذات هو باب الجلم خاذن الغرق بين علوم الانبياء والاولياء بين جمهور العقل
والحكماء هذا من العلوم بالتي من دخل القلب من الباب المفتوح الى عالم الملكوت وعلم جمهور الحكماء بالتي
من باب الكسبي المفتوح حتى الى عالم الملك هذا تام لما صح من كلام بعض الحكماء العلم والشريعة اذا وردا
فاذا الفصل مكونه تشتد مزيد نوع جمع الانبياء سابقا يوجب بعد الاخذ للمتعلمين ومن الثانية

مع

القلب

کتابخانه مجلس شورای ملی

عنده ثم ان يكون بالطبع مجبولا على الاصول الاحد منها الجمع والضم والاجتماع بين نفسه وبين غيره وبين غيره وبين غيره وبين غيره
لا يحسن الجور موجبا لكمال ما يراه حسنا عنده وجوده غير موجب للشقاء والابتلاء ولا يوجب اذا دعا الى الجور
صوب الله تعالى اذا دعا الى الجور او اقتضى وجوبه ثم ان يكون قوة الغضبية على حسب الانسان بحيث
جرأ عليه مقدمة غير خائف والخوف الذي فيه الاول اخر حاصل بالشبهة التي ذكرنا لا يسلم ان يكون
كمال فيه الجسد على ظاهر المادة التي يقتضي بالشخص مع الخوف الاسباع يقع في حق الانسان
الاكمل قد لا يوجد من نظر هذا فظ الا الواحد لبعد الواحد قال الشيخ ابو علي رحمه الله
عن تغير بكثير من الرعية لكل واحد او يطمع عليه الاواحد بعد واحد فيرث زمانه حيث الاشرار و
كلها بالكل لفقد هذه حقيقة الاول لما اما الحاجة عجزه وهذا او كمال العالم الطبقات مرتبة مفاتة
وفي الشرف والخسة الاول الشاهد جنس في حق طرفي الاعلى عدد الاول والاول العقل ذو اسباب
كثيرة واما من عالم المثال والخيال المتوسط على مراتب مقاوتة فيها لا يصل جنسا وما عالم العقول والثالث
عالم الجسم عطلها على هذا الاخذ الاول ادنى الاوسط والجسم الاكمل فمن الطبقة يحتاج الى من عالم العقول
وهي تحتاج الى من عالم المثال والمثال الى من عالم الجسم كثرتها على الوجه حتى تبارك الله رب العالمين
ومادة الكثرة من اسباب منها وتلك جهتها مرتبة مقوية اوضاع وغاية الجهة من حيث وبكذا انما تزول
مادة الكثرة الى من الهيولى وغاية الحسنة وفي الحدود الصورة المتردد عليها وغاية الى ما يتبع الكثرة
وعلى الكل سيد الكائنات والبعد الاكمل والمكمل الاشرف وحقيقة الجهة بطلان الشرف والاعلى الاخير
والتعقل والاخر في الدرك والعلى الاول اجتنب التعقل على الوجه والوجه على التعقل على حد الاول
منتظم من جميع هذا الترتيب والحق في وجود جميعه ولكن الوجود الم فهو بالذات في الشاة العقلية
والنفسية مسبح الى الوجود الجسمية وكما يقول الم الذي لم الاكمل الاكبر نظر الاشياء الالهية

مقصد

تقصيره فان الكل من مظهر اجزاء وجوده نظر الاسماء الاسم وكل الطبقات الم العقل يحتاج في حق الكل
لعقوبة يعرض كسبه وجوده تحرك اخر او تحرك اخر بال من زال الانكار وتصاعد الذي هو الم الى
الشعر ومن اسباب فقد الاثر بعد عن اخر اخر نوعه واكثر الشيء فمن الوجود الوجدان لكل حيات الفعل والاسباب
تصاعد يتنازل من موطن الى موطن الاخر فكل من نوعه عن وجهه الى الخلاف تلك الاسباب علمه
او هيئة فكل حصة بدنه فوقه او الاكمل حدوث عالم النفس صارت عقلية وكل تلك النفس فوقه الاول
تنزلت عالم الطبيعة صارت جسمية واعتبر بصفة التعقل كيف لوجه ظهر الى الاول الوجود وجهه ونصفه
الخلف كيف لوجه نزل فيه حقيقة وكذا الفكر في الغائب والمحو في سماء آية من الملكوت كيف
اشعار البلوغ وقوف مثاله وهو طرب جواره النظر كيف يرقى حوالي الحوت سالما صافا ليس
وادركنا القوس الرتبة عالم العقل الاشتاق وكان محسوسات من بدايا بحوس عالم الجرم فصار مقصود
على ما عن الابصار مدركا بالبصيرة والاعتبار وهكذا فعلى ذلك مقيما ما يحيا وارث به
الشاهد فقد فاحكم الاولا بالملك جملة وحقيقة كما مورد او منهم عنه بالعقوبة الجسمية الفانية
منك حفظا جانبه واللذة كلية الحق في فرض الجلب الاخر في عن الجنسية لات فلذة وعاريته
هذا الهم وتنبيه الشيطان وهندوه جانبا بالجنة الاكبر والاخر فيه بث لا تقصيلا من فيه
الاول المقربة الى خشوع الجوارح وخضوع الباطن لطيفة سره وتطهيره من ذكر الهم
بالشاهد وتجديد والاعراض عن الاخر في الجسمية والاصغاء عنها بكيف الحواس وذكر اهوال الموت
والجبوت والتشبه به والتقرب في عبادات الخاصين بوجب عروج القلب والروح الى الحضرة القدسية
والاقبال على والاستغراق عن عالم الانوار وتعلق المعارف والحقائق بالاستدراج من ملكوت
نفسه عن جزئية شاملة الرياضة الخضوع والخشوع والقلب الجمع مع شرائط التخفيف والتنزيه ولذلك

وصدق الشيء والاذكار لهذا كوثر الهم وثانيا بالتبيين بحقيقة وفاتها الهدى لنظمه والاذان الاخرة وحكمته
فان الكل على مع مقدمات والكل الام مع بعده مناسبة شريفة فيكون حصول بنيان اصحاب الوجود
مناسب الاخر فيكون قراءة الكلام من الوجود الاهتمام الاتصال بالهم الخوف عند ذكر
وتصغير من حق نفسه مولى بيت قد سنة مطهرة الى فرض الصلوة الى موارد الخوف والتشبيه لان تكرر الاحوال
والحركات يوجد حدوث الملكات وتحقيق الخلاف ثم ان قد مبنا سابقا ان الحركات اللوحية مبنا الملكة
الثوقية هي صلوة فرض الدوام الكلية الملكية وتنبها الاخر فانت الصلوة عليه جزئية عليها وتنبها
تحريك مسبد الكلي ساعة نقل الى قبلة عبد او اليه مرجع فرض ورثة الكل تنبها لهم زنا فيها
شوقا واجب لنا الطواف الهم في ظرف ولا يقبل نقيا بالهم وطلبه لمرضاته والحركات بين حق
على الوجه الاهم الاشبه الهيئة فيا كقيد الملكة ترك الاولى بالتوجه والعلم الاسرة كما بالتعلق
العالم وشرط به فان ترك الخير الكثير لا يجعل شرا لقيد شر كثير دفع الشر وجبر الخير والاهم بالاشارة
على الفقراء لانهم اجمع الخلق الطاقة وهم عندهم الذين وجه نفوسهم الى الله والهم منبع الانبياء
مشتركة جميعها لوجهها فيه عقلا ولكن كان جنبها الخلق الى اشرف الاكمل شراكة الهم فيه
عليهم لم فرد الذي اوجب الالوهية عقلا ولكن كان جنبها الخلق الى الشرف الاخر فانه الوجود بجهة
بتوابعها الشرع وجاء بالعقل الى مقصود الشيء لها ساقة الى الاول والاسرة وسعادة نفسه والاقتصاد
من حقيقة فيه الى فضيلة الكمال وهو هو الكاملة الم الذي هو سابق اشرف الاوامر الجبلية وذكر الاكبر الا
بوجه الهم موجود مفاتة والاتفاق بالذكر بسلة وكتبه واليوم الاخر لان قوام المجتمع بالاجتماع
العبد ما يوجب قيام الوجود العبد نفسه بالعبودية فلم يوجد نظر الاربعة هذا الوجود بهذه بوجوبه فلك الوجود
والنفس اذا كان محل مقوم الكل معنى الالهية والربوبية غير انه هو يعني الان ذاته في غير انفاس

وهذه الاشياء اصل الموجودات والطرق من جنابه وشهوا الجهل كيف يبقى الايمان الذي يكون الانسان من مقدار
والحفظ وحفظه فان الايمان الذي يحصل من الجهل يكون السلم المتصور ان يكون بمنابه ايضا الترتيب الى الصلوة
المتعلقة بذات الله وصفاته وافعاله وبعضها من بعض تقاضي حقيقة الجهل بعد ما يحقق
بذاته الله سبحانه وبافعاله وشرايعه النفوس الانفعالية وحفظها بدوام الحيوة وحصول الموت بالبر
واليوم الاخر فتقدس النفس المجردة من جنابك بهذا لان ذكر العدم من الحقيقة وهذا العدم عن وجود النفس
اوجدها الدنيا لا يرى الا بالاخرة والانسان ايضا بموته الى ثوابه وعقابه الكبيرة قطع الطريق وكل جنس
لها الهلاك حتى الغرب وبعضها الجزء الحقيقي ويقع فيها الترتيب ويكون الزنا واللواط لانه الجمع بين الاشياء
فترقيها الشهوات القطع الشديد الوجوه فرب حتى قطع الوجوه والزنا فانه لا يفوت الصدق الوجود
ملك يتوسل الانسان الى ان يطلب الى الزنا ثم ان سمت جملة من الاموال التي لا تنظم ليس الا بها كيف يمكن
النظام مع ملاحظة الزنا والانسان الموجود الى هم عالم يثير الفتن ويتبعها بانات يخرجن عن سائر الفعول
والذي لا يتصور ان يكون الزنا مباحا في الشرع قصد به الاصلاح وينبغي ان يكون الزنا في الترتيب
وان الغلب لقتل الانسان يجب به دوام الوجود الانسي حيث يكون الانسان ويحرك من الانسان
ما يكون دقيقا حتى يتحقق الاتفاق الا هو الانسان الخلق وقد ذكر شيخنا ابن عربي عليه الرحمة
كيف شاء حتى يلاحظ استيلاء الرقة وغير ما يتبع ان يحفظ ويتحقق بالنفوس الا الان الاموال
واذا خفت الكنز الابتداء وان كان الكنز يتبع ما يتعلق الامر فيها ثم اذا جرت الى الطريق
ان ينبغي ان يكون ذكر من الكبار بروزه بدوره طرق فيه اصول الهرة ان يكون الايتام
فرض الولي يكون خفيا فتعلم الامر فيه وجه يخلي في الوقف ظاهرا ثم تقويتها بشبهة الزور
الرجع اخذ الولية جزيا بالمعنى النفوس فان هذه طرق لا يكن فيها تدارك ولا يجوز ان يتعلق

ما تحتها وبعضها اشد من بعض ولكن ان الترتيب الباطنية المتعلقة بالنفوس وهذه الادوية حتى يرى الباكي
من الكبار هو الذي يجب الشيخ الشرع الاشرف وبعضها ولكن اكثر الوجوه بعدوه وظلم من مصلحة الدنيا تاثيرا وانما
الرياء فيه الاكبر الى الغير بالرضى الاصل الشرط ومنه الشرك بسهولة لا يختلف لشرع فرضه
وان عظم الشرع الرياء بذكر عنه فقد عظم ايضا العظم يجب الشرع الصبر الى الكبر والتوفيق بالجنة والتعجب
من الكبار فيه نظر لذلك وقع في مظلة الشرك وذكر عبد الله ان الله تعالى ذكر عند الكبار يتقوى ان
يختص الكبيرة بالاكبر الجلالة الشرع الى الكبار فرد الاين فاعلم ان الانسان مقصود الشرع الكبير يتوقف
عاقبة منازل الطريق الى الله ويكفيه اشتاب الزلة لا يستولي بالاستيلاء المتوسع الذي يرتفع به سرعة المنزل
وقال جل جلاله ان الدنيا منزل من منازل الآخرة ويعتبر الانسان به من خواص الله
اول منازل وجدي وهو البهيمية الشرف فانه البهيمية فيه لانه ظلمة محضة وخشبة صرفة وسير الحواس الظاهرة
من الحيوة والحيوة والشهوية والغضبية والوهمية والحس والخيال والوهم ثم الخاصية من اول وجه
آخر شرفها ثم الملكوت وطبقاتها المتفاوتة وفيها من الخير الفرض حيث منازل ومراحل الرقي والابد
على فراره فيه من غير يتاجي حتى يصيب النظر الحقيقي وقوة النفوس الانسانية متفاوتة
بعضها هو الاصول وبعضها وفيه وبعضها الحقيقة وبعضها مع الهمة مقبلا او مدبرا وبعضها بطريق
حسب قضاء الله وقدره فرض كل احد من الصدقة والمشاقة الاصلية والانبياء والاولياء
الواقف ومراتبها فرض الرقي والابد الى مراتب الى فرض من ذاتها عن ترتيب الحركة فيه بمراتب المنزل المتيم
لصلوة والايام الى العشر فرض الدنيا الى عشر عبادات حال الانسان متعلقها بالحس والطوس لا يتم الى الشرك
والانقطاع الى الله الى ان يموت ولا يتم ذلك حتى يقع بعد سال منه دائي وقوة تحفظ الله
ثم كل الاسباب حافظة لوجوده وذهاب بعد انتهاء مهلكها تهيأ الحفظ وجوده